انتفاضة الأقصى

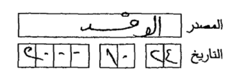
انتفاضة الأقصى

المجلد (٢٩)

إعــــــداد
مركز ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل ت: ٥٧٥١٥٠٠



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





في اليوم الأول للقمة العربية الطارئة خرجت المظاهرات من مخيم عين الحلوة الفلسطيني في مدينة صيدا اللبنانية.. وعلق المتظاهرين لافتة فوق ظهر «حمار» كتبوا عليها: أنا أومن بالسلام مع اسرائيل. أي أن «الحمار» هو الذي يؤمن بالسلام مع اسرائيل.. والمعنى أن كل من يتحدث عن السلام وضرورته وجدواه وأنه الخيار الوحيد.. فهو والحمار سواء. ولا فرق بينهما.

الى هذه الدرجة كفرت الشعوب العربية بالسلام مع اسرائيل. وهي معذورة في موقفها.. لأنها لم تحصد من وراء سراب السلام سوى الحصار والجوع وسقوط عشرات القتلى وآلاف الجرحى من الفلسطينيين. والشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة لا يريد الانتحار ولا يرغب فيه.. لكنه مستعد للموت.. بل هو يموت فعلاً كل يوم وكل لحظة في سبيل الدفاع عن أرضه ومقدساته وكرامته المهدرة تحت نير الاحتلال الاسرائيلي ومنطق القوة الغاشم.

ان السلام الذي نسير فيه منذ مدريد ١٩٩١ وأوسلو ١٩٩٣ ليس هو السلام العادل والشامل الذي يعيد الحقوق الى أصحابها في ظل قرارات الشرعية الدولية. وليس هو سلام الشجعان الذي دائماً ما يتحدث عنه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وليس هو سلام الأقوياء الذي أشار اليه الرئيس السوري بشار الأسد. وانما هو سلام الضعفاء. نتفاوض من منطلق ضعف. ونتحدث بلغة ضعف. وهذا الضعف هو الذي قادنا الى طريق التنازلات. إنه السلام الذي لا تسنده القوة بمفهومها الشامل العسكري والسياسي والاقتصادي.

ان ما يحتاجه الفلسطينيون والعرب هو سلام الأقوياء. والخطأ ليس في السلام كهدف استراتيجي وإنما في الطريقة التي نؤمن بها في تحقيق هذا السلام. فلا نفرق بين الطريقة التي يفكر بها الحمار الذي علقوا على ظهره لافتة تقول: أنا أومن بالسلام مع أسرائيل وبين الطريقة التي نسير فيها نحو السلام.

اسرائيل تتحدث بمنطق القوة في فرض سلامها واملاء شروطها.. ونحن نملك قوة المنطق، ولكن هذا المنطق القائم على الحق لكي تحترمه أسرائيل ويحترمه العالم لابد من أن يترجم في صورة مصالح وأوراق ضغط. ومشكلتنا كعرب هي أننا لا نحسن استخدام أوراق الضغط التي في أيدينا ونهدرها ورقة وراء الأخرى. ولا نملك استراتيجية واضحة في مواجهة اسرائيل. وهذا قلناه عشرات المرات.

وعقب اعلان البيان الختامي للقمة العربية أعلن ايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلي تجميد عملية السلام. وهو بهذه الخطوة يكون قد أراح «الحمار».. وأراحنا.

مجدى مهنا

صباح الثلاثاء

لماذا الأطفال؟!

● المذابح البشعة التي يتعرض لها أطفال فلسطين علي يد جنود الاحتلال الصهيوني، ذبحت مشاعر المسلمين وهزت قلوب العالم. والملاحظ أن نسبة قتل الأطفال كبيرة بين شهداء الانتفاضة فقد وصل عدد القتلي منهم إلى أكثر من خمسين طفلاً.

● والسؤال الذي يفرض نفسه.. لماذا الأطفال بالذات؟ ولماذا توجه رصاصات قناصة اليهود في المناطق القاتلة وهي صدور ورؤوس الأطفال؟

● الاجابة واضحة ياسادة.. الإجابة ظاهرة ياساسة.. إنه مخطط مدروس لقمع وقطع الجذور، فتلك قضيتهم.. «أطفال فلسطين» إن هؤلاء الأطفال من وجهة نظر اليهود يمثلون الجذور الحقيقية التي يعلمون أن في حياتهم فناءً لهم، ويدركون أن سنوات شباب أطفال فلسطين هي سنوات شيخوختهم، إنهم يعلمون أن إيمان أطفال فلسطين بقضيتهم أقوي من إيمان قادة اسرائيل بسياستهم.

● القناص الإسرائيلي ينقض علي الطفل فريسته يحركه الخوف ويملء قلبه الرعب فيرمي رصاصته في مناطق قاتلة فواحدة في رأس الطفل وأخري في صدره ولا يهدأ الا وفريسته أمامه جثة هامدة تسيل منها الدماء من كل جانب، ولن يهدأ.. حتي يجد طفلاً آخر أكثر حرصاً علي الشهادة من الذي قبله، فمخططهم الحقيقي هو قتل الأطفال ونسف جيل الانتفاضة بأكمله.

● وأذكركم اليوم ياقادة العالم أنكم التزمتم الصمت حينما خرقت حكومة إسرائيل كل الاتفاقيات الدولية الخاصة باحتلال الأرض وأذكركم أيضا أن اسرائيل ضربت عرض الحائط بكل القوانين والمواثيق والأعراف الدولية التي تنادي بحماية الأطفال وتمنع الاعتداء عليهم وتحرم أي عنف ضدهم. فهل تلتزمون الصمت هذه المرة أيضاً؟ أظنكم لا تفعلون.

● أما أنتم ياقناصة إسرائيل فيجب أن تعلموا ومعكم من أصدر لكم الأوامر بقتل وإسالة دماء الأطفال أن أطفال فلسطين سيجعلون النوم يفارق عيونكم وسيملأون قلوبكم رعباً. واعلموا أيضا أن عيونهم لن تري غيركم عدواً أفقدهم الأمان وسلب منهم الحياة. فاخشوهم لأنهم تعلموا من غدركم الكثير.. اخشوهم فهم الذين سيقطعون دابركم ومخططكم في نسف جذورهم والقضاء عليهم لن يفلح أبداً.

! تذكروا ياقناصة اسرائيل أن الطفل الفلسطيني ترك لعبته التي لم يلعب بها.. وكراسته التي لم يكتب فيها الا درساً واحداً ـ ألا وهو ـ الشهادة حتي تحرير الأرض.

● فالأطفال في فلسطين من قتل منهم ومن ينتظر ليس في قلبه ولا علي لسانه إلا. لا تحزن يا أبي، ولا تبكي يا أمي فالقضية لن تموت، ومخططهم في قتلنا ونسف جيلنا لا ولن يرهبنا.

مصطفي عبدالعزيز

فى الهواء

هذا وقت إعلان الدولة الفلسطينية

● أى قرارات تصدر عن القمة العربية كانت الحكومة الاسرائيلية سوف تقابلها بإعلان تجميد عملية السلام.. لأن باراك اتخذ قرار التجميد بالفعل منذ أن سمح للسفاح شارون بتدنيس ساحة المسجد الاقصى فى حراسة جيش الاحتلال.

● وباراك لا يهمه ما نقوله نحن والفلسطينيون حول خيار السلام الاستراتيجى والتمسك بالحلول الدبلوماسية.. لكن الذى يهمه فقط هو بقاء حكومته.. أو بالأصح بقاؤه هو نفسه فى الحكومة.. وهذا البقاء مرتبط برضاء شارون والليكود المتطرف عن باراك.

● وشارون يطالب بنسف عملية السلام.. ويعتبر ذلك شرطاً لقبول تشكيل حكومة ائتلافية مع باراك.. وباراك يريد إرضاء شارون.. لأن البرلمان الاسرائيلى سيعود الى الانعقاد بعد أيام وسط تزايد نفوذ اليمين الاسرائيلى وتراجع شعبية باراك وتهديد قوى بسقوط حكومة الأقلية التى يرأسها.. ولذلك فإن باراك يحاول أن يظهر أكثر تطرفاً من الليكوديين أنفسهم ومن زعيمهم سفاح صبرا وشاتيلا. ويحتاج باراك الى الأغلبية التى يمكن له من خلالها تجنب خوض انتخابات برلمانية مبكرة.. فى حالة سحب الكنيست الثقة من حكومته.. وهو احتمال يبدو قوياً مع مرور الأيام.

● وكان موقف شارون السياسي الداخلى قد حصل على دعم قوى.. بعد أن أصبح مصير باراك كرئيس للوزراء موضوعاً على المحك.. وباتت مشاركة شارون حاسمة لإنقاذ حكومة باراك.. وفى تصريح لراديو اسرائيل قال شارون: ان إعلان رئيس الوزراء إتاحة فسحة من الوقت غير محددة المدة لعملية السلام.. ليس كافياً وعلينا أن نتخلص من أوهام كامب ديفيد - حسب وصفه - وأشار شارون الى استعداده للمشاركة الفورية فى حكومة الوحدة المزمعة.. بشرط أن يعلن باراك تخليه عن اتفاقية كامب ديفيد.. والكف عن السفر بقطارين يسيران فى اتجاهين متقاطعين، حسب تعبيره.

● وهنا يهمنا أن نسأل: ما مستقبل العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية فى ظل تجميد عملية السلام من طرف واحد وتشكيل حكومة باراك - شارون؟

● ان أكثر الناس تفاؤلاً بعد انتهاء قمة شرم الشيخ كان لديه بعض الأمل فى أن العنف قد ينتهى.. ويصبح الطريق ممهداً لاستئناف عملية السلام.. ولهذا الهدف وحده تم الضغط على عرفات.. وخضع لهذا الضغط ووافق على تأجيل اعلان الدولة الفلسطينية من أجل استمرار عملية السلام.. أما وقد انتهت هذه العملية.. وتلاشت كل الآمال.. فلم يعد هناك أى مبرر لتأجيل اعلان الدولة.. وما كانت اسرائيل تهدد به قد حدث بالفعل.. وأصبح المناخ مهيأ.. ولذلك أتصور أنه لابد أن يعلن عرفات الدولة الآن.. وليحدث ما يحدث.. ولنا فى كفاح حزب الله الأسوة الحسنة.

مجدى سرحان

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

الدبابات الإسرائيلية

دك «بيت جالا» بالصواريخ.. وكلينتون يناشد باراك العودة للمفاوضات

إغلاق مطار غزة للمرة الثانية وعرفات يستغيث بمجلس الأمن

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء:

صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس عدوانها على الأراضي والمدن الفلسطينية. وفرضت حصارا بالدبابات على مداخل المدن. كما فرضت طوقا عسكريا محكما على مدينة بيت جالا قرب بيت لحم.. وهددت بدكها بالدبابات والصواريخ للمرة الثانية. وكانت المدينة قد تعرضت لقصف متواصل بالصواريخ لمدة ٤ ساعات بحجة انطلاق بعض الرصاصات منها في اتجاه مستوطنة يهودية. ودفعت سلطات الاحتلال بتعزيزات غير عادية من دبابات وناقلات جنود إلى الضفة وغزة. وانتشرت الدبابات على الطرق الرئيسية وتمركزت في مفارق الطرق. كما أقام جنود الاحتلال حواجز عسكرية تعيد الاحتلال إلى المناطق الفلسطينية المحررة. وتعمد جنود الاحتلال إطلاق النيران الحية على طلاب المدارس مما أدى إلى سقوط عدد من الجرحى. كما شهدت خان يونس مواجهات عنيفة بين قوات الاحتلال والمواطنين الفلسطينيين. وفرضت القوات الإسرائيلية حصارا على طولكرم ونابلس وبيت لحم وجنين وسلفيت وقلقيلية ورام الله والبيرة بالضفة. وطالبت السلطة الفلسطينية بعقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن لمواجهة التصعيد الإسرائيلي الخطير. كما طالبت المجلس ببحث سبل حماية الشعب الفلسطيني من المجازر وعمليات التعذيب والاعتقال الجماعي للمواطنين الفلسطينيين. وأطلق المستوطنون اليهود النيران بكثافة على المواطنين الفلسطينيين في دير البلح قرب مستوطنة كفار داروم، مما أدى إلى إصابة عدة مواطنين بجراح خطيرة وقامت جرافات الاحتلال بتجريف جزء كبير من أراضي مدينة سلفيت لإقامة معسكر دائم للاحتلال عليها. كما أعلنت إسرائيل إغلاق مطار غزة الدولي للمرة الثانية منذ بدء المواجهات. وناشد الرئيس الأمريكي كلينتون إيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي بالعودة إلى مائدة المفاوضات في أسرع وقت ممكن لمنع تفاقم الأوضاع في المنطقة!. ووصفت مصادر فلسطينية الإجراءات الإسرائيلية بأنها شبيهة بإعادة الاحتلال إلى المناطق الفلسطينية وقال صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين أن الخطوة القادمة من جانب إسرائيل هو أن نرى الدبابات الإسرائيلية تجوب المدن والأراضي الفلسطينية. وانضم أمس ٣ شبان فلسطينيين إلى قائمة الشهداء.

ميريت
للنشر والمعلومات

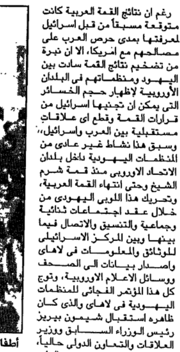
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر | الوفد
التاريخ | ٢٤ | ١٠ | ٢٠٠٠

اللوبى الصهيوني حول القاتل إلى قتيل والمنظمات العربية اكتفت بالدعاء



أطفال عزل فى مواجهة جيش كامل مدجج بالسلاح بكل أنواعه



رغم ان نتائج القمة العربية كانت متوقعة مسبقاً من قبل اسرائيل لمعرفتها بمدى حرص العرب على مصالحهم مع امريكا، الا ان نبرة من تضخيم نتائج القمة سادت بين اليهود ومنظماتهم فى البلدان الأوروبية لإظهار حجم الخسائر التى يمكن أن تجنيها اسرائيل من قرارات القمة وقطع اى علاقات مستقبلية بين العرب واسرائيل،، وسبق هذا نشاط غير عادى من المنظمات اليهودية داخل بلدان الاتحاد الاوروبى منذ قمة شرم الشيخ وحتى انتهاء القمة العربية، وتحريك هذا اللوبى اليهودى من خلال عقد اجتماعات ثنائية وجماعية والتنسيق والاتصال فيما بينها وبين المركز الاسرائيلى للوثائق والمعلومات فى لاهاى واصدار بيانات الى الصحف ووسائل الاعلام الاوروبية، وتوج كل هذا المؤتمر الفجائى للمنظمات اليهودية فى لاهاى والذى كان ظاهره استقبال شيمون بيريز رئيس الوزراء السابق ووزير العلاقات والتعاون الدولى حالياً،

رسالة هولندا

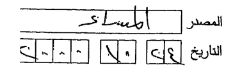
فكرية أحمد



بينما استمرت اعماله في الواقع وبصورة مكثفة بعد رحيل بيريز عن لاهاى، وبدت المنظمات اليهودية وكأنها فى حالة حرب حقيقية لمواجهة موجة الغضب العربى واحتمالات التعاطف الدولى، وصدور قرارات صارمة من القمة العربية، ومن منطلق هذا الدور رفضت المنظمات اليهودية الطلب غير الرسمى من الاتحاد الاوروبى لتهدئة أو وقف نشاطها ابان اشتعال الأزمة فى الأراضى الفلسطينية وتصاعد المواجهات بين الانتفاضة والقوات الاسرائيلية، ورغم ان هدف الاتحاد الاوروبى كان لحماية تلك المنظمات من امتداد غضبة الشارع العربى عبر الجاليات بالبلدان الأوروبية، الا ان اعضاء المنظمات اليهودية- والتى يربو عددها على ١٢٠٠ منظمة فى دول الإتحاد منها ٢٩ فقط فى هولندا اصغر دولة أوروبية- رفضوا طلب او نصيحة الاتحاد الاوروبى، واعتبروا ان استمرار نشاطهم مشاركة هامة فى حرب مقدسة من اجل اهدافهم الصهيونية الكبرى لخدمة دولتهم، وبصورة معتادة نجح اللوبى اليهودى فى قلب الحقائق، وتحويل القاتل الى ضحية وتوجيه الدفة الاعلامية للتعاطف معهم لا ادانة اعمالهم، فجرت معظم الصحف فى هولندا وبروكسل كحد ادنى لتظهر بالكلمة تاره والرسم الكاريكاتيرى تارة اخرى أن اسرائيل تتصدى فقط لثورة الفلسطينيين، وانهم مجبرون لاطلاق الرصاص لحماية امنهم وامن مستوطناتهم، وفردت وسائل الاعلام لقاءات مع قادة اسرائيليين واخرين من المنظمات اليهودية ليشرحوا باسهاب مشاعر اسر الجنود الاسرائيليين المختطفين ومشاعر اسر الجنديين اللذاين قتلا فى ثورة الغضب الفلسطينى، وانهمرت دموع وتطوع كبار الرسامين فى صحف كبرى هولندية برسم كاريكاتير لياسر عرفات وكأنه قزم صغير يرفع راية كتب عليها السلام بينما يطأ كتفيه فى قوة وجبروت حركة حماس من جهة وحزب الله من جهة أخرى بشكل مخيف ولحية غريبة وبيد كل منهما سلاحه النارى، تعبيراً عن ان القيادة الفلسطينية ضعيفة وان من يشعل الأزمة حراس الكفاح والتحرير الفلسطينيين، وفاض الميزان المائل حتى انقلب عندما وجهت صحيفة لاهاى المعروفة اتهامات واضحة الى «مروان برغوتى» امين سر حركة فتح بانه هو الذى فجر الأزمة وحرك الانتفاضة ضد اسرائيل، وابان انعقاد القمة العربية حرك اللوبى اليهودى المخاوف الاوروبية ودفع الاعلام ليذكر الشارع الاوروبى بحصار البترول العربى الذى فرض على اوروبا ابان حرب ٧٣ وتسبب ذلك فى أزمة اقتصادية باوروبا، وامكانية عودة العرب لاستخدام سلاح البترول مرة اخرى مستندة على اشتعال اسعار البترول مؤخراً بسبب الأحداث فى فلسطين، وهكذا نجح اللوبى فى اشعال الشارع الأوروبى ضد قرارات القمة حتى قبل ان تصدر، ونجح فى تقليص مشاعر التعاطف التى اثارتها مشاهد القتل وبحار الدم التى سقط فيها الشعب الفلسطينى اطفالا وشيوخا وشبابا، واصبح القاتل هو الضحية، بينما انعدم التواجد المؤسسى العربى داخل اوروبا، واكتفت المنظمات للجاليات العربية بالخروج فى مظاهرات والاحتكاك مع قوات الشرطة فى معظم البلدان الاوروبية مما زاد من فقدان العرب لأسهم التعاطف الأوروبى وألب ضدهم المشاعر، وبدت حركات المنظمات العربية مشتتة غير موحدة حتى فى وقت سعى فيه قادة الدول العربية الى التوحد فى قرار داخل قمتهم، وخرجت مبادرات فردية هنا وهناك باعلان مقاطعة المنتجات القادمة من اسرائيل وامريكا، ولكن لم تسفر تلك التحركات عن التأثير بتحريك قلم كاتب أو صحفى او برنامج تليفزيونى لاثارة التعاطف او حتى الشفقة على شعب فلسطين، ان اللوبى اليهودى فى اوروبا يمثل قوة منبثقة من قوة الحكومة الاسرائيلية وقدرتها على قلب الحقائق، وتغلغل هذا اللوبى بنشاطه المنظم والمدروس بدهاء وحقق فى احرج المواقف انتصارات على مشاعر الارتباك والتوتر والانفعال العربى، مطلوب منظمات عربية تعمل باستراتجية لاختراق جسور الحوار مع اوروبا، حتى لاتبقى الساحة الاوروبية قصراً على التحركات اليهودية المنظمة، فالجانب الأوروبى يمثل اهمية كبرى فى حالة كسب تعاطفه لممارسة الضغوط على اسرائيل نظراً لارتباط المصالح السياسية والاقتصادية الاسرائيلية بصورة متشابكة وهامة مع اوروبا.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



تنهمر علينا طلقات المغرضين اصحاب النوايا السيئة ضد مصر فلا نملك ان نرد عليهم متعللين بان حرية الرأى والديمقراطية تبيح للمراسل الأجنبى والمعلق وكاتب التحليلات السياسية ان ينتهكنا فى مقالاته ويستبيح حكومتنا ونظامنا وثقافتنا للسخرية .

.. ونحن هنا تطبيقا للديمقراطية التى نعيش أزهى عصورها ننقل الآراء والانتقادات التى توجه ضد مصر والعالم العربى والاسلامى .. ولكننا نحتفظ لانفسنا بالحق فى التعليق عليها وتفنيدها .. ومن يغضب عليه أن يفهم الديمقراطية أولا

حسابات القوة.. لاتصلح..!!

قالت صحيفة الاوبزرفر البريطانية فى تعليق لها على المجزرة الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطينى إن الآباء الفلسطينيين يرتكبون خطا كبيرا عندما يسمحون لابنائهم الصغار بالخروج فى مظاهرات ضد قوات الاحتلال الاسرائيلى.

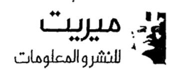
المساء :

تمضى الصحيفة فى توجيه المزيد من اللوم للأباء فتقول انهم كان يتعين عليهم ادراك ان الجيش الاسرائيلى هو من اكثر جيوش العالم كفاءة ويتمتع بأعلى درجات التسليح والجندى الاسرائيلى مدرب جيداً ويعرف إلى أين يوجه سلاحه.

ورغم مافى هذا الرأى من انحياز لاسرائيل فإننا سوف نتغاضى عن هذا التمييز ونعتبر معلق الصحيفة موضوعياً.

ونقول له إن مايحدث فى فلسطين الآن هو طوفان لايستطيع احد منعه ولايستطيع اى اب فلسطينى منع ابنه من الخروج فى مظاهرة.. هذا إذا لم يخرج هو نفسه معه.. ذلك لان نداء الاقصى ونداء الوطن اعلى واقوى من كل جيش مهما كان مسلحاً.

وإذا كانت الصحيفة البريطانية تعايرنا بان الجندى الاسرائيلى يعرف جيداً الى اين يصوب سلاحه فالشعب الفلسطينى يعرف جيدا مايريد. ولو كان معه سلاح.. لكان للأمور مسار آخر.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الحياة
التاريخ ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

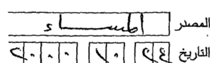
حرب الكلمات

تحولت الاحداث العنيف والدامية التي تشهدها الاراضى الفلسطينية الى حرب للكلمات.. وكان ذلك عندما اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك تجميد عملية السلام مع الجانب الفلسطيني بشكل مؤقت لاعادة تقييمها وقبلها اعلن انه لايرى فى الجانب الفلسطيني الشريك الكامل فى عملية السلام لانه عاجز عن اتخاذ القرارات الصعبة والشجاعة اللازمة لتحقيق السلام.

وجاء على الطرف الآخر ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية الذى قال إنه كان يتوقع هذا الامر من جانب باراك.. ورد عرفات المدعوم بمليار دولار من القمة العربية التى اختتمت اعمالها فى القاهرة امام المراسلين عبارة.. ليذهب الى الجحيم دون أن يذكر باراك بالاسم لكن واضح تماما انه المقصود وهكذا تأتى حرب الكلمات لتزيد الموقف اشتعالا.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



افتتاحيات صحف أمريكا وأوربا

اندبندنت Independent

خيارات

الخيار المطروح حاليا امام رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك هو التقسيم من جانب واحد في اعقاب الاحداث الدامية الاخيرة. وهذا يعني اقتطاع دولة فلسطينية تفصلها عن اسرائيل اسوار من الطوب والحجارة والاسلاك المكهربة.

أما الخيار الوحيد المطروح امام ياسر عرفات فهو الاعلان عن قيام دولة فلسطينية من جانب واحد بحلول منتصف الشهر القادم بكل مايترتب على ذلك من ردود فعل اسرائيلية تتسم بالعنف والقوة.

وعموما فإن الموقف سوف يتضح بشكل اكبر مع استمرار محاولات باراك لتشكيل حكومة طوارئ، مع الليكود قبل عودة الكنيست الى الانعقاد في نهاية الشهر الحالي بعد نهاية عطلته الصيفية.

الرئيس.. ومشاورات عربية مستمرة

في إطار الاهتمام البالغ بما يجري على الساحة الفلسطينية.. وسعيا لادخال قرارات القمة العربية في حيز التنفيذ الفعلي.. التقى الرئيس مبارك أمس مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح وصاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير البحرين.

ناقش الزعماء في قمتهم الثلاثية الخطوات التالية للقمة العربية.. والإجراءات التنفيذية للقرارات الواردة في «بيان القاهرة» الذي صدر عن القمة غير العادية.. بهدف دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي.

تناولت المباحثات أيضا.. سبل دعم العلاقات بين مصر واليمن والبحرين في المجالات الاقتصادية.. وذلك في إطار السعي لاقامة سوق عربية مشتركة.

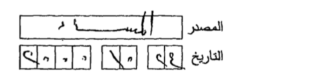
وكان الرئيس مبارك قد عقد اجتماعا ثنائيا مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح فور وصوله إلى شرم الشيخ.. ثم استكمل الزعيمان مباحثاتهما مع أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة فور وصوله.

قام الرئيس اليمني وأمير البحرين بجولة بحرية وجولة أخرى بمدينة شرم الشيخ.. حيث شاهدا النهضة السياحية والعمرانية بالمدينة.

المغرب أغلقت مكتب الاتصال في الرباط وتل أبيب

الرباط – وكالات الأنباء: أغلقت وزارة الشئون الخارجية والتعاون المغربية في بيان لها غلق مكتب الاتصال الإسرائيلي بالرباط، ومكتب الاتصال المغربي في تل أبيب وذلك بسبب انتكاسة عملية السلام عقب الأعمال اللا إنسانية التي ترتكبها القوات الإسرائيلية منذ أسابيع في حق أبناء الشعب الفلسطيني الأعزل.

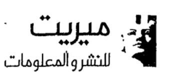
جاء القرار حسبما ذكر البيان – نظراً للظروف الخطيرة التي خلقتها الحكومة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية وموقفها المتعنت بإعلانها عن وقف عملية السلام، ونظراً لمسئولية المغرب والتزاماته في نطاق لجنة القدس التي يرأسها العاهل المغربي الملك محمد السادس.



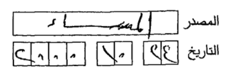
القوات الأمريكية بالخليج في حالة تأهب قصوى!!

واشنطن - رويتر: صرح مسئولون أمريكيون بأن بعض القوات الأمريكية بالخليج وضعت في أعلى درجات التأهب العسكري خوفا من تعرض القواعد الأمريكية والمواطنين الأمريكيين لهجمات إرهابية محتملة.

قال مسئول طلب عدم ذكر اسمه: إن القوات الأمريكية في قطر والبحرين وتركيا وضعت في حالة تأهب عسكري بعد أن تلقت تهديدات عالية المصداقية باحتمال وقوع هجمات إرهابية ضدها من شبكة بن لادن.. ورفض المسئول أن يكون أكثر تحديدا لكنه أشار إلي وجود أكثر من تهديد.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





مبارك تلقى رسالة من عرفات حول الانتهاكات الإسرائيلية الجديدة

كتب - محمد إسماعيل

تلقى الرئيس حسنى مبارك رسالة شفوية من الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات صرح الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولى الفلسطينى عقب اجتماع عمرو موسى معه الليلة الماضية بأنه ابلغ رسالة الرئيس عرفات إلى عمرو موسى لنقلها للرئيس حسنى مبارك.

اضاف ان القيادة الفلسطينية ابلغت القيادة المصرية بالتصعيد الاسرائيلى الذى قامت به إسرائيل بعد مؤتمر القمة العربية.

طلب الوزير الفلسطينى من عمرو موسى سرعة تحرك لجنة المتابعة العربية المنبثقة عن القمة العربية.

اضاف ان عمرو موسى اكد له ان اللجنة ستجتمع بالقاهرة خلال هذا الاسبوع بعد ان تم الاتفاق على تشكيلها من خمس دول.. على ان تدعى هذه الدول فورا للاجتماع على مستوى المندوبين بالجامعة العربية برئاسة مصر.

اوضح شعث ان عمرو موسى ابلغه ان مصر تتابع باهتمام كافة تطورات الموقف الحالى بالتنسيق مع القيادة الفلسطينية بما فى ذلك قرار المغرب بغلق مكاتبها فى إسرائيل.

المصدر: المساء

التاريخ: ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٠



المتحدث باسم البيت الأبيض:

القمة أكدت على الحل السلمى .. وأمريكا تعمل على وقف العنف

القيادة الفلسطينية.. توجه الشكر للرئيس مبارك والزعماء العرب

واشنطن - غزة - وكالات الأنباء: قال جاك سيورت المتحدث باسم البيت الأبيض إن بيان القمة العربية أكد على ضرورة الحل السلمى وإن كانت اللغة المستخدمة فى البيان «حسب قوله» شديدة.

شدد المتحدث «فى تعليقه على بيان القمة» بأن الولايات المتحدة تركز حاليا على وقف العنف وضرورة أن ينفذ الجانبان الفلسطينى والإسرائيلى البنود الواردة فى اتفاق شرم الشيخ الموقع أخيرا.

أعرب الرئيس الأمريكى بيل كلينتون عن قلقه بشأن قرار رئيس الوزراء الإسرائيلى إيهود باراك الخاص بتعليق عملية السلام مؤقتا.

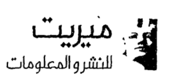
نقلت شبكة «سى. إن. إن» الاخبارية الأمريكية عن كلينتون قوله فى تصريح مقتضب إننا نعمل من أجل إقناع الزعيمين باراك وعرفات بالعمل من أجل تحقيق السلام»، ولكن يتعين وقف أعمال العنف أولا.

صرح مسئول فى البيت الأبيض للشبكة بأن كلينتون لم يتحدث إلى أى من الزعيمين ولكن البيت الأبيض لايزال على اتصال بالجانبين الإسرائيلى والفلسطينى.

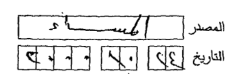
من جهة أخرى.. وجه الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات والقيادة الفلسطينية التحية والشكر إلى الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس القمة العربية، وإلى الملوك والرؤساء والأمراء العرب الذين شاركوا فى مؤتمر القمة العربية غير العادى الذى عقد فى القاهرة يومى ٢١ و٢٢ الجارى، لدعم الشعب الفلسطينى، ولدعم انتفاضة الأقصى المباركة.

قال الرئيس عرفات خلال اجتماع القيادة الفلسطينية فى مدينة غزة الذى اختتم أمس إن القمة العربية وجهت رسالة دعم وتأييد للشعب الفلسطينى وللانتفاضة الجماهيرية التى تواجه العدوان الإسرائيلى المستمر على الشعب الفلسطينى.. كما اتخذت القمة قرارات هامة سياسية ومادية لدعم الصمود الوطنى فى وجه العدوان الإسرائيلى.

أضاف أنه على الصعيد السياسى.. أكدت القمة وقوف الأمة العربية صفا واحدا دعما ومساندة لنضال الشعب الفلسطينى فى انتفاضته المباركة



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



من أجل الاستقلال الوطني؛ ومن أجل انتزاع الحرية وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي من الأراضي الفلسطينية.

قال إن القمة أكدت كذلك، على حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، واستعادة المقدسات المسيحية والإسلامية، وحمايتها من العبث الإسرائيلي.

كما قررت القمة العمل على تشكيل لجنة التحقيق الدولية، وتشكيل محكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين، والطلب إلى مجلس الأمن الدولي تشكيل قوة دولية لحماية الشعب الفلسطيني من العدوان الإسرائيلي

وعلى صعيد الدعم والمساندة قال إن القمة قررت بناء على اقتراح ولي العهد السعودي الأمير عبدالله إنشاء صندوقين بقيمة ألف مليون دولار لدعم الانتفاضة وحماية الأقصى والحرم القدسي الشريف وجميع المقدسات المسيحية والإسلامية التي يهددها استمرار الاحتلال الإسرائيلي.. كما قررت القمة، قيام الدول العربية الشقيقة بتنظيم حملة تبرع بأجر يوم واحد، لدعم الشعب الفلسطيني والانتفاضة الجماهيرية.

رحب بقرارات القمة العربية الطارئة في القاهرة

الملك فهد يؤكد ان استقرار المنطقة رهن بانصياع اسرائيل للقرارات الدولية

□ الرياض - «الحياة»

■ اعربت السعودية عن ترحيبها ومباركتها لما صدر عن القمة العربية الطارئة من نتائج وقرارات من شانها تحقيق موقف موحد وقوي تجاه مختلف قضايا الامة خصوصاً ما يتعلق بالاحداث على الساحة الفلسطينية وما يعانيه الشعب الفلسطيني من الممارسات والاعتداءات الاسرائيلية غير الانسانية التي تفتك بالمدنيين العزل امام سمع العالم وبصره.

واكد خادم الحرمين الشريفين، خلال ترؤسه في الرياض امس مجلس الوزراء، أن العرب اختاروا طريق السلام العادل والشامل القائم على مبدا الارض مقابل السلام وفق قرارات الشرعية الدولية ايماناً منهم بان تعيش المنطقة وشعوبها بامن واستقرار وان تحقيق ذلك رهن بانصياع اسرائيل للقرارات الدولية ذات الصلة.

واوضح وزير الاعلام الدكتور فؤاد الفارسي لوكالة الانباء السعودية ان المجلس استمع الى تقرير من ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء الامير عبدالله بن عبدالعزيز عن اعمال القمة وقراراتها ولقاءاته الثنائية مع قادة الدول العربية وممثليهم على هامش القمة وما ابدوه من تفاعل وتجاوب مع ما يكفل حفظ حقوق الامة كافة.

وقال وزير الاعلام ان الملك فهد اثنى على جهود ولي العهد ودوره في هذه القمة وما ابداه عبر كلمته في الجلسة الافتتاحية ومناقشاته خلال أعمالها من تفاعل كبير مع ما تواجهه الامة العربية عموماً والشعب الفلسطيني خصوصاً، منوهاً باقتراح ولي العهد انشاء «صندوق انتفاضة القدس» براس مال قدره ٢٠٠ مليون دولار و«صندوق الاقصى» ويخصص له ٨٠٠ مليون دولار تسهم المملكة بربع قيمتهما، وتكفل المملكة بدعم الف أسرة فلسطينية من أسر شهداء وجرحى انتفاضة الاقصى، ورحب بتبني القمة هذا التوجه الطيب الذي يجسد جانباً من الدعم المادي الذي تقدمه هذه البلاد لدولة فلسطين ارضاً وشعباً لما له من اثر كبير وفاعل في تمكين الفلسطينيين من الاستقلال الاقتصادي وعدم تبعيتهم للاقتصاد الاسرائيلي.

واشار الفارسي الى ان المجلس اعرب عن امله في ان تحقق تلك القرارات ما تصبو اليه الامتان العربية والاسلامية من الموقف الواحد تجاه ما يحدق بهما من مخاطر ونحو مناصرة الحقوق العربية واستردادها وتقديم مختلف انواع الدعم المادي والمعنوي والسياسي للشعب الفلسطيني حتى يتمكن من اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الحياة
التاريخ: ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

بيريز راى ان "الوقفة" في عملية السلام لن تستمر طويلاً

موسكو: مرحلة الوساطة الأميركية انتهت والمطلوب رعاية دولية للتسوية السياسية

□ *موسكو - جلال الماشطة*

■ دعت روسيا الى تدويل الاشراف على المفاوضات المتعلقة بالشرق الأوسط كوسيلة لإحيائها وضمان نجاحها. وفي هذا الاطار أعرب وزير خارجية روسيا ايغور ايفانوف في مؤتمر صحافي عقده في موسكو امس عن اعتقاده بانه «سيكون من مصلحة جميع الأطراف لو قامت روسيا والاتحاد الاوروبي ودول اخرى، بلعب دور مهم في عملية البحث عن حل لازمة الشرق الاوسط». وأعلن ايفانوف بصراحة ان مرحلة التفاوض بوساطة اميركية «انتهت».

ودعا الى الية جديدة للتفاوض، موضحاً ان المرحلة التي ستحل بعد تهدئة الاوضاع تحتاج الى الية تفاوضية جديدة تتولاها جهات عدة. واعلن ان موسكو تعد الآن مقترحات في شان الآلية الجديدة، وشدد على ضرورة العودة الى فكرة الترابط بين المسارات الثلاثة الفلسطيني والسوري واللبناني.

وفي ما يبدو وكانه تهيؤ لاداء الدور الروسي الجديد، اقدمت موسكو على دعوة مجموعة من الزعماء الاسرائيليين لزيارتها، فموسكو معروفة بعلاقاتها الودية مع العرب، وهي تريد تحسين علاقاتها في الوقت نفسه مع المسؤولين الاسرائيليين. وتطبيقاً لذلك وصل الى موسكو امس شمعون بيريز وزير التعاون الاقليمي الاسرائيلي، بدعوة من «المؤتمر العالمي للعقول» الذي دعي اليه عدد من حاملي جائزة نوبل، وينتظر ايضاً وصول بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق الذي سيصل بزيارة شخصية.

وكانت موسكو استقبلت رومان برونغمان رئيس حزب «الخيار الديموقراطي»، وهو حزب اسرائيلي لليهود الروس. وقام برونغمان بزيارته بصفته مبعوثاً شخصياً لرئيس الوزراء ايهود باراك.

ويحاول اليهود الروس بالطبع القيام بتحرك سياسي واعلامي مكثف، محاولين الاستفادة من زيارات المسؤولين الاسرائيليين.

واعرب بيريز في موسكو عن اعتقاده بان «الوقفة» في عملية السلام «لن تستمر طويلاً». واضاف ان الولايات المتحدة «قد تدعو الى قمة تكون استمراراً لشرم الشيخ»، واكد ان اسرائيل ستشارك في مثل هذا اللقاء لو عقد، واشار بدوره الى احتمال توسيع دائرة الوسطاء لتشمل كلاً من روسيا واوروبا.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

طالب بإنهاء الحصار والبدء بترحيل المستوطنين من الأراضي الفلسطينية

الرجوب: استعادة الثقة بيننا وبين الإسرائيليين مرهونة بتعاملهم مع قضيتنا وفقاً للقرارات الدولية



□ أكد رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية العقيد جبريل الرجوب أن «قواعد اللعبة السياسية والامنية» مع الاسرائيليين قد انتهت بزيارة ارئيل شارون الى الحرم القدسي وان قواعدها الجديدة ستكون على اساس الشرعية الدولية وقرارت الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

□ رام الله – سائدة حمد

■ حذر الرجوب من عواقب تنفيذ حكومة ايهود باراك خطة الفصل العنصرية التي اعلنت انها ستطبقها في الأراضي الفلسطينية.

وقال الرجوب ان الاسرائيليين «دفنوا التنسيق الامني مع زيارة شارون الى الحرم القدسي» وان «الثقة بين الطرفين اصبحت معدومة ودون الصفر»، مشيراً إلى ان اعادتها مرهونة «بممارسة اسرائيل التي لا ترى سوى صورتها في المرآة وتعاملها مع القضية الفلسطينية على اساس قرارات الامم المتحدة».

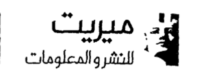
واضاف خلال مؤتمر صحافي عقد في مدينة رام الله أن «مشكلة اسرائيل الآن مع معسكر السلام الفلسطيني الذي حمى المسيرة السلمية والاتفاقات الموقعة»، موضحاً أن الشعب الفلسطيني «لا يقاتل من اجل ان يُقتل او يَقتل بل من اجل الاستقلال والحرية والعيش بكرامة».

وحدد المسؤول الفلسطيني ثلاثة شروط لإعادة الأمور الى ما كانت عليه: وقف العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني وانهاء الحصار والقرار واضح وصريح من الحكومة الاسرائيلية ان الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة هي المرجعية لحل القضية الفلسطينية والبدء بترحيل المستوطنين اليهود من الاراضي الفلسطينية. وقال ان هذه العناصر الثلاثة «من شأنها ان توفر الامن للجميع». وزاد: «إما ان يتوافر الأمن للفلسطينيين ككل شعوب المنطقة، وإلا لا أحد يستحق الامن ومن يريد الامن عليه ان يصنع السلام ويقبل بمرجعية القرارات الدولية والكرة الآن في ملعب الحكومة الاسرائيلية وعليها ان تقرر ان كانت تريد استيطاناً واستمرار الاحتلال او امناً واستقراراً لأن قرارات الامم المتحدة التي طبقت مع مصر والأردن ولبنان وإن شاء الله مع سورية يجب تطبق على الجبهة الفلسطينية»، مشيراً إلى أن الفلسطينيين «تنازلوا عندما قبلوا بهذه القرارات».

واكد ان المحاولات الاقليمية والدولية لاحتواء الازمة التي فجرتها زيارة شارون الى المسجد الاقصى بما في ذلك قمتا باريس وشرم الشيخ فشلت جميعها «لانها عالجت الحدث ولم تفكر بعلاج الاسباب من وراء هذا الحدث». واضاف: «بصفتي ضابطاً اذا لزم الامر سأذهب الى شرم الشيخ مرة اخرى ونحن مستعدون للذهاب الى اي مكان في العالم في سبيل تحقيق اهدافنا ولكنني كفلسطيني اقول ان ذهابنا كان اجبارياً».

وحمل الرجوب بشدة على باراك قائلاً إنه «مستمر في غطرسته ويلعب الشطرنج (مع انه) ليس وحده فهناك طرف ثان هو الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية».

وفي ما يتعلق بالتحركات



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

والاستعدادات العسكرية الاسرائيلية، اكد الرجوب ان الجيش الاسرائيلي بدأ بعملية «اعادة انتشار هجومية لآلياته ودباباته في المدن والتجمعات الفلسطينية منذ شهر آب (اغسطس) الماضي»، مضيفاً ان تلك القوات عززت منذ ثلاثة اشهر وان القوات الاسرائيلية اجرت تدريبات واسعة النطاق في محيط هذه المناطق.

وفي رده على سؤال بشأن نية الأجهزة الأمنية الفلسطينية «تجريد المسلحين الفلسطينيين» الذين يطلقون الرصاص باتجاه الاسرائيليين من سلاحهم، قال مسؤول الجهاز الامني الفلسطيني: «ليس لدينا مشكلة مع الشباب الذين يحملون السلاح فهو كان بحوزتهم قبل تفجر الازمة ولكن المستوطنين اليهود يحملون السلاح بشكل غير قانوني ويرهبون الشعب منذ اكثر من ٣٠ عاماً». وأكد ان الاجهزة العسكرية الفلسطينية لم تطلق الرصاص، وان الشرطة سترد اذا حاولت اسرائيل اعادة احتلال اراض فلسطينية او اقتحام المدن الفلسطينية.

أما بخصوص تهديدات رئيس اركان الجيش الاسرائيلي شاؤول موفاز بانه سيقصف المواقع الفلسطينية اذا استمرت عمليات اطلاق النار من الجانب الفلسطيني فقال: «سمعنا معزوفة موفاز مطولاً وعليه ان يعلم ان الارادة الفلسطينية لن تهزمها الطائرات والدبابات». واضاف ان « الحل لن يكون بالوسائل الامنية بل على طاولة المفاوضات على قاعدة الشرعية الدولية الا ان موفاز يستطيع ان يهدد ويستخدم الوسائل كافة التي بحوزته ولكنه لن يقدر ان يقمع ارادة شعب».

الى ذلك، نفى الرجوب جملة وتفصيلاً ان يكون قد تم التوصل الى «اتفاق امني» في قمة شرم الشيخ الاخيرة وقال: «لم يتم حتى لقاء امني». كما ونفى ما ورد على لسان وزير الخارجية بالوكالة شلومو بن عامي من أن الرجوب «اعطى الضوء الاخضر لزيارة شارون» الى الحرم القدسي.

وابرز الرجوب بعضاً من التصريحات التي ادلى بها هو الى وسائل الاعلام المكتوبة باللغات الثلاث العربية والانكليزية والعبرية التي صدرت يوم زيارة شارون والتي حذر فيها «من ان الزيارة ستؤدي الى سفك الدماء وتفوق في تداعياتها انتفاضة النفق التي حدثت في العام ١٩٩٦ بعد ان فتحت حكومة بنيامين نتانياهو في حينه نفقاً تحت المسجد الاقصى».

وفي ما يتعلق بخطة «الفصل» التي شرعت الحكومة الاسرائيلية بتنفيذها قال: «نحن لن نموت جوعاً في اراضينا بينما الاسرائيليون ينعمون بالسلام والأمن على اراضينا ولن نرفع الراية البيضاء لباراك».

ملكة السويد ترد على نبأ بثه التلفزيون الإسرائيلي

□ ستوكهولم -
قاسم حمادي

■ ردت ملكة السويد سيلفيا عبر المتحدثة الإعلامية للقصر الملكي اليزابيث تاراس فالبرغ على ما بثته وسائل الإعلام الإسرائيلية من أن «الملكة سيلفيا وجهت نقداً إلى الأمهات الفلسطينيات اللواتي يتركن أطفالهن يرشقون الجنود الإسرائيليين بالحجارة». وقالت فالبرغ في تصريح إلى «الحياة» إن «الملكة لم تقصد في حديثها الأطفال في فلسطين، بل كانت تجيب عن سؤال عام عن رأيها في الأطفال الذين يرشقون الحجارة، وقالت إنها كوالدة كانت ستنبه أطفالها إلى خطورة ذلك».

وتشرح فالبرغ انه عندما القت الملكة سيلفيا كلمة أمام جمع من زوجات الدبلوماسيين في مبنى الأمم المتحدة في نيويورك الأسبوع الماضي، تلقت سؤالاً عاماً عن رأيها في الأطفال الذين يرشقون الحجارة.

ومن المؤكد أن هناك جهة ما طرحت سؤالاً غير واضح لتستخدم أي جواب من الملكة وتستغله لأغراض الدعاية السياسية».

ولم ترغب فالبرغ في تحديد هوية تلك الجهة السياسية، إلا أن من المعروف أن التلفزيون الإسرائيلي بث الخبر مرات عدة في الأيام الماضية. وأضافت إن «الملكة حزينة جداً لأن كلامها ترجم خطأ من بعض الجهات لأغراض سياسية».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



"يديعوت أحرونوت": عرفات محبط

■ لندن - «الحياة» - قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية امس إن لدى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «أسباباً وجيهة للشعور بخيبة أمل من قمة القاهرة»، إذ «انهارت الآمال التي علقها على القمة الطارئة». وأضافت: «تبين أمس أن المساعدات الموعودة للفلسطينيين ويبلغ مجموعها نحو بليون دولار ستصل إلى غزة ببطء، ولن تصل كلها بالضرورة. ولم يؤد التضامن العربي مع الشعب الفلسطيني إلى أكثر بكثير من كلمات التشجيع. إذ ليست هناك مقاطعة عربية لإسرائيل. وليس هناك تهديد بالحرب».

وأضافت الصحيفة انه إضافة إلى ان القمة العربية لم تسفر عن دعم حاسم للفلسطينيين، فقد أعلن باراك «وقفة» في عملية السلام. وقد اعتبر عرفات ذلك بمثابة دفن لاتفاقات أوسلو.

وزادت: «بناء على ذلك، لم يبق أمام عرفات سوى أن يشرع حرب الاستقلال وأن يرسل باراك إلى الجحيم بابتسامة حمقاء». وقالت إن عرفات يواجه معضلة، فإما أن يعلن الاستقلال أو يواصل تصعيد «انتفاضة الاستقلال». وأضافت: «إذا أعلن الاستقلال قريباً، فلن يكون أكثر بكثير من رئيس بلدية لغزة. وبناء على ذلك، فإن عرفات يفضل الخيار الثاني ويتوجه نحو حرب استنزاف مطولة». وتابعت ان عرفات «يتطلع إلى اشتباكات كبيرة مع المستوطنين وأعطى ضوءاً أخضر لتجديد الكفاح المسلح داخل الأراضي الإسرائيلية» و«حماس والجهاد الإسلامي تستعدان باستعجال».

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الحياة
التاريخ ٠٢ ١٠ ٢٠٠٠

تراجع قيمة الأسهم والشيكل في إسرائيل

■ تل أبيب – رويترز – قالت متعاملون إن الأسواق المالية في اسرائيل تراجعت أمس الاثنين فيما خشي مستثمرون من أن يؤدي تشكيل حكومة وحدة وطنية تضم زعيم حزب ليكود اليميني أرئيل شارون الى انهاء عملية السلام في الشرق الاوسط.

وبلغ سعر العملة الاسرائيلية في بداية جلسة بعد ظهر امس ٤,١٤٦٠ شيكل مقابل الدولار بانخفاض حاد عن سعر يوم الجمعة الذي بلغ ٤.١٢١٠ شيكل.

وانخفض مؤشر تل أبيب للأسهم الممتازة المكون من ٢٥ سهماً ٢,٣ في المئة الى ٤٧٦,٤١ نقطة، بينما تراجع المؤشر الأوسع المكون من مئة سهم ٢,٤ في المئة الى ٤٧٢,٠٦ نقطة.

الجيش الاسرائيلي يفتح تحقيقاً في اصابة صحافي فرنسي بجروح

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أعلن الجيش الاسرائيلي امس انه فتح «تحقيقاً معمقاً» حول ظروف اصابة صحافي فرنسي من مجلة «باري ماتش» بجروح بالغة بالرصاص بعد ظهر السبت الماضي قرب رام الله في الضفة الغربية.

واصيب جاك - ماري بورجيه (٥٧ عاماً) برصاصة في رئته اليسرى بينما كان يغطي مواجهة بين المتظاهرين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين قرب رام الله.

وقال بيان إن «الجيش الاسرائيلي فتح تحقيقاً معمقاً حول ظروف هذا الحادث».

واكد مصور المجلة تييري ايش الذي كان مع بورجيه لحظة اصابته، لوكالة «فرانس برس»، انه ليس لديه ادنى شك في ان جندياً اسرائيلياً اطلق الرصاص على زميله.

وكان الصحافيان اللذان لا يرتديان سترات واقية من الرصاص موجودين مع صحافيين آخرين في مكان يفترض انه آمن، ولكنه يقع في المنطقة التي يوجد فيها الفلسطينيون.

وقال ايش «لا اعتقد ان فلسطينيين اطلقوا النار على فلسطينيين في المكان الذي كنا موجودين فيه»، موضحاً أن الرصاصة اصابت زميله من اعلى الى اسفل، وان القناص كان في ما يبدو «في الطابق الثالث او الرابع» في مبنى فندق «سيتي إن» الذي جعل منه الجيش الاسرائيلي مقر قيادته.

تعزيز السيطرة على مناطق واسعة من الضفة استباقاً لإعلان الدولة

"هآرتس" تكشف خطة شارون لسياسة حكومة الطوارئ

■ غزة، واشنطن - «الحياة»، ا ف ب - كشفت صحيفة «هآرتس» امس الاثنين اهم بنود الخطة السياسية التي عرضها رئيس حزب ليكود ارييل شارون في محادثاته مع رئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود باراك لتشكيل حكومة طوارئ. وتقضي الخطة، حسب ما اوردتها الصحيفة، بـ:

- البدء فوراً بنشر الجيش تدريجاً في المناطق الحيوية في غور الاردن وصحراء يهودا (قرب اريحا) والضفة الغربية من اجل احكام السيطرة على هذه المناطق وافشال اي محاولة فلسطينية للسيطرة عليها بتأييد من هيئة الامم المتحدة.

- الاعلان عن الفصل الاحادي الجانب اذا اعلن الفلسطينيون من جانب واحد قيام دولتهم.

- تسعى اسرائيل الى احراز اتفاق مرحلي بعيد المدى من دون اطار زمني، وتقام حسب هذا الاتفاق دولة فلسطينية في المناطق (ا) و(ب) (٤٠ في المئة من الضفة) وتفرض عليها قيود امنية وتحتفظ اسرائيل بالسيطرة على الاجواء والمعابر.

- المناطق (ج) في الضفة تبقى تحت سيطرة اسرائيل حتى التسوية الدائمة باستثناء الانسحاب من ١ في المئة منها فقط.

الى ذلك، قال مصدر سياسي كبير لصحيفة «معاريف» ان الفصل المطلق مع الفلسطينيين سينفذ خلال اسابيع عدة، وربما قبل ذلك. وامر رئيس الحكومة الجيش بان يفعل اللازم من اجل تسريع تنفيذ خطة الفصل، بينما اشارت «يديعوت احرونوت» الى ان شركات الهاتف الخليوي الاسرائيلية ابلغت بان تكون مستعدة لدى اتخاذ قرار فصل سياسي بين اسرائيل والسلطة، لفصل الخطوط عن المشتركين العرب في مناطق السلطة، علماً ان هناك ٣٠٠ الف من مواطني السلطة يملكون خطوط هواتف حكومية اسرائيلية، وعند فصل هذه الخطوط ستخسر شركات الهاتف ١٠ في المئة من عائداتها.

من جهة اخرى اكدت مجلة «نيوزويك» في عددها الذي صدر امس ان الجيش الاسرائيلي في جهوزية تامة لاعادة احتلال مناطق واسعة من الاراضي الفلسطينية الخاضعة للحكم الذاتي في حال فشلت عملية السلام في الشرق الاوسط.

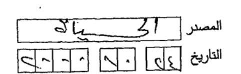
وكتبت المجلة ان الحكومة الاسرائيلية، وحسب خطة سرية للجيش الاسرائيلي معروفة بالاسم الرمزي «ارض الاشواك»، لا تعتزم احتلال هذه الاراضي بطريقة دائمة، لكنها تنوي استخدامها كـ«عناصر مساومة» خلال مفاوضات سلام مقبلة.

الى ذلك، اوضحت المجلة نقلاً عن «مصادر اميركية» ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد يكون افشل اتفاقاً خلال لقاء بين ايهود باراك وياسر عرفات، حول وقف اعمال العنف في ٤ و٥ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري في باريس.

واضافت المصادر ان شيراك شجع الرئيس الفلسطيني على رفض الاتفاق الذي كان توصل اليه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي للحصول على مزيد من المكاسب.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



بغداد تدعو الى "الجهاد" ضد الحكام العرب

■ بغداد – أ ف ب – انتقد العراق بشدة قرارات القمة العربية الطارئة في القاهرة، ودان «الحكام العرب» الذين وصفهم بأنهم «وكلاء رسميون عن الاعداء» داعيا «الجماهير العربية في كل مكان» الى «الجهاد» لاسقاطهم.

وقال بيان صدر في اعقاب اجتماع مشترك برئاسة الرئيس صدام حسين، لمجلس قيادة الثورة وقيادة قطر العراق لحزب البعث خصص للبحث في قرارات القمة العربية، ان نتائج الاجتماع الطارئ «هزيلة» وتشكل «سماً زعافاً في الجسم العربي وسهاماً سامة قاتلة». وندد البيان الذي نشرته الصحف العراقية امس بـ «الحكام العرب» من دون تحديد، معتبراً انهم «وضعوا انفسهم في صفوف اعداء الامة». ودعا «الجماهير العربية في كل مكان» الى «تشديد النضال والجهاد في كل مدينة وبكل وسائله» لاسقاطهم.

مصر والجامعة تباشران إجراءات تنفيذ مقررات القاهرة

قمة في شرم الشيخ تجمع مبارك وصالح وامير البحرين

□ القاهرة - محمد الشاذلي

■ بعد يوم واحد من ختام مؤتمر القمة العربي غير العادي عقدت امس في منتجع شرم الشيخ قمة ثلاثية ضمت الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس اليمني علي عبد الله صالح وامير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة. وقالت مصادر سياسية لـ«الحياة» إن القمة الثلاثية بحثت في «الخطوات التالية لقمة القاهرة» وتنفيذ القرارات التي اتخذت لدعم الشعب الفلسطيني وتحذير إسرائيل من الاستهانة بالأمة العربية. وكان مبارك عقد أولاً اجتماعاً ثنائياً مع صالح تناولا خلاله المواضيع ذاتها اضافة إلى العلاقات الثنائية وإزالة اسباب التوتر. وكان الزعيمان اختلفا في وجهات نظرهما علناً قبيل قمة القاهرة في الطريقة التي ينبغي التعاطي بها مع الأحداث في الاراضي المحتلة، وانتقد مبارك صالح علناً في مطالبته بـ«قطعة ارض» مجاورة لإسرائيل لمساعدة الكفاح الفلسطيني، وعرض مبارك منحه هذه القطعة وقال في تصريحات علنية: «من يريد الحرب فليرنا شطارته»، مستبعداً خيار الحرب تماماً. واكدت مصادر سياسية ان القاهرة قابلت بتقدير بالغ مشاركة صالح في القمة على رغم هذه الانتقادات، وكشفت ان الرئيس المصري الذي وصف كلمة صالح في افتتاح القمة غير العادية بـ«القوية الطيبة الحماسية» اختار ان يكون صالح الى جواره في «الصورة التذكارية» للقادة العرب عقب ختام القمة، كما دعاه الى منتجع شرم الشيخ. واشارت المصادر الى ما وصفته بـ«متانة علاقات البلدين».

وصرح وزير الاعلام المصري صفوت الشريف بان محادثات شرم الشيخ امس تناولت وسائل تفعيل قرارات القمة العربية من خلال جدية الأداء العربي في الفترة المقبلة. ومضى كل من مبارك وصالح في جولات لتفقد المنشآت السياحية في المدينة والتقط مبارك الصور مع مجموعة من السياح.

في غضون ذلك، بدأت مصر والجامعة العربية اتخاذ خطوات لتنفيذ قرارات القمة فابلغت مصر قرارات القمة إلى منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الإسلامي. وقال الناطق الرسمي باسم الجامعة المستشار طلعت حامد لـ«الحياة» إن الأمين العام الدكتور عصمت عبد المجيد سيعقد اجتماعاً لمجلس الجامعة (الأمناء المساعدون) لتوزيع التكليفات والمهام المناطة بكل إدارة، وأنه سيبعث برسائل الى السكرتير العام للأمم المتحدة كوفي أنان ورئيس مجلس الامن تتضمن قرارات القمة. وقال حامد إن وزراء المال العرب سيجتمعون في مقر الجامعة قريباً لدراسة تنفيذ القرار الخاص بإنشاء صندوقين لدعم الانتفاضة والاقصى، وكذلك مساعدة الاقتصاد الفلسطيني. فيما تتوقع مصادر الخارجية المصرية إعلان تشكيل لجنة المتابعة لتنفيذ قرارات القمة برئاسة مبارك وعضوية وزراء خارجية عرب (مصر والأردن، قطر، المغرب وتونس).

اسرائيل تغلق مطار غزة مجدداً

■ غزة - «الحياة» - صعدت الدولة العبرية اجراءاتها ضد الفلسطينيين بعد انتهاء القمة العربية غير العادية في القاهرة اول من امس. وقرر رئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود باراك امس اغلاق مطار غزة الدولي جنوب شرق مدينة رفح حتى اشعار آخر، في ما يعتقد انه رد جديد على قرارات القمة وتصريحات الرئيس ياسر عرفات التي قال فيها «ليذهب باراك الى الجحيم».

وتوقفت حركة الطيران في المطار فور اعلان الاغلاق، وقال المدير العام لسلطة الطيران المدني، المدير العام لمطار غزة الدولي العميد سليمان ابو حليب ان الجانب الاسرائيلي ابلغه بقرار باراك اغلاق المطار من دون ابداء اي اسباب.

وكانت سلطات الاحتلال اعادت فتح المطار الاسبوع الماضي بناء على تفاهم قمة شرم الشيخ الاخيرة، بعد ان كان اغلق قبل نحو اسبوعين بقرار من باراك ايضاً.

وبموجب القرار الجديد، يبدو ان طائرتين قادمتين الى المطار لن تتمكنا من الهبوط، الاولى للخطوط الملكية الاردنية آتية من عمان، والثانية للخطوط الفلسطينية آتية من اسطنبول في تركيا.

وكان خلاف نشب امس بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في المطار في شأن الاجراءات الامنية المتبعة، اذ طالب الجانب الاسرائيلي بتفتيش رجال امن فلسطينيين يرافقون المسافرين من المطار الى معبر العودة المجاور، لكن الفلسطينيين رفضوا ذلك.

ويقضي بروتوكول تشغيل المطار بتفتيش امتعة المسافرين والتدقيق بجوازات سفرهم في المعبر، ومن ثم يعودون الى المطار لاستقلال الطائرة والمغادرة، والامر نفسه اثناء القدوم الى المطار من الخارج.

وكان نشب خلاف آخر اول من امس في شأن تفتيش الطرود والظروف البريدية التي تحملها الطائرات الفلسطينية من الاراضي الفلسطينية واليها. وجرت العادة ان يفتشها يدوياً رجال الامن الاسرائيليون الذين طالبوا اول من امس بتفتيشها عبر الحزام الالكتروني الخاص بتفتيش الامتعة الكترونياً.

اراك باشر المفاوضات مع شارون لتشكيل حكومة طوارئ... والرباط تقطع العلاقات مع تل ابيب

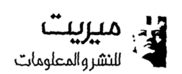
إسرائيل تبدأ خطة الفصل وربط المستوطنات واميركا تنتقد القمة وتحذر من إعلان الدولة

□ القدس المحتلة - سائدة حمد
□ لندن - «الحياة»

■ بدات إسرائيل من جانب واحد، الخطوة الاولى باتجاه تنفيذ قرار «الفصل» بينها وبين الاراضي التي يسيطر عليها الفلسطينيون، في الوقت الذي وجهت فيه الولايات المتحدة، عبر سفيرها لدى إسرائيل، شبه إنذار بعدم الإقدام على إعلان دولة فلسطينية من جانب واحد. وانتقد الناطق باسم البيت الابيض جاك سيوارت البيان الختامي للقمة العربية، مشيراً الى ان «لغته كانت قاسية وغير مساعدة» رغم أنه «اعاد تاكيد ضرورة الحل السلمي». وشدد الناطق على اولوية «وقف سفك الدماء».

وغداة انتهاء القمة العربية اعلن المغرب امس قطع العلاقات مع اسرائيل واغلاق مكتب الارتباط في كل من تل ابيب والرباط.

وترافقت هذه التطورات السياسية مع مفاوضات بين ايهود باراك رئيس الوزراء واريل شارون زعيم الليكود المعارض، لتشكيل حكومة «طوارئ وطنية» بينما واصل الجيش الإسرائيلي مواجهاته مع المدنيين الفلسطينيين، محاصراً قرية بيت جالا، ومغلقاً مطار غزة للمرة الثانية. وعلم ان دبابات اسرائيلية اطلقت قذائف على منطقة بيت جالا، فيما سجل تبادل لاطلاق النار قرب مستوطنة في احدى



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر القبس الكويتي
التاريخ ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

صواحي القدس.

وشرعت القوات الاسرائيلية امس تنفيذ «الفصل» باوامر مباشرة من باراك، حيث تشكل الخطوة الأولى عملية «إعادة انتشار» للجيش في الضفة الغربية وقطاع غزة كجزء من «خطة الفصل» التي ستنفذ بالتدريج لعزل المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية في كانتونات منفصلة عن بعضها البعض تنذر بمواصفات «سرابيفو» جديدة.

واكدت مصادر فلسطينية امنية لـ«الحياة» ان الجيش الاسرائيلي عزز اماكن تواجده في محيط المستوطنات اليهودية شمال الضفة بالقرب من مدينة جنين حيث تم خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية انزال حمولة اكثر من عشرين شاحنة كبيرة من وحدات الجيش القتالية، فيما تم ارسال وحدات من الاحتياط العسكري الى محاور التماس مع المستوطنات اليهودية في باقي المناطق الفلسطينية.

وقالت المصادر ذاتها ان الجيش الاسرائيلي «اعاد احتلال» مناطق تقع تحت السيطرة الامنية الاسرائيلية والفلسطينية المدنية والمسماة (ب) والتي اكتفت اسرائيل حتى الآن بوجود رمزي لها فيها.

وداخل المستوطنات اليهودية حصنت القوات الاسرائيلية مواقعها ونصبت الحواجز العسكرية على الشوارع الالتفافية المؤدية الى المستوطنات وشرعت بفحص وتفتيش الحافلات الفلسطينية التي تمر عبرها.

ونقلت صحيفة «معاريف» العبرية عن «مصدر سياسي اسرائيلي كبير» ان باراك «عاقد العزم على تنفيذ واستكمال «الفصل» على وجه السرعة وقد امر الجيش ان يفعل اللازم من اجل حث المسيرة»، مشيراً إلى ان الأخير «اجرى نقاشاً شاملاً في مسالة الفصل استعرضت خلاله أجهزة الأمن الاسرائيلية خطة الفصل التي اعدت وشارك فيها مسؤولون عن الاقتصاد.

وقال المصدر ذاته إن «الفصل المطلق بيننا وبين الفلسطينيين سينفذ خلال اسابيع وربما اقل».

ويسعى باراك في خطة الفصل، ومن خلال الشوارع الالتفافية الضخمة التي شقت في السنوات السبع الاخيرة من أجل ايجاد تواصل جغرافي بين المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية، إلى وصلها بالدولة العبرية، وترك التجمعات السكانية الفلسطينية معزولة تقع تحت رحمة الجيش والمستوطنين اليهود.

واكدت مصادر صحافية اسرائيلية ان «الفصل» سيذهب الى حد «حظر الاتصالات الهاتفية (الخلوية) على الفلسطينيين». وقالت المصادر ذاتها إن وزارة الاتصالات الاسرائيلية ابلغت ثلاث شركات هاتف (خلوي) بانه في حالة اتخاذ قرار فصل سياسي بين اسرائيل والمناطق الفلسطينية، فإن على هذه الشركات ان تفصل الخطوط عن المشتركين الفلسطينيين.

واكد مراقبون اسرائيليون ان باراك يسعى الى تسريع تنفيذ الخطة بشكل متواز مع نيته تشكيل حكومة الطوارئ بالتقاسم مع زعيم حزب ليكود اليميني المتطرف ارييل شارون والتي امر وزراؤه بالانتهاء من المفاوضات معه بهذا الشان حتى نهاية الاسبوع الجاري.

واشار هؤلاء الى ان موافقة شارون على الانضمام الى حكومة باراك تدل على موافقة الاخير على الخطة السياسية التي عرضها شارون خلال مباحثاتهما في ما يتعلق بحكومة الوحدة الاسرائيلية والتي تشمل، وفقاً للمصادر الاسرائيلية، البنود التالية:

– البدء فوراً بنشر الجيش الاسرائيلي تدريجياً في المناطق «الحيوية في غور الاردن وصحراء الضفة وغرب مدينة نابلس» من اجل احكام السيطرة على هذه المناطق وافشال أي محاولة فلسطينية للسيطرة عليها بتاييد من الامم المتحدة.

– الاعلان عن الفصل الاحادي الجانب اذا اعلن الفلسطينيون عن دولتهم «من جانب واحد».

– تسعى اسرائيل الى احراز اتفاق مرحلي بعيد المدى من دون اطار زمني وتقام عند الاتفاق دولة فلسطينية على حوالى ٤٠ في المئة من الضفة الغربية وتفرض على سيادتها قيود أمنية مع الاحتفاظ بالسيطرة على المعابر والحدود.

– ٦٠ في المئة من الضفة الغربية تبقى تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة حتى التسوية الدائمة.

وتتقاطع خطة سرية اخرى وضعها الجيش الاسرائيلي، وتحمل اسم

«حقل الاشواك»، هدفها احتلال الاراضي الفلسطينية إذا دعت الضرورة إلى ذلك، مع الخطة التي قدمها شارون لتشديد السيطرة العسكرية الاسرائيلية على الفلسطينيين.

حكومة الطوارئ

وشهد يوم امس انعقاد الاجتماع الأول بين باراك وشارون لبحث تشكيل حكومة طوارئ يشارك فيها الليكود والأحزاب الدينية الأخرى، وانفض الاجتماع من دون اتفاق، مع قرار بالعودة إليه بعد مضي ٣٠ ساعة.

ويعارض تشكيل هذه الحكومة نواب من حزب العمل الحاكم ومن الاحزاب اليمينية المعارضة. ومن ابرز المعارضين شمعون بيريز ويوسي بيلين (حزب العمل)، وحزب شاس (١٧ نائباً) الذي اعلن زعيمه (ايلي يشاي) انه لم يشارك في حكومة طوارئ في أي حال من الأحوال، وحركة ميرتس اليسارية التي أعلن رئيسها يوسي ساريد أنه لن يشارك في مثل هذه الحكومة.

المواجهات

ولم تشغل هذه المفاوضات السياسية الجيش الإسرائيلي عن مواصلة اعمال العنف، وللمرة الأولى اطلق الجيش الإسرائيلي مساء الأحد قذائف مدفعية وصواريخ على مساكن الفلسطينيين في منطقة بيت لحم.

وصباح امس قرر الجيش «محاصرة» بلدة بيت جالا الفلسطينية قرب بيت لحم في الضفة الغربية بعدما اطلقت منها أول من أمس رشقات نارية استهدفت مستوطنة جيلو اليهودية (جنوب القدس) المقابلة لها.

وقال رئيس الأركان الإسرائيلي الجنرال شاؤول موفاز: «اعتباراً من هذا الصباح (الاثنين) سنطوق بيت جالا... وانا انصح سكانها بمغادرة منازلهم إذا اطلقت النار من بلدتهم في اتجاه (مستوطنة) جيلو لأننا سنرد».

وكان الجيش قد رد أول من أمس على اطلاق النار على جيلو باستخدام الدبابات التي اطلقت مدافعها على مبان فلسطينية قبل أن يلجأ إلى المروحيات الهجومية التي استخدمت الصواريخ.

ونقل عشرة أطفال فلسطينيين مصابين بالصدمة إلى المستشفيات للعلاج، كما نقل إسرائيليان ايضاً.

وتوفي امس شابان فلسطينيان (١٨ و١٥ عاماً) متأثرين بجروح كانا قد اصيبا بها في المواجهات مع الجيش الإسرائيلي.

وفي سائر الضفة الغربية سجل تبادل لإطلاق النار ليلاً بين الإسرائيليين والفلسطينيين من دون ان يوقع اصابات.

وتعرضت قاعدة لحرس الحدود قرب طولكرم في شمال الضفة إلى اطلاق نار ورد عناصرها، حسبما اكد الجيش. ووقعت حوادث مماثلة قرب مستوطنة بساغوت اليهودية القريبة من رام الله، وكذلك قرب بيت ساحور بين القدس وبيت لحم.

وقال الجيش الإسرائيلي ان تبادلاً كثيفاً لإطلاق النار وقع في قطاع غزة قرب نقطة الحدود في رفح من دون تسجيل اصابات.

مطار غزة

وجددت إسرائيل امس اغلاق مطار غزة الدولي للمرة الثانية. وقال مدير المطار سليمان ابو حليب إن «الإسرائيليين أبلغونا بانهم قرروا اغلاق المطار». وقال مراسل وكالة «فرانس برس» في المطار إن طائرة تابعة للخطوط الجوية الأردنية كان يفترض ان تقلع لكن المسافرين ابلغوا بان الرحلة الغيت.

تحذير أميركي

إلى ذلك، حذر مارتن انديك السفير الأميركي لدى إسرائيل الفلسطينيين من إعلان دولة مستقلة من جانب واحد، قائلاً إن ذلك من شأنه «اشعال نار تجتاح الشرق الأوسط كله». وقال في كلمة القاها في وقت متقدم مساء أول من امس: «إن الممارسات الأحادية الجانب مثل إعلان قيام دولة مستقلة من جانب السلطة الفلسطينية لن تسفر عنها إلا تحركات أحادية الجانب على الناحية الإسرائيلية». وتابع ان هذه



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الحياة
التاريخ ٢٤ ١٠ ٢٠٠٠

الخطوة ستشعل مواجهة حيث ستحاول الدولة الفلسطينية إقامة سيادة على كل أراضي الضفة الغربية وغزة التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧، وستسعى إسرائيل إلى الحيلولة دون ذلك في المناطق الحيوية لأمنها. وتابع: «لهذا تتبنى حكومتي دائماً الموقف المعارض للخطوات الأحادية الجانب والمعارضة الواضحة والقوية للإعلان أحادي الجانب عن قيام دولة فلسطينية مستقلة، لأن ذلك يفضي إلى طريق المواجهة الذي يمكن أن يشعل ناراً تجتاح الشرق الأوسط بأسره».

هل من أسلوب جديد للتعامل مع إسرائيل؟

مصطفى الفقي *

■ اظهرت الأحداث الأخيرة في الأرض المحتلة، بدءاً من تظاهرة شارون الاستعراضية، وصولاً إلى انتهاكات إسرائيل لحقوق الإنسان الفلسطيني بشكل غير مسبوق، مروراً بالصورة الأليمة التي ستبقى في ذاكرة الإنسانية أبد الدهر «لإعدام طفل» وهو في حضن ابيه برصاص إسرائيلي غادر، أن الصراع يبدو طويلاً وأن السلام يبدو بعيداً. فلقد افرزت التطورات التي جرت في الأسابيع الأخيرة حقائق ثلاث لا يجب تجاهلها:

الحقيقة الاولى: ان إسرائيل لا تزال هي إسرائيل التي عرفناها منذ دير ياسين حتى الآن، غطرسة القوة وعنف الردع مع قناعة دائمة بأن الضمان الوحيد لأمنها هو قهر من حولها.

الحقيقة الثانية: ان حجم دعم الولايات المتحدة لإسرائيل لا يتناقص، بل إنه استقر كحقيقة استراتيجية طويلة المدى ترتبط ارتباطاً مباشراً بمصلحة اميركية تبدو اكبر بكثير من مصالحها لدى الآخرين في المنطقة.

الحقيقة الثالثة: ان حجم الغضب العربي كان اكبر بكثير مما توقعت إسرائيل وحلفاؤها، فلقد عاد الشارع العربي من جديد لكي يكون صاحب قرار بعد طول غياب، واصبحت السياسات الرسمية العربية في مأزق حقيقي بين شعارات السلام التي تعمل من أجلها وضغوط الشارع التي تطالب باستمرار انتفاضة الأقصى. ولعله من المناسب ان نفكر نحن العرب في صيغة مختلفة للتعامل مع هذا الواقع خصوصاً وان هناك عدداً من السيناريوهات التي كانت مطروحة خياراً أمام الجانب العربي في الأسابيع الأخيرة، وهي:

أ - سيناريو أول: يطالب بالثأر الفوري من جرائم إسرائيل ويصل في مغالاته الى حد طلب إنهاء خيار السلام تماماً من جانب العرب وعودة المنطقة كاملة الى حال الحرب بعد قطع كل الاتصالات مع إسرائيل وايقاف التطبيع معها. وهذا السيناريو يبدو متسقاً مع مشاعر الانفعال العنيف وبركان الغضب الهادر ولهيب الإحساس القوي بالغطرسة الإسرائيلية.

ب - سيناريو ثان: يرى أنه لا بد من ضبط النفس والتحكم في المشاعر والسيطرة على الانفعالات مع ضرورة فتح جسور للحوار بين أطراف الصراع في محاولة عاجلة لاحتواء الموقف وايقاف المواجهة الدامية بين الجانبين، على رغم أن أحدهما سلاحه دبابات وطائرات وصواريخ والآخر سلاحه حجارة يحملها الأطفال والصبية والشباب في مواجهة آلة الحرب الإسرائيلية.

ج - سيناريو ثالث: يقع بين الاثنين، فهو يطالب بضرورة وضع حد لتصرفات إسرائيل عن طريق محاصرتها بسياسة السلام وإعادة مسيرته الى مجراها الطبيعي، بعد أن نجح شارون في اختراق نهر التسوية ليفتح قناة فرعية يصرف بها الجهود ويشتت الاتجاه ويبعثر آمال الفلسطينيين في الحصول على حد ادنى من حقوقهم في وقت كنا نتصور وهماً اننا قاب قوسين او ادنى من تسوية مقبولة بين الفلسطينيين وإسرائيل.

وواقع الأمر أن الحقائق التي قدمناها والسيناريوهات التي عرضنا لها تلح علينا بالسؤال الذي جعلناه عنواناً لهذا المقال، والإجابة عليه ليست سهلة. فلقد اثبتت أساليب التعامل مع إسرائيل «الدوغماتية» و«البراغماتية» اننا أمام نمط فريد من الصراع لا يكاد يعرف العالم له نظيراً. فإسرائيل كيان يتميز بصغر الحجم وعنف الرد، ففي الوقت الذي تتصف فيه بالديموقراطية الظاهرية تنطوي في اعماقها على نزعة ديكتاتورية تتجسد في ما يمكن ان نسميه «إرهاب الدولة». وهي تتحدث ايضا عن الحريات وحقوق الإنسان، بينما تعتمد في الواقع اسوأ اساليب التعامل مع الغير وتفكر بطريقة مزدوجة تقوم على الإحساس الذاتي بالتميز والخصوصية والفرادة، وكان العالم من حولها توابع لا قيمة لها ولا قرار لديها ولا خوف منها. لذلك فإنني اجتهد هنا لكي اقول إن التعامل مع إسرائيل يحتاج الى مواقف غير تقليدية لأنها نموذج غير تقليدي للطغيان العصري، وليكن اجتهادنا قائماً على طرح - نظري بطبيعته - يستند الى المحاور الآتية:

أولاً: لقد برع الإسرائيليون على امتداد النصف الثاني من القرن العشرين في لعبة توزيع الأدوار وتوظيف الديموقراطية لخدمة الأهداف الوطنية، وما زلنا نحن العرب بعيدين عن إمكان تحقيق مثل هذا الإنجاز، علماً اننا اليوم أشد ما نكون حاجة لعملية توزيع أدوار ذكية وواعية يمكن معها تعظيم الدور العربي في الصراع الإقليمي القائم. وهنا يتعين علينا أن نتوقف عن لغة التخوين والتراشق بالاتهامات وان نتمكن من خلال اساليب جديدة للعمل العربي المشترك ان نحقق حداً أدنى من التنسيق يسمح بتوزيع الادوار. فلا مانع من أن يكون هناك متشدد وآخر معتدل في إطار قومي شامل يؤمن بثوابت الصراع العربي - الإسرائيلي ويتمسك بالحقوق الفلسطينية والعربية من دون تفريط مهما كانت الظروف. والواقع أن الادوار موزعة فعلاً ولكننا لا نعترف بذلك عملياً، ونتفوق دائماً في تسفيه آراء الآخرين من أشقائنا العرب ونحيل تفسير المواقف الى عمليات بيع للقضايا او إجهاض للكفاح من دون فهم حقيقي لأساليب الوصول الى الحق. والذي يهمنا هنا هو أن نتوقف عن ممارسة منطق الحملات الإعلامية لتشويه المواقف السياسية، مهما اختلفنا معها، ما دام الإطار القومي يحكمها والنيات الحسنة لا تنقصها. وسنظل نتطلع الى يوم نتمكن فيه من الاعتراف بدرجات الظلال المختلفة داخل اللون الواحد في إطار المواجهة مع إسرائيل بشرط ألا يكون التفريط في الحقوق وارداً، وألا يكون التمسك بالثوابت غائباً.

ثانياً: لقد اثبتت الأحداث الأخيرة في الأرض المحتلة وتداعياتها على الشارع العربي أن الهوة لا تزال قائمة بين الجماهير والقيادات، وأن الجهود الديبلوماسية لا تبدو مفهومة احياناً او حتى مبررة أمام الشارع العربي. وهذه نقطة خلافية أخرى يجب أن نتوقف عندها لانه من غير المتصور ألا نتمكن من توصيل المواقف السياسية الصحيحة إلى المواطن العربي العادي من دون تلاعب في التفسير أو سوء

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر القبس الكويتي
التاريخ ٢٤ / ١٠ / [illegible]

في التاويل. يجب أن يدرك الجميع أن معاناة الدبلوماسية العربية لا تقل عما يشعر به كل عربي في أي مكان، ولكن هناك فارقاً بين الاستسلام للشعارات البراقة والصيحات العالية وعبارات الشجب الوقتية وبين العمل على إنجاز ما يمكن الحصول عليه وتحقيق المتاح في ظل أبجديات الصراع الطويل مؤمنين بأن «ما لا يدرك كله لا يترك جله».

ثالثاً: إن الخطاب السياسي العربي المعاصر يحتاج إلى مراجعة، فنحن نشعر أحياناً أن الرسالة لا تصل من جانبنا إلى الآخرين بالقوة والتاثير نفسيهما اللذين يميزان تلقيهم رسائل أخرى، ولن يتحقق ذلك بغير حيازة أدوات العصر في أسلوب التفكير ومنطق التحليل. لذلك فإن التعددية الفكرية العريضة تجاه طبيعة الصراع قد تخدم الموقف العربي ولا تضره، كما أن الإعلان عنها لا يسبب حرجاً للأنظمة بقدر ما يحقق إنفراجاً للصورة العامة للوضع العربي امام الآخر. وللخطاب المعاصر ادواته ومفرداته، وهي كلها امور لا تبدو صعبة علينا او معقدة امامنا. كذلك فإن لغة الخطاب العربي المعاصر تحتاج إلى مناقشة بين المعنيين بالامر والقائمين عليه لكي يدركوا في النهاية ان اسلوب التعامل مع معطيات الحاضر واحتمالات المستقبل يفرض علينا اهمية المضي نحو التميز والتفوق لان هذه في النهاية هي رسالة قومية وليست مجرد مواقف وطنية.

رابعاً: يتعين علينا أن نفكر في جدية وإخلاص في ما يمكن أن نتقدم به لإعداد خطة عمل طويلة النفس لتحريك المسيرة السلمية مع الاحتفاظ بمظاهر القوة الذاتية ورفع مستوى الأداء العربي وإشعار الخصم بإمكان توظيف موارد العرب - وهي كثيرة - في خدمة سياستهم الخارجية عند اللزوم.

خامساً: إن أقوى رسالة يمكن أن تصدر عن أي قمة عربية تلك التي يتاكد بها العالم من وجود تضامن عربي صلب ورؤية قومية شاملة وفهم صحيح للمتغيرات الإقليمية والدولية حولنا. ولقد حان الوقت الذي يجب أن نرتفع فيه فوق الخلافات القطرية وأن نضعها في حجمها الطبيعي وأن نعطي للمصلحة العربية العليا أولوية على ما عداها. ويجب ان نتذكر دائماً أن الخلافات المزمنة والنزاعات التقليدية بين الدول العربية لا يجب أن تكون حائلاً دون التقدم نحو آفاق المستقبل والتفكير في شكل المنطقة إذا ما تمت التسوية التعاقدية للصراع العربي - الإسرائيلي وبدات الأطراف تفكر في ما بعد السلام المقبل. يجب أن نتذكر أن الفرص الضائعة والشعارات الموروثة لم تقدم لنا حتى الآن حلولاً مجدية لمشاكلنا العربية وقضايانا القومية، وأصبح من الواجب علينا أن نفكر بروح العصر، في علاقات العرب بالعالم اقتصادياً وثقافياً، وأن نتامل تلك المواجهة بين الهوية والقومية والآثار الناجمة عن تلك المواجهة المحتملة والتحديات التي ستصاحبه، ولن يتاتى ذلك بغير تجسير الفجوة بين الحكم والمواطن في العالم العربي. وهنا لا أجد حساسية في أن أشير الى اهمية الديموقراطية للأقطار العربية وضرورة التحرك فيها في شفافية ووضوح حتى لا نجعل منها طرحاً نظرياً ولا وجود له في الواقع، لأننا لا نستطيع أن نعيش بمعزل عن معطيات العصر والحقائق الوافدة معه، ولست أشير بذلك إلى دول دون غيرها، بل إنني أحسب أن القضية هي قضية عربية عامة تحتاج إلى نظرة جديدة لأن الحرب والسلام كلاهما قرار صعب يحتاج إلى إرادة قوية تعتمد على أوسع دائرة ممكنة من المشاركة السياسية والاستماع الى الراي الآخر والأخذ بما يقوله الغير.

آن الأوان لكي نواجه إسرائيل بصحوة حقيقية لا تتوقف عند ما ردده البعض عنا من أننا أمة تجسد فقط ظاهرة صوتية، بل لقد جاء الوقت لكي يدرك الجميع أننا أمة عصرية تاخذ باساليب التقدم ومناهج التطور ومصادر العلم والتكنولوجيا. وحتى يتحول الجهاد الذي نتحدث كثيراً عنه الى جهاد بالمعرفة من أجل تغيير واقعنا وتحسين صورتنا وإعداد مستقبلنا، عندئذ يمكن لنا أن نتحدث عن أسلوب جديد للتعامل مع إسرائيل.

* كاتب قومي وديبلوماسي مصري.

أعمال القتل الإسرائيلية بين سخط الشعوب ومواقف السلطات الحاكمة في الدول العربية

رغيد الصلح *

■ كثيراً ما يتحدث الزعماء الإسرائيليون عن دمقرطة الدول العربية في معرض مناقشتهم لفكرة السلام مع العرب، وتقترن المسألتان مع بعضهما البعض في اذهان نفر واسع من القادة الإسرائيليين الذين يرددون ان الشعوب العربية تؤيد السلام وتريده ولكن المشكلة هي، بحسب تقديرهم، في النخب السياسية العربية التي تعارض السلام بسبب «مصالحها الضيقة وحساباتها الانانية». فالنخب الحاكمة العربية تخشى، وفقاً لهذه الحسابات، ان تتأثر شعوبها إذا تم التوصل إلى السلام العربي - الإسرائيلي بنموذج التقدم الإسرائيلي الذي يقوم على المبادئ الديموقراطية والاشتراكية، وهو يناقض نماذج الحكم المطلقة والنخبوية القائمة في المنطقة العربية، ومن هنا تشتد الحكومات العربية في محاربة إسرائيل ورفض الصلح معها. والنخب الحاكمة العربية تختار، وفقاً للمنظور الإسرائيلي، لغة الحرب والصراع لأنها تريد إلهاء الشعوب العربية عن المشاكل الداخلية وكسب الشعبية على ظهر قضية فلسطين. يضيف اصحاب هذه النظرية إلى ذلك قولهم إن النخب الحاكمة العربية لا تخسر شيئاً عندما تختار لغة الحروب والمواجهة بدلاً من السلام. فالشعوب هي التي تتحمل الأعباء الاقتصادية والمعيشية والعسكرية للحروب، اما النخب الحاكمة فإنها لا تتكلف شيئاً بسببها.

إذن لا مشكلة بين الإسرائيليين من جهة، وبين الشعوب الغربية من جهة اخرى، وليس هناك من أسباب حقيقية لدى العرب للشكوى ضد إسرائيل ولمقاطعتها ورفض الاعتراف بها ومصالحتها. المشكلة كلها مختلقة ومفتعلة من قبل قلة ضئيلة من «الحكام المتخلفين والمستبدين» الذين يتخذون من وراء ظهور شعوبهم، كما يقول الإسرائيليون، قرارات الحرب والسلم ومواقف العداء والمصالحة والمصادقة، تأسيساً على هذه النظرية التي يقدمها بعض الزعماء الإسرائيليين لتفسير بواعث الصراع العربي - الإسرائيلي ومحفزات استمراره، يتردد في إسرائيل الرأي القائل بأن دمقرطة النظم العربية ينبغي ان تكون شرطاً رئيسياً من شروط السلام، وذلك كتوطئة لتثبيته ولترسيخ المصالحة الإسرائيلية - العربية، فخلال مرحلة مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط عام ١٩٩١، اشترط اسحاق شامير، رئيس الحكومة الإسرائيلية وقتها، في خطاب ألقاه امام المؤتمر اليهودي الأوروبي والبرلمان الاوروبي «ان تباشر الحكومات العربية خطوات ملموسة في التحول صوب الديموقراطية»، كمقدمة للمفاوضات والسلام مع إسرائيل. وعقب توقيع معاهدة السلام الأردنية - الإسرائيلية في خريف ١٩٩٤ رحبت صحيفة «جيروزالم بوست» بالمعاهدة، ولكنها اعتبرت أن استمرارها مرهون ببقاء الملك حسين وولي عهده آنذاك الأمير الحسن على رأس العرش الهاشمي، اما إذا ذهب الملك والأمير، فإن المعاهدة قد تذهب بها المفاجآت إذا قفز إلى الحكم حاكم مستبد يخاصم إسرائيل لنفس الأسباب التي تدفع الحكام العرب الآخرين إلى مخاصمتها. ما العمل إذن؟ كيف يمكن ضمان مستقبل السلام الأردني - الإسرائيلي؟ اجاب الصحيفة الإسرائيلية ان الطريق الوحيد هو التعجيل في قيام نظام تمثيلي ديموقراطي، إذ عندها سيكون سواد الأردنيين انفسهم الذين يرغبون في السلام ولا يعادون إسرائيل، هم حماة المعاهدة وتكون خياراتهم الحرة هي ضمان استمرارها. هذا ما يكرره زعماء إسرائيليون من مختلف الاتجاهات الحزبية والسياسية مثل ناتان شيرانسكي، زعيم حزب «إسرائيل بعاليا»، وشمعون بيريز رئيس الحكومة الإسرائيلية وزعيم حزب «العمل» السابق، واخيراً لا آخراً اريبل شارون، زعيم حزب ليكود، عندما يتحدثون عن السلام مع العرب.

إن هؤلاء يعتبرون أنه مقابل كل خطوة يخطوها الإسرائيليون نحو السلام، ينبغي ضمان تقدم الانظمة العربية خطوات مماثلة صوب الديموقراطية حتى يتاح للشعوب العربية «التى تتعطش إلى السلام مع

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر القبس الكويتي
التاريخ ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

الإسرائيليين» أن تفرض إرادتها على الحكومات فتنتهي التوترات في المنطقة وتزول من النفوس والأذهان ذكريات العداء المرير لإسرائيل.

هناك، بالطبع، أحداث كثيرة تكشف هشاشة هذا الادعاء القائل بأن مشكلة إسرائيل والصهيونية هي مع النخب الحاكمة العربية فقط وآخر هذه الأحداث هو ردود الفعل الشعبية العربية على أعمال القمع الأخيرة التي تنفذها القوات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين. ولئن لم تجر حتى الآن مساع للتقويم الحسابي والكمي لردود الفعل هذه عبر مؤسسات استطلاع الرأي والاستفتاءات الشعبية، إلا التعبيرات القوية عن مشاعر المواطنين التي شهدتها أكثر الدول العربية توفر مؤشرات مهمة على موقف الرأي العام العربي تجاه الصهيونية وتجاه العدوانية الإسرائيلية. هذا ما تبينه السمات التالية التي اتصفت بها أعمال الاستنكار ضد إسرائيل:

أولاً، حجم هذه الأعمال والتحركات الاستنكارية وعددها، إذ يجمع المراقبون على أنها من أكبر التحركات الشعبية التي شهدتها الدول العربية، مثل مظاهرة الرباط التي سار فيها قرابة مليوني مواطن ومواطنة. كما يشهد بحجم هذه التحركات وعمقها انتقالها من العواصم إلى مدن أخرى في أكثر من بلد عربي مثل سورية واليمن والأردن. وتكرارها بصورة يومية تقريباً كما هو في الأردن وحتى خارج المنطقة العربية، حيث تشهد عواصم ومدن دولية مثل لندن وباريس نشاطات متوالية دعماً لـ«انتفاضة الأقصى».

ثانياً، في بعض الدول العربية، نظمت التحركات الشعبية المؤيدة لقضية فلسطين إما بتشجيع من النخب الحاكمة، كما يحصل في دولة الإمارات العربية المتحدة وفي المغرب، وإما بقرار من هذه النخب، كما يحصل في سورية والعراق. ولكن في دول عربية أخرى، كما جرى في الجزائر، جاءت المبادرة إلى تنظيم بعض هذه التحركات من منظمات معارضة وجماعات أهلية مستقلة. وفي حالات معينة تعرض القائمون أو بعض القائمين على هذه التحركات إلى الاصطدام بقوى الأمن، كما جرى في موريتانيا والجزائر والمغرب. حتى في الدول التي بادرت الأحزاب الحاكمة فيها إلى تنظيم أعمال الاحتجاج، وقعت فيها أحياناً اصطدامات بين المشتركين في هذه الأعمال وبين رجال الأمن، كما حدث في دمشق، عندما اشتد حماس المتظاهرين على نحو كاد يحرف تحركهم عن طابعه السلمي.

ثالثاً، أن عمق نقمة الرأي العام العربي ضد إسرائيل وضد مشاريعها التوسعية أدى إلى تحركات وتظاهرات شعبية واسعة غير مسبوقة من حيث الحجم والمشاركة العامة فيها ونوع الشعارات التي رفعتها في بيئات عربية عدة مثل سلطنة عُمان والإمارات العربية المتحدة.

رابعاً، كانت التحركات الشعبية وأعمال الاحتجاج التي نظمت في مصر والأردن، أي الدولتين العربيتين اللتين وقعتا معاهدتي سلام مع إسرائيل واللتين شهدتا خطوات ملموسة على طريق الانفتاح السياسي والدمقرطة النسبية، من أقوى التحركات العربية وأنشطها، هذا مع أن السلطات في البلدين اتخذتا تدابير أمنية صارمة من أجل احتواء ردود الفعل الشعبية على أعمال القمع الإسرائيلية ضد الفلسطينيين. كما كان ملفتاً للنظر أيضاً، بمعيار استطلاع مشاعر المواطنين والمواطنات العرب، أن تخرج في الكويت «أكبر تظاهرة شهدتها الإمارة منذ عام ١٩٩١» للتضامن مع الفلسطينيين، ولاستنكار أعمال الإسرائيليين، هذا مع العلم بأن الكويت تحرص على عدم تعكير علاقاتها بالإدارة الأميركية وأن الموقف الكويتي الأهلي والرسمي هو موقف سلبي تجاه القيادة الفلسطينية.

أكثر هذه التحركات لا تأتي، كما أشير أعلاه، بإيعاز من السلطات الحاكمة، بالعكس أنها تبدأ مبادرات من خارج الإطارات الحكومية، وفي أغلب الأحيان تترك السلطات المسؤولة المواطنين يعبرون عن آرائهم، إما لأن المسؤولين يشاركون هم أنفسهم المواطنين مشاعرهم واستنكارهم لأعمال إسرائيل، وإما لأن الحصافة السياسية تملي عليهم ألا يتحدوا مشاعر الرأي العام عندما تبلغ درجة من الحدة ما بلغته في الأيام الأخيرة من نقمة قوية ضد إسرائيل. وفي مطلق الأحوال، فإن دمقرطة النظم العربية لن تؤدي إلى الحد من أزمة إسرائيل ومن تحسين علاقاتها بالدول العربية، بل العكس ستؤدي إلى المزيد من التوتر في هذه العلاقات. إن نظرية «كانت» في السلام بين الدول الديموقراطية لن تجد طريقاً إلى التطبيق هنا، لأن إسرائيل هي نفسها قائمة على التمييز الديني والعنصري، وديموقراطية إسرائيل لا

تختلف اساساً عن ديموقراطية الابارتايد في جنوب افريقيا التي تاسس على قاعدة حرمان ابناء البلاد الاصليين من حقوقهم الديموقراطية والوطنية والإنسانية، وما نشهده اليوم من تنكيل بالفلسطينيين في الأراضي العربي المحتلة هو وجه من أوجه تنفيذ هذه القاعدة.

---

* كاتب وباحث لبناني.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

اسرائيل فوق الجميع؟

■ ما كان بإمكان الجنرال باراك ان يرتكب هذه الدموية تجاه الفلسطينيين وهذه الصفاقة تجاه العرب، لو كان هناك ثمن سيدفعه، وهو يزايد في دمويته وصفاقته على من سبقه من مجرمي الحرب في اسرائيل. وبما أن القوى الوحيدة القادرة على معاقبته هي القوى التي تمول آلة الحرب الاسرائيلية واقتصادها، وتوفر الغطاء السياسي لجرائمها، يستبعد أن تردع باراك أو غيره حملات الادانة والانتقادات الاقليمية والدولية.

يستطيع رئيس وزراء اسرائيل أن يتبجح اليوم بأنه «ملك السلام وملك الحرب»، بوصفه قدم للفلسطينيين في كامب ديفيد «تنازلات» لم يجرؤ عليها من سبقوه في الحكومة، قبل أن يرتكب بحقهم المذابح. ويستطيع بطل الحرب على الأطفال، وبطل «ام المهازل» التفاوضية ان يذهب الى انتخابات مبكرة، يضمن فيها ان احداً من «الحمائم» أو «الصقور» المنافسين لن يتمكن من المزايدة عليه في شيء. ولأنه نجح في الغاء الفارق بينه وبين اشد رفاقه دموية، فإنه استطاع ايضاً ان يعلن، عشية انعقاد القمة العربية، وبكل وقاحة، تجميد عملية السلام، بعدما اصدر اوامر بقتل مزيد من الأطفال...

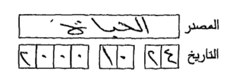
استبق باراك قرارات القمة بإعلانه تجميد عملية السلام، اي عملياً وقف الاتصالات مع الأطراف العربية والتطبيع معها. وكأنه يقول إنه لم يعد هناك على الصعيد السياسي، ما يمكن العرب تهديده به، بخاصة بعدما تبين ان غالبية الاسرائيليين تؤيد سياساته القمعية، ولم تعد ترغب في التطبيع مع العرب! ولعل الموقف الاسرائيلي الذي يربط التطبيع بالحصول على تنازلات سياسية من العرب، لم يكن بهذا الوضوح في أي وقت مضى. فما فائدة التطبيع بالنسبة الى اسرائيل إن كان اصحابه «المعتدلون» سيتبنون الموقف الفلسطيني؟

ليس اكتشافاً ان الاوراق العربية التي كان يمكن استخدامها للضغط على تل ابيب ليست مجدية اصلاً، أو تم سحبها اخيراً بمبادرة اسرائيلية. فالتعاون الثنائي والاقليمي العربي مع اسرائيل ظل دائماً في حدود ضيقة لا ينفع معها تجميده او التهديد بوقفه. اما الأطراف الدولية القادرة على الضغط على الدولة العبرية، فواضح انها ليست في مزاج فرض عقوبات من اي نوع إذا لم تكن مضطرة الى ذلك. في المقابل، فإن العلاقات العربية مع الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي، وهي اكثر اهمية بكثير من العلاقات العربية مع اسرائيل، لم توظف بفاعلية في خدمة القضية الفلسطينية، التي أخذت أخيراً ابعاداً اقليمية خطيرة. بل ان العكس هو الحاصل: فالدول المنتجة للنفط ما فتئت تعلن نيتها الاستمرار في زيادة انتاجها لخفض الأسعار العالمية.

ومن دون تجاهل تعقيدات العلاقة الغربية - الأوروبية - الاميركية، وبعيداً عن التبسيط والسطحية في الحكم على هامش المناورة الذي تتمتع به الدول العربية المنتجة للنفط في علاقتها مع الدول المستهلكة «الصديقة»، إلا ان المنطق يقتضي ان تدفع هذه الدول ثمناً سياسياً مقابل انقاذها من الأزمات والاختناقات التي يمكن أن يتسبب بها ارتفاع سعر النفط. فالأزمة الفلسطينية تشكل ايضاً ضغوطاً مباشرة وغير مباشرة على الدول العربية، والأولى بالدول «المتحضرة»، أن تفرض على اسرائيل الحد الاقصى (أو الادنى) الممكن من العقوبات، اقله حفاظاً على مصالحها الحيوية في المنطقة، إن لم يكن من أجل اقناع البشر بأن اسرائيل لن تكون الدولة الوحيدة في العالم التي سيستمر السماح لها بمواصلة انتهاك الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان... من دون حساب.

سلامة نعمات





ثغرة في القمة العربية

■ على طاولة رئيس الوزراء الاسرائيلي عرض سلام من القمة العربية. وهو عرض لا يخطئ قارئه بأنه مقدم من موقع المعتدى عليه والخاسر. وهو يختم بذلك مرحلة التباس دامت عقوداً، غطتها الخطابية العربية التي أوحت، على عكس الواقع، بأن اسرائيل هي الضحية المهددة.

يشير العرض الى ما أمكن تحقيقه، اميركياً واسرائيلياً (وعربياً) من تجويف لحال الامة واضعافها، ودفعها الى التخلي عن حقوقها الاصلية في فلسطين وغيرها. لكنه يشير، ايضاً، الى حدود هذه العملية التاريخية المديدة التي لم تنجح، حتى الآن، في ايصال العرب الى التسليم بالاملاءات كلها.

ليس العرب في موقع القدرة الفعلية على التهديد بحرب، ناهيك عن خوضها. وذلك على رغم ما يقوله جذريون يخلطون بين الوقائع العنيدة وبين الاعتقاد الراسخ، والصحيح، بصواب الحقوق. لكن العرب ليسوا، ايضاً، في موقع القدرة والرغبة في تلبية المطالب الاسرائيلية الخاصة بتصفية ارث عدوان ١٩٦٧: السيادة على القدس، الانسحاب، المصير الوطني الفلسطيني، قضية اللاجئين، الاراضي المحتلة في سورية ولبنان.

يستبطن العرض العربي الاعتراف بأن المشروع الصهيوني نجح، وتحققت معه الطموحات الغربية والاميركية تحديداً بإدراج الشرق الاوسط في منطقة النفوذ. وهو، اي العرض، يقترح على اسرائيل ان تكون دولة «عادية» لا مطامع إمبراطورية لها، سواء عبر صيغة التوسع الجغرافي او الارجحية الاقتصادية او الهيمنة الامنية..

وواضح ان اسرائيل ليست في وارد القبول بهذا الاقتراح. فهي تريد، فضلاً عما استولت عليه في ١٩٤٨، (قيامها على حساب الشعب الفلسطيني) مكاسب من جراء عدوان ١٩٦٧. ويعني ذلك في الاجماع الصهيوني ان «تدليك» الجسم العربي لم يصل الى مداه بعدوان، ومن الضروري ترويضه اكثر كي يرتضي حلاً يشهر دونيته الكاملة، ويؤكد انه اقتلع من ذهنه ليس «ازالة اسرائيل» فحسب بل معارضة توسعها ايضاً، والسعي الى الحد منه. ويذهب اسرائيليون الى مطالبة العرب بفعل ذلك بقلوب تملأها الغبطة!

ان الطريق الى هذا السلام الاسرائيلي هو المزيد من ممارسة القهر على الفلسطينيين، والتصلب في وجه العرب الآخرين جميعاً، سواء المحتلة اراضيهم او الواقفين الى جانبهم. وبما ان لا جيوش في الميدان لهزيمتها، فإن الحل هو رفع وتيرة الضغط على الشعب الفلسطيني بحيث يؤدي الى تراجع اجمالي في الموقع العربي. عند ذلك قد يبدو ما يمنح الى هذا الشعب، كأنه جزء من «الفائض الاخلاقي» الاسرائيلي وليس حقاً تفرضه النضالات والتوازنات وحسابات المصالح.

وربما كانت هذه هي الثغرة الأساسية في القمة العربية. لم ترفق عرض السلام بما يدعمه من تاكيد امتلاك بدائل اخرى. اكتفت بالتعاطي مع الرفض الاسرائيلي للسلام العادل، ولم توضح ردودها على الاحتمال المرجح لترجمة هذا الرفض الى سلوك، مدعوم اميركياً، سيحاول، بالقوة، كسر ارادة المقاومة.

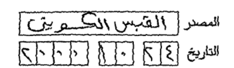
كان الرئيس السوري بشار الاسد موفقاً في تعداد الاحتمالات وترتيبها.

وضع «حرب الاقوياء» اولاً ليستدرك انها غير واردة. وقال ان «سلام الضعفاء» يحل ثالثاً ويقود إلى انتصار النسخة المتطورة من المشروع الصهيوني. واعتبر ان «حرب الضعفاء» تحل في المرتبة الرابعة وهي كارثة يجب تجنبها. وبان ميله الى الخيار الذي وضعه ثانياً وهو «سلام الاقوياء». ويعني ذلك البحث في سبل القوة العربية طالما ان لا شك في قوة اسرائيل. ويمكن القول، هنا، ان القمة قصّرت في وضع أسس لبحث جدي عن كيفية امتلاك عناصر القدرة هذه.

جوزف سماحة



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الراي.

القمة العربية بعد شرم الشيخ

■ فور الإعلان عن الدعوة للقاء قمة عربية جديدة في القاهرة، تجند الكثير من المحللين الغربيين لطرح الآراء والتخمينات عن أهدافها، المعلنة او الخفية على حد تعبيرهم، محاولين الانتقاص من امكانات العمل العربي الموحد واحتمالات نجاحه.

ليس صعباً على المتابع أن يلاحظ الرعب المتمخض عن هذه الأدوات التي جندت قواها منذ زمن طويل لخدمة المصالح الاسرائيلية، كلما لاحت في الأفق فكرة التنسيق العربي وامكان لمّ شمل الأمة وتوحيد صفوفها في تعاملها مع مصالح الانسان والوطن العربي الواحد، وخصوصاً كلما كان ذلك على علاقة من قريب أو بعيد بالمسألة الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي. ولكن من أكثر ما أفاض في «الحزن في هذه المناسبة، مقال نشر في مكان بارز على صفحات إحدى كبرى الصحف الاسبانية، يتهجم صاحبه على ما أسماه «قمة الصراع العربي». على أي حال، نقف أمام تلك الهرطقات، مع ما لها من وقع مؤذٍ في نفس الانسان العربي.

أقول ذلك لأننا الآن، وأكثر من أي وقت مضى، أمام فرصة ذهبية لمواجهة التفكك القائم بين أجزاء وطننا العربي، بالتنسيق العملي وتوحيد المواقف، مثبتين لأنفسنا أولاً وللعالم اجمع ثانياً اننا على قدرٍ كافٍ من المسؤولية وخصوصاً في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

فليسمح لي القارئ التشديد على قولي هذا في هذا الوقت بالذات، وذلك في ضوء انعقاد قمة شرم الشيخ لوقف النزيف بين صفوف شعبنا الفلسطيني في الأراضي المحتلة. فلقد كان احد أهداف رئيس الحكومة الاسرائيلية المعلنة من ذلك اللقاء الحيلولة دون انعقاد مؤتمر القمة العربي أو، على الاقل، إبطال مفعولها قبل انعقادها. وإن دلت تلك النيات على شيء، إنما تدل وفي الدرجة الأولى على قناعة القيادة الاسرائيلية بخطورة الموقف العربي الموحد، وبالتالي تدل على رعبها من امكان تبلور ذلك الموقف. من هنا، وإضافة إلى ضرورة العمل على ردم الخلافات، علينا تاكيد ضرورة التحقق من قطع الطريق على الأهداف الاسرائيلية المغرضة، من خلال العمل على إنجاح مؤتمر القمة العربية واستغلال الفرصة لقلب الصفحة.

بغض النظر عن نتائج لقاءات شرم الشخ وبغض النظر عما إذا كان بالإمكان تطبيق تلك النتائج على أرض الواقع أم لا، لا بد من انجاح اعمال مؤتمر القمة من منطلق عملي ملتزم، يتعدى التصريحات والنيات الحسنة. فمهما كانت نتائج اللقاءات المتكررة التي تفلح اسرائيل وحليفتها الولايات المتحدة في فرضها على الجانب الفلسطيني، فإن شعبنا الفلسطيني المغلوب على أمره بحاجة الى الدعم العربي، خصوصاً أنه أصبح يداعب امكانات تحقيق حلمه وحقه المشروع بتقرير المصير من خلال دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

اسبانيا - المحامي أيمن ايوب

أرض القدس... ما تحتها وما فوقها

كما في أفلام «الاكشن الهوليوودية»، تتصاعد الدراما باتجاه لحظة الذروة المتمثلة بإعلان الدولة الفلسطينية. وعلى رغم أن هذا الإعلان يحظى باهتمام واسع على مستوى أطراف الصراع، والعالم عموماً، إلا انه يمثل من دون ريب وبالدرجة الأولى استحقاقاً فلسطينياً اساسياً، يجب أن يتعامل معه الفلسطينيون بحرص شديد، وتماسك وصلابة وقبل ذلك بحكمة تأخذ في اعتبارها المصلحة الوطنية في الأساس.

والفلسطينيون مؤهلون الآن للتعاطي ضمن هذه الشروط مع هذه اللحظة السياسية الغاية في التعقيد، والتي تكتسب تعقيدها من طبيعة المشكلات التي يتم التعاطي معها، مشكلات بولغ في تأجيلها، وربما كان البعض يأمل أن موعدها لن يأتي أبداً. إلا أنها جاءت ولا يُعرف إن كان في وقتها أو متأخرة. لتدق أجراس اليقظة لجميع أولئك الذين راهنوا على القفز عنها، ظانين أن الغوص في تعقيدات جغرافيا الأزقة، وديموغرافيا الأضرحة المقدسة، سيقلل من أهميتها ولو قليلاً. ولكن هذه القضايا تعلن عن نفسها أنها الأهم والأبقى والأكثر إثارة وتعقيداً ومأسوية أيضاً، سواء في الصراع على الشوارع والاعلام والأرض ما فوقها وما تحتها في القدس، أو في الانتظار المضني للأربعة ملايين ونصف المليون لاجئ في المنافي ينتظرون ساعة الحقيقة، أو في



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة

التاريخ: ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

وجع الأرض الفلسطينية في الخليل وغيرها تئن تحت أقدام المستوطنين وقذارتهم (...).

المفاجأة كانت بالصمود الجديد بالاحترام الذي قرر الرئيس عرفات أن يخوضه في مواجهة ثلاثة محاصرين أشرار، العدو ذاته، والوسيط المنحاز له، ثم العالم العربي والإسلامي، تاركين الفلسطينيين وشأنهم في مواجهة الغول. كان من الطبيعي ان ينعكس الموقف الفلسطيني الصامد في كامب ديفيد على الساحة الفلسطينية بعمومها. وبالتالي لم يكن غريباً أن يشيد أهم زعماء المعارضة، ابو علي مصطفى، الأمين العام للجبهة الشعبية بهذا الصمود، عاكساً بلحظة حقيقة مبهرة معنى أن تكون معارضاً نزيهاً تصفق لخصمك (الوطني) إن أحسن الأداء، من دون أن تغمض عينك عن احتمال انتكاسة في سلوكه (...)

دمشق - احمد جابر (كاتب فلسطيني)

حجر شارون أصاب العصفورين باراك ونتانياهو.. وأصابنا

معركتنا مع إسرائيل وحلفائها كانت وستظل دائماً معركة العقل والعقلانية، معركة التخطيط الطويل المدى... هكذا انتصروا منذ هرتزل والمؤتمر الصهيوني الأول. وقد آن الاوان الآن بعد أن هدأ غبار الجولة الأخيرة لنقول إن انتفاضة الأقصى كانت معركة اخرى من معاركنا الخاسرة. هل كنا في حاجة لإثبات أن الشعب الفلسطيني لا يتعب من إنجاز الشهداء وأن الأمة العربية لا يثبت أنها أمة إلا عندما يتعلق الأمر بفلسطين، لنقول إننا انتصرنا؟

ما حدث هو أن اليمين الإسرائيلي الليكودي هو المنتصر الوحيد، أو الأكبر على الأصح، في هذه المعركة، بمساعدة من متطرفينا ويمينينا الفلسطينيين والعرب: لو اننا حكّمنا عقولنا، ودروس تجاربنا السابقة ونحن نشاهد سفاح صبرا وشاتيلا (بالمناسبة هل نسينا تل الزعتر؟) يدنس المقدسات لأدركنا لأنه لم يكن يقصد استفزازنا إلا كوسيلة لضرب عصفورين، هما نتانياهو وباراك، بحجر واحد، وذلك بسد الطريق أمام عودة الأول الى قيادة اليمين، وأمام الثاني لتقديم ما يمكنه تقديمه من تنازلات في قضية القدس على طاولة المفاوضات... صحن الانتقام، يا أهلنا من النخب العربية القيادية، يؤكل بارداً. وانتقامنا من شارون وأضرابه كان بقتل هذا السلاح في يده، وممارسة الاحتجاج كاحتجاج فقط، وبما يقوي موقف المفاوض الفلسطيني في المفاوضات وموقف الجناح الإسرائيلي الأفضل نسبياً بالنسبة لنا كطرف مفاوض. ولكننا بدلاً من ذلك اعتبرناها بداية معركة التحرير، وكأن حقائق التوازنات الدولية وضعف الوضع العربي التي فرضت علينا التفاوض، قد تغيرت بين يوم وليلة. الحقيقة المرة هي أننا قدمنا عشرات الشهداء ومئات الجرحى في معركة هي بالأساس صراع سياسي إسرائيلي داخلي بين من يريدون أكل فلسطين بالشوكة والسكين، ومن يريدون التهامها في لقمة واحدة. والأرجح أننا انتصرنا للأخير. هل هناك إهدار لدم الشهداء أكثر من هذا؟ من الذي يجرؤ على أن يشير بإصبعه الى المسؤولين عن هذا من بين النخب العربية؟ من يجرؤ على أن يراجع نفسه وتفكيره وتصرفاته منذ بداية الانتفاضة، ويشير لنفسه كمسؤول عن هذا؟ أجيبوا أيها الإسلاميون وبعض القوميين.

السودان - هاشم حسن

تصرخ القدس

أثبتت الأيام وستثبت أن حقوق الشعوب المسلوبة وأراضيها المغصوبة لا تعاد ولن تُعاد بالجلوس الى طاولة المفاوضات بل تُعاد بالجهاد والنضال والكفاح وهذا لا يختلف عليه أحد والأمثلة كثيرة. فأقرب مثال لذلك الجنوب اللبناني الذي استطاع أهله اعادته بالجهاد ضد العدو الاسرائيلي(...). وأثبتت الأيام أيضاً انه كلما زاد العرب التزامهم بعملية السلام والتطبيع مع اسرائيل كلما زادت جرائمها. وفي هذه الأوضاع الحرجة عقدت القمة العربية التي كان يجب أن تخرج بنتائج مثمرة وحلول عملية وليس مجرد مواقف عاطفية. فكلمات نندد ونشجب ونستنكر انتهى وقتها ويجب أن تقاطع الدول العربية اسرائيل في كل الأصعدة وحان اغلاق كل سفارة اسرائيلية في أي دولة عربية. فمجرد الاعتراف بها كدولة والتعاون معها في حد ذاته تقوية ومساعدة لها.

وليس بعيداً علينا قول الشاعر:

لا جهاد يردي الطغاة أذلاء ... ولا عزمة الشجاع الغيور
يصرخ القدس هل من مجير ... يتحدى ولا يرى من مجير
غير تلك الاحجار وهي شظايا ... من معاناة شعبنا المقهور
وينام الرجال في الملتقى الصعب ... ويصحوا الأطفال للتحرير

المانيا - أحمد الهبدان

خصائص انتفاضة الألفين

معتصم حمادة *

■ لعلّ من الخطأ تقويم الانتفاضة الحالية في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة من طريق مقارنتها بانتفاضة الثمانينات التي شهدت نهايتها بعد اتفاق أوسلو. فانتفاضة الثمانينات، على أهمية موقعها التاريخي، ليست نموذجاً وحيداً يجب بالضرورة أن يحتذى. وبالتالي فإن الانتفاضة الحالية ليست مدعوة لان تستعيد كل مظاهر وصيغ وآليات الانتفاضة السابقة. فلكل منهما سياقه السياسي الخاص به، الذي يفرض متطلباته الراهنة.

ولعلّ من أبرز العوامل التي تميز الواحدة عن الأخرى أن انتفاضة الثمانينات جاءت في سياق تأكيد الكيانية السياسية للشعب الفلسطيني وتأكيد محورية قضيته في الصراع العربي - الاسرائيلي، رداً على رغبة البعض في تهميشها. كما نجحت في نقل مركز الصدام مع الاحتلال من «الخارج» إلى «الداخل».

وعلى هذه الخلفية ذهب البعض بعيداً في الحديث عن ولادة قيادات فلسطينية شابة ترث القيادات «الهرمة» في الخارج. كما راهن كثيرون على دور للانتفاضة لا يعيد صياغة الوضع الفلسطيني وحده فحسب، بل ويعيد صياغة الوضع العربي كله، فابتعدت عن حمل الهموم اليومية للانتفاضة ذات التشعبات المتعددة.

الانتفاضة الحالية تأتي تحت وطأة مفاوضات الحل النهائي، وفي ظل وجود سلطة فلسطينية تمتد فوق أجزاء من الضفة والقطاع، وتلتزم إزاء الجانب الاسرائيلي باتفاقات وبروتوكولات ولدت في سياق العملية التفاوضية التي مضى على انطلاقها زهاء عشر سنوات. وبالتالي فإن مسألة كيانية الشعب الفلسطيني لم تعد موضوعاً قابلاً للنقض على غرار الثمانينات. فالسلطة الفلسطينية، وتحت الغطاء السياسي لمنظمة التحرير، باتت طرفاً معترفاً ولاعباً رئيسياً في العملية التفاوضية في مواجهة اللاعب الاسرائيلي. حتى ان حق الفلسطينيين في أن تكون لهم دولة لم يعد هو الآخر موضع خلاف، وإن كان الخلاف ما زال يدور حول حدود هذه الدولة ومضمونها.

الشيء الجديد في ما حصل أن انفجار الانتفاضة يعد في حد ذاته «عملاً انقلابياً» على الالتزام الفلسطيني، الموقّع من قبل قيادة السلطة، بعدم اللجوء إلى العنف. ومن هنا نشأت معادلة سياسية جديدة لم تشهد انتفاضة الثمانينات حالاً مشابهة لها. ذلك أن وجود سلطة فلسطينية ممسكة بزمام القرار السياسي يشكل امراً واقعاً له مفاعيله المفترضة. من هنا فإن الذين ينتظرون صدور البيان الرقم واحد (أو الرقم اثنين)، عن «القيادة الموحدة» للانتفاضة الجديدة، على غرار بيانات الانتفاضة السابقة، سوف ينتظرون طويلاً.

فالقيادة الموحدة للانتفاضة - في الثمانينات - كانت قيادة سياسية ميدانية، قادت الانتفاضة تحت راية منظمة التحرير، وتحت برنامجها السياسي ورسمت لها أهدافها في إطار هذا البرنامج وليس خارجه. فهل يحتاج الفلسطينيون في الضفة والقطاع، في الوقت الراهن، قيادة سياسية، وفي وقت تقيم بينهم هيئات السلطة وهيئات منظمة التحرير؟

إن مطالعة بيانات القوى والأحزاب والفصائل الفلسطينية التي تصدر باسم «الفصائل والقوى الفلسطينية الوطنية والاسلامية» تبين أنها تتوجه إلى ياسر عرفات بصفته رئيساً للسلطة الفلسطينية، وللجنة التنفيذية، وممسكاً بالملف التفاوضي، تدعوه إلى إطالة أمد الانتفاضة وتغذيتها وتقوية عودها، وصون وحدة الشارع الفلسطيني في مواجهة الجانب الاسرائيلي. وفي هذا اعتراف من هذه القوى من دون استثناء بواحدية السلطة الفلسطينية في الضفة والقطاع. كما يتضمن مثل هذا الموقف تأكيداً من هذه القوى على مسؤولية السلطة عن الشعب الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي إن على المستوى السياسي

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الحياة
التاريخ ٢٤-١٠-٢٠٠٠

او على المستوى المعيشي. فالقوى السياسية الفاعلة في الضفة والقطاع، لا تنزع إلى فرض قيادة سياسية بديلة تشكل حالاً انقلابية على القيادة الحالية للسلطة ولمنظمة التحرير. كما ترى هذه القوى أنه من الخطأ التعاطي مع هذا الامر كواحد من القضايا المدرجة على جدول أعمال الانتفاضة الحالية وهمومها الملحة. وما تقترحه هذه القوى كبديل هو ضرورة التلاقي على برنامج موحد يرسم للانتفاضة الأهداف الواجب تحقيقها.

ومن الواضح أن هذه القوى تطرح الانتفاضة خياراً بديلاً لمفاوضات الحل النهائي كما تبدت في كامب ديفيد، طريقاً لقيام الدولة المستقلة ذات السيادة. لذلك تطرح في السياق ضرورة إدامتها وتطويرها.

ولا يمكننا الزعم أن مثل هذه البيانات الصادرة عن «القوى الفلسطينية الوطنية والاسلامية» تشكل امتداداً للحال الخلافية في الساحة الفلسطينية كما تبدت قبل الانتفاضة بين مؤيد لاتفاقات اوسلو او معارض لها، أو بين مؤيد لمفاوضات كامب ديفيد أو معارض لها. فالبيانات تصدر بتواقيع القوى الفلسطينية كلّها بما فيها حركة فتح. وهو أمر يشير إلى حال ما تعيشها الحركة، وإن مثل هذه البيانات، بالطيف السياسي العريض الذي تعبر عنه، تشكل مؤشراً إلى تغير ما في نظرة بعض الأطراف السياسية الفلسطينية إلى جدوى العملية التفاوضية الراهنة وإلى قناعتها بضرورة البحث عن بديل لها.

وهكذا، وفي ظل الانتفاضة، هناك العنف الشعبي ضد الاحتلال والمستوطنين، وهناك التنافس السياسي مع السلطة والقوى السياسية. وهو ما يفسر في كل الاحوال، لماذا تعمد السلطة إلى التهدئة، بينما تعمد باقي القوى إلى ما تسميه برفع وتيرة الفعل الانتفاضي. فشكلا الصراع بين القوى الفلسطينية متداخلان، ولكل منهما انعكاساته على الآخر. ولعلّ هذا ما يميز انتفاضة «الالفين» عن انتفاضة الثمانينات.

* كاتب فلسطيني.



■ أول الكلام:

● لشاعر العرب في القرن العشرين/ احمد شوقي:

- وللأوطان في دم كل حُرّ
يد سلفت، ودين مستحق
ولا يبني الممالك كالضحايا،
ولا يُدني الحقوق، ولا يُحق!!

● ● ●

● أطلقوا عليها: قمة إثبات الحق العربي، والبعض سماها: قمة النوايا العربية، ومسمى ثالثاً: قمة التحديات، وقمة الأقصى، والانتفاضة... وبأية مسميات، فقد انعقدت قمة العرب وظلال فشل قمة شرم الشيخ تُرمى على قراراتها، واستغوال العدو الصهيوني في كسره لكل تعهداته في شرم الشيخ ينعكس على مواصلة حصده لأرواح الفلسطينيين العزل، وحتى استعلائه على إدانة الأمم المتحدة له... وكل هذا الذي يمارسه العدو الصهيوني من صلف وغرور: يستمده من دعم ومؤازرة (اميركا/ الكوبرا) لهمجيته، ولعدوانه، ولتمرده على القرارات الدولية!!

واذن... فإن «العرب» لا يتصدون - في حقيقة الأمر - للعدو الصهيوني وحده، فقد رأينا كيف يجبن جنوده حتى أمام حجر الطفل الفلسطيني فيرد عليه بالرصاص الحي... فهو عدو أضعف من هذه المواقف، لكن العرب يواجهون عدوهم الأكبر بحق: الولايات (أو الويلات) المتحدة الأميركية حسب تسمية مواطن عربي لها!

● ● ●

● أما حصاد هذه القمة العربية الطارئة، فيمكن تلخيصه في هذه النقاط:

● الحد (الأقل من الأدنى) تمثل في ما يسمى: اتفاق الأغلبية من قادة العرب على: استمرار عملية السلام، برغم أن باراك السفاح أعلن نسف عملية السلام وتجميدها، وكأنه يقول: إذا أردتم السلام... فانسوا كل ما ضيعتموه في أوسلو والكامب، وما كان خلالهما، و...اركعوا، أو الدم بيننا!

● طالبت القمة عدو شعبها العربي (بالوفاء) بما التزم به في قمة شرم الشيخ... وكما نقول في كلامنا الشعبي: (إبقى قابلني)!!

● ان يسعى العرب الى العالم (للخصول) - وكان الأجدى أن يكتبوا: (للانتزاع) منهم - ضمانات دولية كافية لتأمين سلامة الدولة الفلسطينية!!

● موافقة القمة على: ايقاف التطبيع (لمن يفكر في المستقبل أن يعملها) وتجميد التطبيع لمن لديهم مكاتب لدى العدو، باستثناء سفارات مصر والأردن وفلسطين: (المكبلون باتفاقات دولية)!!

● ● ●

● وقد طرح ولي العهد السعودي/ الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في كلمته أمام القادة، خطة بلاده التي أوجزها في هذه النقاط:

● إقامة صندوقي الانتفاضة والأقصى بمليار دولار، للانفاق على أسر الشهداء وحماية هوية القدس، وتدفع المملكة ٢٥ في المئة منها... وعلى العرب الصمود، فلا تنازل ولا مساومات على القدس وتحريرها: مسؤولية عربية جماعية .. والتوقف عن اقامة علاقات مع العدو، وإلغاء أية علاقات قائمة معه (لم ينفذها المؤتمر)... وتتحمل اميركا مسؤولية خاصة أمام سلبية كبحها للتعنت الاسرائيلي في مفاوضات السلام!

ولقد كان من أهم ما ينتظره الشعب العربي - في الحد الأدنى - ضمن قرارات قمة أنظمتهم السياسية: أن تجمد العلاقات العربية مع العدو ويسحب السفراء، لكن بعض الأقطار التي فتحت مكاتب للعدو في عواصمها: تعذرت بضرورة وجود نافذة على العدو، وهو عذر باهت سقيم لا يركن الى قناعات... فالمقاطعة للعدو: ترميه في عزلة شديدة، ويكفي (شعبه المختار) أو الملفق: شعوره بأنه معزول وتحوطه شعوب تكرهه بسبب بشاعة جرائم حكوماته وساسته وحتى مستوطنيه ومستعربيه!!

وهكذا... تأكد (الشعب الفلسطيني): أن سبع سنوات «أوسلو» لم تعد له كرامته، ولم تحرر أرضه، ولم تُطلق أسراه من سجون العدو... واكتشف أيضاً: أن أميركا تضحك على الشعب العربي، وترهب حكوماته بالعقوبات التي تنزلها على من تريد تأديبه ويلاحيها... وأن دعوة (السلام) المزعوم: تخص الكيان الصهيوني وحده، في مقابل تكريس (الاستسلام) للفلسطينيين والعرب... لذلك. فإن هذه الانتفاضة تمثل ثورة للقضاء على الاحتلال، وكشف تسلط أميركا، ولا بد أن يعتمد الشعب على نفسه وشهدائه!!

عبدالله الجفري

AbuWajdi@hotmail.com

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القبس الكويتية
التاريخ: ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٠



اتهم رئيس الوزراء ايهود باراك الرئيس عرفات في قمة شرم الشيخ وقبلها وبعدها، وحتى اليوم، بإثارة اعمال العنف في الاراضي الفلسطينية، الا انه لم يشرح في اي من تصريحاته شبه اليومية عن الموضوع ثورة الفلسطينيين داخل اسرائيل نفسها، فأبو عمار لا يمكن ان يعتبر مسؤولاً عنها.

فلسطينيو الداخل قدموا الشهداء محمد احمد جبارين ومفلح حسين رفح من ام الفحم، ورامي حاتم غرة من جت، واحمد ابراهيم صيام من معاوية، وعماد فرج غنايم ووليد عبدالمنعم ابو صالح من سخنين، وأسيل حسن عاصلة وعلاء خالد نصار من عرابة، ورامز عباس بشناق من كفرمندا، ومحمد غالب خمايسي من كفركنا، وصبحي عارف لوابنة وعمر عكاوي ووسام يزبك من الناصرة.

ليس بين هؤلاء الشهداء وعشرات الجرحى واحد يمكن ان يزعم باراك انه من تنظيم «فتح»، وانه ثار بأمر من السيد مروان البرغوثي.

أفضل رد على باراك نشرته مجلة «نيويورك تايمز» ضمن تحقيق طويل في العاشر من ايلول (سبتمبر) الماضي، اي قبل اندلاع احداث العنف الاخيرة، وكتبته دبرا سونتاغ، فلا يمكن ان تتهم الجريدة الكبرى والصحافية العارفة بتحيز ضد اسرائيل.

الفلسطينيون في اسرائيل يمثلون ١٨ في المئة من السكان، والنسبة صحيحة اذا اعتبرنا انهم اكثر من مليون بين حوالى ستة ملايين «مواطن». غير ان ثمة مليون اسرائيلي، او على وجه الدقة مليون يهودي، يحملون الجنسية الاسرائيلية وغير مقيمين في اسرائيل، فإذا اعتبرنا ان سكان اسرائيل الفعليين هم خمسة ملايين فقط، ترتفع نسبة الفلسطينيين منهم الى ٢٥ في المئة تقريباً، وهم اليوم اكثرية سكانية في الجليل.

الفلسطينيون في اسرائيل لهم ١١ نائباً في الكنيست، بالاضافة الى نائبين درزيين لا يعتبران نفسهما من مجموعة النواب العرب، وهم بذلك يمثلون ١٠ في المئة من مجموع اعضاء الكنيست.

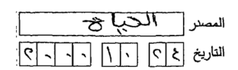
ولعل أشهر الاعضاء الفلسطينيين هو نواف مصالحة، نائب وزير الخارجية الذي تدرج في العمل النقابي وحزب العمل حتى اصبح عضواً في اللجنة المركزية للحزب التي تضم ٥٠١، واعتبر نفسه الواحد بعد الخمسمئة.

في مقابل هذا النموذج «المتعاون» هناك عضو الكنيست عزمي بشارة الذي بدأ نشاطه السياسي سنة ١٩٧٦، وعمره ١٩ عاماً، عندما شارك في تنظيم «يوم الارض» احتجاجاً على مصادرة السلطات الاسرائيلية ١٥ الف «أكر» من اراضي الفلسطينيين في الجليل. وقتل في تلك الاضطرابات ستة فلسطينيين وجرح مئات، وبقيت أهم مواجهة مع السلطات الاسرائيلية حتى كانت اعمال العنف الاخيرة.

عزمي بشارة ذهب الى برلين حيث حصل على دكتوراه في الفلسفة السياسية، الا ان الانسان لا يحتاج الى ان يكون فيلسوفاً ليعرف ان الفلسطينيين في اسرائيل مواطنون من الدرجة الثانية، او العاشرة. والسيد لطفي مشعور، رئيس تحرير «الصنارة» اوسع الصحف العربية انتشاراً في «البلاد» (وهي كلمة تجنب الفلسطيني استعمال كلمة «اسرائيل»)، يقول ان ثمة تناقضاً في وصف اسرائيل بأنها «يهودية وديمقراطية»، ويضيف ان مشكلة اسرائيل الحقيقية، مع وجود هذا التناقض، هي مع الفلسطينيين فيها، وليست مع



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



سورية او لبنان او مصر.

السيد مصالحة لا يستطيع مهما حاول ان يزعم ان له حقوقاً كاليهودي في اسرائيل، حتى وهو يزور اليابان وايرلندا وبولندا، ويفاوض نيابة عن «بلاده»، فهو لم يجند في الجيش، وكذلك لم يجند ابناؤه، وهو لم يصبح وزيراً رغم اقدميته في الحزب، كما انه يبقى بعيداً عن الحكومة الامنية والمداولات في داخلها. والسيد مصالحة لم ينس ان اسحق رابين نفسه اعتمد عى أصوات الاعضاء الفلسطينيين في الكنيست، من دون ان يضمهم الى ائتلافه، فالشك في ولائهم، يشمل المعتدلين مع المتطرفين. والنتيجة ان كفر قرع، قرية مصالحة، بقيت ١٧ عاماً بعد قيام اسرائيل تحت سيطرة عسكرية مطبقة، شملت منع تجول من الغسق حتى الفجر، ولم تصل اليها مياه الشرب والكهرباء، حتى السبعينات، ولا تزال حتى اليوم من دون مجارير، مع انها يفترض ان تكون في بلاد من مستوى اوروبي غربي.

ولعل اساس المشكلة ان اليهود في أسرائيل لا يزالون يعتبرون الفلسطينيين فيها عرباً، او «عربنا» فإذا قال هؤلاء انهم فلسطينيون اعتبرهم اليهود ارهابيين، ومن رجال ياسر عرفات. وقد ساعدت عملية السلام على احياء الشعور بالهوية بين فلسطينيي اسرائيل، فقبل خمس سنوات قال ٢٧ في المئة منهم انهم فلسطينيون غير ان استفتاء مماثلاً هذه السنة أظهر ان ٧٠ في المئة منهم اصبحوا يصرون على انهم فلسطينيون، ما يعني أنهم يربطون انفسهم باخوانهم في الاراضي الفلسطينية قبل البلد الذي ولدوا فيه ولا يعرفون بلداً غيره.

التحقيق الذي كتبته دبرا سونتاغ في «نيويورك تايمز» سبق الاحداث الاخيرة بثلاثة اسابيع، ومع ذلك فهو انتهى بالفقرة التالية:

حتى لو كان قادة المستقبل من الاسرائيليين العرب معتدلين مثل مصالحة، فإن جهد السلام الخارجي بحاجة الى متابعة موازية في الداخل. وهذا لا يعني كامب ديفيد في المستقبل بين عزمي بشارة وسياسيين من الكنيست في الغرف المجاورة (إشارة الى أن جاره اريل شارون). غير ان ما يسميه الاسرائيليون «المشكلة الفلسطينية» لا يمكن حصره في الضفة الغربية وقطاع غزة، ففلسطينيون كثيرون هم اليوم اسرائيليون، وسيظلون كذلك.

جهاد الخازن

الفلسطينيون: وقف الانتفاضة مشروط بترحيل لستوطنين.. واسلاميون كويتيون يدعون الى الجهاد

اسرائيل تواصل قصف بيت جالا بالصواريخ وتدعو سكانها للرحيل

القدس ـ «القدس العربي»:

واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي قصف بلدة بيت جالا بالضفة الغربية بالصواريخ، داعية مواطنيها لمغادرة منازلهم. وأفاد شهود أن دبابات اسرائيلية اطلقت مساء أمس الإثنين قذائف على عدة مبان سكنية بزعم اطلاق فلسطينيين الرصاص على مستوطنة «جيلو» اليهودية المجاورة.

وقرر الجيش الاسرائيلي أمس محاصرة البلدة القريبة من مدينة بيت لحم بعد ان كانت قذفتها بالصواريخ ليلة أمس الأول. وشاركت مروحيات هجومية ودبابات وصواريخ اسرائيلية في قصف البلدة لعدة ساعات.

وقال رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال شاوول موفاز «اعتبارا من هذا الصباح (الاثنين) سنطوق بيت جالا.. وانا انصح سكانها بمغادرة منازلهم لاننا سنرد».

ونقل عشرات الاطفال الفلسطينين أمس الأول وامس مصابين بالصدمة الى المستشفيات للعلاج. واستشهد أمس شابان فلسطينيان (18 و 15 عاما) متأثرين بجروح كانا قد اصيبا بها في المواجهات مع الجيش الاسرائيلي.

وفي سائر الضفة الغربية سجل تبادل لاطلاق النار ليلا بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

واوردت القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي مساء أمس ان قنبلة انفجرت على جانب الطريق فيما كانت قافلة من السيارات الاسرائيلية تسير عليه في قطاع غزة، ولم يعلن عن حجم الاصابات.

وتعرضت قاعدة لحرس الحدود قرب طولكرم في شمال الضفة الى اطلاق نار. ووقعت حوادث مماثلة قرب مستوطنة «بساغوت» اليهودية القريبة من رام الله وكذلك قرب بيت ساحور بين القدس وبيت لحم.

وقال الجيش الاسرائيلي ان تبادلا كثيفا لاطلاق النار وقع في قطاع غزة قرب نقطة الحدود في رفح.

وادت المواجهات الى سقوط 126 شهيدا فلسطينيا منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية في 28 ايلول (سبتمبر) بعد اقتحام زعيم اليمين الاسرائيلي المتطرف ارييل شارون الحرم القدسي. واوقعت الصدامات ايضا حوالي اربعة آلاف جريح.

واعتبر رئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية العقيد جبريل الرجوب ان ترحيل اسرائيل

للمستوطنين من الاراضي المحتلة هو احد الشروط لاعادة الهدوء الى المنطقة.

وقال الرجوب خلال مؤتمر صحافي في رام الله ان «عودة الامور الى ما كانت عليه مرهون بوقف العدوان على الشعب الفلسطيني وانهاء الحصار واقرار واضح وصريح من الحكومة الاسرائيلية ان قرارات الشرعية الدولية ومجلس الامن هي مرجعية عملية السلام والبدء بترحيل المستوطنين الاسرائيليين من الاراضي الفلسطينية».

ويقيم نحو 200 الف مستوطن يهودي في عشرات المستوطنات غير الشرعية المقامة على ارض مصادرة من اصحابها الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وكان يفترض ان تبت مفاوضات الحل النهائي في هذه القضية التي شكلت الى جانب قضيتي القدس واللاجئين، عقبات رئيسية امام التوصل الى اتفاق فلسطيني-اسرائيلي.

واضاف المسؤول الفلسطيني «هذه العناصر فقط من شأنها اعادة الاستقرار الى المنطقة وتحقيق الامن للجميع».

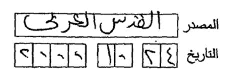
وتابع يقول «اما ان يتحقق الأمن للشعب الفلسطيني مثله مثل بقية الشعوب في المنطقة والا فان احدا لا يستحق الامن والسلام».

واستخف الرجوب بقرار رئيس الوزراء الاسرائيلي «وقف» عملية السلام بقوله «موقف باراك لا يخيفنا ولا يمكن ان يقابل براية بيضاء من الشعب الفلسطيني. باراك لا يصنع جميلا مع الشعب الفلسطيني اذا طبق الاتفاقات».

من جهة اخرى ندد اسلاميون كويتيون أمس بنتائج القمة العربية التي اختتمت اعمالها الاحد في القاهرة، وحثوا الشعوب العربية على الجهاد ضد اسرائيل.

وجاء في بيان حمل توقيع المجموعات الاسلامية الشيعية والسنية الرئيسية الاربع في الكويت، ان «القمة العربية الطارئة خيبت آمال الامة العربية والاسلامية في ردع اسرائيل عن موقفها الوحشي تجاه اخواننا الفلسطينيين».

وفي هذا الشأن، حثت هذه المجموعات الدول العربية التي ترتبط بعلاقات مع اسرائيل الى تجميد هذه العلاقات مع الدولة العبرية فورا.



دول خليجية تهدد بمقاطعة صندوقي دعم الانتفاضة

■ لندن - «القدس العربي»: علمت «القدس العربي» ان معظم دول الخليج شعرت بالغضب تجاه الاقتراح السعودي الذي عرضه الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد على القمة العربية بانشاء صندوقين لدعم الانتفاضة برأسمال قدره مليار دولار.

وقالت مصادر خليجية شاركت في القمة ان الجانب السعودي لم يتشاور مطلقا مع شركائه في مجلس التعاون قبل طرح هذا المشروع على القمة، وان هؤلاء فوجئوا به تماما، وعلموا به مثلما علم به الاخرون.

واكدت ان الدول الخليجية ستقاطع في معظمها هذين الصندوقين، ولن تساهم في رأسمالهما، وقالت ان هذا لا يعني عدم رغبتها في دعم الانتفاضة، بل انها ستوفر هذا الدعم المالي من خلال صناديقها الخاصة وبطريقة مباشرة.

وكان الاقتراح السعودي يقضي باقامة صندوق لدعم جرحى وشهداء الانتفاضة برأسمال قدره 200 مليون دولار، وصندوق آخر لدعم خطط التنمية والاعمار الاقتصادي للحفاظ على عروبة القدس والاراضي المحتلة برأسمال مقداره 800 مليون دولار. وتعهدت السعودية بتسديد ربع قيمة رأسمال الصندوقين من اموالها.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القبس الكويتي
التاريخ: ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

المغرب يقطع علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل

■ الرباط - «القدس العربي» - رويترز: اعلن المغرب امس الاثنين قطع علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل احتجاجا على اعمال العنف التي تمارسها ضد المدنيين في الأرض المحتلة.

وقالت وكالة المغرب العربي للانباء في بيان مقتضب انه نتيجة لفشل عملية السلام بسبب العنف الاسرائيلي ضد المدنيين الفلسطينيين المستمر منذ عدة اسابيع، فقد قرر المغرب اغلاق مكتب الاتصالات الاسرائيلي في الرباط، ومكتب التمثيل الدبلوماسي المغربي في تل ابيب. وجاء قرار المغرب نتيجة لما قال البيان انه مسلك متعنت من جانب اسرائيل تجسد في اعلانها عن وقفة في عملية السلام امس الاول. ويتوسط المغرب منذ السبعينيات بين اسرائيل والدول العربية واقام علاقات دبلوماسية على مستوى متدن مع اسرائيل في عام 1994. •

ماذا.. هل تريدون ارسال مئة الف عامل لأذرع حماس؟

رئيس السلطة طلب من كلينتون مهلة لايقاف الانتفاضة فتلقى من باراك رسالة لانهاء التسوية

■ متابعة خطى ايهود باراك صعبة حتى على اعضاء حكومته وموظفي مكتبه الذين يتوجب عليهم ان يفسروا ويحللوا سياسته التي تزداد صعوبة يوما بعد يوم. كلهم يشعرون ان المسالة ليست قضية سياسة التواءات على طريقة نتنياهو وانما هي ظاهرة تشبه الارجوحة المهتزة في مدينة الملاهي، في المساء يعلن عن مهلة زمنية لعملية السلام، ولكنه في الصباح يقول ان هذا مجرد تقييم للوضع. في احد الايام يعلنون عن الانفصال احادي الجانب عن المناطق، ولكن في اليوم التالي يوضحون بأن المقصود ليس خنق الفلسطينيين.

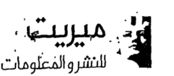
قبل الاضطرابات اعتبر يأسر عرفات رافضا للسلام لانه طالب بالسيادة الاسلامية على الاقصى، منذ مقابلات يوم الجمعة مع قناتي التلفزيون يسجل حق العودة في رصيد الشريك. في نشرة اخبار واحدة تجد ان ارئيل شارون قد اصبح يتصدر الطابور لتوزيع المناصب، ولكن في النشرة الاخبارية العاجلة ترى يوسي ساريد يرسله مرة اخرى الى اذرع بنيامين نتنياهو.

بمناسبة ذكر الارجوحة وساريد فقد قام زعيم ميريتس في يوم السبت بمهاتفة باراك حتى يقول له انه يشعر انه يعيش في عالم معكوس. «انت تعلن عن مهلة زمنية» قال له سريد «بينما يؤكد العرب كلهم باستثناء العراقين والليبيين انهم متمسكون بالسلام رغم القتلى». اذا كان الاشخاص الذين يتحدثون بلغة باراك لا يفهمون الى اين يتوجه ويسير في اللحظة الراهنة فكيف يمكن ان نتوقع من حسني مبارك وبيل كلينتون ان يفهماه. وهما ايضا لا يفهمانه حقا وفعلا.

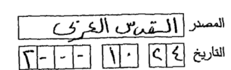
ساريد لم يعرف ان «مهلة» باراك قد أخرجت الاثنين ايضا (مبارك وكلينتون) عن أطوارهما وان محادثة هاتفية غاضبة كانت قد جرت قبل اتصاله مع باراك بين كلينتون ورئيس الحكومة. التصريح باعطاء «مهلة» وصل للقاهرة في الوقت الذي كان فيه الرئيس المصري يجلس على الجدار حتى لا تغلق القمة طريق عرفات للعودة الى كامب ديفيد. المصريون كانوا على قناعة بأن باراك قد قرر سحب البساط من تحت أقدامهم حتى يشق الطريق امام شارون للحكومة.

يمكن الافتراض بأن مبارك عرف بأن باراك ايضا يعرف ان كلينتون قد استجاب لطلب عرفات باستئناف المفاوضات بعد الانتخابات الامريكية. في المحادثة التي جرت في الاسبوع الماضي في شرم الشيخ وعد كلينتون بأنه متفرغ لقيادة المفاوصات حتى العشرين من كانون الثاني (يناير) 2000 حيث يحل موعد حزم الحقائب والرحيل عن البيت. الرئيس الامريكي توسل بأن يحافظ الجميع على هذا الامر في السر وان يكتموه اذ خشي من استغلال جورج بوش شعبية عرفات المنخفضة في الولايات المتحدة وخصوصا في اوساط اليهود حتى يتهم الديمقراطيين بالتعاون مع الارهابي.

عرفات من جانبه تعهد امام كلينتون وكوفي عنان بأن يعمل غداة شرم الشيخ وبالتدريج على تهدئة الاضطرابات بالتدريج.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



قال عرفات ـ لان محاولة قمع الشارع بضربة سيف واحدة قد تتحول الى ضربة مرتدة أي الى انتفاضة ضد اسرائيل وضد السلطة.

عرفات طلب مهلة زمنية لوقف الحرب على أمل ان تهدأ الاوضاع حتى القمة في الولايات المتحدة بعد ثلاثة اسابيع. وبدلا من ذلك تلقى مهلة زمنية من باراك لوقف عملية السلام، وواصلت ارجوحة باراك الدوران بعد اتصال كلينتون مع رئيس الوزراء أوضح بأن الامر مجرد «تقييم للوضع». وبعد محادثته الهاتفية مع شارون تحدث مرة اخرى عن «المهلة الزمنية».

ذكريات من عهد بيبي

ايام باراك الاخيرة تذكرنا بشكل متزايد بأيام نتنياهو الاخيرة كل الوزراء تقريبا باستثناء بنيامين بن اليعيزر وابراهام شوحاط يشتكون من ان هناك امرين يهمانه فقط: المحافظة على بقائه ووسائل الاعلام، هذا هو التفسير الوحيد الذي وجدوه لاعلانه عن «المهلة الزمنية» وعن «الفصل من جانب واحد».

في الواقع باراك نفسه قال بالامس في جلسة الحكومة بأن كل هذا كلام فارغ وان ذلك لا ينطوي على اي تغيير في السياسة. «الجمهور متعطش لان يسمع من الحكومة وعلينا ان نكون متنبهين له» قال لوزرائه.

هل يوجد احد في العالم يعتقد ان اسرائيل تجري في هذه الايام مفاوضات سياسية وان التجارة بين اسرائيل وغزة تجري كالمعتاد؟ نائب وزير الدفاع افرايم سنيه ومدير عام وزارة المالية البروفيسور آفي بن بسات اللذان يشرفان على خطة الفصل معروفان على انهما طليعة المعارضين لتجويع الفلسطينيين والتنازل عن دخل يبلغ مليارات الدولارات من التصدير للضفة الغربية، بن بسات كان من بين معدي الوثيقة التي أوصت في اواخر عام 1998 على التعاون والحدود الاقتصادية المفتوحة بين اسرائيل والسلطة.

عوديد عيران الذي أجرى المفاوضات الاقتصادية مع الفلسطينيين يقول انه من الصعب عليه فهم المنطق في ارسال مئة الف عامل الى اذرع حماس. والتصريحات الحماسية لم تحسن من وضع حكومة الوحدة، ساريد اعلن ان دخول شارون يعني خروج ميريتس. رئيس الائتلاف اوفير بينس قال انه لا تعادل بين القوى بدون ميريتس ولذلك لن تكون هناك حكومة طوارىء، ليس من المؤكد ان شعارات المهلة الزمنية والفصل ستحسن هي الاخرى من وضع باراك في استطلاعات الرأي. كما انها لن تحسن بالتأكيد من وضع اسرائيل في العالم.

شيخ الوزراء شمعون بيريس لا يذكر ان حكومة اسرائيل قامت باغلاق الابواب امام السلام في وقت من الاوقات والوزراء لا يذكرون متى شاهدوا بيريس غاضبا الى هذا الحد. «انت لا تتصرف وفقا للقواعد والاصول الديمقراطية» قال بيريس له «كان عليك ان تطرح قرار المهلة الزمنية امام الحكومة وان لا تتصرف مثل قضية اعطاء الانذار لعرفات وقضية الثورة المدنية التي سمعت عنها من خلال الاذاعة. ماذا يعني اعلانك احادي الجانب عن قطع العلاقات الاقتصادية مع الفلسطينيين؟ ولماذا تحتاج الحكومة اصلا؟ الحكومة مؤسسة رسمية في الديمقراطية». بيريس لم يترك باراك يقطع اقواله «نحن نقف مثل الحمقى ونسأل اسئلة دون ان ندري شيئا وانت حولت عرفات الى لا ـ شريك ولن تسعفك كل التبريرات».

باراك من ناحيته حاول الدفاع عن نفسه: «قادة الحكومة في السابق اتخذوا قرارات أهم من دون ان يعلموا الوزراء، ولو كنت أعقد اجتماعا للحكومة لاعطيت الاهمية الدراماتيكية لمسالة غير دراماتيكية ليس هذا تغييرا في السياسة وانما قرار طبيعي يفرضه الواقع».

رامون لم يتركه في حاله وقال له: «ماذا حدث؟ لقد كان بامكانك ان تنتظر يومين حتى تنعقد جلسة الحكومة». يوسي بيلين واصل: «ليس هناك شيء اسمه مهلة زمنية احادية الجانب، هذا هدف أحرزته في مرماك، ولهذا السبب يتطلب الامر قرارا حكوميا». داليا ايتسيك اضافت: «علينا ان نواصل التحدث في كل القنوات، اذا لم يكن بامكانك التحدث مع عرفات فلنترك الآخرين يفعلون».

عكيفا الدار
(هآرتس) ـ 2000/10/23

يريد بناء حقل الغام حول اسرائيل حتى لا تحبط خططه الاقليمية

الانتفاضة عززت موقف عرفات في سعيه للمواجهة على حدود الفصل

■ الرياء ظاهر للعيان. الدولة تستخدم قوة هائلة لقمع المتظاهرين في الشيشان كانت من بين الـ92 دولة في الجمعية العمومية التي شجبت استخدام القوة من جانب اسرائيل ضد اطلاق النار والزجاجات الحارقة من قبل الفلسطينيين. وفي التصويت في نيويورك لم تخجل روسيا من شجب اسرائيل على الاستخدام المفرط للقوة ولكن في تصويتها في لجنة حقوق الانسان في جنيف امتنعت عن التصويت. ثمة دول اخرى ايضا انتهجت نفس الطريق، لقد اعتادت اسرائيل على مثل هذا الوضع من العزلة في التصويت داخل الجمعية العمومية ولكن هذه المرة انطوى التصويت على رسالتين هامتين لهما اثر كبير.

الاولى موجهة الى اليهود، من الصعب على دول العالم ان تستوعب التناسب بين سقوط عدد قليل من الضحايا اليهود مقابل اكثر من 100 فلسطيني. في الماضي السحيق، كان التناسب مختلفا. من هنا ينبع المصطلح الغريب «الاستخدام المفرط للقوة». هذا المصطلح موجه لتقييد حق الدفاع الشرعي والمجال الردعي لاسرائيل، حين انفجرت سيارات مفخخة في مدن اسرائيل وسقوط عشرات القتلى لم يشجب الفلسطينيون على «استخدامهم المفرط للقوة».

والرسالة الثانية استوعبت من قبل الفلسطينيين انهم يرون بهذا القرار اداة لتخفيف خسائرهم حين ينتقلون من اسلوب رشق الحجارة واطلاق النار على مواقع عسكرية الى عمليات احتلال اراض في اطار اقامة دولتهم. عرفات لا يريد ان يحصل على الدولة على طاولة المفاوضات ولا في مؤتمر قمة. انه يتوق لان يخلد اسمه باعتباره هزم اليهود ولكنه يريد الحصول على بوليصة تأمين من اجل ان لا يعاني من ضربات اشد من اللازم. لذلك فهو يريد أن تمنحه الامم المتحدة، وهي المنظمة المواظبة على شجب اسرائيل وفقا لوزن تكتل الدول الاسلامية، الرعاية والحماية للشرطة الفلسطينية حين تحاول هذه توسيع نطاق السلطة الفلسطينية بدون اتفاق مع اسرائيل، هذا هو الهدف الذي يسعى اليه عرفات وهذه هي المواجهة التي يريد عرفات فرضها علينا.

لقد كانت احداث الاسابيع الاخيرة حتى مؤتمر القمة العربية محاولة كاملة لفحص الزوايا المختلفة للمواجهة المتوقعة مع اسرائيل. والعبرة التي استقاها عرفات عشية الاعلان عن دولته هي ان عليه اقامة حقل الغام حول اسرائيل من أجل ان لا تستطيع استغلال كامل قوتها في احباط الخطط الاقليمية للفلسطينيين التي من شأنها تعريض سلامة المستوطنين للخطر.

ان بعض الدول التي صوتت في هيئات وأطر دولية لصالح الاقتراحات الفلسطينية لم تقصد من البداية ان تدفع نحو هذه المواجهات الكبيرة ولكنها بالنتيجة عززت يد عرفات في سعيه نحو المواجهة العنيفة على حدود الفصل بين الدولتين.



جنود ورصاص وحجارة ومصفحات اسرائيلية قرب مدينة رام الله

يعتقد عرفات انه اذا كانت احداث اطلاق النار في انحاء الضفة الغربية تدعى «وقف اطلاق النار» فلماذا لا يدعو خطته باسم «المسيرة السلمية»؟ عرفات لا يحتاج الى الاعلان عن تجميد المسيرة السياسية. لقد حدد موعده بدون اعلان: حتى بعد الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة في 7 تشرين الثاني (نوفمبر). في ذلك الوقت سيحاول الفلسطينيون مفاجأة اسرائيل بخطوة احادية الجانب، ليس فقط الاعلان عن اقامة دولة بل ايضا احتلال مناطق في المعركة التي تحسم فيها حدود الدولة. ومن اجل تحذير اسرائيل على ضوء المخاطر الكامنة لها على الارض استعد ابو مازن للتطوع وفتح مسار سري للمباحثات مع وزير اسرائيلي وهو ينوي من البداية عن التوصل الى تسوية، ليس بسبب ضائقة ائتلافية، بل سبب لحظة الطوارىء الحقيقية، لحظة المواجهات الدامية التي شهدناها في الاسابيع الاخيرة والتي ستحدد فيها حدود اسرائيل، يجب على الشعب ان يتحلى بالصبر وان يفكر. لايهم ما اذا كنا ندعو ذلك «تجميدا» او «وحدة وطنية» ولكن من الواضح اننا نحتاج الى اعادة تقييم وفي اعقابه اعادة الانتشار.

موشي زاك

(معاريف) - 2000/10/23

شارون لا يعارض قيام الدولة الفلسطينية لانها موجودة ويطالب بمحاصرة اريحا للضغط على السلطة

■ يقترح رئيس الليكود النائب ارئيل شارون ان يبدأ الجيش بالانتشار في المناطق الحيوية لاسرائيل في الضفة الغربية - غور الاردن وغرب نابلس - عشية الاعلان احادي الجانب عن الدولة الفلسطينية، ويتحفظ شارون من تجميد المفاوضات مع الفلسطينيين ويقترح بدلا عن ذلك خطة سياسية بديلة اساسها تسوية مرحلية لعدة سنوات تقام فيها دولة فلسطينية في المناطق الخاضعة اليوم للسلطة الفلسطينية. وأعرب شارون عن اعتقاده ان رئيس السلطة ياسر عرفات سيعلن عن الدولة الفلسطينية وسيحاول العمل من اجل نشر مراقبي الامم المتحدة او قوة متعددة الجنسيات في مناطق (ج) الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية، وتواجد الجيش الاسرائيلي في المنطقة مطلوب حسب رأيه من اجل استباق امكانية دخول قوات فلسطينية او مراقبين دوليين في المنطقة التي تنطوي على اهمية استراتيجية لاسرائيل.

والمناطق الحيوية حسب شارون هي قطاع بعرض 16-20 كم في غور الاردن من النهر وحتى شارع الون قطاع بعرض حوالي 10 كم من صحراء يهوذا وقطاع أضيق على طول الخط الاخضر من الغرب بطول بين عدة مئات من الامتار وحتى 5.7 كم. وكان شارون قد عرض خطته السياسية في مباحثات أجراها معه رئيس الحكومة ايهود باراك حول مبادرته اقامة حكومة طوارىء وطنية. ويؤيد شارون حكومة طوارىء وقال ان «الكرة الآن في ملعب باراك وهو ينتظر قراره».

يعتقد رئيس الليكود ان على اسرائيل ان تعلن الفصل عن الفلسطينيين فقط كرد فعل على اعلان الدولة الفلسطينية ولكن عليها ان تستعد الآن لتنفيذ الفصل، واضاف انه رغم طلبه المتكرر لم تعرض عليه بعد خطة الفصل احادية الجانب التي أعدتها اجهزة الامن. واقترح ان يبقي خط الفصل تحت سيطرة اسرائيل مناطق (ج) كورقة مساومة للتسوية الدائمة المستقبلية ولكن حسب رأيه لا يجب الدخول الى مناطق (ب) في المناطق الملاصقة للمدن الفلسطينية.

وأعرب شارون امس عن «معارضته المطلقة» لاخلاء المستوطنات حتى في النقاط المعزولة في عمق الاراضي الفلسطينية. وحسب رأيه فان الاحتفاظ بنتساريم امر ضروري ذلك لانها تمكن اسرائيل من الوصول الى شاطىء البحر والميناء الذي يقام في غزة واقتراح تحريك مستوطنات صغيرة بحجة منع الاحتكاك مع الفلسطينيين لا يبدو جيدا لشارون ذلك لانه حتى في حي غيلو في القدس يوجد اليوم مواجهة مع بيت جالا المجاورة.

تستند خطة زعيم الليكود السياسية الى افتراضه بأن عرفات انتهك اتفاقات اوسلو و «واي» وتفاهمات شرم الشيخ ورفض افكار كامب ديفيد. لذلك فان اسرائيل غير ملزمة بتفاهمات واتفاقات الماضي وتستطيع ان تقترح كبديل لذلك اتفاقا مرحليا طويل المدى لا يوجد فيه جدول زمني بل مجرد «جدول توقعات» لبناء علاقات بين اسرائيل والفلسطينيين.

والتسوية التي يقترحها شارون تمكن من اقامة دولة فلسطينية متفق عليها، على كل المناطق الخاضعة اليوم للسيطرة الكاملة او الجزئية للسلطة (حوالي 42 في المئة من الضفة)، ما عدا جيوب صغيرة للقرى في منطقة (ب) الواقعة في المناطق الامنية المطلوبة لاسرائيل ولا يوجد لشارون أي اعتراض على دعوة الكيان الفلسطيني «دولة» ذلك لان هذه الدولة تتشكل الآن، وتنقل اسرائيل الى الدولة الفلسطينية 1 في المئة من مناطق (ج) في اطار الانسحاب الثالث في الضفة الذي جمده باراك، وتفرض قيودا على السيادة الفلسطينية في الحدود الامنية اساسها عدم وجود قوة عسكرية بل مجرد شرطة بدون سلاح ثقيل، اسرائيل تسيطر على المعابر الحدودية مع مصر والاردن وتتمتع بحرية الطيران.

تتعاون اسرائيل والدولة الفلسطينية في شؤون الاقتصاد وتعملان على بناء مشروع مشترك لتحلية مياه البحر، وحسب شارون فان الارتباط المتبادل سيخلق مصلحة لاحترام الاتفاق لذلك على الطرفين ان يعملا على التثقيف للسلام ووقف التحريض.

وتحدث شارون مع باراك بشأن المواجهات العنيفة في المناطق وسياسة الرد الامني عليها، وحسب رأيه في حالة الخطر وانقاذ الارواح مثل حادث جبل عيبال يوم الخميس الماضي يحظر فرض قيود على عمليات الجيش، ومن المهم فعل المستطاع من اجل انقاذ المصابين، مع ذلك عارض شارون تبادل اطلاق النار مع الفلسطينيين او التصعيد العسكري من جانب اسرائيل، وحسب رأيه على اسرائيل ان تستخدم وسائل الضغط على السلطة مثل حصار مدينة اريحا وتحذير السلطة من ان اسرائيل ستحتل المدينة اذا استمر العنف.

الوف بن

(هآرتس) - 2000/10/23

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

نحن هنا وهم هناك شعار لا يعني الا العقوبة الاقتصادية للفلسطينيين

حسنا.. اذا اردتم العودة لخيار القاء «غزة في البحر» ففككوا المستوطنات واريحونا

■ لفكرة الفصل بين اسرائيل والفلسطينيين مؤيدون كثيرون في اوساط الجمهور الاسرائيلي (الباحث دان شيفتان من جامعة حيفا كتب حول ذلك في السنة الماضية كراسا شاملا باسم «ضرورة الفصل». واحد من شعارات اسحق رابين الانتخابية في عام 1992 كان «اخراج غزة من تل ابيب» وقد حظي هذا الشعار في حينه بشعبية كبيرة. في اسرائيل لا يحبون مشاهدة جموع الفلسطينيين من الضفة وغزة وهم يتجولون في شوارعنا.

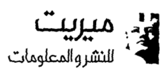
رئيس الحكومة ايهود باراك يستخدم عبارة «نحن هنا وهم هناك» التي تحمل نفس المعنى، والاحداث الدموية في المناطق في الايام الاخيرة أعادت طرح الاقتراحات من جديد: هلموا نفصل أنفسنا عنهم. في الاسبوع الماضي وجه رئيس الوزراء اوامره لمكاتب الحكومة حتى تقوم بدراسة الموضوع وفحصه. الخوف الاكبر امني بالاساس - دخول المخربين مع عشرات آلاف العمال والتجار وغيرهم من حملة التصاريح من المناطق الى دولة اسرائيل.

طريقة تطبيق عملية الفصل في السنوات الاخيرة كانت بسيطة: عدم اعطاء المزيد من التصاريح لسكان المناطق للدخول الى اسرائيل. في القاموس السياسي الاسرائيلي يسمى هذا الامر فرض الاغلاق، ولكنها تسمية خاطئة لان فرض الطوق والاغلاق على الضفة وغزة موجود في الواقع منذ عشر سنوات (منذ حرب الخليج) ولم يتم الغاؤه منذئذ.

قبل ذلك وعلى مدى 20 عاما كان كل عرب الضفة وغزة قادرين على الدخول بشكل حر الى مناطق اسرائيل في حاجز ايريز مثلا كان يتواجد جنديان او ثلاثة جنود فقط بلا عمل وكانوا بصعوبة يلقون نظرة على السيارات الفلسطينية التي تمر على الشارع من امامهم. اما اليوم فقد اصبح حاجز ايريز موقعا عسكريا ضخما، وعملية المرور من خلاله معقدة مثلما هو الحال في المعابر الحدودية في العالم.

كما تمت البرهنة خلال السنوات الاخيرة لم يجد عدم اعطاء التصاريح لدخول المناطق الاسرائيلية كثيرا من الناحية الامنية، اغلبية العمليات الانتحارية التي نفذتها حماس بين سنوات 1994 ـ 1996 نفذت في الفترات التي فرض فيها الاغلاق التام أي لم يتم حينئذ اعطاء تصاريح دخول لعرب المناطق، المخربون لا يحتاجون الى تصاريح دخول وهم يجدون الوسائل والطرق للالتفاف على الحواجز. في المقابل تضرر من اغلاق المعابر لاسرائيل اكثر من مئة الف عامل من المناطق ومعهم عدة آلاف من التجار الذين فقدوا مصدر رزقهم، كما تضرر ايضا الكثيرون من المحتاجين للخدمات المختلفة في اسرائيل وخصوصا العلاج الطبي.

الامر معروف: الاقتصاد الفلسطيني وجهاز الخدمات في المناطق يعتمدان بشكل تام تقريبا على دولة اسرائيل من دون العمل في اسرائيل ينهار الاقتصاد الفلسطيني ويصل الكثيرون في غزة والضفة الى حافة الجوع. بكلمات اخرى



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر القبس الكويتية
التاريخ ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

عندما تحدثوا في السابق عن الفصل كانت النتيجة فرض العقوبات الاقتصادية على سكان المناطق الفلسطينية.

الفصل الحقيقي يمكن ان ينفذ قبل كل شيء من خلال تفكيك المستوطنات وعلى رأسها تلك التي توجد في قلب التجمعات العربية في الضفة العربية، مستوطنة نتساريم موجودة في الواقع في حي غزي، والفصل بينها وبين غزة يتطلب ازالة واحد من الاثنين: اما غزة بسكانها المليون او العائلات اليهودية القليلة الموجودة في نتساريم. وفي اماكن سكن اليهود في الخليل تجد ان التناقض اللامنطقي اكبر بكثير، ليست هناك اية طريقة للفصل بين اليهود والعرب في الخليل والاتفاق الذي عقد هناك لم يسعف شيئا. منع حدوث المشاكل في الخليل يتطلب قيام جيش الدفاع بفرض منع التجول على 30 الف عربي يسكنون في القسم الاسرائيلي من المدينة المقسمة الامر الذي يتيح راحة نسبية لعدة مئات من المستوطنين الذين يقطنون هناك.

اعداد الفصل لا يحتاج اذن الى التركيز على اغلاق الحدود بين اسرائيل والمناطق، وانما يتطلب قبل كل شيء تفكيك المستوطنات وعلى رأسها تلك التي لا يمكن لوجودها ان يتساوق مع أي تفكير حول الفصل.

داني روبنشتاين
(هآرتس) ـ 2000/10/23

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥١٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

محللون: بعد القمة العربية الرئيس الفلسطيني أشد بأسا

عرفات: امام اسرائيل اسابيع لتحديد خيارها السلام او الحرب

■ الرياض - القدس - ا ف ب - رويترز: اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تصريحات نشرتها صحيفة «الوطن» السعودية أمس الاثنين ان الاسابيع المقبلة هي «المسافة المتبقية» امام اسرائيل لتحديد خيارها بين السلام والحرب.

وقال عرفات ان «الاسابيع المقبلة هي المسافة المتبقية امام اسرائيل لتقول ان كانت راغبة في استكمال العملية السلمية او انها سائرة في نفس الاتجاه لتفجير المنطقة وادخالها في اتون حرب لا يعرف احد اين ستقف».

واضاف ان «الموقف كله يتوقف على كيفية تصرف القيادة الاسرائيلية والسرعة التي تتحرك بها الولايات المتحدة والمجتمع الدولي».

واوضح الزعيم الفلسطيني ان «القيادة العربية آثرت ان تتحمل مخاطر حقيقية بابقاء الابواب المفتوحة امام عملية السلام»، مؤكدا ان القادة العرب «يعملون من اجل السلام ولكن السلام العادل والشامل الذي يتمحور حول تنفيذ قرارات الشرعية الدولية».

وتابع ان «العرب سيجتمعون بسرعة قصوى مرة اخرى اذا لم تتغير الاوضاع».

ورأى عرفات في القمة العربية الطارئة «رسالة الى العالم بان الشعب الفلسطيني غير متروك لمواجهة مصيره لوحده والعرب برهنوا في هذه القمة عروبة القضية الفلسطينية ومركزيتها في السياسة العربية وتوحدهم حول القدس».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك قرر الاحد «توقفا» الى اجل غير مسمى لعملية السلام مع الفلسطينيين وذلك «على ضوء نتائج» القمة العربية. وقال متحدث باسم الحكومة الاسرائيلية بعد إعلان القرار ان هذا التوقف سيستمر ما دامت اعمال العنف متواصلة في الاراضي الفلسطينية.

ورد عرفات على قرار باراك قائلا ان «هناك طريقا واحدا لوقف النضال الفلسطيني وهو يمر عبر تنفيذ الإتفاقات الموقعة والوصول بالعملية السياسية الى نتائجها المتوخاة بقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس».

وقال محللون ان الرئيس الفلسطيني أكتسب مزيدا من القوة أمام شعبه بعد قمة القاهرة العربية التي وصمت اسرائيل بالبربرية في القتال في قطاع غزة والضفة الغربية. ويعتقد المحللون ان عرفات حقق هدفة الرئيسي بحصوله على مساندة الزعماء العرب الذين يواجهون ضغوطا من رأي عام غاضب ويطالب باتخاذ موقف أقوى ضد اسرائيل ويخشون انتشار العنف في الشرق الأوسط.

ولكن المحلل الفلسطيني غسان الخطيب يقول «السؤال هو هل يستغل عرفات هذه الشعبية النادرة وتزايد القوة لتحقيق مزيد من المكاسب للشعب الفلسطيني».

وأضاف قائلا أنه لتحقيق مكاسب سياسية يجب على عرفات التأكيد على هدف انهاء الاحتلال الاسرائيلي بتطبيق قرار الامم المتحدة رقم 242 واحتكار الولايات المتحدة لعملية السلام.

ولكن الحديث في الشارع الفلسطيني ان قمة القاهرة لم تتخذ اجراءات كافية في مواجهة اسرائيل. وساد جو من المرارة مخيم اللاجئين في غزة حيث استشهد صبي في الرابعة عشرة في صدامات مع القوات الاسرائيلية الاحد. وهتف متظاهرون فلسطينيون «القمة فاشلة.. القمة فاشلة».

أكد الزعماء العرب التزامهم بالسلام وتجنبوا دعوة مصر والاردن لقطع العلاقات مع الدولة اليهودية. ونجحت القمة في اصلاح الجسور بين عرفات وخصوم عرب مثل الكويت التي اغضبها تأييد عرفات للغزو العراقي لتلك الدولة الخليجية.

ويتفق محللون فلسطينيون واسرائيليون على ان الانتفاضة في غزة والضفة الغربية عززت

شعبية عرفات داخليا وفي العالم العربي. وقال محللون ان الانتفاضة جعلت من عرفات قائدا لحرب وطنية من أجل الاستقلال.

قال المحلل الاسرائيلي مناحم كلاين «يرفض باراك أن يدرك أنه طالما يقتل الجيش الاسرائيلي مزيدا من الفلسطينيين بما في ذلك الاطفال فان الغضب الفلسطيني يتفاقم. انه لا يدرك انها حرب ضد الاحتلال ومن أجل الاستقلال. ويبدو ان الحكومة اسرائيلية تخطيء في قراءة الموقف. حاولوا تشويه صورة عرفات واستخدموا دعاية رخيصة جدا تعود الى الماضي عندما كانوا ينسبون كل شيء الى رجل واحد».

وأضاف يقول ان العودة الى مائدة المفاوضات للتوصل الى اتفاق نهائي حتى مع احتدام القتال الخيار الوحيد أمام اسرائيل والفلسطينيين. قال «سيسير باراك في نهج مواجهة اذا لم يستأنف محادثات السلام مع الفلسطينيين».

ولكن المحلل السياسي الاسرائيلي جيرالد شتاينبرج يعتقد ان عرفات سيواجه مشاكل داخلية بعد القمة. قال «لم يحصل عرفات على أي شيء من القمة. ولن يحصل على شيء في المستقبل القريب، والتأييد العربي لا يعوض انعدام التأييد الامريكي وانخفاض التعاطف الاوروبي».

الفلسطينيون يطلبون من البابا ادانة اسرائيل

■ القدس-رويترز: ناشد مسؤول فلسطيني رفيع المستوى البابا يوحنا بولس الثاني والمجتمع المسيحي أمس الاثنين ادانة اسرائيل «لاعتداائها» على الفلسطينيين خلال اربعة اسابيع من العنف. وقال احمد عيد الرحمن امين عام السلطة الفلسطينية ان البابا والكنائس المسيحية يجب ان يتقابلا لمناقشة موجة العنف التي اندلعت في الضفة الغربية وقطاع غزة يوم 28 ايلول (سبتمبر). وقال لاذاعة صوت فلسطين «نناشد البابا وكل الكنائس المسيحية في العالم عقد اجتماع طارئ يفضح الوجه المزيف لاسرائيل واحتلالها واعتداائها على الشعب الفلسطيني».

اسرائيل تعيد اغلاق مطار غزة

■ غزة ـ اف ب: اعلن مسؤولون في الطيران المدني الفلسطيني أمس الاثنين ان اسرائيل قررت اعادة اغلاق مطار غزة الدولي للمرة الثانية منذ بدء المواجهات في الاراضي المحتلة في اواخر الشهر الماضي.

وقال مدير المطار سليمان ابو حليب ان «الاسرائيليين ابلغونا بانهم قرروا اغلاق المطار».

وقال مراسل وكالة «فرانس برس» في المطار ان طائرة تابعة للخطوط الجوية الأردنية كان يفترض ان تقلع لكن المسافرين ابلغوا بان الرحلة الغيت. وكان مطار غزة الواقع في رفح في جنوب القطاع قد اغلق مرة اولى في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر) ثم استؤنفت الرحلات في 19 منه في اعقاب قمة شرم الشيخ التي عقدت بهدف التوصل الى اتفاق على وقف العنف.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

«نيوزويك»: الجيش الاسرائيلي مستعد لاعادة احتلال اراض فلسطينية

■ واشنطن ـ اف ب: اكدت مجلة «نيوزويك» في عددها الصادر امس الاثنين ان الجيش الاسرائيلي في جهوزية تامة لاعادة احتلال مناطق واسعة من الاراضي الفلسطينية الخاضعة للحكم الذاتي في حال فشلت عملية السلام في الشرق الاوسط.

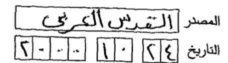
وكتبت المجلة ان الحكومة الاسرائيلية، وحسب خطة سرية للجيش الاسرائيلي معروفة بالاسم الرمزي «ارض الاشواك»، لا تعتزم احتلال هذه الاراضي بطريقة دائمة، لكنها تنوي استخدامها كـ«عناصر مساومة» خلال مفاوضات سلام مقبلة.

من جهة اخرى، اوضحت المجلة نقلا عن «مصادر امريكية» ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد يكون أفشل اتفاقا خلال لقاء بين ايهود باراك وياسر عرفات، حول وقف اعمال العنف في 4 و 5 تشرين الاول (اكتوبر) الجاري في باريس. واضافت المصادر ان شيراك شجع رئيس السلطة الفلسطينية على رفض الاتفاق الذي كان توصل اليه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي للحصول على مزيد من المكاسب.

وفي اعقاب تلك المفاوضات، اتهم باراك الرئيس الفرنسي بتشجيع «عودة الارهاب» بدعمه طلب عرفات تشكيل لجنة تحقيق دولية حول اعمال العنف.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



ايفانوف يدعو الى اعطاء دور اضافي لروسيا والاتحاد الاوروبي في عملية السلام

■ موسكو - اف ب: دعا وزير خارجية روسيا ايغور ايفانوف أمس الاثنين الى اعطاء روسيا والاتحاد الاوروبي دورا اضافيا في عملية البحث عن حل لأزمة الشرق الاوسط.

وقال ايفانوف في مؤتمر صحافي عقده في موسكو غداة انتهاء القمة العربية في القاهرة «نعتقد انه سيكون من مصلحة جميع الاطراف لو قامت روسيا راعية عملية السلام والاتحاد الاوروبي ودول اخرى بلعب دور مهم في عملية البحث عن حل لازمة الشرق الاوسط».

واضاف الوزير الروسي «المهم هو تأمين الظروف الملائمة لاستئناف المفاوضات، لكن لا ينبغي الاكتفاء باستئنافها رسميا. على المجتمع الدولي ان يفكر في اطار للمفاوضات المقبلة» التي يجب ان تدار حسب رأيه «بشكل مختلف» داعيا الى دور اكبر لروسيا والاتحاد الاوروبي و«دول اخرى».

حول «التوقف» في عملية السلام الذي اعلنه الاحد رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك اعتبر ايفانوف انه «كلما طال هذا التوقف كلما اصبح من الصعب استئناف المفاوضات».

وتابع ان روسيا «تجري مفاوضات» لوقف العنف وستقدم اقتراحات «ملموسة فور عودة الوضع الى طبيعته». والمعروف ان روسيا مقربة تقليديا من العرب ومن الفلسطينيين بشكل خاص الا ان دورها تراجع كثيرا خلال السنوات القليلة الماضية. ولم توجه الى موسكو دعوة للمشاركة في قمة شرم الشيخ الأخيرة التي حضرها الى جانب الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي كل من الرئيس الامريكي بيل كلينتون والعاهل الاردني الملك عبدالله الثاني.

حزب شاس يرفض المشاركة في حكومة وحدة وطنية

شارون وباراك يخفقان في الاتفاق على شروط الائتلاف

■ القدس ـ «القدس العربي» ـ وكالات: قال احد زعماء حزب ليكود اليميني المعارض ان ارييل شارون زعيم الحزب ورئيس الوزراء ايهود باراك اخفقا أمس الاثنين في الاتفاق على شروط تشكيل حكومة وحدة وطنية، ولكن من المعتزم ان تكون هناك مزيد من المحادثات.

وقال سيلفان شالوم المسؤول بحزب ليكود للصحافيين ان «الورقة (التي تقدم بها باراك) لم تكن مقبولة ولكننا سنعقد اجتماعا آخر خلال 30 ساعة».

واضاف المسؤول ان ليكود يريد ان يوافق باراك على اعطاء الحزب «تأثير حقيقي» في «العملية الدبلوماسية» اي بعبارة اخرى خطوات السلام مع الفلسطينيين. واجتمع شارون وباراك في مكتب رئيس الوزراء بعد يوم من اعلان باراك عن وقفة في عملية السلام في غمرة الاحداث المتوترة التي تجتاح الضفة الغربية وقطاع غزة.

كما رفض حزب شاس اليميني المتطرف رفضا قاطعا أمس عرض باراك المشاركة في حكومة وحدة وطنية، كما اعلن المتحدث باسم الحزب إسحق سودري.

وكان باراك عين فريقا من المفاوضين كلفهم المحادثات مع اليمين الاسرائيلي من اجل تشكيل حكومة اتحاد وطني.

ويضم الفريق كلا من وزير الداخلية بالوكالة حاييم رامون ووزير الاتصالات بنيامن بن اليعازر ووزير الشؤون الاجتماعية رعنان كوهين.

وقد اعطى باراك تعليمات بان تنتهي المباحثات في اقرب وقت ـ نهاية الاسبوع اذا امكن ـ بالاتفاق مع الليكود بزعامة شارون من اجل دخوله الحكومة.

ولم تعد حكومة باراك تتمتع بغالبية في الكنيست منذ ثلاثة اشهر ويمكن ان تسقط في اي لحظة اذا ما تقدم اليمين بمذكرة لحجب الثقة عنها او بمشروع قانون لاجراء انتخابات مبكرة.

وقال باراك الاحد «اننا نتطلع الى توسيع الحكومة من اجل تشكيل حكومة اتحاد وطني للطوارىء، وليس لدي اي شك في ان حكومة الاتحاد الوطني ستطمح الى السلام مع الفلسطينيين على الرغم من الخلافات في وجهات النظر».

لكن تشكيل جكومة اتحاد وطني يصطدم بمقاومة قوية من اليمين كما من اليسار.

وهناك عشرة من اصل 19 من نواب الليكود يعارضون الدخول في حكومة اتحاد وطني برئاسة باراك طالما لم يتخل هذا الاخير علنا عن «التنازلات» التى قدمها للفلسطينيين في قمة كامب ديفيد الاخيرة في تموز (يوليو) الماضي. ويرى النائب داني نافيه «ان واجبنا هو انقاذ البلاد وليس حكومة باراك».

والنواب العشرة من انصار رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو الذي تخلى عن زعامة الليكود بعد هزيمته الانتخابية امام باراك والذي يسعى الى العودة الى الساحة السياسية خصوصا بعدما اعطته الاستطلاعات فرصا كبيرة للفوز في حال جرت الانتخابات الآن.

وبحسب وسائل الاعلام الاسرائيلية، فان باراك ناقش خلال قمة كامب ديفيد انسحابا اسرائيليا من 90 % من الضفة الغربية ومنح الفلسطينيين السيطرة على بعض الاحياء العربية في القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل في 1967 الامر الذي تعتبره المعارضة اليمينية «غير مقبول».

ومن جانب حزب العمل هدد وزير العدل يوسي بيلين امس الاثنين بالاستقالة اذا ما حصل الليكود على «حق النقض» في حكومة موسعة.

وجدد الاعراب عن مخاوفه من ان يؤدي تشكيل حكومة اتحاد وطني مع اليمين الى دفن عملية السلام برمتها.

الفلسطينيون يتهكمون على الزعماء العرب في جنازة

استشهاد شابين فلسطينيين متأثرين بجروحهما

■ نابلس ـ غزة ـ «القدس العربي» ـ وكالات: قال مصدر طبي ان شابين فلسطينيين كانا قد اصيبا خلال الايام الاخيرة بجروح برصاص الجيش الاسرائيلي، استشهدا أمس الاثنين متأثرين بجروحهما.

وكان سعيد الطنبور (18 عاما) من نابلس قد اصيب بجروح الجمعة خلال صدامات بين متظاهرين فلسطينيين والجيش الاسرائيلي عند مدخل منطقة نابلس للحكم الذاتي.

اما اشرف حبايب (15 عاما) من مخيم عسكر للاجئين، قرب نابلس، فاصيب في رأسه في 17 تشرين الاول (اكتوبر) خلال تظاهرة.

وارتفع امس عدد الشهداء الى 126 فلسطينيا منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية في 28 ايلول (سبتمبر) بعد اقتحام زعيم اليمين الاسرائيلي المتطرف اريل شارون الحرم القدسي.

واوقعت الصدامات ايضا حوالي آربعة الاف جريح بينهم الكثير من الشبان الفلسطينيين الذين اصيبوا اصابات بالغة بالرصاص الحي او المغلف بالمطاط.

وفي غزة تهكم معزون فلسطينيون في جنازة ثلاثة صبية استشهدوا بالرصاص الاسرائيلي على الزعماء العرب أمس الاثنين لفشلهم في الاتفاق في القمة التي عقدت في مطلع الاسبوع على اتخاذ اجراء حاسم ضد اسرائيل.

وقال فلسطيني ملثم من خلال مكبر للصوت في جنازة صلاح النجمي (17 عاما) ان الفلسطينيين يدعون العرب لارسال مزيد من النعوش اليهم بما انهم غير قادرين على مساعدتهم وانهم مستعدون لفداء القدس بأرواحهم ودمائهم. وفي بلدة نابلس بالضفة الغربية جعلوا حمارا يحمل صندوقا فارغا كتبت عليه عبارة «نتائج القمة العربية» يسير في موكب جنازة صبيين فلسطينيين آخرين.

وانتقد الزعماء العرب في قمة القاهرة المذابح والوحشية الاسرائيلية خلال ثلاثة اسابيع من اعمال العنف في الضفة الغربية وقطاع غزة، الا انهم لم يطالبوا مصر والاردن اللتين تربطهما باسرائيل اتفاقيات سلام بقطع العلاقات معها. وقال مسؤولون بمستشفيات غزة ان 11 فلسطينيا على الاقل اصيبوا في قطاع غزة في اشتباكات قبل الجنازة. واضافوا ان صبيا يبلغ من العمر 13 عاما في حالة حرجة بعد اصابته في رأسه برصاصة معدنية مغطاة بالمطاط. وطلبت اسرة النجمي من المعزين بألا يبكوا على ابنهم وان يقدموا تهنئتهم بدلا من تعازيهم.

بعد ليلة مرعبة قصفت خلالها مباني فلسطينية بالصواريخ

اسرائيل تطوق بلدة بيت جالا و«تنصح» سكانها بمغادرة منازلهم

■ القدس - أ ف ب: كان التوتر لا يزال سائدا في الاراضي الفلسطينية صباح أمس الاثنين وخصوصا قرب القدس الشرقية حيث جرت اشتباكات شاركت فيها مروحيات هجومية ودبابات اسرائيلية استمرت ساعات عدة خلال الليل.

وللمرة الاولى، اطلق الجيش الاسرائيلي مساء امس الاول الاحد مدافعه وصواريخه على مساكن الفلسطينيين في منطقة بيت لحم.

وصباح أمس قرر الجيش «محاصرة» بلدة بيت جالا الفلسطينية قرب بيت لحم في الضفة الغربية بعدما اطلقت منها امس الاول رشقات نارية استهدفت مستوطنة «جيلو» اليهودية (جنوب القدس) المقابلة لها.

وقال رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال شاوول موفاز «اعتبارا من هذا الصباح (الاثنين) سنطوق بيت جالا.. وانا انصح سكانها بمغادرة منازلهم اذا اطلقت النار من بلدتهم في اتجاه (مستوطنة) جيلو لاننا سنرد».

وكان الجيش قد رد على اطلاق النار على «جيلو» باستخدام الدبابات التي اطلقت مدافعها على مبان فلسطينية قبل ان يلجأ الى المروحيات الهجومية التي استخدمت الصواريخ.

ونقل عشرة اطفال فلسطينيين مصابين بالصدمة الى المستشفيات للعلاج كما نقل اسرائيليان ايضا.

وتوفي أمس شابان فلسطينيان (18 و 15 عاما) متأثرين بجروح كانا قد اصيبا بها في المواجهات مع الجيش الاسرائيلي. وفي سائر الضفة الغربية سجل تبادل لاطلاق النار ليلا بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وتعرضت قاعدة لحرس الحدود قرب طولكرم في شمال الضفة الى اطلاق نار ورد عناصرها حسبما اكد الجيش. ووقعت حوادث مماثلة قرب مستوطنة «بساغوت» اليهودية القريبة من رام الله وكذلك قرب بيت ساحور بين القدس وبيت لحم.

وقال الجيش الاسرائيلي ان تبادلا كثيفا لاطلاق النار وقع في قطاع غزة قرب نقطة الحدود في رفح من دون تسجيل اصابات.

وادت المواجهات الى سقوط 126 شهيدا فلسطينيا منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية في 28 ايلول (سبتمبر) بعد اقتحام زعيم اليمين الاسرائيلي المتطرف اريل شارون الحرم القدسي. واوقعت الصدامات ايضا حوالي اربعة آلاف جريح.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر القبس الكويتي
التاريخ ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

فرنسا وعقدة اللاسامية في علاقتها مع يهودها واسرائيل

د. محمد عجلاني *

تصاعدت في الفترة الأخيرة موجة اعتداءات ضد المعابد اليهودية على الأرض الفرنسية، مما ادى بالمراقبين الى التساؤل هل عادة موجة اللاسامية اي العداء لكل ما هو يهودي على الأرض الفرنسية؟ وهل لتلك الموجة علاقة بالنزاع الفلسطيني الاسرائيلي؟

وهل الطبقة السياسية الفرنسية تحمل في طياتها عداء لليهود او حقدا على العرق السامي؟

قبل ان نجيب على تلك التساؤلات لا بد من الرجوع الى الوراء والقاء نظرة تاريخية على الجالية اليهودية في فرنسا.

فمن المعروف ان الجالية اليهودية الفرنسية التي يقدر تعدادها بمليون ونصف نسمة تنقسم الى اشكناز (اليهود الغربيين) الذين استوطنوا فرنسا منذ القرن السابع والثامن ميلادي وتركز وجودهم في مدينتي ستراسبورغ وباريس. واليهود «السفارديم» الذين اتوا وعلى شكل هجرات واسعة بعد استقلال الجزائر والمغرب وتونس واستوطنوا جنوب شرق فرنسا ومدينة تولوز وضواحي باريس.

ولعب اليهود ادوارا كبيرة في الحياة السياسية الفرنسية، فليون بلوم وجان جوريس مؤسس الحزب الاشتراكي الفرنسي هما من اصول يهودية، وبيير منديز فرانس رئيس الوزارة الفرنسية الذي منح استقلال تونس هو من اصول يهودية.

ويصوت غالبية اليهود الفرنسيين لصالح الحزب الاشتراكي الفرنسي، ويمثل اليهود في فرنسا عدة مؤسسات اهمها المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية الفرنسية الكريف، الذي يرأسه حاليا هنري هايدنبرغ واتحاد طلبة يهود فرنسا، والمنظمات الصهيونية الفرنسية، وهناك حركات متطرفة يهودية كحركة تكتل الليكود وناي برات وبيطار وهذه الحركات تناصر وتؤيد توجهات اليمين الاسرائيلي المتطرف.

ولليهود الفرنسيين علاقة روحية وعاطفية مع اسرائيل وغالبيتهم تناصر وتؤيد اسرائيل، وتحتفل باحتفالاتها وتقف صفا واحدا لمؤازرتها عندما تتعرض لمحن او ازمات.

وهناك اقلية محدودة جدا من اليهود تنتقد اسرائيل وتؤيد الفلسطينيين كالمؤرخ الفرنسي فيدال ناكيبه وآلان كريفين زعيم الحزب التروتسكي الفرنسي.

ولفرنسا تاريخيا علاقة مضطربة وغير مستقرة مع اليهود، فبعد ان حررتهم الثورة الفرنسية عام 1789 واعطتهم حقوقهم عادت موجة العداء للظهور على السطح الفرنسي في قضية الضابط اليهودي الفرنسي دريفوس عام 1900 والذي اتهم بالعمالة للألمان، وقسمت تلك القضية المجتمع الفرنسي الى قسمين ضد ومع دريفوس، واصدر الكاتب الفرنسي ايميل زولا روايته المشهورة J'Accuse لـ(انا اتهم).

اما المحطة الثانية والأليمة في علاقة اليهود بفرنسا فهي حكومة فيشي والجنرال بيتان التي اصدرت حكومته قوانين تعسفية بحق اليهود، وتم ترحيلهم الى معسكرات الابادة كفال دييف ودرانسي، وما زالت تلك القضية تأخذ ابعادا واسعة مع المحاكمة التي تجري حاليا لموريس بابون المسؤول عن حملات ترحيل اليهود الى معسكرات الابادة النازية.

اذن العداء للسامية او لليهود في فرنسا قديم جدا وقبل ظهور النزاع الاسرائيلي العربي ونريد للتذكير ان نشير الى أن الملك الراحل محمد الخامس قد رفض الاستجابة عندما طلبت منه حكومة فيشي تسليم قائمة باسماء اليهود لارسالهم الى معسكرات الابادة معتبرا ان اليهود المغاربة هم في حمايته، لذلك ما زال بعض اليهود المغاربة يحلفون برأس الملك الراحل محمد الخامس. وحاولوا ان يشيدوا له تمثالا في مدينة اشدود بدون نجاح.

طبعا تستغل بعض القوى اليمينية المتطرفة الفرنسية احداث منطقة الشرق الأوسط لاشعال الحرائق في معابد اليهود او مدارسهم للاساءة الى التعايش الحاصل بين اليهود والعرب على الساحة الفرنسية، كما يحصل حاليا، وكما حصل قبل سنوات عام 1952 عندما تم تفجير مطاعم يهودية في شارع دي روزبييه وكوبر نييغ.

وتفرق الجالية العربية بشكل اجمالي ما بين يهود فرنسا والصهاينة المتطرفين الذين يمثلهم شارون وايتان ونتنياهو اعداء الشعب الفلسطيني واعداء السلام.

ولذلك كانت الشعارات العربية في المظاهرات التي جرت على الساحة الفرنسية ذكية وميزت ما بين الاسرائيلي المتطرف الذي يرغب باراقة الدم العربي في اسرائيل واليهودي المسالم الذي لا يرغب بنقل وجهة نظر الاسرائيليين الحاقدين الى الساحة الفرنسية.

اما بالنسبة للطبقة السياسية الفرنسية وموقفها من اليهود والمسألة اليهودية فمن المعروف ان الجنرال ديغول لم يكن ابدا ساميا او معاديا لليهود بل كان والده مناصرا للضابط اليهودي دريفوس وكان حزبه يضم خمسين عضوا اعضاء في جمعية الصداقة الاسرائيلية ـ الفرنسية.

وجاك سوستيل احد القياديين البارزين في حزبه كان صديقا كبيرا لليهود ولاسرائيل.

وعندما تكلم الجنرال ديغول عن اليهود في مؤتمره الصحافي الشهير الذي عقد بتاريخ 27 تشرين الثاني (نوفمبر) 1967، والذي اعتبر فيه ان الشعب اليهودي شعب النخبة والمسيطر والواثق من نفسه، فذلك لانه كان منزعجا من السياسة الاسرائيلية التي لم تحترم الرغبة الفرنسية بعدم شن الحرب على جيرانها العرب.

اما الرئيس ميتران فلا يمكن ابدا اعتباره معاديا للسامية، وخاصة ان زوجته دانييل كوز هي من عائلة يهودية اسبانية، وكان محاطا باصدقاء يهود ومعلمه الروحي يهودي وهو جورج دايان وكذلك بيير منديز فرانس، وكان مستشاره والرجل المقرب منه هو جاك التي اليهودي وهو الرجل الذي نصحه باستقبال عرفات في باريس وبالرغم من الحملة التي شنت عليه آخر أيام حياته بأنه كانت له اتصالات مع بوسكيه واعضاء في حكومة فيشي عام 1942، الا انه بقي محافظا على صداقته مع اليهود بدون طبعا ان يبدي انزعاجاته في بعض الناشطين اليهود الذين يرغبون بالاساءة اليه نظرا لصداقته وتأييده لياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية.

اما جاك شيراك الرئيس الفرنسي الحالي فرغم انه ينحدر من اسرة

كاثوليكية ولم تكن له صداقات عديدة تذكر مع اليهود، ولكنه اتخذ موقفا واضحا بالنسبة لقضية حكومة فيشي، واعلن ان الدولة الفرنسية في عام 1942 تتحمل مسؤولية ما حدث من اضطهاد وترحيل لليهود في ذلك الوقت، وهو اول رئيس فرنسي يعترف بمسؤولية الدولة الفرنسية عن ماحدث في تلك الفترة، بينما كان ميتران يرفض الاعتراف بذلك.

وعندما كان شيراك رئيسا للحكومة الفرنسية ادخل عام 1957 تدريس حقبة فيشي (فرنسا تحت الاحتلال) ضمن فصل خاص في تاريخ فرنسا الحديث، والأهم من ذلك ان شيراك هو الرئيس الفرنسي الذي حقق المصالحة بين حزبه واسرائيل، وازال سوء التفاهم الذي حصل بين ديغول والاسرائيليين.

ـ وفي الختام فالمطلوب برأيي من يهود فرنسا الكف عن:

1ـ تأييد اسرائيل وبشكل اعمى، فاسرائيل اليوم هي المعتدية وهي التي تقتل اطفال شعب فلسطين وبعملها هذا فهي تسيء الى اليهود الفرنسيين والجالية العربية في فرنسا.

2ـ ان يقف العرب واليهود في فرنسا صفا واحدا للمطالبة بتنفيذ اتفاقية اوسلو وحصول الفلسطينين على حقوقهم الكاملة في اقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس.

3ـ ان يقف العرب واليهود في فرنسا صفا واحدا لمكافحة اللاسامية لأن اللاسامية اي العداء للعرق السامي هي في نفس الوقت مبدأ معاد للعرب لأننا نحن العرب ساميون كاليهود وابناء عم واحد.

4ـ ان تغلب لغة العقل والحق والقانون على لغة العاطفة والنزوات والنزاع الديني في عملية النزاع العربي الاسرائيلي كما فعلت اوروبا قبلنا بخمسين سنة عندما احتكمت للعقل، وتناست خلافاتها وحروبها الدموية لتبني اتحادا اوروبيا سيحسب له الف حساب مستقبلا.

فهل سيحتذي العرب واليهود بالمثال الاوروبي ام سيدخلون الالفية الثالثة وهم يعيشون بالتاريخ، وكان يا مكان بدلا عن الحاضر والمستقبل؟

---

* كاتب من سورية يقيم في باريس

مطالب الشعب السوري وبيان المثقفين التسعة والتسعين:

خطوة على طريق عودة حكم القانون والديمقراطية؟

الطاهر ابراهيم *

«ان أي اصلاح، سواء اكان اقتصاديا او اداريا او قانونيا، لن يحقق الطمانينة والاستقرار في البلاد، ما لم يواكبه، بشكل كامل وجنبا الى جنب، الاصلاح السياسي المنشود، فهو القادر على ايصال مجتمعنا، شيئا فشيئا، الى بر الامان».

بهذه الكلمات القليلة المعبرة ختم تسعة وتسعون مثقفا سوريا بيانهم المقتضب، الذي اذاعته مختلف وسائل الاعلام ـ عدا وسائل الاعلام السوري ـ يوم الاربعاء 27 ايلول (سبتمبر) الماضي.

ومما لا ريب فيه في ان المطالب، التي احتوى عليها البيان «الوثيقة» ـ التي توجه به هؤلاء المثقفون السوريون الى السلطة السورية ـ جاء ليعبر، بما حوى من استحقاقات اساسية، عن تطلعات الشعب السوري، بكافة شرائحه الاجتماعية. ولا تكمن اهمية هذا البيان في حساسية المطالب ـ وهي على جانب كبير من الاهمية والخطورة ـ التي وردت فيه فقط، بل لان هذه الشريحة من المجتمع السوري، التي وقعت على هذا البيان لم يكن يظن النظام السوري أنها، في يوم من الايام، يمكن ان ترفع صوتها منتقدة لنظام حكمه. وعلاوة على ذلك فكل افرادها اما مقيم في سورية او يتردد عليها باستمرار، اي انهم في الاصل لا يعانون، كما يعاني غيرهم، من ازمة جغرافية او تاريخ. ونسي النظام ـ في جملة ما ينسى ـ ان هؤلاء المثقفين جزء من الشعب السوري، تعكس تطلعاتهم آمال وآلام هذا الشعب. هذا اولا: وثانيا: فان انشغال هؤلاء المثقفين بفروع الثقافة التي يعملون فيها لم يكن ليعني انهم اغمضوا اعينهم عن حال البلد الذي يغرفون ثقافتهم من معينه، لذلك بادروا ـ بعد ان رأوا ان واجب المواطنة يدعوهم لذلك ـ الى ابداء رأيهم بواقع سورية، الذي هو واجب على كل مثقف، قبل ان يكون حقا له. ولن يستطيع ان يدعي مدع بأنهم يزايدون على اهل السياسة لان الموقف موقف عطاء وموقف مسؤولية، قبل ان يكون موقف ظهور وشهرة.

وثالثا: فان خطورة ما احتوى عليه البيان من امور اساسية طالبوا بتحقيقها تكمن: في ان هذه المطالب، في الحقيقة، هي اهم مقومات المجتمع المدني الديمقراطي، الذي تعبر هذه الشريحة من اهم الشرائح التي تدعو الى قيامه، وان الاخلال ببعض هذه الاسس، فضلا عن الاخلال بها كلها، يعني ان معاول الهدم تفعل فعلها في هذا المجتمع، ويشير الى مدى المأساة التي يعاني منها هذا الشعب. ولا يقولن قائل: ليس كل ما جاء في البيان صحيحا، وان هذا البيان يفتقر الى المصداقية، فان الذين وقعوا على هذا البيان يدركون خطورة عدم المصداقية فيما طالبوا به، من اطلاق للحريات والغاء للرقابة، وانهم عندما توجهوا ببيانهم الصريح الى القيادة السياسية في القطر السوري، كانوا يعرفون ان عدم مصداقية بيانهم، يعني انهم يشيعون البلبلة في البلد التي يدعون الى استقراره، وهذا ما لا يريدونه.

ولقد حاول احد المراسلين الصحافيين التقليل من قيمة هذا البيان بقوله: (ان ما ورد في هذا البيان، قد جاء على لسان قادة احزاب من «الجبهة الوطنية التقدمية» او في تصريحات لمسؤولين رسميين بمناسبة الاستفتاء على ولاية الرئيس بشار الاسد، انظر ما كتبه مراسل «الحياة» من دمشق في 1 اكتوبر 2000)، اما قادة «الجبهة الوطنية التقدمية» فانهم بقوا صامتين طيلة 28 عاما من عمر هذه الجبهة، ولم يحركوا ساكنا. واما تصريحات المسؤولين الرسميين، فان المثقفين الذين وقعوا على «البيان» شعروا انه قد مر وقت كاف، كان بامكان هؤلاء المسؤولين ان يقرنوا تصريحاتهم تلك بالعمل، ولذلك بادروهم ببيانهم هذا ليذكروهم بتصريحاتهم تلك، التي تجول ضمن موجات الاثير تبحث عمن يضعها موضع التطبيق.

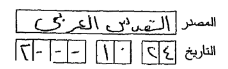
ولكن ما هي ملابسات اللقاء الذي تمت فيه صياغة بيان مجموعة المثقفين السوريين الـ99.

ابتداء لا بد من التنويه انه، ومنذ، استلام الرئيس بشار الاسد، قد جرى بعض التغيير ـ وان كان لا يزال طفيفا ـ في سورية، وان اسئلة جديدة اخذت تطرح، وان كانت الاجابة عنها ما زالت غامضة. فحتى الان ما زال الحديث يتناول تحسين ـ وليس تغيير ـ ما كان قائما، والتغيير الجذري مازال يجد مقاومة من اصحاب النفوذ، وجماعة الحرس القديم.

وقد نقلت «الهيرالد تريبيون» عن مصدر سوري، لم تذكر اسمه، ان مجموعة من الكتاب والفنانين والمثقفين السوريين اجتمعوا في الاسبوع الاخير من شهر ايلول الماضي في منزل في ضواحي دمشق؛ ليبدأوا ما اطلقوا عليه «الحوار الوطني» حول البنية السياسية في سورية، وصرح الدين دعوا لهذا اللقاء انهم يأملون من هذه المبادرة: (اشعال شرارة حوار اوسع حول النظام السياسي في سورية، وكيفية اقامة مؤسسات مدنية فيها بعد أن تركزت فيها السلطة على مدى ثلاثة عقود بيد رجل واحد واعوانه).. واذ لم يكن مثل هذا اللقاء ممكنا في عهد الرئيس الاسد (الأب)، فقد تندر بعض الحاضرين، انهم متأكدون من ان عناصر



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المخابرات السورية قد اقتفت اثر الحاضرين وقد سجلت ما دار في الاجتماع. ومع ذلك فقد تضمن الاجتماع، الذي دام اربع ساعات، بعض الكلمات الحادة. فقد نقل احد الحاضرين ان انطون مقدسي- كاتب واستاذ جامعي فصل مؤخرا من عمله في وزارة الثقافة بسبب «رسالة نصيحة» وجهها للرئيس بشار الاسد - وهو احد الذين وقعوا على الدعوة بالحضور، مخاطبا الذين حضروا اللقاء: «على الحكومة ان ترفع السيف عن ظهور ابناء الشعب».

ما هي الاستحقاقات السياسية التي تضمنها بيان مجموعة المثقفين السوريين الـ99؟!: لقد صيغت ديباجة هذا البيان بكلمات قليلة ومعبرة وكان من اهم ما دعا اليه المثقفون: «الغاء حالة الطوارئ والاحكام العرفية المطبقة في سورية منذ العام 1963»، ودعوا الى «اصدار عفو عام عن جميع المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي والضمير والملاحقين لاسباب سياسية والسماح بعودة المشردين والمنفيين السياسيين» وحض البيان على «ارساء دولة القانون، واطلاق الحريات العامة، والاعتراف بالتعددية السياسية والفكرية، وحرية الاجتماع والصحافة والتعبير عن الرأي، وتحرير الحياة العامة من القوانين والقيود واشكال الرقابة المفروضة عليها». ونظرة فاحصة الى المحاور الاساسية التي احتوى عليها البيان اعلاه، تتضح الامور التالية:

اولا: لقد حاول المثقفون ان يضعوا بيانهم بصورة موجزة، وألا يدخلوا باسهابات طويلة تضيع المعنى الاساس الذي ارادوه من بيانهم، وبهذه الصورة يمكن ان يجادلوا السلطة اذا ما دعوا للمساءلة امامها ويدللوا على صدق ادعائهم، طالما أنهم قد حددوا مطالبهم بشكل مختصر ومفيد.

ثانيا: ذكر البيان ان سورية تحكم بقانون الطوارىء والاحكام العرفية منذ عام 1963، ولا يزال في السجون الامنية اكثر من 1300 معتقل سياسي- بحسب تقدير منظمة العفو الدولية - زادت مدد اعتقال معظمهم عن 20 عاما، وهناك عشرات الآلاف من المشردين والملاحقين سياسيا لا يستطيعون العودة الى سورية، بل ان معظمهم محروم، هم واسرهم، من الوثائق الضرورية لهم، لاثبات انتمائهم الى وطنهم سورية في بلاد الغربة. واذا كان ما ورد في بيان المثقفين يمثل تعبيرا عن الواقع الذي تعيشه سورية بكل ظروفه شبه المأساوية - وهو فعلا كذلك - فان هذا يعني بوضوح: ان بلدا هذا وضعه السياسي والامني، ما يزال يفصله بون شاسع عن الديمقراطية، كما عرفها الرئيس بشار الاسد في خطاب القسم، وان الخروج من هذا الوضع ا يعتبر خطوة اولى، لا بد ان يتبعها خطوات تتمثل في: ارساء دولة القانون - على حد تعبير بيان المثقفين - واطلاق الحريات العامة، والاعتراف بالتعددية السياسية والفكرية، وما يتبع ذلك من اطلاق حرية الصحافة والتعبير، والى ما هنالك مما ورد في قاموس «الحرية» التي جعلها حزب البعث الهدف الثاني من اهدافه. واذا كانت القيادة السورية راغبة فعلا في وضع سورية على طريق الديمقراطية الحقيقية - ونحن نرجو ذلك - فانها يجب ان ترفع يد الحكومة عن جميع مؤسسات المجتمع المدني واخص بالذكر هنا الاحزاب السياسية، والنقابات المهنية، والاتحادات الثقافية، وان تترك الشعب السوري يشارك في رسم اسلوب الحياة الذي يريد.

ثالثا: يتضح من القراءة الواعية لما ورد في بيان المثقفين السوريين، ان هذا البيان: يلخص ما جاء في اول دستور لسورية والذي وضعته «لجنة تاسيسية» بعد استقلال سورية عن فرنسا عام 1946، وانه يطالب القيادة السياسية في سورية - ممثلة بالرئيس بشار الاسد - بالعودة بسورية الى المحاور الاساسية التي احتواها ذلك الدستور، والذي لا شك في ان المثقفين قد وضعوه نصب اعينهم عندما صاغوا بيانهم. فلم يكن في ذلك الدستور قانون للطوارىء يصادر الحريات بحجة حماية استقلال سورية من عملاء المستعمر الفرنسي، ولا احكام عرفية تجعل وزير الداخلية حاكما بامره لا ينضبط بدستور ولا قانون. وعندما اصبح ذلك الاستقلال ناجزا، لم يكن قد بقي اي معتقل سياسي في السجون، التي كانت تعج بالمعتقلين من الوطنيين اثناء الاحتلال الفرنسي لسورية، ولم يعد هناك اي سجين سياسي او سجين رأي او معتقل ضمير. وعاد الى سورية كل المنفيين والملاحقين السياسيين من قبل المستعمر الفرنسي. وقد جعل دستور عام 1946 حرية المواطن مصونة، فليس هناك اعتقال تعسفي او احترازي، ولا يوقف اي مواطن الا بمذكرة توقيف من قاضي التحقيق. ولا يعزل من الحقوق المدنية الا الذين حكموا بجريمة او جرم شائن، ولمدة محدودة يحكم بها القاضي الذي اصدر الحكم. وقد تم رفع الحجر عن الكلمة، لدرجة ان يقف الشاعر الكبير عمر ابو ريشة - هو يندد بـ«جميل مردم» رئيس وزراء سورية في ذلك الوقت - منشدا في حفل في مدينة «حلب»:

لا يلام الذئب في عدوانه ان يك الراعي عدو الغنم
كيف ترقى أمة عزتها ويها شبه «جميل المردم»

ورفض محافظ حلب اعتقال الشاعر الكبير عندما طلب منه ذلك رئيس الوزراء المذكور.

وقد نص دستور عام 1946 على التعددية السياسية وحرية تشكيل الاحزاب، فكان الطيف السياسي يضم مختلف الاحزاب من اقصى اليمين الى اقصى اليسار، وكان نواب حزب البعث يجلسون جنبا مع نواب الاخوان المسلمين، ويشتركون جميعا في لجان مجلس النواب المختلفة. كما ان دستور عام 1946 قد كفل حق اصدار الصحف، فلم تكن الصحف ملكا للدولة او للحزب الحاكم، وكان لكل مواطن الحق في اصدار صحيفة او اكثر اذا استوفى شروط الاصدار. ولا تغلق اي صحيفة الا بحكم محكمة مختصة.

ورغم قصر مدة الحكم الديمقراطي (حيث بلغ مجموعها 7 سنوات) 3 سنوات من 17 نيسان (ابريل) 1946 الى 30 آذار (مارس) 1949 ثم 4 سنوات من شباط (فبراير) 1954 الى شباط (فبراير) 1958) فقط مر على سورية رجال لا زال من عاصرهم يذكرهم بكل خير، يذكر منهم اول رئيس للجمهورية السورية بعد الاستقلال، الرئيس شكري القوتلي. ولا تزال الذاكرة تحفظ في تلافيفها كيف فشل صبري العسلي في الدور

الاول لانتخاب مجلس النواب واحتاج الى دوّر ثانٍ (البالوتاج) ليتم انتخابه، وبصعوبة، نائبا الى مجلس النواب، وقد كان رئيسا للوزارة اثناء اجراء الانتخابات تلك. اما «سعيد الغزي» (وهو محام شكل الوزارة اكثر من مرة في الخمسينات)، فقد كان يُرى اليوم رئيسا للوزارة، ثم تسقط حكومته بعد ا يحجب مجلس النواب الثقة عنها، وفي اليوم التالي يُرى في «القصر العدلي» متابعا لقضايا موكليه، وقد عاد يكسب عيشه من ممارسة المحاماة، فهو لم يستغل منصبه في الاثراء غير المشروع كما كان يفعل بعض رؤساء الوزارة في العهود غير الديمقراطية، حيث يكون احدهم اليوم حاكما بأمره تحت تصرفه عشرات السيارات، وفي اليوم التالي تحت الاقامة الجبرية بعد ان اقيل من رئاسة الوزارة، ملاحقا بقضايا الفساد والاثراء غير المشروع.

---

* كاتب من سورية يقيم في مكة

بريد القدس العربي

التصريحات تعكّر الاجواء أما القتل والقصف فلا!

الأستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

ذكر الرئيس حسني مبارك في حديث له يوم الأربعاء 10/18 انه يرحب بحضور العراق القمة العربية ولكنه يرجو رجاء حاراً ان لا يطلق العراقيون حتى موعد القمة أياً من تصريحاتهم النارية والتي قد تعكر أجواء القمة.

الرئيس مبارك حريص على تنقية أجواء قمته، وهذا حسن خصوصاً وان مجرد انعقادها بعد طول مخاض هو قمة المعجزة! ولكن لمَ لمْ يحرص على توجيه نفس الرجاء الحار للكويتيين والسعوديين - المعنيين بالتصريحات العراقية اياها دون شك - في ان يوقفوا الغارات الأمريكية من أراضيهم على العراق للمدة نفسها - الا تستأهل القمة - المعجزة ان تحقن دماء العرب أثناء انعقادها؟ فحتى عرب الجاهلية وفي عصبيتهم كانوا يحقنون الدماء فيما بينهم حين يجتمع رؤساؤهم للتشاور في الأشهر الحرم. أم أن عرب القرن الواحد والعشرين لا يعكر أجواء تشاورهم الا التصريحات، اما قصف الصواريخ وعويل الضحايا فلا يرقى حتى الى مرتبة التعكير، ويمكن ان يتعامى عنه ضيوف القمة؟!

وعلى نفس المقياس هل تقدم الرئيس مبارك بنفس الرجاء الحار الى اسرائيل ان تتوقف عن قتل الأطفال ولو أمام كاميرات العالم كي لا تحرجه في قمة شرم الشيخ كما ستحرجه التصريحات العراقية في القمة العربية؟

أشك في ذلك. وقد علقت صحيفة مصرية معارضة ساخرة عن موقف القيادة المصرية هذا والتي حين أرادت ان تؤنب الاسرائيليين على مجازرهم قالت: يا جماعة ما يصحش كده. ونحن نقول للرئيس المصري: يا ريس ما يصحش كده هذه لحظات تاريخية تمر بها الأمة العربية وسيذكر التاريخ لك انك كنت حريصاً على مزاج الكويتيين والسعوديين والاسرائيليين، ولم تحرص على دماء العراقيين والفلسطينيين. ورغم ان التراشق الكلام أو بالحجارة لا يقاس الى جانب التراشق بالنار الا انه كان يرضينا منك لو انك عدت وساويت بين الطرفين على الأقل، خصوصاً وأنت تدعو ضيوفك لأن يدخلوا مصر ان شاء الله آمنين.

لميس عبد الله
لندن

مرحلة جديدة بوجوه جديدة

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

انا مواطن فلسطيني من طولكرم في الضفة الغربية المحتلة، هزتني الاحداث الاخيرة، ليس بسبب سقوط هذا العدد الكبير من الشهداء والجرحى ولكن بسبب اداء السلطة الوطنية الفلسطينية.

اتمنى ان تكون الانتفاضة هي الحد الفاصل بين المرحلة القديمة بكل سلبياتها وبداية مرحلة جديدة، بوجوه جديدة وممارسات جديدة.

د. محمد يوسف
طولكرم

هذه آثار الحكيم فأين بوتفليقة!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد

في الوقت التي تدمى القلوب قبل العيون لما يحصل في فلسطين وما يحصل لشعبنا هناك من مذابح تدمى لها القلوب والعيون وفي نفس الوقت الفرح الفرح هو التضامن العربي الشامل من المحيط الى الخليج والذي يذكرنا بالخمسينات والستينات، هذا التضامن هو شعلة الاصل لبناء مجتمع عربي جديد سيكون الانطلاقة لثورة في عالمنا العربي الخامل نتيجة الانظمة المتسلطة والدكتاتورية. وصور الحاكم الذي يحتكر الاذاعة والتلفزيون والماء والهواء والارض والسماء وهو الوحيد الوطني والقومي والعبقري. واكتب هذه الرسالة عندما شاهدت محطة ART وشاهدت تضامن نقابة الفنانين المصريين ودموع الفنانة الجميلة الرقيقة المبدعة آثار الحكيم وهي تبكي الشهيد الطفل رامي محمد الدرة وشاهدت في نفس الوقت الفنانة اثار الحكيم وهي تنزل من طيارة محمد الدرة في مطار بغداد، لذا زادني انا المواطن العربي فخرا بالفنانين المصريين والعرب كلهم، والفن هو التزام بقضايا الوطن والأمه لذا اسجل تقديري واحترامي لكل الفنانين العرب وخصوصا الفنانة آثار الحكيم وليلى طاهر وفاروق الفيشاوي ولكل فناني امتنا العربية العظيمة.

وفي نفس الوقت انا اتساءل اين رئيس الجزائر بوتفليقة رفيق هواري بومدين، لم نسمع له صوتا فيما يحصل في فلسطين، هل نسى بوتفليقة مؤتمر الصمود والتصدي وهو واحد من رجاله، ما الذي حصل لبوتفليقة والذي نعتبره في الماضي ثائرا وقوميا ورفيقا للمناضل بومدين والذي لن تنساه الذاكرة العربية كسند لفلسطين والشعب الفلسطيني والعربي، ادعوا الله ان يرحم شهداء فلسطين والامة العربية والعار لمن تقاعسوا عن مساندة مجاهدي فلسطين، ولكم مني كل تحية وتقدير.

علي الجاسم
النمسا

يدمرون مواقع المقاومة الكترونيا

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

نود لفت نظركم ان هناك مواقع على شبكة الانترنت تقف خلفها الدولة العبرية وتعطي تعليمات الى اشخاص حول كيفية تدمير مواقع «حزب الله» باستخدام وسائل غير قانونية.

نأمل من قرائكم ان يتنبهوا الى هذه المسألة وان يدلوا بارائهم حول كيفية التصدي لهذه المسألة، واستخدام الوسائل لمهاجمة مواقع اسرائيلية.

حسين احمد
المقاومة الاسلامية

هذا هو سبب العلة والمعركة بدأت ضد الانظمة

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

آسف ان اكتب اليكم باللغة الانكليزية، ولكن اود ان ابلغكم ان مقالتي التي نشرتها صحيفة «العلم» المغربية يوم 16 تشرين الاول (اكتوبر) الجاري لم تتضمن فقرة أساسية قلت فيها لا يمكن ايجاد حل للقضية الفلسطينية طالما ان الرئيس حسني مبارك وياسر عرفات في السلطة.

وعندما اتصلت بهم وعدوني ان هذه الفقرة ستنشر خلال يومين، وقلت لك العبارة نفسها في اتصالي الهاتفي معك، وامل ان تنشرها.

المعركة الحقيقية على وشك ان تبدأ لان الحكومات العربية خسرت ما تبقى لديها من مصداقية، وهو قليل جداً على اي حال.

الدكتور المهدي المنجرة
الرباط
بريد الكتروني

مهمة «القدس العربي» في استخدام سلاح المقاطعة

الأستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

انتفاضة الشعب الفلسطيني سوف يتم خنقها نتيجة الضغط الأمريكي الكبير وخوف الحكام العرب على عروشهم. لكن تضحيات الشهداء الفلسطينيين لا يجب أن تذهب سدى. احدى نتائج انتفاضة الأقصى هي تحرك الشارع العربي والعرب في كل العالم لدعم هذه القضية العادلة. في هذه المرحلة من تعرضنا للقمع على يد أمريكا والصهيونية فان الشعب لا الأنظمة هو الذي سيعمل على تصحيح الظلم. مقاطعة البضائع الأمريكية والاسرائيلية هو سلاح فعال وهو في ايدي العرب والمسلمين، لذلك أهيب بـ «القدس العربي» أن تساهم في دعم هذا الخيار وذلك بوضع شعار مقاطعة المنتجات الاسرائيلية والأمريكية في صفحتكم الأولى وذلك باسم شهداء الأقصى.

طارق الرماحي
طبيب فلسطيني مقيم في أمريكا

مشروع بيان ختامي للقمة العربية الطارئة

نقر... ونعترف... ونعتذر!

الأستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

نعتذر عن جهلنا وقصر نظرنا، نعتذر عن مفاهيمنا وقيمنا البالية نعتذر لأننا نحزن لشعب العراق، نعتذر لأننا نبكي أطفال العراق ونقر بان اسرائيل دولة الأمن والسلام.

ونعترف بأن أمريكا تحمينا من انفسنا وتخاف علينا أكثر من والدينا ونقر بأن بريطانيا العظمى تأخذ بيدنا نحو الحضارة والرفاه ونعترف بأنهم لم يسلبونا ثرواتنا التي أضعناها لهواً وعبثاً.

ونقر بان اسرائيل تغير علينا بطائراتنا لتضيء لنا الطريق نحو السلام المنشود ونعترف بأنهم في امريكا وبريطانيا يحبون أطفال العراق أكثر من أطفالهم وأنهم يخطفون أرواحهم رحمة بهم منا.

ونقر بان سمائنا ومياهنا وسطح الأرض وجوفها حق لهم ولا حاجة لنا في ثروات لا نتقن استخراجها أو تصنيعها، وما حاجتنا للمياه ونحن يكفينا التيمم ونعترف بذنبنا الذي اقترفنا في كل قارات الأرض.

ونقر بأننا كنا وراء مذابح سكان أمريكا الأصليين، ومذابح التوتسي والهوتو في رواندا نحن سبب جوع شعوب افريقيا وآسيا وامريكا الجنوبية ونحن سبب تخمة أوروبا، نعترف بأننا أسأنا الظن في القديس كلينتون والقديسة مونيكا.

ونقر بأننا لا نستحق هذه المودة في الزيارات المتكررة للحاخام كوهين وزميلته اولبرايت ونقر بأننا السبب في ادمانهم على القهوة العربية ممزوجة بدمنا ليطيب مذاقها لهم، ونعترف بتوحد معاني الارهاب والعروبة والاسلام.

ونقر بأن روسيا ويوغسلافيا والصين هي المسؤولة عن الحملات الصليبية على بلادنا ونعترف بأننا لا نعني ما نقول ونقول ما لا نفعل.

ونقر بأننا نحن الشر كله وان تجار المخدرات والماسونيين والصهاينة هم الخير كله.

وعليه نعتذر..

د. أحمد محمد صالح
ألمانيا

«خرابيش» القمة!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

عقدت قبل ايام معدودة قمة عربية لبحث الانتهاكات التي يقوم بها جنود الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني. تابعت منذ اليوم الاول - طائرات الرؤساء والامراء والملوك تحط وكأنهم نازلون الى فلسطين، وقد جاءوا لمحاربة الجنود الاسرائيليين وقطعان المستوطنين تاركين وراءهم جيوشهم وشعوبهم ذاهبين لتطهير ماضيهم وحاضرهم والاستشهاد في سبيل قضايانا العربية واعلان قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف ورفع العلم الفلسطيني على قبة الصخرة.

عقدت القمة وعلى مدى يومين من المباحثات ليخرج «الزعماء» بقائمة النتائج التي رأيناها، والتي لم نتوقع ان تكون بهذا المستوى من الهبوط مقارنة بنهوض الانتفاضة وثورة اطفالها. انظروا الفرق بين الاثنين. لدي طفل سيكمل سنتين من عمره قريبا وعندما اعطيه ورقة واقلام تلوين أرى نتائج «الخرابيش» اكثر تعبيرا ومعنى من نتائج هذه القمة.

هل هذه هي الرسالة التي اجتهدتم في ارسالها الى الشارع العربي ام هي رسالة للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة والذي قدم ما يفوق المئة شهيد واكثر من ثلاثة الاف جريح معظمهم من الاطفال؟

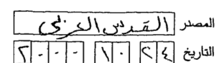
انها ليست المرة الاولى التي تقرأون رسائل شعوبكم بطريقة خاطئة ومناقضة لمطالبهم واحتياجاتهم. ولكنها ان شاء الله سوف تكون الاخيرة.

الشعب الفلسطيني لن يركع بهذه السهولة التي تتخيلونها: حساباتكم خاطئة ايها الزعماء، ورحم الله شهداء الاقصى واعان الله الجرحى والهم اهلهم صبرا.

فراس عز الدين
لندن



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الرعب الذي دب في قلب اسرائيل!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

الخطاب المخيب للآمال الذي أذاعه الزعماء العرب بكل فخر قبل أن يتوجهوا لأخذ الصورة التذكارية معا والتي تخيلتهم فيها واحد يمد لسانه وواحد يبحلق عيونه والثاني يرفع يديه على شكل قرون على رأسه بهدف إخافة إسرائيل وإشاعة الرعب في قلوب رؤسائها، وهو الرعب الذي لا يقل شأنا عن الرعب الذي سيولده بيانهم.

ريم تركماني
نيويورك



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٢٤ - ١٠ - ٢٠٠٠

القمة العربية انتصار للعربدة الامريكية الصهيونية

ياسين معتوق *

■ لم يكن قد جف الحبر الذي كتب به بيان القمة العربية، وقبل ان ينهي وزير الخارجية المصري عمرو موسى، وامين عام الجامعة العربية عصمت عبد المجيد المؤتمر الصحافي الذي عقداه لاعلان البيان الختامي والقرارات المتخذة، جاء رد الفعل من الحكومة الصهيونية، بان قرارات القمة العربية انتصار للعقلانية والحكمة، وفي الوقت ذاته الذي اتخذ فيه ايهود باراك قرار تعليق او تجميد عملية (السلام) او التسوية، وربما كان هذا القرار للضغط على الزعماء العرب المجتمعين في قمة القاهرة، او للتغطية على القرارات المخيبة لامال الجماهير العربية، والمنسجمة مع الضغوط والاملاءات الامريكية.

لقد كان رد الفعل الصهيوني السريع طبيعيا، لان القمة العربية كانت محكومة بسقف قمة شرم الشيخ، التي كانت منذ البدء تهدف الالتفاف على الانتفاضة واجهاضها.

لم تكن نتائج القمة هذه مفاجئة للفلسطينيين في الداخل او الخارج، ولم تكن مفاجئة لجماهير شعوبنا العربية الثائرة لمساندة الثورة الشعبية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، فالمؤشرات على مثل هذه النتائج كانت واضحة ومن البداية، وخاصة في ممارسات العديد من الانظمة العربية، وخاصة النظام المصري، ليس فقط بسعيه واصراره على عقد قمة شرم الشيخ واهدافها والنتائج المترتبة عليها، وانما بتصرفات وتصريحات خرجت عن حدود اللياقة السياسية، والدبلوماسية بين الزعماء والقادة، حين تتمايز مواقفهم، او تتعارض توجهاتهم ورؤيتهم السياسية حول القضايا الوطنية والقومية.

وبشكل غير مسبوق تتالت تصريحات الرئيس المصري محمد حسني مبارك الهازئة برؤساء دول عربية، لانهم تعارضوا معه في الرؤية للاوضاع الجارية في الاراضي العربية الفلسطينية المحتلة، والمجازر التي ترتكبها العصابات الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني، وقد مارس سياسة التهويش والتخويف من الحرب واندلاعها اذا ما فشلت عملية التسوية، خياره الاستراتيجي، وانضم له في حملته هذه مجموعة من ادواته المتخاذلة، والتي دحرتها مناظر المجازر اليومية الوحشية النازية التي تقترفها القوات الصهيونية ضد ابناء الشعب الفلسطيني، والارادة التي يواجه بها ابناء الانتفاضة الآلة العسكرية البربرية وبصدور عارية، وقد خرجت بعد قمة شرم الشيخ، وعلى ابواب القمة العربية كالخفافيش تماما ليمارسوا ما يمارسه رئيسهم من هجوم على الزعماء العرب والاستهزاء بهم، ولتبرير الانبطاح والاستسلام، والتهويش والتحذير البراغماتي من الدعوة للجهاد او المقاومة، ومخاطر اندلاع الحرب، خاصة عندما يتعلق قرار الحرب بالكيان الصهيوني، ولا نعرف كيف يفوتهم وهم يبررون الميل (للسلام) بدل الحرب مع الكيان الصهيوني، لم يكن مثل هذه المبررات امام ناظرهم اثناء اتخاذ قرار الحرب ضد دولة عربية شقيقة مثل العراق، وبقرار قمة عربية ليس على جدول اعمالها، سوى اعلان الحرب على العراق وبكل سهولة، والمشاركة بها باكثر من خمسة وثلاثين الف جندي مصري الى جانب قوات الحلف الاطلسي، والتحالف الثلاثيني، دونما الاخذ بعين الاعتبار مخاطر الحرب وهولها، والنتائج المترتبة عليها، اقتصاديا وسياسيا وبشريا، ام ان الحرب الى جانب القوات الامريكية الامبريالية والمعتدية، واجب قومي مقدس في وجه العراق العربي المسلم.

لماذا اذن التهويش والرعب حين يتعلق قرار الحرب، او التلويح بها بدويلة الكيان الصهيوني؟

ليس هذا فحسب ما يراه الرئيس المصري ودائبو العمل على تبييض صفحته، والتبرير له والدفاع عنه، وعن توجهاته التي تخشى الحرب، وانما ايضا الدور الذي يمارسه ويمارسونه في التصدي الى الدعوات العربية المطالبة بقطع العلاقات مع الكيان الصهيوني، ووقف التطبيع معه وفرض الحصار عليه عن طريق اعادة قرارات المقاطعة وآلياتها العربية، فهم يتصدرون بعض الانظمة التي ترفض ذلك، وتحت مبررات واهية مثل الابقاء على قنوات الاتصال مع هذا الكيان خدمة لاستمرار عملية التسوية المذلة، وخدمة للفلسطينيين في الاسناد والدعم عند الضرورة، هذا من جهة ومن جهة اخرى ارتباطهم باتفاقيات دولية مع الكيان الصهيوني، وما يفوتهم ان ابناء الامة العربية والفلسطينيين خاصة يدركون ان ليس هذه هي الحقيقة، وانما هي الاملاءات الامريكية، لقد وصلتهم بالتاكيد نداءات ابناء الشعب الفلسطيني في الداخل، واستغاثاتهم بأنهم لا يريدون اموالا ولا أغذية، وانما مواقف سياسية ومعنوية تسندهم، وتشد من ازرهم، خاصة بفرض الحصار على الكيان الصهيوني وعزله، وقطع العلاقات معه، ووقف اي تطبيع، لتعميق ازمته ومأزقه.

ان بيان القمة، لم يرد فيه ولو لمرة واحدة اسم الولايات المتحدة الامريكية وانحيازها، ودورها الداعم والمساند للكيان الصهيوني، وصمته على المجازر الوحشية بحق الشعب الفلسطيني، وادانته للنضال والكفاح الذي يخوضه، دفاعا عن وجوده وحقوقه الوطنية الثابتة والتاريخية على ارضه، حتى وان كان هذا النضال بشكله الراهن حجرا مقابل دبابة المركافا الامريكية، والاباتشي المتطورة.

لقد نجح الضغط الامريكي، والدور الذي لعبه الرئيس المصري مبارك، باتخاذ موقف غامض وغير ملزم بالنسبة الى قطع العلاقة والحصار على الكيان الصهيوني ولكن حين يتعلق الامر بقطع العلاقة مع العراق، وفرض الحصار عليه فان الحسابات مختلفة، والقرارات مسجلة ولا نحتاج الى مزيد من النقاش والدرس، نزولا عند ارادة واملاءات البيت الابيض، ولا يحسب اي حساب للنتائج غير الانسانية التي تتركها سياسة المقاطعة، واحكام الحصار على ابناء الشعب العراقي لاكثر من عشر سنوات، والمستمرة بحجة انصياع العراق لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، والتي فقد فيها العراق مئات الالاف من اطفاله وشيوخه ونسائه، من جراء تدمير البنى التحتية والاساسية العراقية، والنقص الهائل في الادوية والاغذية وخاصة ما يتعلق منها بالاطفال،

نعم لقد هزت صورة الطفل الفلسطيني محمد الدرة، وهو يلفظ انفاسه امام عدسة الكاميرا الرأي العام العالمي عربيا او غير عربي، وقد عبر السيد عصمت عبد المجيد عن تأثره البالغ بذلك المنظر، كما اعلن في مؤتمره الصحافي مع السيد عمر موسى عقب القمة العربية، ولكنه لم يعبر عن تأثره وتحرك احساساته ومشاعره تجاه مئات والاف الاطفال الذين يموتون في

العراق امام عدسات التصوير ايضا وبدونها، بفعل الحصار الجائر والظالم على العراق، لكنه كامين عام للجامعة العربية آثر ان يمارس دوره كموظف فقط يتلقى تعليماته من طرف عربي فحسب، وليس كامين عام لجامعة، المفترض انها عامل توحيد عربي، واطار للعمل القومي في مواجهة التجزئة والتفرقة، بالانحياز لطرف دون الآخر وعلى حسابه وحساب مصالحه الوطنية.

لم يكن غريبا او مفاجئا ان نرى وزير الخارجية المصري، وامين عام الجامعة في المؤتمر الصحافي يتناولان بفرح ونشوة انتصار، قرار لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة، بتشكيل وارسال لجنة تحقيق الى الاراضي الفلسطينية للتحقيق بالانتهاكات، والخروقات الخاصة بحقوق الانسان، والتي اعلنت دولة قطر تمويلها بمبلغ ثمانمئة وخمسة عشر الفا من الدولارات، لتمكينها من القيام بدورها، وهذا طبعا بديل لقرار جريء من قطر لاغلاق مكتب الاتصال الصهيوني في الدوحة وممثله القطري في تل ابيب، ووقف اي شكل من اشكال التطبيع، اسوة بالخطوة الجريئة التي اقدمت عليها سلطنة عمان، وفيما بعد الخطوة التونسية استجابة لنبض الشارع، واستجابة لنداءات الشعب الفلسطيني وانتفاضته المباركة.

ليس غريبا ان يفرح الأمين العام للجامعة وينتشي لقرار لجنة حقوق الانسان للقيام بدوره وواجباته بالنيابة، التزاما منه بقرارات الشرعية الدولية التي يعلم حق العلم انها لا تلزم الكيان الصهيوني، او الادارة الامريكية بشيء، ولا يحسب لهذه القرارات اي حسابات سوى الضعفاء الذين يتعظون بالعقلانية والحكمة ويختفون وراءها، احتراما للرأي العام العالمي اي الرأي العام الذي يمثله الكونغرس الامريكي، وزوجة الرئيس الامريكي هيلاري التي تقود مظاهرات العداء الصهيوني للشعب الفلسطيني.

طبعا لا يعارض الفلسطيني قرار لجنة حقوق الانسان، ولا اللجنة المكلفة بالتحقيق حول انتهاكات حقوق الانسان، ولكنه يعترض ان تكون بديلا للواجبات القومية الملقاة على عاتق الانظمة العربية اولا والجامعة العربية التي تتحدث عن طلبات خجولة من الامم المتحدة بتشكيل محاكم دولية لمحاكمة المسؤولين من الصهاينة عن المجازر الوحشية ضد الفلسطينيين. مع ان تصريح الامين العام للجامعة يؤكد صعوبة ذلك نتيجة للفيتو الامريكي لاحقا، فمثل هذه المحاكم لا تتشكل الا بارادة الولايات المتحدة على غرار تلك التي تشكلت لمحاكمة المسؤولين عن جرائم حرب في يوغوسلافيا السابقة او رواندا، فلماذا اذن لا تتشكل هذه المحاكم على المستوى العربي واصدار احكام ابناء الشعوب العربية قادرون على تنفيذها، اذا ما صدرت؟

ومن باب العلم فقط للامين العام للجامعة العربية والسيد عمرو موسى وزير خارجية مصر العربية، التي يشكل تحركها الشعبي قدوة لابناء الامة، في مقاومة التطبيع، ومساندة الانتفاضة الفلسطينية المباركة، فان ما يجري على ارض فلسطين ليست فوضى حرب اهلية، او مواجهة انقلاب عسكري اوقع اعمالا تتعلق بانتهاكات حقوق الانسان، وانما هو صراع وجود بين قوات الاحتلال، وابناء الارض وشعبها، وهذا ما يستدعي الاصطفاف الوطني على قاعدة استمرار الصراع العربي- الصهيوني، فما يجري على ارض فلسطين ليس شبيها بشيء مما جرى ويجري على ارض رواندا!

لا بأس ان يتخذ ممثلو الرأي العام العالمي، ودعاة حقوق الانسان قرارات ادانة للمجازر الصهيونية، ولكن المهام الوطنية والقومية التي يجب ان تضطلع بها الجامعة العربية، وقمتها العربية هي تحشيد وتكتيل كافة القوى والجهود انتصارا لشعب ارضه محتلة واي ارض ارض فلسطين والقدس ارض المقدسات الاسلامية والمسيحية على حد سواء.

لا نرغب نحن المواطنين العرب بان نكون عدميين، ازاء التعامل مع الوقائع المطروحة، ولكن قرارات القمة العربية المرضية للكيان الصهيوني، جاءت مخيبة لآمال الشعوب العربية، وبالاخص شعبنا الذي يبذل الغالي وفلذات الاكباد على ارض فلسطين العربية.

ويبقى ان نقول لشعبنا في ظل الواقع العربي الرسمي الراهن، كان الله بعونك، فلا خيار الا الاستمرار بالنضال وتصعيد الانتفاضة، ولا بد لابناء الامة العربية، التمكن من ارغام الانظمة للانصياع لارادتهم ولو بعد حين.

---

* كاتب فلسطيني يقيم في تونس

بين عودة الروح الى الامة وعودة «التعقل» الى الزعماء

الجوانب الايجابية في قمة تشريع الاحتلال

د. عبدالوهاب الافندي *

■ لم يكن ناقصا الا ان تحضر ايران وحركة حماس القمة العربية وتشاركان في التوقيع على بيانها الختامي حتى تكون الأمة التي لا تجتمع على ضلالة قد جمعت على تحرير صك يبيح لاسرائيل تملك ما تملكت عنوة، ويعترف بوجودها وحقها في الأمن والسلام.

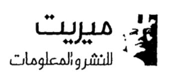
فالبيان الذي صدر عن القمة الزم لأول مرة دولا مثل السودان والعراق وليبيا لم تشارك في مؤتمرات مدريد، ولم تلتزم الاعتراف باسرائيل بهذا الاعتراف، بحيث لم تعد هناك اليوم دولة عربية واحدة يمكن ان تزعم انها لا تعترف باسرائيل وحقها في الأمن والوجود وتؤيد العملية السلمية المزعومة. اما ما ورد في مداولات القمة من دعوات للجهاد، وما تضمنه البيان من المطالبة بتشكيل محاكم لجرمي الحرب الاسرائيليين، فكلها تفاصيل. فالحدث التاريخي الذي شهدته قاهرة المعز هو ان العرب استعادوا وحدتهم بعد تشرذم طويل، وكان الذي اتحدوا حوله هو الاعتراف باسرائيل.

القادة العرب تعلموا من اسرائيل بعض الدروس، من اهمها عبقرية ذر الرماد في العيون، وتغيير حدود الصراع عمليا ونظريا. قامت اسرائيل مثلا باحتلال جنوب لبنان والجولان وسيناء والضفة الغربية، فتحول الجدال من جدال حول وجود اسرائيل وحق الفلسطينيين المهجرين في العودة الى ديارهم الى جدال حول استعادة «الاراضي المحتلة»، لدرجة ان مصر وسورية اصبحتا لا تطالبان باكثر من عودة الامور الى ما كانت عليه عام 1967، مع ان البلدين كانا ـ ومعهما كل العرب ـ بصدد شن حروب ضد اسرائيل بدون ان تكون هذه الأراضي محتلة اصلا، وكفى بهذا نجاحا ونصرا لاسرائيل. بنفس القدر فان القادة العرب جعلونا نتطلع اليوم الى قرارات ادانة لاسرائيل، وقطع علاقات معها ومطالبتها بسحب دباباتها من المدن الفلسطينية والقبول بتحقيق دولي في اعمالها، مع ان هذه ليست قضايا العرب ولم تكن. فلجنة التحقيق لن تغير شيئا، وانسحاب دبابات اسرائيل لن يغير من واقع الاحتلال، بل هو انتصار لاسرائيل لانها تشترط له عودة علاقة الاحتلال بالوكالة التي كانت منحتها مقاولة للسلطة الفلسطينية. الاحتلال بالوكالة اكثر نفعا لاسرائيل من الاحتلال المباشر، لانه اكثر فعالية اولا، ولان تكاليفه يدفعها الآخرون.

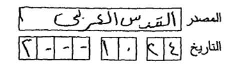
وهكذا فان اكثر من نصف المساعدات التي يمنحها العالم للفلسطينيين تذهب للامن الذي هو في نهاية الأمر امن اسرائيل. وعليه فان المطالب العربية لا تزيد الآن على المطالبة بتحويل المساعدات التي يتلقاها الفلسطينيون لكي تتحول مرة اخرى الى مساعدات لأمن اسرائيل، مع المزيد من التجويع والمعاناة للشعب الفلسطيني.

اما الحديث عن قطع العلاقات فهو ايضا ضرب آخر من الانصرافية، لان القضية ليست هي الحوار مع اسرائيل، بل ما يقال في هذا الحوار، وكثير من الدول التي باشرت علاقات مكشوفة مع اسرائيل كانت لها علاقات سرية معها من قبل، بعضها لعشرات السنين، ولا شك ان المقصود من هذه العلاقات من قبل ومن بعد ان اصبحت علنية هو ادخال السرور على قلب زعماء اسرائيل، واسرار المودة لهم وكسب رضاهم، ويشمل ذلك السكوت عن جرائمهم في حق الفلسطينيين، اذا لم يتعد الامر ذلك الى المشاركة في هذه الجرائم (التعاون الاستخباراتي، الخ) ومن نافلة القول ان الاتصالات السرية هذه اشتملت على الكثير من التآمر على مصالح العرب والمسلمين، بمن في ذلك مواطنو هذه البلاد نفسها، وعليه فان قطع العلاقات العلنية لن يغير شيئا مما في قلوب من الزعماء من الحب لاسرائيل والحرص على مصالحها، ولن يقطع الحوار السري بين هذه العواصم وتل ابيب.

اما اكثر مطالب وقرارات القمة اثارة للضحك فهو المطالبة بتشكيل محاكم دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين، ليس لان القرار لن يتحقق عمليا، بل لانه لو تحقق هذا القرار وتم تشكيل محاكم لمحاكمة مجرمي الحرب في حق الفلسطينيين والعرب فان اسرائيل ستحتل موقعا متأخرا في القائمة، وسيسبقها في ذلك كثير من الموقعين على بيان القمة. ذلك انه بالكاد توجد حكومة عربية قائمة اليوم لم ترتكب جرائم في حق مواطنيها تقارب او تفوق جرائم اسرائيل. واذكر انني علقت بمزيج من الدهشة والالم وانا اناقش مع بعض



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الاخوة ما تناقلته الاخبار عقب مظاهرات الخبز التي اجتاحت العاصمة الجزائرية في نهاية الثمانينات حين ورد ان قتلى المظاهرات خلال يومين فاق الخمسمئة قتيل، حيث قارنا بين هؤلاء القتلى وقتلى الانتفاضة التي كانت في اوجها وقتها وجدنا ان عدد قتلى الشرطة الجزائرية من مواطنيها في يوم واحد او يومين فاق شهداء فلسطين خلال اكثر من عام من الانتفاضة، ولا نريد هنا ان نذكر ضحايا ايلول الاسود ومخيمات لبنان، ولا ما قامت به القوات السورية من دك لمدينة حماة على رؤوس اهلها وحصار وتدمير كل مخيم تل الزعتر وتجويع اهله ثم افنائهم، حيث نجد هنا ان حكومة عربية واحدة تقتل من الفلسطينيين او مواطنيها في اسبوع اكثر من قتلتهم اسرائيل في كل من حروبها العربية منذ انشائها.

اما عن العراق فحدث ولا حرج، حيث قتلت الحكومة هناك من الاكراد واهل الجنوب اعدادا لا يعلمها الا الله، بينما مات الملايين من الابرياء في الحصار العربي القائم ضد الشعب العراقي. ولا نريد ان نخوض اكثر فيما هو معروف للجميع (الم يقتل الليبيون امام اعيننا قبل ايام اكثر من خمسمئة افريقي مهاجر بريء ظلما وعدوانا ويشردون عشرات الآلاف؟) ولكن يكفي ان نقول انه ليس بين الزعماء العرب من يستطيع ان يرمي اسرائيل بحجر لو اتبع نصيحة المسيح عليه السلام في الالتفات الى خطاياه، خاصة وان الحكومات العربية تمارس من قمع المظاهرات السلمية المؤيدة للانتفاضة ما يخجل منه حكام اسرائيل.

نسيت انني قصدت التحدث عن النواحي الايجابية في القمة الاخيرة، لانني اعرف ان غيري لن يقصر في الاشارة الى سلبياتها المعروفة. واول هذه الايجابيات هو ان القمة قامت اصلا، وان الزعماء العرب المتخاصمين، بمن فيهم زعماء الكويت والعراق، جلسوا الى مائدة واحدة دون ان يتبادلوا السباب والشتائم، وتناقشوا بجدية وموضوعية في قضية تهم الامة، وتوصلوا الى قرارات اتفقوا كلهم عليها. ولا يهم في هذه اللحظة انهم توحدوا حول الاعتراف باسرائيل والتخاذل امامها، لان تحقيق الوحدة في حد ذاته كان مهما.

وخلافا للغالبية الساحقة من افراد الامة فانني اتفهم دعوة الرئيس المصري حسني مبارك الى «التعقل» وعدم اتخاذ القرارات انفعاليا، والسبب الاول لهذه النظرة هو ما اوردناه اعلاه من ان القرارات التي نادى بها الشارع وجعلها الحد الادنى المطلوب في القمة هي في واقع الامر مجرد شعارات لا تقدم ولا تؤخر شيئا، بل كان رفعها في حقيقة الامر نوعا من التضليل وتعبيرا عن العجز العربي. واذا كان للقمة ان تخرج بقرارات ذات معنى فان هذا لا بد ان يكون الاعلان عن المواجهة الشاملة مع اسرائيل، بما في ذلك دعم المقاومة المسلحة في الاراضي الفلسطينية كحد ادنى ردا على التصعيد الاسرائيلي.

وهذا الخيار ليس واردا الان ليس لان الزعماء العرب متخاذلون وعاجزون، بل لانهم غير مؤهلين لقيادة هذه المواجهة لا سياسيا ولا عسكريا ولا اقتصاديا، ولو قرروا الدخول فيها لقادونا الى كارثة كما فعلوا مرارا من قبل. وعليه فان خيار التخاذل والنكوص هو الخيار المناسب لهذه القيادات التي اثبتت عجزها في كل ميدان، وهي عند المواجهة مع اسرائيل اعجز. ولكي تثبت الامة العربية وجودها وتفرض على اسرائيل خيار التراجع والتنازل، فلا بد من تغيير جذري في التركيبة السياسية، وبالتالي في القيادات السياسية، واهم من ذلك طريقة عملها.

وهذا يقودنا الى الجانب الايجابي الاكبر في هذه القمة، وهو انها مثلت الى حد كبير خطوة متقدمة في «عودة الروح» الى الامة. فهذه اول قمة عربية، بل اول عمل عربي هام يتم استجابة لضغط الشارع العربي المباشر. فقد ادرك الزعماء العرب انهم اما تيار غلاب من الشعور الشعبي وروح التضامن الاسلامي - العربي التي تفجرت في الامة من اقصاها الى اقصاها. وهذه اول مرة في تاريخنا الحديث ثبتت فيه الامة وجودها ووحدتها وقدرتها على الفعل.

فمن جاكارتا ومانيلا الى الرباط، مرورا باسلام اباد والكويت وبيروت والقاهرة، تحدثت الجموع بصوت واحد ونفس واحد وتصميم واحد. كان الصوت هو نفسه في بغداد كما في الكويت وطهران، وفي طرابلس كما في القاهرة ومسقط. الامة اعلنت للعالم انها موجودة وانها لن تقبل الذل والهوان، وانها مصممة وقادرة على احقاق الحق في فلسطين وغيرها، وقد فهم الزعماء العرب الرسالة، وعلموا ان احقاق الحق قد يشمل اعادة ترتيب الاوضاع السياسية في بلادهم، فسارعوا الى استباق الاحداث واتخاذ قرارات قصد منها احتواء واجهاض هذه الانتفاضة - الطوفان قبل ان يجتاح كل شيء امامه.

ومع ان القمة لم يكن منتظرا منها الكثير، بل ان نجاحها في اتخاذ القرارات المطلوبة كان سيعني اجهاض الانتفاضة واعادة زمام المبادرة من الجماهير الى الحكام، وهذا بدوره كان سيشكل كارثة اخرى، الا ان المعول الآن ليس على الزعماء العرب، بل على زعيمهم باراك وحليفه شارون. فقد كان بيد الاسرائيليين انقاذ هؤلاء الزعماء المتخاذلين من مصيرهم المحتوم بعقد صفقة تحفظ ماء الوجه وتحقق «السلام» المطلوب. ولكن يد باراك نفسه مغلولة، لان المجتمع الاسرائيلي تسوده الغطرسة والاحتقار للعرب شعوبا وزعماء، ولا يرون ان هناك حاجة لحفظ ماء وجه حليف او تابع، ويريدون صفقة مذلة قوامها الاستسلام الكامل. ولو ترك الزعماء العرب «احرارا» لسارعوا بقبول هذه الصفقة وتقبيل الايدي والارجل للخلاص من «وجع الرأس» المسمى فلسطين. ولكنهم وقعوا الان بين مطرقة الشارع الاسرائيلي والشارع العربي، وهو مصير لا نحسدهم عليه ولا نتمنى لهم منه خلاصا.

---

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com

المصدر القدس العربي
التاريخ ٢٤ / ١٠ / ٢ - - -

رأي القدس

الحريري رجل المعجزات اللبناني

■ وافق رفيق الحريري المليونير اللبناني المعروف ورئيس الوزراء الاسبق على تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة، وبدأ فورا اتصالاته مع الكتل النيابية والسياسية لاختيار فريق العمل الوزاري الذي سيعاونه في مواجهة الازمات المتفاقمة التي تواجهها البلاد.

اللبنانيون صوتوا للسيد الحريري وحلفائه في الانتخابات البرلمانية الاخيرة ووفروا له انتصارا كاسحا لتيقنهم من فشل حكومة الدكتور سليم الحص في معالجة ازمة الركود الاقتصادي ومعضلة الدين العام، واعتقادا منهم ان السيد الحريري، الذي اتهموه بالفساد، يملك حلولا سحرية يمكن ان تعيد لبنان الى ايام الرخاء الاقتصادي التي ميزته عن محيطه، وجعلته سويسرا الشرق.

الامر المؤكد ان الازمات التي يعيشها لبنان هذه الايام، وهي ازمات سياسية واجتماعية الى جانب الازمة الاقتصادية الخانقة، تحتاج الى رئيس وزراء قادر على تحقيق المعجزات، والحريري ليس هو هذا الرجل، والزمن ليس زمن معجزات.

فالواقع اللبناني الراهن يستعصي على الحلول التقليدية، والحقن التخديرية، والكلام المعسول، والامنيات الطيبة، فهناك دين عام وصل الى 22 مليار دولار، اي ما يعادل 135 في المئة من اجمالي الناتج المحلي، وتستهلك فوائد هذا الدين السنوية حوالي 45 في المئة من الموازنة العامة.

اما الوضع السياسي فليس افضل حالا، فالطائفية عادت لتطل برأسها بقوة في لبنان، وتهدد بتفجير الاوضاع من جديد. وهناك خلاف متفاقم بين الطائفة المسيحية ونظيراتها الاسلامية حول وجود القوات السورية في لبنان، فبينما تطالب الاولى بضرورة انسحاب هذه القوات، ترى الطوائف الاخرى ان استمرارها في الوجود ضرورة لبنانية.

وبينما جرى حل الميليشيات المسيحية وتجريدها من اسلحتها ونفوذها، ما زالت بعض الميليشيات الاسلامية تتصرف كما لو انها اكبر من الدولة وتضع مصالحها فوق مصالح هذه الدولة، وشاهدنا كيف سبب السيد نبيه بري رئيس مجلس النواب ازمة مع ليبيا عندما رفض دعوة سفيرها الى افتتاح مجلس النواب اسوة بالسفراء العرب مما دفع دولة الاخير الى سحبه من لبنان والتهديد باغلاق السفارة الليبية كليا كرد على هذه الاهانة.

والاخطر من هذا وذاك ان الود مفقود تماما بين رئيس الوزراء المكلف والرئيس اللبناني اميل لحود، وشهدت الايام التي سبقت الانتخابات البرلمانية حربا شرسة انعكست في حملات اعلامية وصلت الى درجة الخوض في الاعراض والذمم المالية. فكيف يمكن الان التعاون بين الرجلين بعد كل هذه الدماء الاعلامية التي نزفت، واين يمكن ايجاد الصيغة السحرية التي ستقلب العداوة الى محبة ووئام وتعاون؟

السيد الحريري شخصية ذكية ومجربة، تعلم الكثير من اخطائه السابقة، وصقلته تجربة الحكم، ولكن قراره ليس مستقلا، وسيظل محكوما في كل تحركاته بالقيود الطائفية والتحالفية اللبنانية المحلية، والاعتبارات السورية المعروفة، وهذا يعني ان ايامه في الحكم ستكون اصعب بكثير مما يتصور هو نفسه، ويصور له انصاره والملتفون حوله الذين يحتفلون بانتصاره وعودته الى الحكم.

اخطر تحد يواجه الحريري لا ينحصر فقط في الازمات الاقتصادية والسياسية، وانما ايضا في حجم التوقعات التي بناها الشعب اللبناني على حكومته وشخصيته. وسيكون من الصعوبة عليه تلبية هذه التوقعات، وجعل كل لبناني مليونيرا.

الاشهر الستة الاولى من عمر حكومة الحريري ستكون المقياس الحقيقي للحكم على نجاحه او فشله، وربما يحتاج المراقب الى ستة اشهر اخرى، وربما يترحم اللبنانيون على ايام الدكتور سليم الحص، فالواقع اللبناني يحتاج الى معجزة والسيد الحريري مثل الدكتور الحص، ليس رجل معجزات.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر القدس العربي
التاريخ ٢٤ - ١٠ - ٢٠٠٠

التضامن في العجز واللافعل حصيلة الموقف العربي

عبدالله الحوراني

■ لأشقائنا العرب أن يقولوا ما يقولون عن اتفاقات أوسلو وتفريعاتها وما جرته علينا وعليهم من ويلات ونحن نشاركهم الرأي بل قد نكون اقسى في حكمنا عليها لأننا أكثر معرفة بأبعادها وأكثر معاناة من نتائجها. وإن كان الموقف العربي لا يستطيع أن يبرئ نفسه من المسؤولية في الوصول إليها.

ولهم أيضا أن يقولوا ما يقولون عن سلبيات الوضع الفلسطيني ومظاهر الفساد والتسيب والمحسوبية التي تنتشر فيه وهي مظاهر نطل عليها ونعاني منها وندرك مخاطرها أكثر منهم - وإن كنا لسنا متفردين فيها عن أشقائنا فهي أحد عناصر التوحد التي تجمعنا - ومن شابه «أخاه» فما علم. لكن المجتمع الفلسطيني ارتقى بالحالة الفلسطينية متجاوزا نفسه ومطهرا إياها بدماء الشهداء وأنات الجرحى ودموع الأمهات الثكالى، فاتحا بذلك الآفاق لإمكانية تغير جذري في التوجهات السياسية الفلسطينية ومؤملا إحداث تحولات في الواقع العربي تعكس نفسها على الموقف العربي الرسمي تجاه الصراع العربي الصهيوني وتجاه الهيمنة الأمريكية على السياسة العربية.

غير أن الموقف العربي مازال حتى اللحظة بعيدا عن الحد الأدنى المطلوب تجاه معركة بهذا الحجم مفتوحة على الشاشات الفضائية بحيث لا تترك لأحد مجال الادعاء بعدم معرفته والتهرب بالتالي من مسؤولياته.

لنبدأ بالموقف الشعبي العربي. فهو لم يتجاوز حدود الانفعالات العاطفية وبعض التظاهرات المتفرقة وقليلا من التبرعات النقدية والعينية وكلها مواقف - إن ظلت محصورة في هذا النطاق - لا يمكنها أن تحدث التأثير المطلوب على الجانب الرسمي والتغيير في موقفه. بل إن الطرف العربي الرسمي قد يخرج مستفيدا من هذا الشكل من التعبير الشعبي بحيث ينفس من خلاله الاحتقان الشعبي وقد يجاريه في إطلاق التصريحات الغاضبة ويسخر له قنواته الفضائية موحيا بأنه يخوض المعركة مع الشعب الفلسطيني وكأن هذا الشعب يخوض معركة إعلامية أو كأن ما يعرض على الشاشات فيلم خيالي أو كرتوني وليس دما حقيقيا يسيل أمام أعين الكاميرات.

وتكشف محدودية الموقف الشعبي العربي قصور القوى والأحزاب والهيئات السياسية العربية واقتصارها على مجموعات نخبوية وابتعادها عن الشارع العربي وضعف أو عجز برامجها عن استيعاب واستقطاب قواعد جماهيرية واسعة خاصة بين الأجيال الشابة فبدا موقفها الآن لاحقا وليس سابقا للحركة الجماهيرية ونشك في قدرتها على التقاط اللحظة الراهنة وتطويرها بحيث يمكن تنظيم حركة الجماهير وتفعيلها لإحداث الأثر المطلوب.

ولذلك ظل الموقف العربي الرسمي المستكين أصلا للهيمنة الأمريكية والمتصالح مع العدوانية الإسرائيلية أو الساعي للتصالح معها على ما هو عليه. ولم يتخذ خطوة واحدة مؤثرة تدفع بالموقف الإسرائيلي والأمريكي للتراجع عن إهدار الدم الفلسطيني. إذ لم يتجاوز موقفه حدود الشجب والاستنكار وإطلاق الأغاني الوطنية في الإذاعات والتليفزيونات ونقل صور الانتفاضة الفلسطينية للناس كمشاركة «سخية» منه لإخوانه الفلسطينيين في إطلاع العالم على موتهم - مع أن الفلسطينيين يملكون محطة إذاعية وأخرى تليفزيونية تقوم بهذا الغرض. وإن قصرتا فإن الوكالات الإعلامية العالمية تؤدي الغرض - وضن بعضهم على إخوانه الفلسطينيين بالدعم المعنوي الذي أبداه الشارع العربي فمنع المظاهرات وقمعها «بلطف» لا يقل عن «اللطف» الذي تتعامل به إسرائيل مع التظاهرات الفلسطينية. ولن نغمط النظام العربي الرسمي حقه بشكره على الأدوية ومعالجة الجرحى مع أنه يدرك أن جراحنا أعمق من أن تداويها حبات الدواء.

وقد يدهش المواطن العربي إذا علم أن أربعة عشر زعيما عربيا اتصل بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ضاغطا عليه أو ناصحا إياه بالذهاب إلى قمة شرم الشيخ. بينما لم يفكر أي منهم باتخاذ موقف سياسي أو اقتصادي مؤثر. فالذين يقيمون علاقات دبلوماسية أو اقتصادية مع إسرائيل لم يقدم أي منهم على قطع هذه العلاقات - باستثناء الخطوة العمانية الصغيرة - والذين يملكون سلاح النفط لم يلوحوا - ولو من باب التهويش - باستخدامه. بل إن بعضهم سارع للتأكيد على أنه لن يتم استخدام سلاح النفط في الدفاع عن الشعب الفلسطيني.

صحيح أن المواطن العربي لم يكن يأمل الكثير من هذه القمة وأصحابها لأن من أراد منهم أن يتخذ موقفا ذا قيمة لا يحتاج إلى قمة ولا ينتظرها بل كان يمكنه أن يعلن موقفه قبل الحضور إلى القمة ليحرج الآخرين ويدفعهم لرفع سقف قراراتهم. لكنهم في موقف العجز واللافعل متضامنون متكافلون بل موحدون وبذلك يعطون للتضامن العربي والعمل العربي المشترك مفهوما جديدا يقوم على التخاذل المشترك



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر القدس العربي
التاريخ ٢٤-١٠-٢٠٠٢

والتضامن في مواجهة إرادة شعوبهم وأبناء أمتهم.

ومع ذلك كان المواطن العربي يعتقد أن دم أطفال فلسطين المراق - كموت أطفال العراق الصامت - الذي حرك الضمير الإنساني يمكن أن يدفع بالحاكم العربي للتمرد قليلا على استسلامه لراحة البال والإرادة الأمريكية فيتخذ قرارا أو موقفا فرديا أو جماعيا يحسب له ويسجل في سجل حسناته القليلة حتى لو لم ينفذ مثل هذا القرار ولكنه على الأقل يربك العدو ويعطي دفعا معنويا لمن يواجهون الموت بصدورهم ويعزز ثقتهم بأمتهم وبالمستقبل.

إن بقاء الموقف العربي الرسمي على حاله هو دعوة صريحة بل دفع متعمد للشعب الفلسطيني وقيادته للاستسلام ولو فعل - لا سمح الله - لانبروا جميعا لتحميله المسؤولية ووصمه بالعار ووصفه بأبشع الصفات والتهم.

لكن شعبنا لن يمنحهم هذه الفرصة وسيظل أمينا على شرفه وشرف أمته الذي يدافع عنه. فبرغم استنزافه يوميا في خبزه ومائه وهوائه ودمه فهو يصمد بروحه ومعنوياته أكثر مما تسمح به إمكانياته وقدراته الذاتية وسيظل يراهن على قدرات أمته وإمكانياتها حتى لو طال به الانتظار.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل، القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٢٤ - ١٠ - ٢٠٠٠

حذف فقرة من البيان الختامي حول الحصار أثار غضب بغداد

العراق «يفتح النار» على قرارات القمة والزعماء العرب ويدعو الجماهير لاطاحتهم

عمان - «القدس العربي»

من علي الكاظمي:

حرض الحكم العراقي الشارع العربي على التمرد على الزعماء العرب، ووصف قمة القاهرة الاخيرة بانها «مشبوهة وخائبة» في اول ردة فعل عراقية رسمية قال المراقبون انها تستهدف الرد على تجاهل بيان القمة لقضية الحصار العراقي وشطب فقرة تتحدث عن الحصار في اللحظات الاخيرة الامر الذي اغضب الحكومة العراقية.

وفتح العراق بشكل نادر النار على جميع الزعماء العرب المشاركين في القمة دون استثناء في بيان شديد اللهجة صدر في ساعة متاخرة فجر الاثنين عن اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة والقيادة القومية والقطرية للحزب الحاكم.

وشدد البيان على ان قرارات قمة القاهرة خانت المطالب الشعبية العربية، معتبرا ان الزعماء العرب يعملون لصالح المشروع الصهيوني ويقفون حائلا دون تحقيق طموحات شعوبهم بالعزة والكرامة. وفيما يلي النص الكامل للبيان المشار اليه:

بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق «صدق الله العظيم» ايها العرب ايها الشعب يا جماهير امتنا المجيدة يا راية الله وضمير كل غيور وهب نفسه وراية الغضب.

هل سمعتم هل قراتم صوت الخيبة من اولئك الذين صيروا انفسهم ملوكا ورؤساء وباسمكم يحكمون او صيرهم الاجنبي حكاما عليكم ليحكموا بعد ان يزوروا ارادتكم ويوجهوا الاهانة تلو الاهانة الي ايمانكم وارادتكم هل لاحظتم مثلنا كيف وجهوا طعنة نجلاء الي ارادتكم بعد ان تجاهلوا، ورغم انكم اظهرتموها بصورتها المعبرة عن ضمير الامة بالحرية والتحرر والحياة يتصدركم في المثل الان وفي هذه الانتفاضة المعركة شعب فلسطين البطل دفاعا عن فلسطين وتاجها القدس ومثلما فعل شعبكم في العراق المجاهد و لا يزال يقاوم العدوان والحصار باقتدار لا يلين.

اننا ايها الاخوة لم نفاجأ بما تمخض عنه المؤتمر الذي انعقد في القاهرة والذي تجاهل من يتحمل وزره صوت اكثر من مئتي مليون عربي غيور شريف منهم ما يقرب من ثلث العدد في مصر العروبة، حيث مكان الاجتماع، ولكنها بعد ان اصبحت حقيقة واقعة امامنا مثلما هي رغم كل ما حصل لشعبنا في فلسطين ورغم ان ارض العرب محتلة من اليهود وتهان مقدساتكم يوميا هناك تجاوزت مرارة هذه القرارات الهزيلة الصادرة عن تلك القمة الخائبة المشبوهة تجاوزت بما لا تخطئه الشبهة وعلامة الاستفهام الحلقوم لتغدوا كأنها سم زعاف في الجسم العربي وسهام ساحة قاتلة تطلق على معاني الايمان العظيم في امتنا وعلى روحها القومية العظيمة وعلى معاني الجهاد، بل وحتى

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر | القبس الكويتي
التاريخ | ٢٤ | ١٠ | ٢٠٠٠

معاني وقفة الحد الادنى لكل عربي شريف غيور فيها.

لقد وضع المسؤلون عن التلاعب بمقدرات الامة ومن تجاهلوا ارادتها انفسهم في صفوف اعداء الامة وصاروا عن اولئك الاعداء وكلاء رسميين علنا ومن غير حياء ففضحوا انفسهم من غير ما غطاء بانهم ينوبون عن امريكا والصهيونية ليسيئوا الي جماهير الامة العربية وليضيعوا من يأملون انهم قادرون على ان يضيعوه في دروبهم الخائبة المكتظة بالمصائد والحيل الجبانة ولم تصلح الامة ايها العرب وتأخذ طريقها الي معاني الشرف وفق ما هي قادرة على ان تعبر عنه الا بعد ان يكنسهم غضب الشعب الثائر المنظم على الطرق بعد ان يعزل تأثيرهم بنضال لا هوادة فيه وسط كل شعب يحكمونه، انكم تعرفون هزال من هزل منهم وخيانة من خان قضيتكم وطموحكم وارادتكم ومن جعل المساومة على حساب كل ما هو شريف ظنا منه بان هذا يشكل ضمانة كرسيه من الاجنبي وليس ارادتكم.

ايها الشعب انكم تعرفون قسما منهم من قبل ولكنكم هذه المرة هو وجها بوجه امام تلك الوجوه الكالحة المجرمة الا قبح الله تلك الوجود وسودها بغضبه في الدنيا قبل الاخرة، لقد صار كل شيء واضحا فعلكيم تشديد النضال والجهاد في كل ميادينه وبكل وسائله وكل على اساس استحقاقاته من اولئك الحكام وفي مقدمتهم حكام السعودية راس البلاء واخرون كانوا ردفاءهم في السوء والتآمر في الوقت الذي تسندون شعبكم المجاهد المكافح في فلسطين بكل وسيلة جهادية ونضالية شريفة.

وستجدون بعد حين ان كل الابواب التي تضر الامة بمجاهديها قد فتحت وستشرق لكم شمس جديدة ويظهر قمر لا يغيب شعاعه بعد ان يشرق داخل انفسكم وتكون سماؤها خلف سماء الباريء المتعالي الجبار العظيم ولن يكون للخائبين والخاسرين وضعفاء النفوس وبائعي كرامة الامة وارادتها ومقدساتها وسياساتها وامنها غير الخيبة والخسران وسيكون لكم كل معنى ومرتبة عالية امام الله وانفسكم وشعبكم وامتكم فالي الجهاد والنضال من غير تردد وقولوا بصوت مدو لاولئك الخائبين انكم صوت الله في الارض وابناء اولئك الذين ملأوا الارض بالعدل والعزيمة فانفتحت امامهم ابواب السماء.

إنه طريقكم المشرف ايها الاخوة العرب وغيره ليس ألا حالة معيبة عليكم ونسبة لم يمحوها الزمن على من يقعد متفرجا، انكم جديرون بكل ما شرفكم به الله وما اوكله لكم في دينكم وسيهزم من يحتم عليه ان ينهزم امام ارادتكم المباركة والمجد لشهداء المجد وعليين للشهداء وعاشت امتنا العربية المجيدة وعاشت فلسطين حرة عربية وعاش مجاهدو فلسطين وعاش مجاهدو لبنان وعاش العراق والرفاق وتبا لليهود وليسقط كيانهم المسخ اللعين والله اكبر وليخسأ الخاسئون.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٢٤ | ١٠ | ٢ - - -

تظاهرات في العراق احتجاجا على قرارات قمة القاهرة

■ بغداد ـ اف ب: شهدت بغداد وعدد من المدن العراقية الاخرى امس الاثنين تظاهرات احتجاج على قرارات القمة العربية الطارئة التي اختتمت اعمالها الاحد في القاهرة ودعا العراق خلالها الى «الاخذ بخيار الجهاد» لتحرير الاراضي العربية المحتلة.

وقال شهود عيان ان اكثر من عشرة الاف شخص خرجوا في منطقة الاعظمية (شمال غرب بغداد) الى الشوارع في تظاهرة صاخبة وهم يرفعون لافتات تندد بالبيان الختامي للقمة.

وفي مدينة صدام (غرب بغداد)، شارك حوالي ثمانية آلاف شخص في تظاهرة كبيرة وهم يرفعون لافتات كتب عليها «الخزي والعار للحكام الخونة» و«نرفض قرارات مؤتمر القمة الجائرة» و«قرارات القمة وصمة عار على جبين الحكام الخونة».

وقال صحافي ان المتظاهرين يحملون اسلحة ويهتفون خلال مسيرتهم «الثأر الثأر يا صدام» و«المؤامرة مكشوفة وبيت المقدس ما نعوفه» (لا نتخلى عنه) و«اعطونا شبر عالحدود حتى نطرد اليهود».

وفي منطقة العلوية، ندد حوالي ثمانية آلاف متظاهر بقرارات القمة العربية.

وطالب المتظاهرون الرئيس العراقي «بالثأر لشهداء الاقصى».

وهتف المتظاهرون «اسمع ياحسني دم محمد (الدرة) ما ننساه» و«اسمع ياكلينتون اقصى العرب ما ننساه»، كما رفعوا لافتات كتب عليها «يا جماهير ثوري على الحكام الخونة الذين باعوا القضية والاقصى».

وصرح مصدر عراقي أن «تظاهرات الاحتجاج ستعم جميع المدن العراقية» للتعبير عن «الرفض التام لسياسة المهادنة وعدم المواجهة التي يتبناها بعض الحكام العرب والتنديد بقرارات القمة الطارئة».

من جهة اخرى، صرح عضو قيادة قطر العراق في حزب البعث لطيف نصيف جاسم ان «الجهاد هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين وليس القرارات التي تصدر عن مؤتمرات القمة العربية». وقال جاسم للصحافيين بعد تظاهرة صاخبة في بغداد امس ان هذه التظاهرات تشكل «تعبيرا عن رفض كل ما طرح في قمة امريكا التي اختتمت اعمالها امس في القاهرة».

واكد ان «التحرير سيتم بالجهاد وليس بالبيانات وبدفع الاموال لعوائل الشهداء (...) الذي يعني ان يموت الانسان لكي ياخذ مبلغا» من المال، معتبرا انه «امر ترفضه الجماهير العربية في كل مكان».

وكانت بغداد انتقدت بحدة قرارات القمة العربية الطارئة ودانت «الحكام العرب» الذين وصفتهم بانهم «وكلاء رسميون عن الاعداء» داعية «الجماهير العربية في كل مكان» الى «الجهاد» لاسقاطهم.

وقال بيان صدر في اعقاب اجتماع مشترك برئاسة الرئيس صدام حسين لمجلس قيادة الثورة وقيادة قطر العراق لحزب البعث خصص لبحث قرارات القمة العربية، ان نتائج الاجتماع الطارئ «هزيلة» وتشكل «سما زعافا في الجسم العربي وسهاما سامة قاتلة تطلق على معاني الايمان العظيم للامة العربية».

وندد البيان العراقي بـ«الحكام العرب» بدون تحديد، معتبرا ان «المسؤولين عن التلاعب في مقدرات الامة ومن تجاهلوا ارادتها وضعوا انفسهم في صفوف اعداء الامة وصاروا عن اولئك الاعداء وكلاء رسميين علنا ومن غير حياء».

ودعا البيان «الجماهير العربية في كل مكان» الى «تشديد النضال والجهاد في كل مدينة وبكل وسائله وكل على اساس استحقاقه من اولئك الحكام وفي مقدمتهم حكام السعودية رأس البلاء وآخرون كانوا ردفاءهم في التآمر».

واشنطن: تشابه بين تفجيري المدمرة والسفارتين واحتمال تورط «دولة ثانية» في تدبير الهجوم

■ واشنطن - رويترز: قال ريتشارد كلارك المنسق القومي الامريكي لمكافحة الارهاب وحماية الامن ان الهجوم على المدمرة الامريكية كول في اليمن اظهر «قدرا كبيرا من الحنكة» ويتشابه مع تفجير سفارتي الولايات المتحدة في تنزانيا وكينيا عام 1998.

وقال كلارك في شبكة تلفزيون (سي.بي.اس)، ان المحققين الامريكيين واليمنيين في مكان الحادث وجدوا ادلة مهمة لها صلة بالانفجار.

وصرح مسؤولون امريكيون يوم الجمعة بأنهم يدرسون عددا من الجماعات المتشددة في تحقيقهم بشأن الهجوم على المدمرة كول في ميناء عدن اليمني وان جماعة القاعدة التي يتزعمها المنشق السعودي اسامة بن لادن تأتي على رأس القائمة.

وانحت الولايات المتحدة باللائمة على ابن لادن في تفجير السفارتين الامريكيتين بافريقيا كما انه اسمه مدرج على قائمة مكتب التحقيقات الاتحادي من بين اكثر عشرة اشخاص مطلوبين للعدالة.

وادى انفجار المدمرة كول الى قتل 17 بحارا واصابة 39، وتعهد الرئيس الامريكي بيل كلينتون بتعقب المسؤولين ومعاقبتهم.

وقال كلارك «كان انفجارا هائلا جدا والحق اضرارا جسيمة ويظهر قدرا كبيرا من الحنكة بالمتفجرات، «نرى بعض اوجه التشابه مع شرق افريقيا».

وعندما طلب منه شرح اوجه التشابه مع الانفجارين اللذين دمرا السفارتين الامريكيتين في تنزانيا وكينيا عام 1998 لم يصل كلارك الى حد الاشارة باصبع الاتهام الى ابن لادن بشكل قاطع.

وقال انه على غرار تفجيري السفارتين كان انفجار كول مدبرا بشكل جيد، واضاف «هناك تشابه في حنكة الهجوم والتخطيط المسبق للهجوم.

«هذا شيء بدأ منذ فترة طويلة قبل اعمال العنف التي وقعت في الشرق الاوسط في الاونة الاخيرة، التخطيط له استغرق اشهرا.. هذا هجوم محنك».

ودافع كلارك عن استعدادات الولايات المتحدة للهجمات الارهابية وقال انه لم يكتشف اي «اخفاق لمعلومات المخابرات «كان يمكن ان يمنع الهجوم على كول.

واردف قائلا «لا اوافق على انه كان لدينا اخفاق في معلومات المخابرات. لا يوجد اساس لقول ذلك».

وقال مسؤول امريكي ان المحققين في حادث تفجير المدمر الامريكية كول في اليمن لم يستبعدوا احتمال ان تكون دولة اخرى لعبت دورا في هذا الهجوم.

وقال مسؤول كبير في الحكومة الامريكية للصحافيين «في هذه المرحلة لن نستبعد ان تكون دولة رعت (الحادث)، هذا لا يستبعد ولا يرجح».

وتصنف وزارة الخارجية الامريكية العديد من دول المنطقة على انها راعية للارهاب ويشمل ذلك ايران والعراق وليبيا وسورية والسودان، وليست افغانستان في هذه القائمة لا لشيء سوى ان حكومة الولايات المتحدة لا تعترف بحكومة طالبان.

واصيبت المدمرة كول بالشلل نتيجة لمهاجمة انتحاريين لها في 12 تشرين الاول (اكتوبر) مما ادى الى مقتل 17 بحارا فيما كانت تتزود بالوقود في ميناء عدن، ويدير التحقيقات فريق مشترك من اليمن والولايات المتحدة.

وفتش المحققون منزلين على الاقل وواد يعتقد ان منفذي الهجوم استخدموها في الاعداد لهجومهم بالزورق الملغوم. وسئل المسؤول عما اذا كانت هناك مواقع اخرى جرى تفتيشها فقال «هناك العديد من المواقع، بعضها منازل.. وهي موجودة في كل مكان».

واشار الى ان تعبير «موقع» الذي يستخدمه المحققون لا يعني بالضرورة منزلا، وسئل الى اي مدى جرى توسيع رقعة التحقيقات فقال «اعتقد ان التحقيقات في هذه المرحلة ما زالت في عدن».

وقال مسؤول بارز ان «هناك نطاقا متسعا من الاحتمالات من حيث الدوافع والاحتمالات».

وارسل مكتب التحقيقات الاتحادية الامريكي العشرات من موظفيه للمساعدة في التحقيقات.

واشار مسؤولون امريكيون الى ان جزءا كبيرا من الدور الامريكي يتمثل في الامكانات التقنية التي لا يملكها اليمن بوصفه دولة فقيرة، ويشمل ذلك ارسال الادلة للولايات المتحدة لتحليلها.

وقال المسؤول البارز «اعتقد ان جزءا كبيرا من الادلة المادية اخذ» الى واشنطن.

بيتر هين اتهم صدام بانفاق اموال تهريب النفط على «رفاهية رجاله»

لندن: خرق الحظر الجوي لن ينهي العقوبات والعراق يستورد 400 الف زجاجة خمر شهريا

لندن ـ «القدس العربي» ـ من سلوى كناعنة:

قال وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية بيتر هين ان العراق يجب ان لا «يتوهم» بأن هبوط طائرات اجنبية في مطار بغداد الدولي من شأنه ان يزيل العقوبات المفروضة عليه من قبل الامم المتحدة.

وقال هين في مؤتمر صحافي عقد امس في وزارة الخارجية البريطانية ان «اعتقاد العراق بأن هبوط طائرات في مطاره الدولي سيقوض العقوبات المفروضة عليه هو مجرد ثمرة خياله».

واضاف وزير الدولة البريطاني ان العقوبات بامكانها ان ترفع خلال ستة اشهر، ولكن «ذلك سيحدث في حالة واحدة فقط»، وهي سماح الرئيس العراقي صدام حسين للمفتشين الدوليين الموكلين من قبل الامم المتحدة للبحث عن اسلحة دمار شامل عراقية من دخول بلاده.

وقال هين «نمتلك المعلومات التي تشير الى وجود هذه الاسلحة داخل العراق، ويجب ان يسمح للمفتشين بالدخول الى العراق بدون ان يتعرضوا للمضايقة من قبل السلطات العراقية».

واضاف المسؤول البريطاني انه «لا يوجد مجال لإعادة التفاوض على هذه الإجراءات».

وقال هين ان الحكومة البريطانية تمتلك معلومات تشير الى ان القيادة العراقية تقوم بخرق الحظر المفروض عليه بشكل منهجي، وان العراق يقوم كل عام بتهريب كمية من البترول تصل قيمتها الى مليار دولار بشكل غير شرعي.

وقال «نحن نراقب التحركات التي تجري في جميع نقاط العبور على طول الحدود العراقية بشكل دقيق»، واضاف هين ان بريطانيا بدأت تبحث مع ايران إمكانية شل حركة التهريب العراقية الجارية على حدود العراق مع ايران.

وقال هين ان الهدف من عقده للمؤتمر الصحافي هو «تبديد الاكاذيب التي تروجها القيادة العراقية» حول عدم امتلاكهم الاموال الكافية لشراء الاغذية والادوية لمواطنيهم بسبب العقوبات المفروضة عليهم.

وقال هين ان الاموال موجودة ولكن القيادة العراقية لا تصرفها على شعبها وانما على مصالحها. واضاف وزير الدولة «الحكومة البريطانية حصلت على معلومات تشير الى ان صدام حسين صرف مئات الملايين من الدولارات على بناء منتجع فاخر له ولاتباعه».

صداميات الثرثار

وقال ان المنتجع الجديد المسمى بـ«صداميات الثرثار» افتتح العام الماضي، واضاف ان العراق يستورد كميات هائلة من السجائر والمشروبات الروحية كل شهر، «وهو ما يبرهن على ان الاموال التي تكتسب بطرق غير شرعية لا تصرف على الغذاء والادوية للشعب العراقي، وإنما على وسائل الترف».

وحسب بيان وزعته وزارة الخارجية البريطانية على الصحافيين، قامت العراق بين شهري آذار (مارس) وايلول (سبتمبر) الماضيين باستيراد شهريا ما معدله 300 مليون سيجارة، و28,000 زجاجة ويسكي، و230,000 علبة بيرة، و120,000 علبة فودكا، وتقريبا 19,000 زجاجة نبيذ.

وذكر البيان ان هذه المنتجات تدخل الى العراق بشكل علني لان السجائر والكحول تصنف من قبل الامم المتحدة كمنتجات غذائية.

وقال هين «نحن قلقون جدا على المعاناة التي يتعرض لها الشعب العراقي»، ولكنه تابع بان العقوبات المفروضة على العراق سترفع «فقط في حال توقف صدام حسين عن تشكيل خطر للدول المجاورة له وعن قمع شعبه وفي حال سماحه للمفتشين الدوليين بالقيام بعملهم حسب ما اتفق عليه».

القمة والانتفاضة

اما في تعقيبه على نتائج القمة العربية الاخيرة، فقال هين ان بريطانيا ترحب بالبيان الختامي للقمة المؤيد للعملية السلمية وليس للعداوة، «خاصة وان العالم العربي يتألم من اعمال العنف التي شهدتها المنطقة خلال الاسابيع الماضية والتي راح ضحيتها قتلى فلسطينيون فاق عددهم بكثير عدد القتلى الاسرائيليين».

وعندما سئل هين عما إذا كانت بريطانيا تدين استخدام الجنود الاسرائيليين لعنف مفرط وغير مبرر في مواجهاتهم مع الفلسطينيين، قال هين «عدد القتلى الفلسطينيين بلغ 15 ضعفا عدد القتلى الاسرائيليين، وهذا الرقم يتحدث عن نفسه. الحكومة البريطانية ادانت العنف الاسرائيلي المفرط، ولكن هذه الإدانة لا تخدم في الحقيقة تقدم عملية السلام».

وشدد هين على انه من «الهام جدا» ان يتراجع رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك عن قرارة بتجميد عملية السلام، وعلى ان يسيطرا باراك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على اعمال العنف، وان يعودا فورا الى طاولة المفاوضات. وقال «ليس هناك بديل ـ بكل معنى الكلمة ـ لعملية السلام. فالجانبان يعيشا جنبا الى جنب وهما لن ينجحا في البقاء دون التوصل الى حل سلمي حقيقي».

واضاف وزير الدولة انه في حين تتقدم دول شرق وجنوب شرق آسيا واوروبا وامريكا اقتصاديا وتقنيا وسياسيا، «بدأت جميع دول الشرق الاوسط بالتراجع». ورأى ان تغييرا ايجابيا لن يحدث الا في حال توصل دول المنطقة الى حلول سلمية مع اسرائيل. وقال هين ان بريطانيا لن توقف لأي سبب سياسي كان منحها للسلطة الفلسطينية البالغة 25 مليون جنيه استرليني سنويا.

وزير الداخلية السعودي يلتقي اسرة خاطف الطائرة

■ دبي- رويترز: افادت وكالة الانباء السعودية ان وزير الداخلية السعودي الامير نايف استقبل اقارب شخص اشترك مع زميل له في خطف طائرة سعودية تقل 90 راكبا وتوجيهها الى بغداد في الاسبوع الماضي.

واضافت الوكالة ان الامير نايف اكد لناجي البلوي والد الخاطف فيصل ناجي البلوي وأخيه رعد ناجي حمود البلوي انهما لا يتحملان اي مسؤولية تجاه ما قام به فيصل.

ونسبت الوكالة الى الامير نايف قوله «مثل هذا الشخص أخطأ في حق وطنه وحق دينه وقبل كل شيء في حقكم أنتم كأسرة.. الا ان هذا لايعني باي حال من الاحوال خطأ فرد منكم يشمل الجميع». ولكنها اضافت ان الامير نايف قال لهم بان الخاطف «قضى على مستقبله» حين خطف الطائرة.

وطلبت السعودية من العراق تسليم البلوي (26 عاما) وعايش علي الفريدي (28 عاما) اللذين كانا حارسي امن في المطار. ووجه الرجلان الطائرة الى بغداد بدلا من وجهتها الاصلية لندن.

وتفاوضت بغداد معهما وسرعان ما اطلق سراح الركاب كلهم والقت السلطات العراقية القبض على الخاطفين. وقال البلوي والفريدي انهما شخصان عاديان يطلبان اعطاء الشعب السعودي حقوقه كالتعليم والخدمات الصحية الملائمة وغير ذلك من الخدمات.

وطالبا ايضا بازاحة الحكم الملكي في البلاد. وقال العراق انه يعارض عمليات الخطف والقرصنة الجوية ولكنه رفض ان يسلمهما للمملكة. وقالت بغداد انها قد تعيد النظر في قرارها اذا غيرت الرياض سياستها المعادية للعراق.

عدي يجري اتصالات بفنانين لبنانيين لاعداد نشيد وطني جديد للعراق

عمان - «القدس العربي» من علي الكاظمي:

ذكرت صحيفة «الجمهورية» العراقية في عددها الصادر امس الاول ان الفنان العربي اللبناني الياس الرحباني قد اقترح تلحين نشيد وطني جديد للعراق على خلفية الدعوة التي اطلقها الرئيس العراقي صدام حسين مؤخرا اثناء لقائه بعدد من الشعراء العراقيين وطلب منهم كتابة وتلحين نشيد وطني بديل عن النشيد الحالي.

وقال اديب شعبان السكرتير الصحافي لنجل الرئيس العراقي عدي ان الفنان الرحباني اتصل هاتفيا بعد ساعتين من تسلمه كلمات مقترحة للنشيد الجديد طالبا الاستعانة بالشاعر هنري زغيب مؤلف اغنية «بغداد والشعراء والصور» والتي غنتها الفنانة الكبيرة فيروز منتصف السبعينات كي يتم تطويع الافكار والكلمات في منظومة نغمية. واضاف ان هنري زغيب يحب العراق وقائده كثيرا، واضاف شعبان انه بعد ايام ثلاثة وصل اللحن الى بغداد مسجلا على شريط، وشدد على الدور الذي لعبه عدي الذي وقف خلف هذه الفكرة ودعمها وتابع تفاصيلها حتى تحققت.

من جهته اكد الفنان الياس رحباني ان كلمات هذه الانشودة عميقة المعنى نابعة من وعي متجذر الاحساس بمجريات حضارة الامة العربية وان الشاعر هنري زغيب قد نجح في تحقيق التوازن اللحني بين المعنى واللفظ فجاء النشيد بمستوى اتمنى ان يقر لكي اجيء الى العراق كما يقول الرحباني، واشرف على تسجيله باصوات منشدين عراقيين.

يذكر ان الرئيس العراقي صدام حسين قد امر الشعراء والملحنين بتغيير النشيد الوطني الحالي الذي كتبه الشاعر والوزير السابق شفيق الكمالي قائلا انه ثقيل وعسير على الحفظ ومن المفارقات ان احدا من الشعراء لم يناقش الرئيس حول مقترحة على الرغم من ان النشيد الوطني الحالي يقترب من الاكتمال والجمال نصا ولحنا ولسهولته وسلاسته حفظه الملايين من العراقيين، كما يقول بعض الادباء.

وجدير بالذكر ان الشاعر شفيق الكمالي كان قد وضع تحت الاقامة الاجبارية منتصف الثمانينات لاسباب ما زالت مجهولة حتى وفاته الغامضة وهو ايضا عضو في قيادة حزب البعث الحاكم.

طائرات امريكية وبريطانية تحلق خارج منطقتي الحظر في العراق

■ بغداد - اف ب: اكد العراق امس ان طائرات امريكية وبريطانية حلقت امس فوق مناطق متاخمة للحدود العراقية الاردنية، خارج مناطق الحظر الجوي التي تراقبها عادة، ولكنه لم يشر الى تصدي المقاومات الارضية لها.

وقد اعلن ناطق عسكري عراقي اوردت تصريحه وكالة الانباء العراقية الرسمية ان «عددا من التشكيلات المعادية القادمة من الاجواء السعودية تساندها طائرة اواكس من داخل الاجواء السعودية، قامت بأربع طلعات جوية مسلحة فوق مناطق عرعر والرطبة والوليد التابعة لمحافظة الانبار والقريبة من الحدود الاردنية، خارج نطاق منطقة الحظر الجوي في جنوب البلاد».

واكد الناطق ان «مجموع الطلعات الجوية للطائرات الامريكية والبريطانية فوق شمال العراق وجنوبه بات 25806 طلعة جوية مسلحة منذ عملية «ثعلب الصحراء» الامريكية البريطانية في كانون الاول (ديسمبر) 1998».

ومنذ انتهاء تلك العملية، تدور مواجهات شبه يومية بين العراق والطيران الامريكي والبريطاني الذي يتولى مراقبة منطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه. ولا تعترف بغداد بمنطقتي الحظر الجوي اللتين لم يصدر بشأنهما اي قرار دولي.

وقد اسفرت الغارات الجوية التي شنها الطيران الامريكي والبريطاني على العراق منذ ذلك التاريخ، عن سقوط 316 قتيلا مدنيا واصابة اكثر من 900 اخرين بجروح بحسب بغداد.

القمة ودية .. وتطلعات الشارع العربي اكبر من قراراتها

البشير: بحثت مع مبارك مشروع تكامل حلايب

الخرطوم - الطيب اكليل:

في تصريحات له عقب عودته من القاهرة مساء الأحد امتدح الرئيس السوداني القمة العربية وقال انها «جرت في جو عربي ودي لاول مرة منذ حرب الخليج حيث ابتعد الناس عن القضايا الخلافية».

وافاد أن من اكبر معالم خطاب السودان امام القمة هو المطالبة بدعم الانتفاضة والجهاد في فلسطين، ؤوقف كل اشكال التطبيع والتعاون مع اسرائيل.

واعترف البشير بان «تطلعات الشارع العربي حقيقة اكبر مما خرجت به القمة». واضاف «ان الناس كانوا يتوقعون قرارات اكثر تشددا بما فيها اعلان الحرب والجهاد ضد اسرائيل».

وحول اللقاء الثنائي مع الرئيس حسني مبارك على هامش قمة القاهرة قال ان اللقاء تم في اطار التشاور المستمر وتطوير العلاقات ودفعها للامام.

ونبه البشير إلى وجود اتفاق سابق بين الطرفين لجعل منطقة حلايب المتنازع عليها، منطقة تكامل بين البلدين.

واوضح وزير الخارجية د.مصطفى اسماعيل ان رئيس الوزراء المصري د. عاطف عبيد نبه إلى ضرورة الاسراع في تنفيذ مشروعات الأمن الغذائي المشترك خاصة الزراعية والصناعية.

واعلنت الخارجية السودانية من جهتها ان الخرطوم وكمبالا شرعتا في اجراء الترتيبات الخاصة لاعادة التمثيل الدبلوماسي بينهما خلال الأيام المقبلة بناء على توصيات الاجتماع الرباعي لوزراء خارجية البلدين ومصر وليبيا الذي انعقد مؤخرا في السودان.

وفي اسمرا حثت القيادة الاريترية قيادة التجمع الوطني الديموقراطي المعارض لتسريع الحل السياسي في السودان.

ومن جانبه يرى الامين العام لحزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان البروفيسور ابراهيم احمد عمر أن استحداث منصب رئيس الوزراء الذي دعت إليه مقررات الملتقى التحضيري (١٦-١٨ اكتوبر الحالي) امر مستقبلي يحتاج إلى تعديل في الدستور.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail:· merit56@hotmail.com

المصدر: القبس الكويتي

التاريخ: ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

المغرب يقطع علاقاته باسرائيل

الرباط - رويترز - اعلن المغرب قطع علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل احتجاجا على اعمال العنف التي تمارسها اسرائيل ضد الفلسطينيين.

وافادت وكالة المغرب العربي للانباء نقلا عن بيان لوزارة الخارجية والتعاون انه نتيجة لفشل عملية السلام فقد قرر المغرب اغلاق مكتب الاتصالات الاسرائيلي في الرباط ومكتب التمثيل الدبلوماسي المغربي في تل ابيب. وكذلك بسبب «المسلك المتعنت من جانب اسرائيل تجسد في اعلانها عن وقفة في عملية السلام».

واضاف البيان ان الرباط قررت اغلاق مكتب الارتباط «نظرا لمسؤوليات وتعهدات المغرب في اطار لجنة القدس» برئاسة الملك محمد السادس.

توتر الشرق الأوسط يؤثر على الأميركيين في الخليج

■ اجراءات وارشادات مقلقة.. ومتفاوتة

دبي - من ديانا عبدالله:

بدأ توتر الشرق الاوسط والمشاعر المعادية للولايات المتحدة في العالم العربي بسبب سياسات واشنطن، التي ينظر اليها على انها منحازة لاسرائيل، تؤثر تدريجيا على حياة الاميركيين في دول الخليج العربية، وقال بعض الاميركيين انهم قلصوا من انشطتهم خارج مقارهم بينما وضعت شركات اميركية خططا لنقل واجلاء اسر العاملين.. وتحدثت بعض الفنادق عن الغاء حجوزات.

وذكرت مواطنة اميركية خلال اتصال هاتفي من الرياض «تصلنا رسائل الكترونية من السفارة الاميركية.. انها توترني، نتلقى الكثير من الارشادات وبعد فترة لاتعرف متى تاخذها ماخذ الجد».

وافاد مواطنون سعوديون ان اجراءات الامن في الضاحية التي تتركز فيها السفارات في الرياض شددت بدرجة كبيرة.

واوضح احدهم لرويترز: «نقاط التفتيش تفتح حقيبة كل سيارة وتطلب الاطلاع على الهوية. انها اشد ما شاهدت من اجراءات منذ سنوات عدة».

ونصحت الخارجية الاميركية المواطنين الاميركيين في ١٨ اكتوبر بتوخي الحذر تحسبا «لهجمات ارهابية محتملة» ردا على احداث المناطق الفلسطينية، وكذلك في اعقاب الهجوم فيما يبدو على المدمرة الاميركية في ميناء عدن.

التلامذة والمدارس

وكررت الارشادات تحذيرات سابقة اما باجتناب السفر الى المنطقة او تغيير مسار التنقلات وتفادي مناطق التجمهر. لكن الارشادات الاخيرة التي وجهتها السفارة الاميركية في السعودية حيث يعيش اكثر من ٣٥ الف اميركي، تضمنت تحذيرا جديدا وجده البعض مثيرا للقلق.

وجاء فيه «للآباء الخيار فيما يتعلق بارسال اطفالهم الى المدرسة».

وقالت المواطنة الاميركية معلّقة ان هذه الفقرة «اثارت قلقنا، لاتوجد موجة ذعر واسعة النطاق لكنها تدفعك الى التفكير».

اشعر بامان كامل

وافاد اميركي يعمل في مشروع للغاز في قطر: «اسرتي لا تذهب الى الشواطئ او المطاعم او نادي الغولف». فيما يؤكد اميركيون آخرون انهم مدركون لضرورة الحيطة لكنهم يمارسون حياتهم اليومية المعتادة.

وقال مصرفي اميركي في دبي: «تسمع الكثير المناهض للولايات المتحدة، لكن كل من اعرف والتقي به في الخليج يتسم بالود، وليس هناك ما يدعوني للقلق.. اشعر بامان كامل هنا».

واكد مدير تنفيذي في فندق بالعاصمة القطرية (الدوحة) «لم نتلق حجوزات اميركية منذ ١٤ اكتوبر حين كان هناك حجز لحفل استقبال للسفارة الاميركية وقد الغي».

وتحدث فندق آخر عن الغاء حجوزات، وقال مدير تنفيذي ان التحذير من سفر الاميركيين سيؤثر على الصناعة لفترة ما.

وصرح المصرفي الاميركي في دبي ان البنك الذي يعمل فيه وضع خطط نقل واجلاء اسر العاملين ونقل بعض المكاتب اذا اقتضت الضرورة.

وفي البحرين ذكر متحدث اسم البحرية الاميركية «نحن دوما في حالة استعداد عالية، لكن ليس بوسعنا الحديث عن الاجراءات المحددة التي نتخذها للاهتمام بامننا».

وجددت السفارة الاميركية في البحرين امس ارشاداتها لمواطنيها ودعتهم «لمتابعة الاخبار بانتظام لرصد اي احداث يمكن ان تفجر اضطرابات».

دعت «الشعوب العربية للجهاد واسقاط حكامهم»

بغداد تهاجم القمة والقادة العرب: «القرارات سم زعاف في الجسد العربي»!

بغداد، عمان، دمشق - وكالات - انتقد العراق بحدة قرارات القمة العربية الطارئة، وتهجم في بيان صدر في اعقاب اجتماع لمجلس قيادة الثورة ترأسه صدام حسين على القادة العرب، الذين زعم بانهم «وكلاء رسميون عن الاعداء» داعيا «الجماهير العربية في كل مكان» الى «الجهاد» لاسقاطهم.

وقال البيان «ان نتائج القمة هزيلة وتشكل «سما زعافا في الجسم العربي وسهاما سامة قاتلة تطلق على معاني الايمان العظيم للامة العربية».

واضاف البيان الذي نشرته الصحف العراقية امس ان هذه القرارات هي «صوت الخيبة الذي صدر عن قمة خائبة ومشبوهة».

وندد بـ«الحكام العرب» من دون تحديد، معتبرا ان «المسؤولين عن التلاعب في مقدرات الامة ومن تجاهلوا ارادتها وضعوا انفسهم في صفوف اعداء الامة وصاروا عن اولئك الاعداء وكلاء رسميين علنا ومن غير حياء».

واضاف البيان زاعما ان «الحكام العرب» ذوي «الوجوه الكالحة المجرمة (...) فضحوا انفسهم من غير غطاء بانهم ينوبون عن اميركا والصهيونية ليسيئوا الى جماهير الامة العربية.

ايران تنتقد

وفي هذا السياق، اعلنت الخارجية الايرانية ان قرارات القمة العربية «لم تحقق في شيء ما عقد عليها من آمال الشعب الفلسطيني والشعوب الاسلامية الاخرى»، وقال المتحدث باسم الوزارة حميد رضا آصفي «كان على القمة ان تتخذ قرارات حاسمة وتقوم بتحرك ملموس لدعم الشعب الفلسطيني وتقطع كل علاقة بشكل كامل مع اسرائيل».

الاردن وسوريا

من جهتها قررت الحكومة الاردنية تخصيص راتب يوم من اجور موظفي الدولة لصالح الانتفاضة الفلسطينية تنفيذا لقرارات القمة، ويقدر عدد الموظفين في الاردن بنحو ١٥٠ الف عامل ويبلغ اجمالي اجورهم ٣٦٠ مليون دولار سنويا، ودعت الحكومة جميع المؤسسات والشركات الخاصة الى اتخاذ المبادرة نفسها.

هذا وسخرت سوريا من دعوة رئيس وزراء اسرائيل ايهود باراك الى تجميد عملية السلام، وقال مسؤول رفيع المستوى ان قرار باراك تهديد لا معنى له لانه «لم يكن يوما من دعاة السلام، وان عملية السلام مجمدة بالاصل من قبله منذ شهور»، واعرب وزير الخارجية السورية فاروق الشرع ان بلاده كانت تتمنى ان تتخذ القمة العربية «قرارات اقوى» ضد اسرائيل لكنه اوضح بان سوريا مرتاحة نسبيا للبيان الختامي للقمة.

وحث سيويرت الطرفين على تنفيذ اتفاق توسط فيه الرئيس بيل كلينتون في قمة شرم الشيخ الاسبوع الماضي ويرمي الى انهاء العنف الذي قضى تقريبا على عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال: «نفهم ان هناك قدرا كبيرا من الاحباط الذي تراكم لدى الجانبين الآن. فرصتنا وتركيزنا الآن على انهاء اراقة الدماء».

ومضى المتحدث الاميركي يقول «في النهاية.. الحل الوحيد هو اللجوء الى الحل الذي يتم التوصل اليه على طاولة التفاوض من خلال عملية سياسية لا من خلال العنف».

هل الكيان الغاصب قوة حقيقية؟

بقلم : د. حسن عبدالله عباس

ما يدور في الاراضي المحتلة من انتفاضة شعبية، هو وضع طبيعي من وحي كلام سيد الشهداء «كونوا احرارا في دنياكم». فالنار كانت دوما تحت الرماد، ولم تنطفئ ابدا هذه الانتفاضة المباركة، واذا كتب لها الاستمرار، فانها سوف تنجح لا محالة. ولكن ترسخت عند البعض منا فكرة عدم القدرة على مقارعة العدو الاسرائيلي. لذا نرى ان نتوقف قليلا عند الملف الفلسطيني لنكتشف مدى مصداقية ادعاء اسرائيل للقوة.

احدى اهم مقومات القوة لدى اي امة وحدة المجتمع وسمو الهدف. فكلما كان افراد المجتمع اكثر اتحادا وانسجاما ويعملون في بوتقة واحدة نتيجة لوحدة التاريخ واللغة والدين والعادات والتقاليد والافكار كان المجتمع اقوى واقدر على الانجاز. كذلك يمكن القول ان للهدف اثرا فعالا في تقوية شوكة المجتمع. فالمجتمع الاسلامي يرقى برقي روحية افراده، والتي تؤدي بهم الى خالة التضحية والتفاني من اجل الله، ومن ثم من اجل الامة، في حين ان المجتمعات المادية تهدف الى السعادة المادية التي لا تتم الا من خلال الرفاهية الاقتصادية وبحبوحة العيش.

هذه المقدمة ضرورية للتعرف على مقومات القوة لدى المجتمع الاسرائيلي. فلننظر اولا الى وحدة المجتمع: على المستوى الديني يتشكل المجتمع الاسرائيلي من طبقات وفئات مختلفة متباعدة فيما بينها بشكل واضح. فالصراع المحتدم بين اليهود الارثوذكسيين المتشددين والعلمانيين المتحررين غني عن ان يذكر، اما على المستوى الاجتماعي والسياسي، فان مجتمع الكيان الغاصب يتكون من مجموعتين رئيسيتين وهما: الاشكينازيون Ashkenazis المنحدرون من اصول اوروبية ومجموعة يهود السفرديم Sephardi المنتمين الى روسيا واوروبا الشرقية. فالاشكيناز قلة، ولكنهم يتملكون القطاعات الاقتصادية المهمة في المجتمع، ولهم المناصب القيادية العليا. في حين ان السفرديم (والذين يمثلهم حزب شاس) هم الطبقة العمالية المتواضعة في قدراتها الاقتصادية، وذلك فان البطالة والفقر منتشران بين هذه المجموعة. هذه المجموعات الاجتماعية والسياسية المختلفة، والتي تتبنى افكارا وايديولوجيات متباينة ولدت حالة من العداء بين افراد المجتمع كان من اهم نتائجها ان تدار الحياة السياسية في هذا النظام دون وجود دستور ينظم علاقات افراده.

ومن جهة اخرى، فان الهدف الاول لهذا المجتمع هو السيطرة، كما ذكرت بروتوكولاتهم، على المنطقة بأسرها. فلقد ادرك هرتزل في مذكراته (بتاريخ ١٩٠٣/٩/٢٣) حقيقة الهدف الذي تصبو اليه اسرائيل، وهو الاستعمار والاستيطان من خلال مخططات تقوم هي بالجزء العملي وبمباركة ومساعدة غربية بريطانية - اميركية. وكلما استطاع النظام السياسي لهذا الكيان ترسيخ هذا المفهوم الاستعماري في اذهان افراده كان موفقا اكثر بالاتجاه نحو هذا الهدف. وأكاد اجزم بان قوة اسرائيل تكمن في هذا الجانب لطغيان حب السيطرة في عقلية اليهود على اختلاف مشاربهم من جانب، ومن جانب آخر انسجام هذا الهدف مع المخطط الامبريالي الشامل للدول الاستعمارية. فقط اشير الى ان المخطط الاستعماري لا يعني بالضرورة الاحتلال العسكري، ولكنه يعني السيطرة والاستفادة من امكانات الشعوب بأي اسلوب تكون تضحيات المستعمر في ادنى حدوده. ففي الماضي كانت السياسات العسكرية هي الاسلوب الامثل في حين ان منهجية العمل الاستعماري مؤخرا اختلفت. فلقد اصبحت السياسات الاقتصادية والثقافية والكلمات المرادفة لها مثل العولمة والتطبيع وسياسات المؤسسات الاقتصادية الدولية هي الصورة الجديدة لما كان يسمى في السابق بالاستعمار.

على الطرف الآخر، فالامة الاسلامية ايضا تتوفر لها مقومات القوة التي يجب ان يستفاد منها. فنحن لدينا الهدف الاسمى والاحق، وهي الروح وكل قيمة سامية

ترتبط بها. والانتصار لله سبحانه وتعالى اسمى الاهداف التي معها تذوب كل العوائق. فالانسان المادي عندما يصطدم بالعوائق المادية ينهزم في حين ان الانسان الرباني يزداد اصرارا وايمانا. وفي الساحة العملية رأينا كيف ان الروح تغلبت على المادة في التقييم الميداني عند استرجاع ملف الصراع الاسرائيلي - اللبناني، حيث لم تستطع القوة الاسرائيلية العظمى المنهكة روحيا الصمود امام القوة اللبنانية المتواضعة ذات الارواح المعلقة في المحل الاعلى. فالشاعر يقول:

على قدر اهل العزم تاتي العزائم
وتاتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصغير صغارها
وتصغر في عين العظيم العظائم

الا اني أكاد اجزم بان نقطة الضعف في معسكرنا تكمن في ابتعادنا عن العروة الوثقى. فلقد استطاع المخطط الصهيوني من افشاء روح الفرقة والاختلاف وشق وحدة الصف الاسلامية. فقد نجحت هذه المخططات وبدرجة امتياز بتثقيف وتنمية الروح القومية والمذهبية والطائفية في عقولنا واذابة العنصر الاسلامي من بنية تفكيرنا. فكانت النتيجة السيئة اضاعة جهودنا لحل الخلافات والصراعات البينية متناسين العدو المشترك.

ختاما نقول، ان قوة اسرائيل لا تكمن في نفسها، ولكن قوتها هي بسبب ضعفنا نحن. وضعفنا يتركز في تفرق الانظمة السياسية لمجتمعاتنا. ولكن من حسن الذكر القول أن هذه الخلافات هي خلافات مصطنعة وليست حقيقية، وما حصل اليوم من تجمع للكلمة الاسلامية لمواجهة العدو، وتدنيس المقدسات الاسلامية ما هو الا دليل دامغ على صحة هذا الادعاء. واخيرا نقول ان من المهم جدا ان نعي العامل المشترك والرابط القوي، والذي يحاول شارون طمسهما، وان نستبدل المصطلح القومي بالمصطلح الاسلامي.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: القبس الكويتي
التاريخ: ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

المسرح الاسرائيلي إلى أين؟!

بقلم: أسامة احمد عبدالهادي

الى متى سنستمر في مشاهدة تلك المسرحية الساخرة والتي اتخذ اليهود فيها دور البطولة، في وجود المنتج لهذا العمل المسرحي الهادف والممول الرئيسي (...) لنجلس متابعين ومنصتين فقط لهذا العرض المسرحي الذي طالما انتظرنا مشاهده المختلفة ذات الايقاع المميز والذي ادى باراك وجميع من سبقه من رؤساء وزراء يهود سابقين لوحة فنية لم يسبق لها مثيل.

فلقد كان جهدا قدمه رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك في ذلك الفصل من المسرحية حينما ضم في احضانه حزب الليكود بزعامة صاحب البطولة شارون.

لم يكن ذلك القرار الذي اتخذه الرئيس باراك مجرد سياسة لخلط الاحزاب السياسية والتيارات الدينية في داخل الحكومة الاسرائيلية - وكما هو معهود عن الاستراتيجية الصهيونية - وإنما جاء نتيجة لضغط الشارع الاسرائيلي على حكومة باراك ذات الاتجاهات غير الموفقة في تقنية اعداد الخطط الاستراتيجية العسكرية لتفعيل عمليات القمع والارهاب ضد اصحاب الارض.

فهذه الخطة الاستراتيجية التي بدأ باراك برسمها - وان جاءت متأخرة الى حد كبير - كانت فرصة مناسبة لضم حزب الليكود بزعامة شارون حتى تكتمل اضلاع المثلث ذي الزوايا الحادة في حكومة باراك، والتي اصبحت مهددة بانتخابات مبكرة تحسم - وبطبيعة الحال - في ضد مصلحته.

ولو عدنا لمتابعة تاريخ الحكومات - وعلى مر السنين السابقة - للدولة العبرية، لوجدنا انها مرحلة طويلة ذات تشكيلات مختلفة للاحزاب الدينية والسياسية، التي طالما اتت بمفاجآت عدة للرأي العام الاسرائيلي، ففي كل مرة يتنبأ فيها هذا الشارع بتلك النجاحات التي عادة ما يتخذها ذلك المرشح «رئيس الحزب الفلاني» شعارا لحملته الانتخابية للرقي اكثر واكثر في سياسة الدولة العبرية، تأتي نتائجه بفشل ذريع لا يصب في مصلحة الشارع الاسرائيلي، وبالتالي يخرج الرأي العام بصفة عامة والجمهور العربي بصفة خاصة بمفهوم غير واضح عن ماهية السياسة الصهيونية الام في اعداد ذلك الرئيس المنتخب.

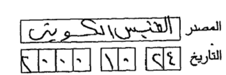
فهذا اسحاق رابين الذي اغتيل من داخل الشارع الاسرائيلي نفسه في وقت بدأت فيه عملية السلام بالدخول الى حيز التنفيذ الفعلي للصالح العام - الاسرائيلي الفلسطيني - ففي الوقت الذي كان الجمهور يهتف باسمه في ليلة احتشد فيها آلاف المتظاهرين اليهود انصار عملية السلام، يأتي ذلك الطفل الرضيع ذو التوجه الليكودي المتشدد ليقوم بقتل من يسمى بصانع عملية السلام.

اما بنيامين نتانياهو الذي سلك طريقا مختلفا تماما عن زميله المقبور رابين، فقد اتخذ سياسة التوجه الديني لقيادة الرئاسة الاسرائيلية للوزراء، فبعد احتوائه لشعبية دينية عنصرية سياسية اصبح هذا الشخص متهما بالفساد بعد سقوطه في الانتخابات الرئاسية الثانية، حيث انتقل من حياة الرئاسة والبروتوكول الرسمي الى حياة شخص متهم يقضي معظم وقته في اروقة المحاكم والهرولة خلف رجال القانون والمحامين.. يرتجي النجاة من هذا وذاك!

فماذا هم يريدون يا ترى؟ وما رغبتهم في اختيار رئيسهم؟ هل لا بد من اختيار شخصية تتجه في سياستها نحو السلام؟ ام رئيس ينتهج من الدين جانبا للوصول الى احضان كرسي الرئاسة؟.. ام هم يريدون شارون؟.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



التبرعات.. للكازينو؟!

بقلم: د. عزام المؤمن

تجدد خيار الحجارة، ولكن تحت ظرف جديد، هو وجود السلطة الفلسطينية التي تقف عاجزة أمام الثورة الشعبية التي اندلعت في مناطقها، وقبل ذلك في المناطق الواقعة تحت الحكم الاسرائيلي. وهذا الخيار رجع من جديد بعد أن أسفرت الانتفاضة الأولى في الثمانينات عن نتيجتين غاية في الأهمية في الصراع الاسرائيلي الاسلامي: أولاهما، بروز حركة حماس وثانيتهما، إنشاء السلطة الفلسطينية. وما سبب إنشاء السلطة الفلسطينية من وجهة النظر الاسرائيلية الا لسحب البساط من تحت أقدام الانتفاضة الأولى، وكذلك لتحجيم دور وفاعلية حماس وغيرها من الفصائل الفلسطينية.

الآن ما يعنينا ليس حجم الانتفاضة الجديدة او حجم التظاهرات التي اجتاحت الوطن الاسلامي من أقصاه الى أقصاه، بالرغم من أهمية ذلك كله، ولكن ما يهمنا بالفعل هو مصير هذه التظاهرات والمقاومة ونتيجتها وكيفية استثمارها لمزيد من التضييق على الدولة العبرية. وهذا السؤال نابع من ان تلك الفورة التي اجتاحت الشارع الاسلامي اثمرت في ما أثمرت، تبرعات نقدية كبيرة بادر بها رسميون وحكام وأناس عاديون، الكبار والصغار وحتى الاطفال، وتصب هذه التبرعات. الآن في أيدي منظمات شعبية ورسمية وغيرها، والسؤال الذي نوجهه للجهات الرسمية والشعبية: الى أين ستذهب كل هذه التبرعات؟! وكيف ستصرف؟!

من المعلوم ان هناك توجهين رئيسيين في القضية الفلسطينية: الأول اتجاه او تيار السلام والمهادنة وتوطئة الرأس لإسرائيل وجميع مؤيديها في الغرب، والتيار الآخر الذي يؤمن بالمواجهة والندية والمطالب بالحقوق العربية بعيدا عن موائد اليهود وفتات الغرب وصلف أولبرايت. والسؤال الذي نتوجه به الى الجميع وعلى الأخص الاخوة جامعي التبرعات هو: أين ستذهب هذه الأموال؟! وكيف سيتم التصرف بها؟! ربما لن نحصل على إجابة مباشرة عن هذا السؤال لسرية المعلومات وخصوصيتها حتى لا يستفيد منها الاعداء، ولكن يجب ان نتوخى الحذر ونتأكد ان هذه التبرعات المباركة لن تذهب لشق طريق سريع الى الكازينو للعب «الروليت» في الاراضي المحتلة، او حتى ان تصرف لبناء بيت سرعان ما سيزال، او لشراء ملابس او غيرها. ما يريده الفلسطيني الشريف الذي رمى العدو بالحجارة تعزيز دوره النضالي بهذه الأموال، نريد ان نجاهد، بالفعل بهذه الأموال بحيث تستثمر لمزيد من النضال ومزيد من المقاومة وتيار المقاومة معروف وواضح.

كانت نتيجة الانتفاضة الأولى «شققة أرض» ولكن نريد لهذه الانتفاضة القدس، هو نعم المولى ونعم النصير.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: (٢٠٢)٥٧٥١٥٠٠
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القبس الكويتي
التاريخ: ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

وفي خطوة رمزية على صعيد «الفصل»، قامت القوات الاسرائيلية امس بوضع ثلاثة حواجز عسكرية جديدة على طريق صلاح الدين الذي يربط خان يونس بمدينة غزة، وبالتالي للفصل بين شمال قطاع غزة وبين جنوب القطاع، وقالت مصادر فلسطينية ان قوات الاحتلال قامت بنشر عشر دبابات في المنطقة مخالفة كل الاتفاقات ومنتهكة سيادة الفلسطينيين على اراضيهم (الاراضي أ).

من جانبها نقلت صحيفة «معاريف» عن مصدر سياسي كبير (لم تسمه) «ان الفصل المطلق بيننا وبين الفلسطينيين سينفذ خلال عدة اسابيع، ربما قبل ذلك» واوضح ان باراك اجرى نقاشا شاملا للمسالة، وان اوساطا اقتصادية يتقدمها مدير عام وزارة المالية افي بن بسات اشركت في المناقشات لاعداد تفاصيل الفصل الاقتصادي ايضا.

شارون وشروطه

على الصعيد السياسي، واصل باراك مشاوراته مع شارون للانضمام الى حكومة طوارئ ليتقدم بها الى الكنيست الاسبوع المقبل. لكن شارون الذي يعتزم المطالبة لنفسه بحقيبة المالية، عرض مجموعة من الشروط ثمنا لانضمامه الى باراك، ومن ابرزها: مساواة مطلقة بين اليمين واليسار في المجلس الوزاري المصغر، حق الفيتو لشارون على كل خطوة سياسية امنية، تعيينه قائما باعمال رئيس الحكومة، تعاون في قراءة كل مادة سياسة -استخبارية- امنية تقدم لرئيس الحكومة، التزام خطي من باراك في تحديد موعد الانتخابات خلال اربعة اشهر من حل حكومة الطوارئ.

معارضة

الى ذلك ازدادت المعارضة في حزب العمل ضد حكومة الطوارئ وعقد الوزير يوسي بيلين امس اجتماعا مع مجموعة من اعضاء الكنيست من «العمل والوسط» ويهدد بيلين بالانسحاب من الحكومة اذا تم قبول مطالب شارون كما يواجه هذا الخيار معارضة من قبل اليمين نفسه، وهناك عشرة من اصل ١٩ نائبا من الليكود يعارضون الدخول في حكومة طوارئ برئاسة باراك، طالما لم يتخل هذا الاخير عن التنازلات التي قدمها للفلسطينيين في قمة كامب ديفيد في يوليو الماضي. ويقول النائب داني نافيه «ان واجبنا انقاذ البلاد (اسرائيل) وليس حكومة باراك».

شارون يشترط حقيبة المالية والمساواة بمهام رئاسة الحكومة

باراك يباشر «الفصل» السياسي والاقتصادي مع الفلسطينيين

انديك: نعارض خطوات الجانب الواحد.. ولا «فصل» بدون اتفاق

القدس - احمد عبدالفتاح و(الوكالات):

باشر رئيس وزراء اسرائيل ايهود باراك العمل في مجموعة من الخيارات السياسية والعسكرية لمحاصرة وضرب الفلسطينيين، وايضا لمواجهة المازق السياسي الذي تعيشه حكومته، والذي يتهدد بالسقوط وفقدان زعامته والعودة ثانية الى صفوف المعارضة.

وتقول صحيفة «جيروزاليم بوست» نقلا عن مصادر في مكتب باراك، ان التوقف في عملية السلام يستغله رئيس الوزراء لاجراء تقييم للوضع، بالتنسيق مع الجيش والاجهزة الامنية لتقرير النقطة التي سيجري الانطلاق منها في المرحلة المقبلة. وذكرت الصحيفة ان احد الخيارات هو «الفصل بين الفلسطينيين والاسرائيليين» من خلال الانسحاب من جانب واحد، الى المواقع التي تعتقد اسرائيل بان الحدود النهائية مع مناطق السلطة الفلسطينية يجب ان تمر بها.

معلومات انديك

واشارت «جيروزاليم بوست» الى ان السفير الاميركي العائد الى تل ابيب مارتن انديك المح الى هذه المقترحات خلال كلمة له في هرتزاليا امس الاول مشيرا الى معارضة الولايات المتحدة «مثل هذه الخطوات من جانب واحد» وقال «لا يوجد اي فصل يمكن ان ينشا في مثل هذه الظروف» كما انه «سيتطلب مفاوضات لتحقيقه من خلال اتفاق».

اما صحيفة «هارتس» التي كانت تحدثت حول موضوع الفصل قبل اكثر من اسبوع، فذكرت امس ان باراك يحتفظ في درج مكتبه بثلاث خطط مختلفة حول «الفصل الاحادي الجانب»، جاءت اولاها من المؤسسة العسكرية ونائبه في وزارة الدفاع افرايم سنيه، والثانية من مجلس الامن القومي، في حين تولت «ادارة السلام» داخل مكتب باراك اعداد الخطة الثالثة.

عقبات

وقالت «هارتس» ان هذه الخطط تصطدم بثلاث عقبات، تتمثل الاولى في من سيشرع بالتنفيذ، وهل يكون بمبادرة اسرائيلية ام كرد على اعلان الفلسطينيين قيام دولتهم من جانب واحد؟ اما العقبة الثانية فهي: اين سيتم ترسيم الخط الفاصل؟ وهل يكون عند الحدود التي تريدها اسرائيل ضمن التسوية النهائية، التي تفترض الانسحاب من ٨٨,٥ بالمائة من الضفة الغربية؟ ام يتم ادماج اراض اضافية كي تستخدم كورقة للمساومة في اطار اتفاق الوضع النهائي؟ وتبقى العقبة الثالثة وهي الاصعب، والمتعلقة بمسالة الجلاء عن المستوطنات، حيث تبدو شبه مستحيلة التنفيذ من قبل اي حكومة سواء كانت «وحدة وطنية» مع اريل شارون ام ذات الغلبية محدودة.

«تقطيع اوصال» القطاع

غرف الصناعة والتجارة العربية:

سنقاطع البضائع الاسرائيلية ونضغط لمقاومة التطبيع

الشارقة – حسن عبدالله:

القت الانتفاضة الفلسطينية والقمع الوحشي الاسرائيلي بظلالهما على مؤتمر اتحاد الغرف الصناعية والتجارية والزراعية العربية الذي انهى جلساته مساء امس في الشارقة.

وسألت «القبس» عددا من مسؤولي الغرف العربية عن الدور الذي على الغرف القيام به ازاء ما يحصل على الساحة الفلسطينية؟:

قال احمد المدفع رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة ان موضوع المقاطعة ووقف التطبيع مع اسرائيل هو امر حيوي وفي غاية الاهمية، وقد ناقشنا ذلك في المؤتمر وانه لا بد من مراجعة للعمل الاقتصادي العربي المشترك ودوره في دعم النضال الفلسطيني، كما اننا نطالب القيادات السياسية بتفعيل المقاطعة الاقتصادية للبضائع الاسرائيلية واعادة النظر في عمليات التطبيع.

ونحن نرى كيف ان رجال الاعمال اليهود والشركات اليهودية يقومون بدعم اسرائيل، فقد آن الاوان لرجال الاعمال العرب لتحمل مسؤولياتهم.

واوضح عبدالله راشد نائب امين عام غرف الامارات:

«اننا ندعو القيادات السياسية في دولنا لنبذ الخلافات والتعاون لمواجهة الهجمة الاسرائيلية الصهيونية، ونطالب بوقف التعامل مع اسرائيل واعادة تفعيل المقاطعة، واذا لم يقم الحكام بهذا فان الشعوب ستقاطع البضائع الاسرائيلية».

وحذر من حدوث مشاكل في المستقبل اذا لم تتخذ قرارات تنصف الشعب الفلسطيني.

وسألنا الشيخ احمد بن عبدالله السعدون نائب رئيس غرفة التجارة في سلطنة عمان عن انعكاسات قرارات اقفال المكتب الاسرائيلي في مسقط فقال: «ان السلطنة لديها قيادة حكيمة تقرأ المستقبل، وحينما اقدمت على قرارها انطلقت من معطيات هامة».

واكد انه لا يتوقع انعكاسات اقتصادية سلبية على عمان بسبب اغلاق المكتب.

وقال هاشم صادق النتشة نائب رئيس غرف التجارة في فلسطين ان الخسائر التي يتكبدها الشعب الفلسطيني يوميا تقارب ١٥ مليون دولار، والانعكاسات تطال الاقتصاد بشكل عام مباشرة وغير مباشرة، فضلا عن خسارة الشهداء وجيش المعاقين من الجرحى الذين سيشكلون عبئا اقتصاديا واجتماعيا هائلا.

مسؤولو الغرف يعرضون لـ «القبس» توقعاتهم

الكويت والمنطقة التجارية

وقال علي محمد ثنيان الغانم نائب رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت ان الكويت ومنذ زمن متمسكة بالمقاطعة الاقتصادية لاسرائيل وترفض التطبيع ومتمسكة بموقفها الصريح الداعم للانتفاضة.

واضاف: «آن الاوان لان تشعر الشعوب العربية شعورا واقعيا وتقوم بمقاومة التطبيع ومقاطعة البضائع والمنتجات الاسرائيلية، انه وللاسف الشديد هناك بعض الدول العربية فتحت الباب امام التطبيع».

وعن منطقة التجارة الحرة العربية قال ان المشكلة الاساسية في استمرار العقبات «هي في عدم قيام الحكومات بتنفيذ متطلبات الوصول الى المنطقة التجارية العربية، وطبعا نحن في الكويت نفذنا كل القرارات، لكن اذا لم يكن هناك تنفيذ جماعي فلا يمكن للمشروع ان ينجح».

المغرب والمكتب الاسرائيلي

وقال احمد حاجي (غرفة التجارة والصناعة في المغرب) ردا على سؤال عما اذا كان المغرب سيقفل المكتب الاسرائيلي لديه: «بالطبع، فالشعب المغربي اول من نادى بذلك عبر مسيرة المليوني مواطن في الرباط للتنديد باسرائيل».

ويقول عبدالله صلاح رئيس غرفة وتجارة عمان بالاردن ان «الصيغة العملية لغرف التجارة والصناعة العربية لمقاومة التطبيع تقوم على عدم استقبال مندوبي الشركات الصهيونية ووقف التعامل معهم، والتصميم الاعلاني والاعلامي لاسماء الشركات الصهيونية ومندوبيها في اوساط المجتمع لمعاقبتهم، وكان لهذه الصيغة الاثر الايجابي في الاردن».

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القبس الكويتي
التاريخ: ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

شعث: الدبابات الاسرائيلية قسمت غزة

القاهرة - القبس:

تلقى الرئيس المصري حسني مبارك رسالة شفهية من ياسر عرفات حول التطورات الاخيرة التي تشهدها الاراضي الفلسطينية حملها وزير التخطيط الفلسطيني نبيل شعث.

وقال شعث ان الدبابات الاسرائيلية دخلت امس قلب قطاع غزة وسيطرت على الطريق الرئيسي داخل القطاع.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القبس الكويتية
التاريخ: ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

عرفات: «العرب ابقوا الباب مفتوحا أمام السلام»

الفلسطينيون يطلبون عقوبات ضد اسرائيل

غزة، عمان، الرياض - وكالات - اعتبر رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ان الزعماء العرب ابقوا الباب مفتوحا امام السلام وان على اسرائيل الآن اتخاذ قرار ما اذا كانت تريد السلام او الحرب.

وناشد عرفات البابا يوحنا بولس الثاني ان يرفع صوته في وجه الحرب والهجمة المدبرة ضد الشعب الفلسطيني وطلب منه ممارسة ضغط جدي على اسرائيل والمجتمع الدولي لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني.

مجلس الامن

الى ذلك، دعا امين عام السلطة احمد عبدالرحمن الى عقد اجتماع لمجلس الامن الدولي باسرع وقت ممكن لاتخاذ قرار بفرض عقوبات على اسرائيل.

واكد عبدالرحمن ان اسرائيل دولة معتدية ومحتلة وتستخدم اكثر الاسلحة تعقيدا ضد الشعب الفلسطيني الآمن والاعزل.

وقال ان القصف الإسرائيلي المتواصل بالمروحيات وقذائف الدبابات والصواريخ للمدن الفلسطينية والمواطنين الفلسطينيين يعتبر رسالة واضحة للمجتمع الدولي كي يقرر لمرة واحدة وللابد ان هذا الاحتلال غير آمن على الارض والمدنيين ويخالف في كل ممارساته وما يقوم به اتفاقية جنيف الرابعة.

واستنكر كبير المفاوضين د. صائب عريقات القصف الذي طال بيت جالا، وقال ان الخطوة المقبلة «هي أن نرى الدبابات الاسرائيلية وهي تجوب المدن والاراضي الفلسطينية».

واشار الى انه لم يرسل طفله الى المدرسة خلال الاسبوعين الماضيين مثله مثل الكثيرين الذين يخشون من ارسال اطفالهم الى المدرسة لان الاسرائيليين ببساطة يقولون «اضرب.. لقتل هؤلاء.. الاطفال».

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥١١ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر القبس الكويتي
التاريخ ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

اسـرائـيـل تعـيـد اغـلاق مـطـار غــزة

غـــزة - أ.ف.ب - اغلقت اسرائيل مجددا مطار غزة الدولي للمرة الثانية منذ بدء المواجهات الاسرائيلية - الفلسطينية في أواخر الشهر الماضي.

وكانت طائرة تابعة للخطوط الجوية الاردنية يفترض ان تقلع من المطار لكن المسافرين ابلغوا ان الرحلة الغيت.

لقطات

* بث التلفزيون الاسرائيلي مشاهد حية للقصف الصاروخي الذي استهدف منطقة بيت جالا، يظهر لمعان الطلقات المضيئة.

* احد الاهداف التي اصابها القصف الصاروخي مقر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

* اصدر الجيش الاسرائيلي اوامره لسكان بيت جالا بإخلاء منازلهم استعدادا لقصفها.

* اكد احد الصحافيين الاسرائيليين ان القوات الاسرائيلية لديها تعليمات واضحة كما يبدو بقصف محولات الكهرباء في المدن الرئيسية، وهو ما تكرر في مناطق نابلس والخليل.

* انتشرت أمس الدبابات المصفحة في مناطق قطاع غزة، فيما تولى عدد من الجنود ايقاف السيارات الفلسطينية وتفتيش اصحابها والتدقيق في هوية الركاب بحثا عن مسلحين.

* شهدت جنازة تشييع الشهيد ماجد حوامدة (١٥ عاما) امس اشارات تحد فلسطينية، عندما رفع عدد من المقنعين اسلحتهم استعدادا لاطلاق النار، الا ان امين سر حركة فتح في الضفة الغربية مروان البرغوثي قال لهم «لا تضيعوا الرصاص في الهواء.. وفروه لتدافعوا عن الشعب الفلسطيني».

تحقيق إسرائيلي في ظروف إصابة مراسل «باري ماتش»

القدس - وكالات - فتح الجيش الاسرائيلي امس «تحقيقا معمقا» حول ظروف اصابة الصحافي الفرنسي من مجلة «باري ماتش» جاك بورغيه بجروح بالغة بالرصاص السبت الماضي قرب رام الله في الضفة الغربية، عندما كان يغطي مواجهة بين المتظاهرين والجيش الاسرائيلي.

واكد مصور المجلة تييري ايش الذي كان مع بورغيه لحظة اصابته، انه ليس لديه ادنى شك في ان جنديا اسرائيليا اطلق الرصاص على زميله.

وكان الصحافيان اللذان لا يرتديان سترات واقية من الرصاص موجودين مع صحافيين اخرين في مكان يفترض انه امن، ولكنه يقع في المنطقة التي يتواجد فيها الفلسطينيون .. فيما يوجد قبالة المكان الذي اصيب فيه بورغيه فندق جعل منه الجيش الاسرائيلي مقراً لقيادته.

بسبب الحصار الاسرائيلي

خسائر الاقتصاد الفلسطيني ١١ مليون دولار يوميا

عمان - كونا - اعلن مدير عام المجلس الاقتصادي للتنمية والاعمال في السلطة الفلسطينية الدكتور محمد اشتيه ان حجم الخسائر التي تلحق بالاقتصاد الفلسطيني يوميا بسبب الاحداث والمواجهات في المناطق الفلسطينية تقدر بـ ١١ مليون دولار.

وقال اشتيه ان هذا الرقم لا ياخذ بالاعتبار الخسائر الفادحة التي لحقت بالبنى التحتية واصفا خطة الفصل الاقتصادي التي تعكف الحكومة الاسرائيلية على بلورتها بانها «عقاب جماعي يستخدم للتهديد».



كلينتون والملك عبدالله

● واشنطن. يوقع الرئيس الاميركي بيل كلينتون والعاهل الاردني الملك عبدالله الثاني اليوم في البيت الابيض اتفاقية تجارة حرة بين الاردن والولايات المتحدة وذلك عقب شهور من المفاوضات التي اجراها المسؤولون التجاريون في البلدين.

مساءلة رئيس الفلبين

● مانيلا - بدا مجلس النواب الفلبيني رسميا امس اجراءات مساءلة الرئيس جوزيف استرادا وتعهد بعقد جلسات استماع بسرعة لمعرفة ما اذا كان قد تلقى رشا من عصابات ذات صلة بالقمار.

اسبانيا ترفض الارهاب

● مدريد. اعلن رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار ان العملية الاخيرة التي نفذتها منظمة «ايتا» الانفصالية واسفرت عن مصرع احد ضباط السجون لن تجعل حكومته تخضع للارهاب» وستواصل مكافحته.

كندا والانتخابات المبكرة

● اوتاوا. دعا رئيس الوزراء الكندي الليبرالي جان كريتيان الى اجراء انتخابات اتحادية مبكرة في ٢٧ نوفمبر في محاولة محفوفة بالمخاطر لاستغلال تقدمه في استطلاعات الراي.

شرويدر يزور مصر

● القاهرة. اعلن في القاهرة امس ان المستشار الالماني غيرهارد شرويدر سيقوم بزيارة لمصر السبت المقبل تستمر ثلاثة ايام هي الثانية منذ توليه منصبه في اكتوبر ١٩٩٨.

شيراك وبكين

● بكين. ذكرت مصادر الوفد الفرنسي في بكين ان الرئيس جاك شيراك الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي قدم امس الى السلطات الصينية «لائحة بحالات فردية تريد اوروبا لفت اهتمام الصين اليها». جاء ذلك في اطار القمة الاوروبية الصينية الثالثة التي تعقد في بكين.

هجوم انفصالي

● جواهاتي (الهند). ذكرت الشرطة الهندية ان مسلحين انفصاليين قتلوا ١٥ من بينهم طفل في الثالثة من عمره في حادثين منفصلين في ولاية آسام الشمالية الشرقية يوم الاحد.

زلزال في ايران

● طهران. ذكرت الاذاعة الايرانية ان زلزالا قوته ٥,٣ درجات على مقياس ريختر هز بلدة نهباندان بجنوب اقليم خراسان.

توقعات اسرائيل حول التطبيع والاجراءات العربية

القدس - القبس:

استعرضت صحيفة «يديعوت احرنوت» الاسرائيلية امس التطورات المحتملة على صعيد العلاقات مع الدول العربية في اعقاب قرارات القمة العربية، على النحو التالي:

- سلطنة عمان: العلاقات مع اسرائيل اقيمت عام ١٩٩٦ وقطعت فور اندلاع الانتفاضة.
- الاردن: يؤجل الاردن وصول السفير الجديد الى اسرائيل لكن لا يبدو ان ثمة نية لقطع العلاقات.
- قطر: اعلنت امس الاول انها تدرس امكانية قطع العلاقات مع اسرائيل وكانت قد اقيمت في ١٩٩٦.
- تونس: اعلنت الاحد قطع علاقاتها مع اسرائيل.
- مصر: التقديرات في اسرائيل تقول انه لن يحدث اي تغيير في هذه العلاقات.
- موريتانيا: يسود الاعتقاد انه لن يحدث اي تغيير.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر القدس العربي
التاريخ ٢٤ ١٠ ٢٠٠٠

٤ شهداء بينهم امرأة أم لتسعة أطفال

اسرائيل تقصف بالصواريخ بيت جالا وبيت لحم والخليل ونابلس

القدس - وكالات - تجددت الصدامات في الاراضي الفلسطينية صباح امس بعد ليل طويل من القصف الصاروخي الذي شاركت فيه مروحيات هجومية اسرائيلية على مناطق ماهولة ولا سيما في مناطق بيت لحم والخليل وبيت جالا ونابلس، فيما اعلن عن سقوط اربعة شهداء بينهم امرأة.

اصابة ١٢ منزلا

وكانت المروحيات الهجومية اطلقت الصواريخ ونيران الرشاشات طوال ساعات الليل على منطقة بيت لحم، بحجة ان اطلاق نار تم على مستوطنة جيلو الاسرائيلية مصدره بلدة بيت جالا (الفلسطينية). واصاب القصف الصاروخي نحو اثني عشر منزلا، فيما نقل عشرات الاطفال مصابين بصدمة الى المستشفيات.

وفي ساعات الصباح الاولى اعلن الجنرال موفاز تشديد الحصار على بيت جالا وعزلها عن القرى المجاورة.

من جهته، سارع رئيس بلدية بيت جالا المهندس راجي زيدان الى مطالبة حكومات العالم بالتدخل السريع لوقف الهجمات الاسرائيلية على المدينة للحؤول دونها وتنفيذ الحصار، مؤكدا ان مواطني المنطقة لا يملكون اي سلاح، كما وجهت الكنائس المسيحية نداء لوقف مثل هذه الانتهاكات والغارات على المساكن وعلى الابرياء.

٤ شهداء

وفي مدينة نابلس المحاصرة منذ اسبوعين استشهد الفلسطينيان سائد عدنان الطنبور (٢٠ عاما) واشرف احمد حبايب (١٥ عاما) متاثرين بجراحهما التي اصيبا بها الجمعة الماضي، كما استشهدت ندى السروجي (٥٢ عاما) في مدينة طولكرم، وهي ام لتسعة اطفال، عندما كانت تلاحق مجموعة من الجنود الاسرائيليين بالحجارة، فيم لم يعرف اسم الشهيد الرابع.

وكانت مواجهات حادة بدات امس بين المتظاهرين والقوات الاسرائيلية في مختلف مناطق نابلس وطولكرم وبيت لحم، وقد انقطع التيار الكهربائي عن مناطق الساحور وبيت جالا ومخيم عايدة بعد اصابة المحول الرئيسي بصاروخ من نوع «لاو».

وقصفت المدفعية الاسرائيلية مساء امس احياء من مدينة الخليل المقسمة.

وفي قطاع غزة جرت مواجهات مع الجنود الاسرائيليين في مناطق بيت حانون - ايريز شمال القطاع وقرب مستوطنة كفار داروم القريبة من منطقة دير البلح وسط قطاع غزة، وعند حاجز التفاح عند المدخل الغربي لمدينة خان يونس جنوب القطاع.

وقد نقل الى مستشفى الشفاء ستة اشخاص جراحهم خطيرة وادخلوا الى غرف العمليات، كما اصيب في خان يونس الطفل ديب ابراهيم النجار (١٤ عاما) بجراح بالغة في رأسه.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر القبس الكويتية
التاريخ ٢٤ ١٠ ٢٠٠٠

نتائج القمة

نتائج القمة اوضحت ان الشارع العربي متقدم بحماسه عن القادة السياسيين، وان الشعب العربي على استعداد لتقديم كافة اشكال التضحيات، في حين ان القيادات السياسية تراعي الضغوطات الدولية قبل اتخاذ قرار جريء.

ولعل اقوى مافي القرارات الدعوة لمقاطعة الدول التي ستنقل سفاراتها الى القدس، ولا ادري اذا كانت هذه الدول ستلتزم بمقاطعة الولايات المتحدة الاميركية حين تقوم بهذا الاجراء، خاصة ان الكونغرس الاميركي قد اتخذ قرارا بالاغلبية المطلقة بالزام الادارة الاميركية بنقل السفارة الى القدس!.

عقدت القمة بعد تقديم الشعب الفلسطيني اكثر من مائة قتيل انهت دماؤهم اتفاقيات الاستسلام واوضحت للعالم ان الاسرائيليين ليسوا اولئك الذين يحترمون تعهداتهم واتفاقياتهم، وانهم يعملون ما يرونه في صالحهم ان سلما فسلم وان حربا فحرب!.

وبالتالي، فإنهم صافحوا ياسر عرفات حين كان ذلك لصالحهم، وقاموا بقصف مقراته ومخافره حين رأوا ان ذلك يساعدهم في ارسال رسالة قوية الى القمة العربية!.

ولقد كان اضعف الايمان ان تقوم الدول العربية بقطع علاقاتها مع العدو الصهيوني، ولكن حتى هذا القرار لم تلجأ اليه القمة.

ولعلنا نراهن الآن على دور الشباب الفلسطيني في الاراضي المقدسة للدفاع عن كرامة الامة واطفالنا الصغار الذين رووا بدمائهم الزكية روح الامة وساهموا في قيامها من سباتها، ومازال دم الشهيد الصغير محمد الدرة ورفاقه دليلا واضحا على فشل اتفاقيات السلام ورفض الشعوب العربية والاسلامية لكل التنازلات التي قدمتها السلطة الفلسطينية للعدو الصهيوني دون ان تستلم منه الا جثث الشهداء ودماء الابرياء!.

ولعل استمرار الانتفاضة واستعداد الفلسطينيين لتقديم الشهداء تلو الشهداء هو افضل رد على العدو الصهيوني الذي لا يعرف الا لغة القوة، التي تحتاج من

الفلسطينيين الى تغيير سلاح الحجارة للرد المناسب على العدو، فانهم بعد ذلك سيحسبون الف حساب لدم الشهداء، واذا سقط قتلاهم فستقوم حينئذ امهاتهم للضغط على حكومتهم لتلبية طلبات الشعب الفلسطيني، فمتى سيحدث ذلك؟.

عبدالمحسن يوسف جمال

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٢٠٢/٥٧٥١٥٠٠
E-mail. merit56@hotmail.com
المصدر القبس الكويتية
التاريخ ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

عطوها عرفات

ها قد انتهت القمة العربية، مثلما كان متوقعا، بلا قرارات وبلا خطوات ايجابية وحاسمة تتعلق بالاسباب التي انعقدت من اجلها. القمم العربية فيما يتعلق بقضية فلسطين بدأت باللاءات الاربع المشهورة وختمتها قمة الامس بنصف لا حيية. نصف لا للتعامل الدبلوماسي مع العدو.. هذا اكبر ما خرجت به قمة القادة العرب، وطبعا وكالعادة لا حرب ولا هم يحزنون بل اموال وضريبة تفرض على دول النفط. وقد بدع الشيخ صباح حين لخصها بـ «ومن سيدفع غير دول الخليج؟».

ونحن هنا لا نعترض على الدفع فهو حق لدول الجوار وجزء من مساهماتنا الانسانية وضرورة تتطلبها ظروف المنطقة، ولكننا نعترض على الهدف وربما يكون لدينا الف تحفظ على من ستذهب هذه الاموال له.

طالما ان الامر، وكما هو واضح للساذج والاعمى ومن لا يفقه او يسمع، يتلخص في ان الدول العربية عاجزة عن اتخاذ خطوات «حربية» ضد اسرائيل، فان اموال الدعم يجب ان تخصص لتعجيل وتشجيع عمليات السلام وليس الحرب. على الدول العربية، وعلى الخليجية منها بالذات، ممن تتحمل نفقات وتبعات الدعم ان تحدد الجهة المأمونة والمضمونة التي ستتلقى هذا الدعم. فنحن لا نريد ان يذهب لمن يشجع استمرار الازمة ونحن بالاخص لا نريد ان يذهب اليوم لمن سيصوبه في الغد كـارهاب وعنف في صـدورنا نحن وليس في صـدور الاسرائيليين.

للتو خلصنا من الافغان العرب، او هل خلصنا فعلا؟ ولا نريد ان نخلق اليوم وباموالنا ايضا الفلسطينيين العرب او المسلمين العرب ممن سيجد ان ازعاجنا نحن وقتالنا نحن هو الانسب والاقل خطرا من قتال اليهود او الاميركان، المناضلون الفلسطينيون الحقيقيون يرمون بالحجارة وليس بالدنانير والضحايا الذين سقطوا، اغلبهم يعال ولا يعيل. عمليا المبلغ المقترح للارض المحتلة هو الرد العربي الرسمي الوحيد على متطلبات «دعم الصمود الفلسطيني» ومن غيره اي دفع الاموال، لا يملك القادة العرب او حتى شعوبهم شيئا آخر للمساهمة فيه، لذا فهو تعبير عن حاجة ماسة عربية اكثر منه فلسطينية، وهنا تكمن خطورة ان يستغل كما استغل في السابق لتشجيع الارهاب ودعم العدوان في الديار الاسلامية والعربية المسالمة.

مالم نجد هيئات مدنية فلسطينية معروفة ومسؤولة يوجه لها الدعم فان السلطة الفلسطينية وياسر عرفات، وان كان هذا لن يعجب الكثير من الكويتيين، هو الاحق والاولى بهذا الدعم من تنظيمات معادية للانظمة العربية وللسلام الذي تتبناه هذه الانظمة.

عبداللطيف الدعيج

محادثات مكثفة لتشكيل حكومة وحدة وطنية في اسرائيل

الليكود يدعو إلى اعادة احتلال المدن الفلسطينية على طريقة حرب الـ 48

■ القدس - كونا - أ.ف.ب: دعا احد اقطاب حزب الليكود اليميني المعارض في اسرائيل الى اعادة احتلال المدن الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وتجريد الشرطة الفلسطينية من السلاح. وقال ميخائيل كلاينر في مقابلة مع المركز الاسرائيلي لتحليل الرسائل الاعلامية نشرت على شبكة المعلومات الدولية «الانترنت» صباح امس ان على الجيش الاسرائيلي اعادة السيطرة على المدن الفلسطينية وفرض منع التجول على الفلسطينيين وتجريد الشرطة الفلسطينية من السلاح.

وردا على سؤال حول ما يتوجب عمله بعد ذلك قال كلاينر ان على اسرائيل ان تنشيء قوة شرطة فلسطينية مسلحة تسليحا خفيفا تنحصر مهامها في حفظ الامن . واقترح كلاينر ان تقوم اسرائيل عقب ذلك بفرض حكم ذاتي محدود على الفلسطينيين دون ان يتمتعوا بسيادة او استقلال.

وقال كلاينر ان الفلسطينيين سيرفضون ذلك لكنه استدرك قائلا ينبغي ان يفهم الفلسطينيون انهم لا يستطيعون ان يحصلوا منا على اكثر من ذلك.

في غضون ذلك قالت باحثة اسرائيلية مرموقة ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اعطى رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك ضوءا اخضر لارتكاب مجزرة كبيرة ضد الفلسطينيين لاقناعهم بقبول الشروط الاسرائيلية.

وقالت البروفسورة تانيا رينهارت من جامعة تل ابيب في مقال نشر في صحيفة، هآرتس، يوم اول من امس الاحد ان كلينتون وافق ضمنيا خلال محادثات شرم الشيخ الاسبوع الماضي على خطة اسرائيلية تتضمن اقتحام المدن الفلسطينية التي تديرها سلطة الحكم الذاتي وتجريد الفلسطينيين من السلاح.

وقالت رينهارت ان الخطة تتضمن غارات جوية وقصف مدفعي وقمع دموي يشبه ما حصل للمسلمين الالبان في اقليم كوسوفو قبل عامين. واضافت رينهارت بان التقديرات العامة تظهر ان ما بين 2000 و3000 فلسطيني سيلقون مصرعهم في هذه العملية التي قالت انها قد تنفذ في منتصف الاسبوع المقبل.

واشارت الاستاذة الجامعية الاسرائيلية الى ان الجيش الاسرائيلي قد يقوم في اطار العملية المذكورة باخلاء اعداد كبيرة من الفلسطينيين من اماكن سكناهم بحجة حمايتهم من القصف البري والجوي.

يذكر ان الجيش الاسرائيلي طلب في عدة مناسبات من السكان الفلسطينيين في عدد من القرى في الضفة الغربية اخلاء بيوتهم وهو ما يذكر بالاسلوب الذي اتبعه اليهود في طرد الفلسطينيين من بيوتهم لدى قيام اسرائيل عام 1948.

من ناحية اخرى عين رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك عين فريقا من المفاوضين كلفهم المحادثات مع اليمين الاسرائيلي من اجل تشكيل حكومة اتحاد وطني. ويضم الفريق كلا من وزير الداخلية بالوكالة حاييم رامون ووزير الاتصالات بنيامين بن اليعازر ووزير الشؤون الاجتماعية رعنان كوهين.■

ومن المقرر ان يلتقي الفريق «ممثلي» حزب الليكود اكبر احزاب المعارضة اليمينية اضافة الى ممثلي حزب شاس الديني المتشدد وميريتز اليساري.

وقد اعطى باراك تعليمات بان تنتهي المحادثات في اقرب وقت نهاية الاسبوع اذا امكن بالاتفاق مع الليكود بزعامة ارييل شارون من اجل دخوله الحكومة.

ولم تعد حكومة باراك تتمتع بغالبية في الكنيست منذ ثلاثة اشهر ويمكن ان تسقط في اي لحظة اذا ما تقدم اليمين بمذكرة لحجب الثقة عنها او بمشروع قانون لاجراء انتخابات مبكرة.

وقال باراك اول من امس الاحد«اننا نتطلع الى توسيع الحكومة من اجل تشكيل حكومة اتحاد وطني للطوارىء.. وليس لدي اي شك في ان حكومة الاتحاد الوطني ستطمح الى السلام مع الفلسطينيين على الرغم من الخلافات في وجهات النظر».

لكن تشكيل حكومة اتحاد وطني تصطدم بمقاومة قوية من اليمين كما من اليسار.

وهنـاك عشرة مـن اصل 19 مـن نواب الليكود يعارضون الدخول في حكومة اتحاد وطني برئـاسة باراك طالما لم يـتخل هذا الاخير عـلنا عن «التـنازلات» التي قـدمها للفـلسطيـنيين في قـمة كامب ديـفيد الاخيرة في يـوليو الماضي. ويرى الـنائب داني نـافيه«ان واجـبنا هـو انقاذ الـبلاد وليس حكومة باراك».

والنواب العشرة من انصار رئيس الوزراء السابق بنيامين نتانياهو الذي تخلى عن زعامة الـليكود بعد هـزيمته الانتخـابية امام باراك والـذي يسعى الى الـعودة الى الساحة السياسية خـصوصا بعدما اعطته الاستطلاعـات فرصا كبيرة للـفوز في حال جرت الانتخابات الان.

وبحسب وسـائل الاعلام الاسرائيلـية فان باراك نـاقش خلال قـمة كـامب ديفـيد انسحـابا اسرائيلـيا من 90 في المـئة من الضـفة الغربـية ومنـح الفلـسطينـيين السيطـرة على بعض الاحياء العـربية في القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل في 1967 الامـر الذي تـعتـبره المـعارضـة اليمينية «غير مقبول». ومن جانب حزب العمل هدد وزير العدل يوسي بيلين امس بالاستقالة اذا ما حصـل الليكود على «حق النقض» في حكومة موسعة.

وجدد الاعراب عـن مخاوفه مـن ان يؤدي تشكيـل حكومة اتحاد وطني مـع اليمين الى دفن عملية السلام برمتها.

المصدر: السياسة
التاريخ: ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

الكونغرس يهدد بقطع المساعدات عن الفلسطينيين

سياسات واشنطن المنحازة لاسرائيل تؤثر على الاميركيين في منطقة الخليج

■ عواصم - رويترز - كونا - بدأ توتر الشرق الاوسط والمشاعر المعادية للولايات المتحدة في العالم العربي بسبب سياسات واشنطن التي ينظر اليها على انها منحازة لاسرائيل يؤثر تدريجيا على خياة الاميركيين في دول الخليج العربية.

وقال بعض الاميركيين انهم قلصوا من انشطتهم خارج مقارهم بينم وضعت شركات اميركية خططا لنقل واجلاء اسر العاملين بينما تحدثت بعض الفنادق عن الغاء حجوزات باسم مواطنين اميركيين.

ونصحت الخارجية الاميركية المواطنين الاميركيين في 18 اكتوبر بتوخي الحذر تحسبا لهجمات ارهابية محتملة ردا على اعمال العنف الفلسطينية الاسرائيلية كما جاءت تلك الارشادات في اعقاب هجوم انتحاري فيما يبدو استهدف مدمرة اميركية في ميناء عدن اليمني يوم 12 اكتوبر ادى الى مقتل 17 بحارا اميركيا.

وقرت الارشادات الاميركية تحذيرات سابقة اما باجتناب السفر الى المنطقة او تغيير مسار التنقلات وتفادي مناطق التجمهر وتوخي الحذر. وقال اميركي يعمل في مشروع للغاز في قطر اسرتي لاتذهب الى الشواطىء المطاعم او نادي الجولف.

ويقول اميركيون اخرون انهم مدركون لضرورة الحيطة لكنهم يمارسون حياتهم اليومية المعتادة.

وقال مصرفي اميركي في دبي تسمع الكثير المناهض للولايات المتحدة لكن كل من اعرف والتقي به في الخليج يتسم بالود وليس هناك ما يدعوني للقلق. اشعر بامان كامل هنا.

وقال مدير تنفيذي في فندق بالعاصمة القطرية الدوحة لم نتلق حجوزات اميركية منذ نحو عشرة ايام على الاقل. اخر حجز كان في 14 اكتوبر لحفل استقبال للسفارة الاميركية وقد الغي.

كما تحدث فندق اخر في دبي عن الغاء حجوزات اميركية وقال مدير تنفيذي هناك ان التحذير من سفر الاميركيين الى الخليج سيؤثر على الصناعة لفترة ما.

وصرح المصرفي الاميركي في دبي بان البنك الذي يعمل به وضع خطط نقل اجلاء اسر العاملين ونقل بعض المكاتب اذا اقتضت الضرورة ذلك.

وعلى مدى العشرة ايام الماضية اغلقت سفارات اميركية في الخليج ابوابها لفترات قصيرة وعززت اجراءات الامن.

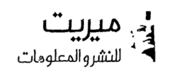
وشاعت في منطقة الخليج حالة من الاحباط وخيبة الامل من السياسة الاميركية في الشرق الاوسط رغم ان منطقة الخليج تعتبر حليفا تقليديا للولايات المتحدة وسوقا مربحة بالنسبة للشركات الاميركية والغربية.

وفي البحرين قال متحدث باسم البحرية الاميركية نحن دوما في حالة استعداد عالية لكن من الواضح انه ليس بوسعنا الحديث عن الاجراءات المحددة التي تتخذها للاهتمام بامننا.

وجددت السفارة الاميركية في البحرين امس من ارشاداتها لمواطنيها ودعتهم لمتابعة الاخبار بانتظام لرصد اي احداث يمكن ان تفجر اضطرابات.

من ناحية اخرى شكك عضوان في الكونغرس الاميركي امس في استمرار موافقة الكونغرس على تمرير المزيد من المساعدات الى الشعب الفلسطيني.

وقال نائب ولاية كونيكتيكت الجمهوري ميتش مكوثيل ونائب



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: السياسة
التاريخ: ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠١

ولاية نيوجيرسي الديمقراطي روبرت تورسيلي في مقابلة مع شبكة سي ان ان الاخبارية امس ان ما وصفوه بالعنف الحالي في الشرق الاوسط قد اثر على درجة مساندة الكونغرس لمثل تلك المساعدات.

وكان الكونغرس قد صوت في السابق لصالح منح مساعدات للفلسطينيين لاظهار تقدير اميركا لجهودهم في التوصل لتسوية سلمية في نزاعهم مع الكيان الصهيوني ولمساعدة الفلسطينيين على تنمية اقتصادهم.

ويتولى كل نائب منهما رئاسة حملة حزبه للانتخابات الرئاسية الاميركية المقبلة.

وعلق السيناتور مكوتيل الذي يسيطر حزبه الجمهوري على الكونغرس على سؤال حول الدعوات التي ظهرت اخيرا في الكونغرس بقطع جميع المساعدات والمعونات عن الفلسطينيين فورا بقوله ان من غير المرجح حدوث ذلك الان.

واضاف قائلا ان التوجه هو انن[illegible] نفكر بمنح الادارة الاميركية فرصة لمحاولة اعادة الطرفين معا الى طاولة المفاوضات.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: السياسة
التاريخ: ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠١

11 مليون دولار يوميا خسائر الاقتصاد الفلسطيني

■ عمان – كونا : اعلن مدير عام المجلس الاقتصادي للتنمية والأعمال في السلطة الفلسطينية الدكتور محمد اشتيه ان حجم الخسائر التي تلحق بالاقتصاد الفلسطيني يوميا بسبب الاحداث والمواجهات في المناطق الفلسطينية تقدر بـ11 مليون دولار. وقال اشتيه في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية امس ان هذا الرقم لايأخذ بالاعتبار الخسائر الفادحة التي لحقت بالبنى التحتية في الاراضي الفلسطينية. ووصف المسؤول الفلسطيني خطة الفصل الاقتصادي التي تعكف الحكومة الاسرائيلية على بلورتها بأنها عقاب جماعي يستخدم للتهديد.واعرب عن اعتقاده بانه لن يكون بمقدور اسرائيل تطبيق هذه الخطة. وفرضت اسرائيل حصارا عسكريا وطوقا امنيا شاملا على المناطق الفلسطينية ومنعت عشرات الالوف من العمال الفلسطينيين من الالتحاق بأعمالهم داخل الخط الأخضر. كما قصفت القوات الاسرائيلية الكثير من المراكز والمرافق الفلسطينية ومنها محطات لتوليد الكهرباء مما زاد في حجم الاضرار والخسائر.

مسؤول اسرائيلي في انقرة اليوم لاطلاع تركيا على المستجدات

■ انقرة - أ.ف.ب. اعلن مصدر في سفارة اسرائيل لدى انقرة امس ان مساعد وزير الخارجية الاسرائيلي الون ليبل سيصل الى العاصمة التركية غدا الثلاثاء للبحث مع مسؤوليها في تطورات الوضع في الشرق الاوسط بعد قمة القاهرة العربية.

واوضح المصدر نفسه ان زيارة الرجل الثاني الجديد في الديبلوماسية الاسرائيلية ستسهم في «اطلاع الجانب التركي على الاحداث السلبية الحاصلة في الشرق الاوسط وخصوصا بعد قمة القاهرة».

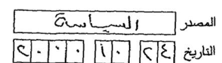
وسيلتقي الديبلوماسي الاسرائيلي وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم ومساعده فاروق لوغ اوغلو.

وسيلتقي غدا الرئيس التركي السابق سليمان ديميريل ورئيس لجنة شؤون الخارجية مع البرلمان التركي كرمان اينان قبل ان يغادر تركيا بعد غد.

وكانت انقرة قد دعت مرارا الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني الى ضبط النفس منذ اندلاع المواجهات الدامية بين الطرفين اواخر الشهر الماضي.

وتقيم تركيا علاقات وثيقة مع اسرائيل التي وقعت معها اتفاقا - اطارا للتعاون العسكري في 1996 مع ابقائها على علاقات جيدة مع الفلسطينيين.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



ايفانوف يدعو الى دور اضافي لروسيا والاوروبيين في المنطقة

■ موسكو - أ.ف.ب: دعا وزير خارجية روسيا ايغور ايفانوف امس الى اعطاء روسيا والاتحاد الاوروبي دورا اضافيا في عملية البحث عن حل لأزمة الشرق الأوسط.

وقال ايفانوف في مؤتمر صحافي عقده في موسكو غداة انتهاء القمة العربية في القاهرة «نعتقد انه سيكون من مصلحة جميع الأطراف لو قامت روسيا راعية عملية السلام والاتحاد الاوروبي ودول اخرى بلعب دور مهم في عملية البحث عن حل لأزمة الشرق الاوسط». واضاف الوزير الروسي «المهم هو تامين الظروف اللائمة لاستئناف المفاوضات، لكن لاينبغي الاكتفاء باستئنافها رسميا، على المجتمع الدولي ان يفكر في اطار للمفاوضات المقبلة التي يجب ان تدار حسب رأيه «بشكل مختلف» داعيا الى دور اكبر لروسيا والاتحاد الاوروبي و«دول اخرى».

حول «التوقف» في عملية السلام الذي اعلنه الاحد رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك اعتبر ايفانوف انه «كلما طال هذا التوقف كلما اصبح من الصعب استئناف المفاوضات».

وتابع ان روسيا «تجري مفاوضات» لوقف العنف وستقدم اقتراحات ملموسة فور عودة الوضع الى طبيعته».

والمعروف ان روسيا مقربة تقليديا من العرب ومن الفلسطينيين بشكل خاص إلا ان دورها تراجع كثيرا خلال السنوات القليلة الماضية.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: السياسة
التاريخ: ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

قوات الاحتلال تطوق الاراضي الفلسطينية واشنطن تحذر من «اعلان الدولة»

■ القدس ـ غزة ـ واشنطن ـ الوكالات . صعدت قوات الاحتلال الاسرائيلي من اجراءاتها القمعية ضد الشعب الفلسطيني ودفعت بتعزيزات عسكرية جديدة غير عادية من دبابات وناقلات جند الى داخل المستوطنات المقامة على ارض فلسطينية في غزة، في حين اعادت قوات الاحتلال اغلاق مطار غزة وفرض حصار على بلدة بيت جالا قرب بيت لحم في وقت حذرت فيه الولايات المتحدة من ان اعلان الدولة الفلسطينية قد يشعل المنطقة وسط اخفاق رئيس الوزراء ايهود باراك وزعيم حزب الليكود اليميني آرييل شارون في التوصل الى تشكيل ما يسمى حكومة ائتلاف وطني.

وفي التفاصيل دفعت قوات الاحتلال بتعزيزات عسكرية غير عادية الى داخل المستوطنات والاراضي الفلسطينية منذ ليلة اول من امس وانتشرت الدبابات امس على الطرق الرئيسية خصوصا بالقرب من مستوطنة كفارداروم موجهة رشاشاتها صوب السيارات الفلسطينية والافراد بصورة استفزازية كما تمركزت الدبابات في مفارق الطرق الرئيسية في غزة واقامت الحواجز وقام جنود الاحتلال بتفتيش الركاب في عملية وصفها المراقبون بانها عملية اعادة احتلال لقطاع غزة.

وشهدت مناطق خان يونس مواجهات عنيفة بين قوات الاحتلال والمواطنين الفلسطينيين.

وفي الضفة الغربية قامت قوات الاحتلال بتعزيز امداداتها العسكرية ودفعت بالدبابات لمحاصرة المدن والقرى والبلدات ووضعت

الحواجز الاسمنتية مرة اخرى في عملية تصعيد خطيرة على مدن الضفة في طولكرم ونابلس وبيت لحم وسلفيت وقلقيلية ورام الله والبيرة. واعلن رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال شاوول موفاز امس ان الجيش الاسرائيلي قرر فرض «حصار» على بلدة بيت جالا قرب بيت لحم بعد تعرض مستوطنة جيلو اليهودية المقابلة في جنوب القدس لاطلاق نار.

وقال موفاز «اعتبارا من هذا الصباح (الاثنين) سنطوق بيت جالا وانا انصح سكانها بمغادرة منازلهم اذا اطلقت النار من بلدتهم في اتجاه (مستوطنة) جيلو لأننا سنرد».

واوضح متحدث عسكري ان «الجيش سيقيم حواجز حول بيت جالا لمنع العناصر المسلحة من الدخول الى القرية»، مشيرا في الوقت نفسه الى ان القرية المرتبطة بمدينة بيت لحم والواقعة في منطقتها المتمتعة بالحكم الذاتي لن تعزل. وكانت مروحيات اسرائيلية هجومية قصفت بالصواريخ مساء اول من امس مناطق ماهولة في محيط بيت لحم واصابت ثلاثة ابنية بعد تعرض مستوطنة جيلو لاطلاق نار.

وقال قائد القوات الاسرائيلية في هذا القطاع الجنرال مارسيل ابيب «لدينا ضوء اخضر للرد بجميع الوسائل التي بحوزتنا على الهجمات التي تستهدف جيلو».

واضاف ان فلسطينيين اطلقوا النار مساء الاحد من رشاشات واسلحة الية خفيفة على هذه المستوطنة اليهودية.

وقال : «نعرف ان سكان بيت جالا لا يشاركون في هذه الاعتداءات ولا ننوي ضرب الابرياء.. ولهذا حرصنا على عدم سقوط ضحايا مدنيين في ردنا».

وكان سبق للجيش الاسرائيلي ان وجه انذارا لسكان بيت جالا ومخيم عايدة للاجئين بمغادرة منازلهم في حال ارادوا تفادي اصابتهم بالرصاص.

وتوجه رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت الى مكان الحوادث واشاد بالرد الاسرائيلي ولكنه اعتبر انه ينبغي ان يكون اكثر حزما كما اعلنت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية.

في غضون ذلك اعلن المدير العام لمطار غزة سليمان ابو حليب ان اسرائيل امرت صباح امس باغلاق مطار غزة الدولي الكائن في رفح.

واكد ابو حليب ان «مدير هيئة الطيران المدني الاسرائيلي ابلغني باغلاق مطار غزة حتى اشعار اخر». وقال ايضا ان هذا الاجراء يحول خصوصا دون نقل الفلسطينيين من جرحى المواجهات مع الجيش الاسرائيلي الى الدول العربية للمعالجة.

واضاف كنا نتوقع اقلاع عدد من الطائرات اليوم الى دول مجاورة حاملة جرحى في حال خطرة».

واكد الامين العام للحكومة الاسرائيلية اسحق هيرتسوغ اغلاق المطار في مؤتمر صحافي وقال ان «اسبابا امنية تحول احيانا دون امكانية السماح للطائرات بالهبوط او الاقلاع».

وهذه المرة الثانية منذ اندلاع المواجهات في 28 سبتمبر التي تأمر فيها اسرائيل باغلاق مطار غزة الواقع في جنوب قطاع غزة التابع للحكم الذاتي والذي تقلع منه طائرة ياسر عرفات.

وكانت آخر طائرة هبطت امس على مدرج المطار طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الفلسطينية قادمة من القاهرة.

وتم الغاء رحلة من غزة الى عمان لشركة الخطوط الجوية الملكية الاردنية.

وكان اعيد فتح مطار غزة امام الملاحة في 18 اكتوبر بعد ان امرت اسرائيل باغلاقه في الثامن من اكتوبر في اوج اعمال العنف بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

في الوقت نفسه هاجم عشرات المستوطنين امس نحو 30 مزارعا فلسطينيا في قرية قريوت التابعة لمدينة نابلس اثناء قطف ثمار الزيتون واطلقوا باتجاههم وابلا من الرصاص محاولين اقتيادهم رهائن الى مستوطنة قريبة.

وقال عضو المجلس القروي في قريوت ابراهيم مصطفى في اتصال هاتفي مع وكالة الانباء الكويتية ان 15 سيارة للمستوطنين هاجمت 30 مزارعا كانوا يقطفون الزيتون في حقل بشرقي القرية واطلقوا وابلا من الرصاص باتجاههم.

واضاف ان المستوطنين حاولوا اقتياد المزارعين رهائن الى داخل مستوطنة راحيل الا ان المزارعين قاوموهم واشتبكوا معهم بالايدي. وذكر ان مئات الفلسطينيين توجهوا من قريوت البالغ عدد سكانها اكثر من الفي شخص الى المنطقة المستهدفة حيث حضرت دوريات عسكرية وشرطية اسرائيلية للمنطقة واجلت المستوطنين وظلت في المكان.

وقال مصطفى ان الاسبوع المقبل قد يشهد مشكلة كبرى مع توجه المزارعين الى المنطقة الغربية الملاصقة للمستوطنة التي ابتلعت اكثر من 20 الف دونم من البلدة خلال الـ 15 عاما الماضية. على صعيد متصل هاجم مستوطنون متطرفون سيارة مواطن فلسطيني في احدى قرى جنوب نابلس اثناء قيام صاحبها ببيع الخضار والفاكهة للقرى المحاصرة وحاولوا خطف السائق بعد اغلاق الطريق.

وتمكن المواطن الفلسطيني من الهرب فيما اشعل المستوطنون النار في السيارة ومحتوياتها.

في غضون ذلك حذر مارتن انديك السفير الاميركي لدى اسرائيل الفلسطينيين من اعلان دولة مستقلة من جانب واحد قائلا ان ذلك من شأنه اشعال نار تجتاح الشرق الاوسط كله.

وقال انديك في كلمة القاها في وقت متأخر مساء اول من امس ان الولايات المتحدة مقتنعة بان موجة العنف التي راح ضحيتها 130 شخصا تقريبا اغلبهم من الفلسطينيين لا تعني نهاية جهود السلام. وتابع قائلا ان كثيرا من الناس تساءلوا هل هذه هي نهاية عملية السلام واجابتي هي اجابة حكومتي وهي بكل وضوح لا ولن يحدث هذا انها فقط تذكر بعواقب الفشل في تحقيق السلام».

وقال انديك «ان الممارسات الاحادية الجانب مثل اعلان قيام دولة مستقلة من جانب السلطة الفلسطينية لن يسفر عنها الا تحركات احادية الجانب على الناحية الاسرائيلية.

وتابع ان هذه الخطوة ستشعل مواجهة حيث ستحاول الدولة الفلسطينية اقامة سيادة على جميع اراضي الضفة الغربية وغزة التي احتلتها اسرائيل عام 1967 وستسعى اسرائيل الى الحؤول دون ذلك في المناطق الحيوية لامنها.

واضاف « لهذا تتبنى حكومتي دائما الموقف المعارض للخطوات احادية الجانب والمعارضة الواضحة والقوية للاعلان احادي الجانب عن قيام دولة فلسطينية مستقلة.

لان ذلك يفضي الى طريق المواجهة الذي يمكن ان يشعل نارا تجتاح الشرق الاوسط باسره».

على صعيد آخر انتهى لقاء عقد بين رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك وزعيم المعارضة اليمينية ارييل شارون بعد ظهر امس في القدس من دون التوصل الى اتفاق حول تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وقال المتحدث باسم حزب ليكود عوفير اكونيس ان الطرفين قررا رغم ذلك معاودة المفاوضات خلال «ثلاثين ساعة».

واخذ وفد الليكود المفاوض بعد انتهاء الاجتماع على باراك عدم عرض مايكفي من الصلاحيات عليهم في اطار تشكيل مثل هذه الحكومة.

وقال النائب في الكنيست وعضو الوفد سيلفان شالوم للتلفزيون انه اذا اراد باراك ضم الليكود الى الحكومة «فينبغي عليه اعطاءنا قدرة تأثير حقيقية على القرارات الحكومية».

واعلن احد اعضاء وفد حزب العمل رعنان كوهين ان «الليكود استمع الى مقترحات باراك وعليه الآن صياغة مقترحاته».

وقدم باراك لحزب الليكود وثيقة تحمل اقتراحا حول الخطوط الاساسية للحكومة تشمل ست نقاط رئيسية. وينص البند «السياسي» على انه «في حال طرحت مسألة استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين او البلدان العربية فان اسرائيل تنضم الى المفاوضات وفقا لقرار الحكومة».

ويطالب الليكود بحق الاعتراض على القرارات الحكومية وبتعيين شارون نائبا لرئيس الوزراء كما اعلن اكونيس.

وقال شالوم ان «رئيس الوزراء يريد توقف عملية السلام هذا جيد ولكن قد يعود بعد ثلاثة اشهر الى استئناف المفاوضات على اساس كامب ديفيد وهذا مالايمكننا القبول به».

ويطالب تكتل الليكود كمكافأة على مشاركته في حكومة وحدة وطنية ان «يرفض رئيس الوزراء علنا الترتيبات غير الرسمية التي كان توصل اليها مع الفلسطينيين في قمة كامب ديفيد» في يوليو على حد تعبير اكونيس.

وبحسب مسؤولين اسرائيليين فان باراك عرض في قمة كامب ديفيد انسحابا اسرائيليا من نحو 90 في المئة من اراضي الضفة الغربية وكذلك نقل سلطة مراقبة بعض الاحياء العربية في القدس الشرقية (القسم العربي من المدينة المقدسة الذي ضمته اسرائيل في 1967) الى الفلسطينيين وهذا ماتعتبره المعارضة اليمينية «غير مقبول».

ويريد باراك تشكيل حكومة «طوارئ» وطنية هذه قبل استئناف دورة البرلمان التي تبدأ الاثنين المقبل. ولم يعد باراك يتمتع بغالبية في البرلمان منذ يوليو وقد يسقط في اي لحظة اذا ماتوصل اليمين الى الفوز بالتصويت على مذكرة لحجب الثقة او على قانون يدعو الى اجراء انتخابات مبكرة.

من جانبه رفض حزب شاس اليميني المتشدد رفضا قاطعا امس عرض رئيس الوزراء الاسرائيلي المشاركة في حكومة وحدة وطنية لكنه تعهد تقديم دعم خارجي لها كما قال المتحدث باسم الحزب اسحق سودري. واوضح سودري اثر لقاء تم بعد ظهر امس في القدس بين باراك والزعيم السياسي لحزب شاس ايلي يشائي «نظن انه في هذه الساعات العصيبة علينا ان نتوحد لكننا نعتبر ان تشكيل حكومة وحدة وطنية ليس ضروريا والوقت ليس مناسبا للتفاوض بشأن حقائب وزارية». لكنه اضاف ان حزب شاس الذي انسحب من ائتلاف باراك الحكومي في يوليو الماضي سيواصل «دعم عمل الحكومة والجيش من الخارج» بغية وضع حد لأعمال العنف في الاراضي الفلسطينية. وشاس هو ثالث اكبر حزب في البرلمان مع 17 نائبا من اصل ,120 وكان ضمن الاحزاب اليمينية الثلاثة التي انسحبت من ائتلاف باراك في التاسع من يوليو احتجاجا على عقد قمة كامب ديفيد.

الافتتاحية

خفافيش الشوارع غير الأوفياء

المسفوحة لصالح القضية، وليس لصالح أصحاب الدكاكين، ومواقف وآراء بعض الغوغائيين الذين يريدون الآن الاستفادة من هذه الدماء الذكية لتطهير أثوابهم المدنسة، وإعلان طرحهم القومي، وبراءتهم الوطنية، وهم المعروفون بأنهم دمروا العالم العربي، وأفرغوه من كل امكاناته...

على رغم كل ما فعله ويفعله الرئيس مبارك، ومعه القادة العرب، تحرق صور بعضهم، وترتفع في وجوههم أصوات مشروخة تحاول إقناعنا أن الشهداء ستعود إليهم حياتهم إذا رفع الحصار عن الشعب العراقي، وكأن الذين يموتون فعلياً في مدن فلسطين ويستشهدون، يتساوون مع الذين يموتون على شاشات التلفزيون في المدن العراقية، أي يموتون إعلامياً لزوم الترويج السياسي السقيم.

في الوقت الذي استطاع فيه الرئيس مبارك أن يدخل الرئيس كلينتون نيران القضية الفلسطينية، واستطاع ولي العهد السعودي الأمير عبدالله أن يقدم الحلول العملية لهذه القضية، واستطاع بعض الزعماء العرب الانضباط في حدود العقلانية... في هذا الوقت تعامل بعض المتزعمين في رام الله معهم بقلة وفاء، ولم يقرأوا ما أحدثه بيان القمة الختامي من تصدع في الجبهة الداخلية الإسرائيلية، إذ ظهر زعماء اليهود كل في مكان، وكنا نحسبهم جميعاً، فتبين أن قلوبهم شتى.

ما نود أن نقوله للغوغاء وأصحاب الأصوات المشروخة قليلي الوفاء إن الجيوش العربية التي تنادونها للحرب والاستنفار ستكرر أمام ناظريكم مأساة 1948، إذ ستطالبكم بانتظارها في الخيام ريثما تفرغ من تحرير بلدكم من اليهود، فلا تتحرر فلسطين وستبقون في الخيام ربما مئة سنة أخرى، بانتظار حل قضيتكم.

الجيوش تابعة لدول، وهذه الدول لديها ارتباطاتها وعهودها مع الساحة الدولية، ولا تستطيع التنكر لهذه الحقائق لأنها ستخسر وتنهزم لو حاربت، فالولايات المتحدة، الضامنة لأمن إسرائيل، لم ترسل جيوشها إلى فلسطين عام 1948، بل تركت الحرب على عاتق عصاباتها، واكتفت هي بالاسناد من بعيد.

قليلو الوفاء من أصحاب الأصوات المشروخة، وقارعي الطبول الجوفاء، هم المتضررون من إفلاس منطقهم، وهم الفاشلون في حفر خنادق العداوة والحقد بين الشعوب العربية وحكامها، وهم أصحاب الأوراق السياسية المحروقة، التي لا تؤهلهم لأخذ وضعهم الاعتباري، لا في النضال المزعوم، ولا في السياسة التي يدعونها.

أحمد الجارالله

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ٢٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

الكفاح المسلح البديل المشروع للسلام

بقلم الدكتور: نبيل احمد حلمى



أدى نجاح القمة العربية التى تحملت مسئولية الدعوة لها مصر الى ان اعلنت اسرائيل على لسان رئيس حكومتها باراك انه لن يستمر فى طريق السلم وأن مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين ستتوقف.

ان فشل المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، التى تمت حتى الان على جميع المستويات والمراحل، فى الوصول الى السلام العادل والشامل يثير كثيرا من التساؤلات القانونية والسياسية عن عواقب التعنت الاسرائيلى فى الوصول لصيغة مقبولة وعادلة للسلام.

نجد ان القانون الدولى قد أقر عدم مشروعية الاحتلال وغزو الاراضى وضمها بالقوة وفى سبيل ذلك نجد أن القانون الدولى ومبادىء الامم المتحدة تنص على تحريم الحرب بين الدول وخاصة بعدما عانى العالم ويلات الحروب بعد الحرب العالمية الثانية والتدمير الشامل الذى حدث من جراء هذه الحرب العالمية.

وتاكيدا لعدم مشروعية الاحتلال فقد اعطى ميثاق الامم المتحدة ومبادىء القانون الدولى للشعوب الواقعة تحت الاحتلال الحق فى كفاح المحتل والمغتصب بكل الوسائل حتى من خلال استخدام السلاح.

وتعد حالة الاستخدام المشروع للسلاح فى مقاومة المحتل هى احدى حالتين اقرهما القانون الدولى واما الحالة الثانية فهى حالة الدفاع الشرعى ضد انتهاك اى دولة اخرى او استخدام الوسائل غير السلمية فى المنازعات الدولية.

واننا نجد ان الاحتلال الاسرائيلى للارض الفلسطينية هو احتلال غير مشروع وفقا لقواعد القانون الدولى وبالرغم من المحاولات التى يبذلها الطرف العربى للوصول الى صيغة عادلة لحل هذه المشكلة فان تعنت الجانب الاسرائيلى يدفع المشكلة الى مزيد من التعقيد والتوهج.

●●●

لقد استنفدت الحكومة الفلسطينية برئاسة الرئيس عرفات كل السبل فى الوصول الى حل النزاع مع اسرائيل والوصول الى حل عادل لجميع الاطراف ولذلك نجد ان الهدف من المفاوضات يختلف باختلاف الطرفين فاذا كان هدف الفلسطينيين هو الوصول لحل عادل فاننا نجد هدف الطرف الاخر الاسرائيليين من المفاوضات هو اصرارهم على الحصول على مزيد من التنازلات من الفلسطينيين.

بالرغم من وجود معاهدات مكتوبة وموقعة من ممثلى الفلسطينيين وهذا يظهر بوضوح مهما كثرت الاتفاقيات الموقعة بين الطرفين وأهمها:

١ - فى عام ١٩٩٣ تم توقيع اتفاقية المبادىء وملحقاتها الاربعة فى واشنطن.

٢ - فى مايو ١٩٩٤ تم توقيع اتفاقية غزة واريحا وملحقاتها الاربعة.

٣ - وفى اغسطس ١٩٩٤ تم توقيع اتفاقية انتقال السلطة والمسئولية بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية وملحقاتها الستة.

٤ - وفى سبتمبر ١٩٩٥ تم توقيع اتفاقية المرحلة الانتقالية للضفة الغربية وقطاع غزة وملحقاتها التسعة.

وكالعادة نفذ الفلسطينيون كل هذه الاتفاقيات وتعنتت اسرائيل فى تنفيذ كل هذه الاتفاقيات وتخترق بنود الاتفاقيات وتعتبرها هامشية ولا اعتبار لها. ومن ناحية اخرى كان تنفيذ الفلسطينيين للاتفاقيات بحسن نية اما اسرائيل منذ حكم نتنياهو حتى الان يتم وضع التعقيدات والنزاع على تفسير التزامات اسرائيل مما يؤدى فى النهاية الى عدم قيام اسرائيل بتنفيذ التزاماتها التعاقدية رغم انها اتفاقيات محددة وبحضور المجتمع الدولى.

●●●

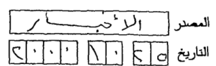
ونلاحظ ان اتفاقيات «السلام» بين السلطة الفلسطينية واسرائيل كذلك تتم من خلال مفاوضات بين سياسيين فلسطينيين يرغبون فى تحقيق حل عادل وبين دهاة يهود (اسرائيليين او ذوى جنسيات اخرى) متخصصين فى التفاوض وهدفهم هو الحصول على مكاسب من خلال اتفاق بين الطرفين.

ولذلك نجد ان التزامات الفلسطينيين كانت تذكر بالتفصيل فى الاتفاقيات الدولية بينما كانت التزامات اسرائيل تذكر عامة من أمثلة الالتزامات الفلسطينية.

فلا يخفى على احد اليوم مقدار الاحباط والآلام التى يتكبدها الجانب الفلسطينى بل والعربى ازاء التعنت الاسرائيلى الواضح من جراء عدم التزامه بتنفيذ الاتفاقيات التى تم التوقيع عليها ابتداء من اتفاق اوسلو مرورا باتفاق القاهرة ثم اتفاق واشنطن الى اتفاق شرم الشيخ، وفى كل اتفاق مما سبق ذكره يقوم الطرف الاسرائيلى بنقض ماتم الاتفاق عليه ويتعنت فى تنفيذ التزامه مظهرا للعالم ان التعنت فى تنفيذ الاتفاق يرجع فى المقام الاول والاخير الى الجانب الفلسطينى تارة والجانب العربى متمثلا فى مصر تارة اخرى وليس للجانب الاسرائيلى اى يد فى ذلك.

ومنذ مؤتمر مدريد عام ١٩٩٢ وبداية مفاوضات السلام على اساس مبدأ





الارض مقابل السلام وتطبيق قرارى مجلس الامن رقمى ٢٤٢، ٣٣٨ والتى على اساسها وافق الجانب العربى على التخلى عن فكرة الكفاح المسلح ضد قوات الاحتلال والجنوح الى دائرة المفاوضات فى سبيل التوصل الى الحل النهائى وهو السلام الشامل العادل لم يتم ما كان مخططا له من تنفيذ ما اسفرت عنه الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين.

●●●

ولا يخفى على أحد ان قبول منظمة التحرير اللجوء الى المفاوضات كحل بديل متخلية عن فكرة الكفاح المسلح ضد قوات الاحتلال كان له اسوأ الاثر على الامة العربية بأسرها وليس الشعب الفلسطينى وحده فلقد ادى قبول منظمة التحرير الفلسطينية لمبدأ المفاوضات الى زيادة الانقسامات الداخلية واصبحت القضية الفلسطينية والتى كانت على مدار الخمسين عاما الماضية موحدة للشعب الفلسطينى اصبحت هى السبب الاول فى انقسامه على نفسه الى قسمين يسعى كل طرف الى اقصاء الطرف الآخر عن الساحة حتى يستطيع تنفيذ فكره دون ان يعارضه الاخر وهذا ما يبحث عنه اليهود متبعة وفقا لمبدأ فرق تسد، بالاضافة الى ان كل طرف من اطراف المجتمع الفلسطينى اصبح مدعوما خارجيا عن طريق القوى الدولية المتنافسة كل حسب فكره واستراتيجيته ومكاسبه من هذه العملية واصبح الخاسر الوحيد هو الشعب الفلسطينى وحده.

لقد انقسم الشعب الفلسطينى الى قسمين متضادين فى الفكر والاتجاه الاول يؤمن بضرورة اللجوء الى طريق المفاوضات من اجل حل القضية الفلسطينية وتحقيق السلام الشامل العادل والامن والاستقرار ليس للجانب الفلسطينى وحده انما للجانب الاسرائيلى ايضا على اساس مبدأ الارض مقابل السلام، اما الجانب الاخر فيرى ضرورة استمرار المقاومة والجهاد ضد قوات الاحتلال وذلك حتى يتم تطهير جميع الاراضى العربية المحتلة.

ولقد أيد العالم كله اتجاه القيادة الفلسطينية لتحقيق السلام عن طريق المفاوضات ولكن مع تعنت الجانب الاسرائيلى فى تنفيذ التزاماته والضغوط القاسية المستمرة على الجانب الفلسطينى ونقض التعهدات والاتفاقيات الموقعة وفى كل مرة يتدخل الجانب الامريكى لاحياء المفاوضات من جديد ويكون ذلك على حساب الدولة الفلسطينية ارضاء للدولة العبرية ومكافأة لها على تعنتها وتنصلها من الاتفاقيات الدولية الموقعة عليها. ومن ثم فان اسرائيل هى الدولة الوحيدة الخارجة عن القانون الدولى والنظام العالمى دون ان يعترض طريقها احد فهى كذلك فى تنفيذ اتفاقياتها.

نتيجة لكل هذا بدأ يتغلب الشعور بالعودة من جديد إلى مبدأ الكفاح المسلح من أجل تحرير الاراضى العربية المحتلة.

وساهم بشكل ملحوظ فى تنامى هذا الفكر الصورة الرائعة التى ظهرت بها المقاومة اللبنانية ونجاحها فى هزيمة اسرائيل وانسحابها بالصورة المهينة التى ظهرت بها على شاشات العالم بأسره والتكريم الذى لاقته المقاومة من الشعب العربى كله كذلك التقدير العالمى للمقاومة متمثلا فى زيارة الامين العام للامم المتحدة للجنوب اللبنانى ومقابلته للامين العام لحزب الله والتى اعتبرها العالم افضل تكريم للمقاومة اللبنانية بعد فترة طويلة من الظلم الذى تعرضت له.

●●●

فمع تطابق الصورتين نجد ان الشكل الذى ظهرت به اسرائيل اخيرا وهى تحارب اطفال الانتفاضة حاملى الحجارة بالمدافع والطائرات والصواريخ وكذلك لا ننسى صورتها وهى تهرول من اجل النجاة بنفسها من الجنوب اللبنانى وبالمقارنة مع الصورة القوية التى تظهر بها فى المفاوضات طالب الشعب العربى اعادة الانتفاضة من جديد والعودة الى الكفاح المسلح ضد قوات الاحتلال من جديد طالما انها تتعسف عندما نضعف ولا تنفذ التزاماتها الا بالضغط عليها والتاريخ يذكرنا بذلك مثل حرب اكتوبر وتحرير سيناء واليوم تحرير الجنوب اللبنانى وبكلمة الزعيم الراحل جمال عبدالناصر ان ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة.

يطلقون على القادة الاسرائيليين انهم دهاة ولكن الصورة العامة تعطى لاى متابع لمجريات الامور ان القادة الاسرائيليين هم اقل القادة ذكاء فى العالم والدليل على ذلك انهم يدفعون الشعب الفلسطينى والعربى الى العودة الى فكرة الكفاح المسلح من جديد والتمسك بمبدأ فلسطين العربية ولا شيء اسمه اسرائيل فلو كان القادة الاسرائيليون بالفعل دهاه لقبلوا ما وافق عليه العرب وذلك لان ما وافق عليه العرب من اجل التسوية الشاملة العادلة فى حالة العودة للكفاح المسلح من جديد سيكون بمثابة الاستسلام لاسرائيل وانهم فى حالة فشلهم فى تحقيق السلام العادل الشامل فسيكون هم الخاسرين وليس العرب وذلك على اساس ان العرب لم يربحوا شيئا يذكر.

ان لجوء الدولة الاسرائيلية الى طريق المفاوضات ما كان الا فخا للعرب وذلك من اجل تقسيم العرب إعمالا لمبدأ فرق تسد فى ظل الظروف العربية التى مرت بها الامة العربية بعد ازمة الخليج والتى كان لها اكبر الاثر على القضية الفلسطينية واسوأ مردود لها.

ان مسئولية حفظ الامن الاسرائيلى هو شأن اسرائيل واعتقد ان المتسبب الاول فى عدم الشعور بالامن فى اسرائيل هو الفكر الاسرائيلى نفسه وليس للعرب ادنى مسئولية عن ذلك.

●● كاتب المقال: استاذ القانون الدولى العام بكلية حقوق الزقازيق



إنهم يريدون الحرب ونحن لا نقول اننا ايضا نريدها ولكن من ناحيتى اقول بمنتهى الوضوح والصراحة ان المازق الذى تعيش فيه اسرائيل والصدمة التى اصيبت بها عندما رفض الفلسطينيون والعرب الرضوخ والاستسلام وقبول الحلول الوسطى التى ظنت اسرائيل انها كافية لاقناع العرب بالسلام الذى تريده امريكا واسرائيل فان صقور اسرائيل/ وكلهم الان صقور لا يجدون مخرجا من الأزمة والورطة التى وجدوا انفسهم فيها الا بالحرب والدلائل على نية الحرب كثيرة وواضحة واولها ان باراك اعلن موت عملية السلام وهى بالفعل قد ماتت والله وحده هو القادر على احياء الموتى ثم انهم منذ عقد القمة العربية فى القاهرة بل فى اثناء عقدها لم يستحيوا ولم يدعو الفرصة لاظهار نية السلام بل عمدوا فى اثناء اليوم الاول من عقد القمة الى مواصلة القتل والتدمير بل وتصويب رصاص بنادقهم الى عيون الاطفال الابرياء، واول امس اعادوا اغلاق مطار غزة وسلطوا رصاص بنادقهم ودباباتهم الى مناطق الحكم الذاتى خاصة بيت جالا وقتلوا اربعة من الفلسطينيين وجرحوا عشرات جديدة من الجرحى والمصابين دون ان يردعهم رادع من الامم المتحدة وقراراتها ولا من مجلس الامن ولا من امريكا التى لا تزال تناشد الفلسطينيين ان يستجيبوا لنداءات السلام وكأن شيئا من جانب اسرائيل لم يحدث ولست ادعو مع الداعين من العرب فى كل مكان الى اعلان الحرب على اسرائيل ولكننى ادعو الى الاستعداد لاعلانها من جانب اسرائيل او ممارساتها بالاستفزاز المتكرر واثارة العرب بأية وسيلة حتى يقولوا عند اشعالها انها حرب دفاعية كما قالوا فى حرب ١٩٦٧ ولكن اليوم لسنا كما كنا فى ١٩٦٧ فالاوضاع جميعا قد تغيرت وصفوف العرب قد توحدت وخياراتهم تعددت وتضمنت ما لا يقال ولا يعلن على الملا ونحن الان اكثر قدرة وطاقة وشجاعة واقدر على الاستعداد والمواجهة مهما كانت طبيعة هذه المواجهة والاستمرار فى الانتفاضة لا يصلح ان يكون مبررا لتتخذه اسرائيل لشن حرب علينا، واقول علينا لا على الفلسطينيين وحدهم ولا على الاردنيين والسوريين واللبنانيين فقط بل ان سيناء المصرية قد لا تنجو من غدر اسرائيل ومغامراتها مهما كتب عليها من فشل ذريع واننا لا ينبغى ان نامن لاحد لا لامريكا ولا لاسرائيل بما فيها من صقور وحمائم ان كان فيها حمائم اننا لا نريد ان نفاجأ ولا ان نستدرج حتى يقول الاخرون اننا بدانا بالحرب وانهم هم يدافعون عن انفسهم كما سبق لهم القول فيما مضى انهم يعتدون الان على الفلسطينيين ويظنون انهم بذلك قادرون على استفزازنا واشعال نيران الحرب من جانبنا ليقولوا للعالم ومؤسساته ومنظماته ان العرب هم البادئون كما يدعون من الان اننا نحن القتلى ويصوروننا فى الصحف اليهودية الامريكية والاوروبية ويحذرون الاخرين من العرب المعتدين وهم لا يخجلون من ترديد هذه الدعاوى استعدادا للغدر والعدوان الجسيم بالحرب الساخنة على الفلسطينيين اولا وعلى العرب الاخرين من جيرانهم بعد ذلك فلزم الحذر والاستعداد لكل طارىء حتى لانؤخذ على غرة.

محمود عبدالمنعم مراد

هل كان يمكن للقمة العربية؟!

بداية نحب ان نسجل ان مجرد انعقاد القمة العربية مؤخرا بالقاهرة يومى ٢١، ٢٢ اكتوبر ٢٠٠٠ بدعوة كريمة من الرئيس حسنى مبارك - هومكسب فى حد ذاته وذلك لاجتماع الصف العربى ومن ثم اجتماع الهدف العربى.

ولقد خرجت القمة العربية بعدة قرارات لدعم صمود الشعب الفلسطينى فى وجه العدوان الاسرائيلى الغاشم، وكذلك وقف علاقات التطبيع واجتماعات التعاون الاقليمى مع اسرائيل تعبيرا عن السخط العربى.

وايضا ضرورة ملاحقة مجرمى الحرب الاسرائيليين، ومطالبة مجلس الامن بتشكيل محكمة جنائية دولية لمحاكمتهم.

كذلك اكد القادة العرب أنه لاسلام بدون عودة القدس وجميع الاراضى المحتلة وقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

وحذر القادة العرب الدول التى تنقل سفاراتها الى القدس بقطع علاقاتها معها. كذلك قرر القادة انشاء صندوق باسم «انتفاضة الاقصى» واخر باسم «القدس» بمبلغ مليار دولار واخيرا قررت القمة واقرت مبدأ انعقاد القمة سنويا وبصفة دورية واضيف ذلك الى ميثاق الجامعة العربية، وهو امر بالغ الاهمية للمتابعة الجادة لكل مايهم الامة العربية.

●●●

كل ذلك عظيم جدا- ولكن - اما كان ممكنا الى جانب كل ذلك ان يسمى القادة العرب الاشياء باسمائها؟

فهل كان ممكنا - مثلا- ان تقرر القمة ان الولايات المتحدة الامريكية هى التى تحرك اسرائيل وليس العكس- وان كانت النتيجة واحدة- ولست أعتقد فى مسألة اللوبى اليهودى الامريكى ودوره المؤثر على القرار الامريكى- خاصة لو اضيرت المصالح الامريكية المباشرة فى الوطن العربى كله وبصورة مباشرة مثل: مقاطعة جماعية لكل البضائع الامريكية والافلام الامريكية بل والسلاح الامريكى وكلها عائداتها تقدر بمليارات الدولارات- اكاد اقول- شهريا- وليس سنويا، فما بالك لو استخدمنا سلاح البترول؟ ولنقل ان عمال البترول العرب بدافع من وطنيتهم الجارفة وتضامنا مع الشعب الفلسطينى البطل اضربوا عن عمليات انتاج البترول اوضخه. فهل بعد كل تلك الخسائر الباهظة والتى ستصيب حتما الاقتصاد الامريكى من هذه المقاطعة الشاملة- ومعها بالطبع اسرائيل- هل يبقى تاثير للوبى الصهيونى على القرار الامريكى ؟ اكد اشك!

وخير دليل على ان سلاح البترول مازال سلاحا خطيرا فى ايدى العرب- تلك الازمة التى حدثت مؤخرا فى اسعار البترول العالمية مما دفع منظمة الدول المصدرة للبترول «الاوبك» الى زيادة انتاجها من البترول- ودفع امريكا ايضا الى محاولة استخدام جزء من احتياطى بترولها وكلنا يعلم علم اليقين كم تحرص امريكا على هذا الاحتياطى الخاص بها تحسبا لاية ازمات او حروب قد تقوم هنا او هناك وتعوق حركة البترول العالمية.

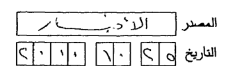
●●●

وهل اذا اعتبرنا ان امريكا هى التى تحرك اسرائيل وليس العكس، فهل كان ممكنا ان نكف عن اعتبارها شريكا كاملا في عملية السلام؟!

وان كانت بالفعل شريكا كاملا ولكن لاسرائيل فى التآمر والعدوان ولانقول ذلك افتراء عليها فامريكا واضحة كل الوضوح فى مواقفها المتميزة تماما لاسرائيل فى اية قرارات تتخذ ضد اسرائيل سواء كان ذلك فى مجلس الامن «باستخدامها الفيتو ضد اى قرار يدين تابعها قفه عفوا اقصد اسرائيل» او فى الجمعية العمومية للامم المتحدة لوقوفها على رأس الرافضين لاى قرار يدين اسرائيل !! ابعد ذلك وضوح؟!

وهل كان ممكنا ايضا للقادة العرب ان يتخذوا قرارا جماعيا هاما بضرورة استرداد ملياراتهم التى تستثمر فى امريكا ودول الغرب المختلفة ، وذلك لاستثمارها فى مكانها الصحيح وهو الوطن العربى على اتساع رقعته.. حتى يكون ذلك عونا وسلاحا فى صالح الدول العربية جميعها ، وحتى يكون ذلك دافعا قويا لاقامة السوق العربية المشتركة التى طال انتظارها!!

محمد فهمى محمد عبدالعاطى
مدير سابق بالتربية والتعليم
وخبير تقويم تربوى سابق



قضية ورأى

انها حقا بداية ايجابية على طريق التضامن ومواجهة العدوان كما كتب جلال دويدار رئيس تحرير الاخبار..

لقد اردت من خلال سطورى هذه ان اشير إلى حقيقة مؤكدة.. ماذا كان سيحدث لو أن الراى العام المصرى والعربى والاسلامى.. استمع إلى الكلام الذى اطلقه البعض من عدم جدوى انعقاد القمة..

إن هؤلاء المتشككين المغرضين الهدامين الذين لاياتى من ورائهم إلا الحقد والشائعات وتعكير صفو الراى العام لفكر رجل جسور صبور.. واستطاع بحكمة يدعو للقمة طارحا.. بكل صراحة اهميتها والتعجيل بها..

هانحن رايناها قمة ناجحة تؤكد ما نؤمن به من تفكير واقعى ومستقبلى تجاه القضية التى اكد القادة والزعماء العرب دعمهم الكامل للشعب الفلسطينى وقضيته فى وجه العدوان الاسرائيلى السافر..

ارجو من هؤلاء المتشككين المغرضين «العنتريين» ان يعيدوا مرة اخرى قراءة قرارات القمة عسى ان يكتشفوا انهم واهمون.. أفاقون.. على راى استاذنا عبدالفتاح البارودى رحمة الله عليه..

ان هؤلاء هم دائما الذين يعيشون دائما فى ظلام.. ويكون الضعفاء هم هدفهم الاول..

شكرا للرئيس حسنى مبارك الذى كان قد فطن بذكائه لضرورة انعقاد القمة العربية دوريا.. حتى نستطيع ان نجنى ثمار التضامن العربى.

عاطف سليمان



الحرب.. وليالى الرعب فى فلسطين!

ليس فى اسرائيل سياسى رشيد.. يستطيع ان يرصد الخسارة الاسرائيلية كنتيجة حتمية لسياسة اسرائيل الوحشية تجاه الشعب الفلسطينى الأعزل!

ولو كان فى اسرائيل هذا السياسى الرشيد.. لقام برصد الخسارة الاسرائيلية على المدى القريب.. والمدى البعيد!.. ففى المدى القريب نجد ان سياسة اسرائيل اسقطت «الهرولة» العربية تجاه اسرائيل لاقامة شكل من اشكال العلاقات معها. فالقمة العربية كان من نتائجها ان اغلقت كل من تونس والمغرب مكاتب الإتصال الاسرائيلية فى كل من تونس والرباط واغلاق مكاتب الدولتين فى تل ابيب. ونجد ايضاً قرارا عربيا من قرارات القمة وهو قطع العلاقات العربية مع كل دولة من التى تريد ان تنقل سفارتها من تل ابيب الى القدس. كما اسقطت القمة العربية مؤتمر الشرق الأوسط. وهو مؤتمر للتعاون الاقتصادى الاقليمى. واسرائيل تشارك فى نشاطه مع الدول العربية! ونرى ان سلطنة عمان كانت سباقة فى قطع اى شكل من اشكال العلاقة بين سلطنة عمان واسرائيل.. ودولة قطر في طريقها إلى ذلك وكل اشكال العلاقات مع اسرائيل سواء فى انشاء مكاتب الاتصال او فى العلاقات الاقتصادية او مؤتمرات التعاون الاقليمي التي تشارك فيها اسرائيل. وكذلك نقل الخبرة الاسرائيلية فى مجال الزراعة.. كل ذلك كان تمهيدا لان تقبل الدول العربية بوجود اسرائيل.. مادامت اسرائيل تمضى قدما فى طريق السلام العادل والشامل.. وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية التي تقضى بجلاء اسرائيل عن جميع الاراضى العربية فى الضفة.. ومرتفعات الجولان السورية. ولو قام احد المعاهد البحثية المتخصصة برصد الخسائر الاسرائيلية السياسية فى المدى القريب.. لوجد انها قد خسرت الكثير.. وأهم هذه الخسارة هو ان العرب باتوا يشعرون بان اسرائيل ضد العرب. وقامت اسرائيل بتكريس هذا الشعور نتيجة لسياستها «الغبية» فى المنطقة.. بعد ان كان العرب على استعداد لقبولها كجار فى المنطقة العربية مع انها اى اسرائيل كيان شيطانى.. قد تم غرسه.. وزرعه فى المنطقة العربية نتيجة لمؤامرة دولية بدات منذ عام ١٨٩٨ فى سويسرا.. وتلا ذلك وعد بلفور. ثم تسليم بريطانيا ارض فلسطين للمهاجرين اليهود.. عندما كانت فلسطين تحت الانتداب البريطانى وفى هذا السياق فإن اسرائيل قد خسرت وسوف تخسر الكثير على المدى البعيد.. وذلك بزرع بذور الانتقام الفلسطينى لليهود مع قادم الأيام.

والذى يقرأ وقائع ما يحدث الآن على ارض فلسطين التى حولتها إسرائيل إلى ساحة حرب. والقتل العشوائى للمدنيين والأطفال الأبرياء. والافراط فى استخدام الأسلحة المحرمة دوليا.. كل ذلك قد خلق «ثارا» عربيا من اسرائيل.. هذا الثار للشهداء والابرياء والاطفال الذين استشهدوا فى الديار الفلسطينية. ومن الذى يستطيع نسيان ذلك او تجاوز هذه المجازر؟!.. وقد أصبح الليل الفلسطينى «مرعبا» بالنسبة لأهل فلسطين نتيجة حصد الأرواح واستخدام جميع الاسلحة ضد الأبرياء! ولذلك فالثار قادم!!

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الأخبار
التاريخ ٢٥ / ١٠ / ٢٠١٠

لا.. للاستفزاز والابتزاز؟!

بقلم: جلال دويدار

إذا كانت السلطة الفلسطينية لا تعلم بهذا السلوك الغوغائي العدائي الذي قام به بعض المتظاهرين الفلسطينيين في الأرض المحتلة من هتافات وحرق لأعلام ولصور قادة بعض الدول العربية فهي مصيبة أما اذا كانت تعلم وشاركت في تدبير هذا الأمر المشين فإن المصيبة في هذه الحالة لابد أن تكون أكبر.

إن ما حدث من جانب هؤلاء الخارجين المعادين للمصلحة الوطنية والقومية لا يمكن قبوله باي حال من الأحوال خاصة بعد أن اتخذ هؤلاء القادة أقصى ما هو متاح حاليا لمساعدة جموع الشعب الفلسطيني على المقاومة والتصدي لقوات الاحتلال الاسرائيلي الغاشمة.

لم يكن أحد يتصور أن يسمح اي فلسطيني لنفسه مهما كانت اتجاهاته القيام بحرق العلم المصري الذي سقط في ظله مئات الآلاف من المصريين وهم يحاربون ويستشهدون من أجل القضية الفلسطينية.

هل يمكن أن يطاوع قلب أي فلسطيني.. الاقدام على حرق صور حسني مبارك والملك فهد والملك محمد السادس والملك عبدالله عقابا لهم على وقوفهم إلى جانب النضال الفلسطيني معنويا وماديا.

●●●

ان هؤلاء الغوغائيين لم يحرقوا صورا ولكن من المؤكد أن هدفهم حرق مراكب التضامن والرد سلبيا على جميل القادة الذين هبّوا واجتمعوا لمساعدتهم وشد ازرهم في معركتهم مع الاستعمار الاسرائيلي.

نعم.. نحن مع انتفاضة الشعب الفلسطيني نؤيدها وندعمها ولكن لسنا مع المحاولات المشبوهة لاستثارة الرأي العام العربي الواعي ولسنا مع قلة الأدب ومحاولات التشهير بالدول والشعوب العربية واللجوء من خلال هذه الممارسات الغوغائية التي لا يمكن أن تتم إلا تعبيرا عن الكره لمصر وشعب مصر والتآمر على التضامن العربي الذي كان دائما سندا وسفينة انقاذ للشعب الفلسطيني.

إننا نعلنها مدوية باسم الرأي العام المصري بل والعربي انه غير مقبول على الاطلاق هذا الموقف التآمري المدمر من جانب القيادة الفلسطينية - التي تدرك تماما حجم ما قدمت لهم مصر من تأييد وحماية على مدى سنين طويلة - إننا لن نقبل أبدا أسلوب التعامل معنا بوجهين.. وجه يحرض على حرق العلم المصري وحرق صور زعيم مصر الذي خصص الجانب الأكبر من حياته ووقته لصالح القضية الفلسطينية على حساب صحته ومصالحنا الوطنية ووجه يصدر تصريحات الإشادة والتودد المريبة التي تستهدف التغطية على هذه الممارسات المرفوضة شعبيا ورسميا.

ليس خافيا على أحد ان دافعهم إلى هذا التناقض مع النفس هو التجاوب مع لعابهم الذي يسيل بشغف وشوق شديدين إلى محتوى الصندوقين اللذين خصصتهما قمة القاهرة للانفاق على ابطال الانتفاضة وعلى تثبيت هوية القدس العربية أملين في تحويل الجانب الأكبر منه إلى الحسابات السرية الخاصة بالمستفيدين والمتاجرين بمعاناة وكفاح الشعب الفلسطيني البطل.

●●●

لابد أن يعلم من هم وراء هذه الأعمال «السافلة» التي تستهدف إهانة الشعب المصري والتشهير بتضحياته على مدى خمسين عاما سقط خلالها مئات الآلاف من أبنائه وضاعت في حروبها كل ثروة مصر.. ان الكيل قد فاض وإن غضبة هذا الشعب ستكون وبالا على كل من يتنكر للعرفان بالجميل.

إن مصر التي احتضنت دوما القضية الفلسطينية واحتضنت كفاح الشعب الفلسطيني لا يمكن أن تبقى إلى ما لا نهاية تحت رحمة المتنكرين لنضالها كما أنها لن تخضع لمحاولات ابتزازها أو توريطها فيما هو في غير مصلحتها أو مصلحة شعبها أو ضد صالح قضاياها القومية.

ان مصر لن تسمح ابدا أن يعاود المقامرون والمغامرون تكرار أعمال الابتزاز التي سبق ومارسوها ضد الزعيم الراحل عبدالناصر - رحمه الله - عندما اتهموه بالخيانة وضد الرئيس الراحل أنور السادات - رحمه الله -

عندما أطلقوا رصاص البنادق ابتهاجا باستشهاده وهو الزعيم المصرى الذى سبق عصره والذى لو سمعوا نصائحه واتبعوا طريقه لأصبحت لهم دولتهم المستقلة منذ عام ١٩٨٣.

●●●

ليس خافيا أن سلوك هؤلاء الغوغائيين سواء كانوا قيادين أو نفرا من الضالين فى الشعب الفلسطينى مرفوض جملة وتفصيلا وعليهم أن يدركوا ان الشعب المصرى لن يقف مكتوف الايدى ــ بأى حال ــ أمام هذه الاهانات الموجهة إليه وإلى قيادته.

ان هذا الاستفزاز الذى يتناقض ويتعارض مع كل ما قامت وتقوم به مصر لصالح القضية الفلسطينية لا يمكن القبول به إلى ما لا نهاية وأن على الذين يقفون خلف الستار محرضين ومشجعين أن يتحملوا مسئولية اصرارهم على توجيه الاهانات لمصر ولشعب مصر ولقيادتها.

إن أى مصرى مهما كانت اتجاهاته السياسية يرفض أن تساوى المظاهرات المدبرة - وفى اطار ممارسات غوغائية ممجوجة تناقلتها وكالات الانباء - بين السفاح باراك وبين رئيسهم حسنى مبارك الذى يخرج من مشكلة ليدخل فى مشكلة اخرى على مدى سنوات طويلة بسبب دعمه وتاييده للفلسطينيين.

إننى لا اجد تفسيرا لما يجرى سنوى أن هذا النفر الضال قد اختار التحالف مع باراك وشارون من اجل العمل على تفتيت جبهة التضامن العربى بما يضمن استمرار الاحتلال الاسرائيلى لغرض فى نفس يعقوب.

●●●

حذار حذار من ثورة الشعب المصرى فى مواجهة العدوان على كرامته والذى سوف ترتفع أصوات ابنائه مرددة «رضينا بالهم والهم مش راضى بينا»!!.

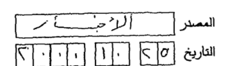
لا تجعلونا بالله نصرخ ونقول ان مصر قد عانت الأمرّين من أعمال الوقيعة التى وصلت إلى مرتبة التجسس من جانب بعض العناصر الفلسطينية لصالح العدو الاسرائيلى بهدف الايقاع بها وايذاء مصالحها الوطنية.

انه ولا جدال شىء محزن أن نجد أنفسنا فى موقف التصدى لهذا التجاوز من جانب بعض العناصرالفلسطينية رغم وقوفنا وتاييدنا لقضيتهم - بكل ما نملك من قوة - وهو أمر لاينافسنا فيه أحد . إن ما يحدث يجعلنا نردد : اللهم احمنى من أصدقائى أما أعدائى فانا كفيل بهم. «وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون».

ولا حول ولا قوة إلا بالله.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





فى ظل الاهتمام غير المسبوق ، بانتفاضة الاقصى. تراجعت اخبار انتخابات مجلس الشعب، ولم تعد تحتل المانشيتات، والعناوين الرئيسية فى مختلف الصحف.. رغم اهمية هذه الانتخابات بالذات، واختلافها الواضح عن الانتخابات السابقة.

وترجع اهمية الانتخابات الحالية، التى تجرى معاركها على الساحة فى هذه الايام، الى انها اول انتخابات تجرى تحت الاشراف القضائى الكامل.. مما يقلل من محاولات التدخل، والتزوير لصالح مرشحين معينين ، ضد مرشحين آخرين!

وكانت الحكومات المختلفة فى مصر، تعتذر طوال السنين الماضية عن عدم اجراء الانتخابات تحت الاشراف الكامل للقضاء، بحجة ان عدد القضاة فى مصر، يقل كثيرا عن عدد اللجان الانتخابية، وبالتالى يتعذر وجود قاض فى كل لجنة.. من هنا كان الاشراف القضائى يقتصر على اللجان الرئيسية. اما اللجان الفرعية، فكان امرها يوكل الى الاداريين،وهم عادة كانوا يناصرون مرشحى الحكومة، على المرشحين الآخرين!! ولكن مع صدور حكم المحكمة الدستورية الذى قضى بحتمية اجراء الانتخابات، تحت الاشراف القضائى الكامل.. تقرر اجراء الانتخابات على ثلاث مراحل، وهو امر يجرى العمل به فى العديد من الدول.

وربما.. ولاول مرة ايضا تقرر جميع الاحزاب السياسية فى مصر، خوض المعركة الانتخابية، وعدم مقاطعتها كما كان يحدث من قبل! ويبدو ان الاحزاب اكتشفت ان عملية المقاطعة التى كانت تمارسها من قبل، اضعفتها واساءت اليها، وابعدتها عن الساحة.. ومن هنا قررت العودة الي المشاركة فى الانتخابات.

وتتميز الانتخابات الحالية بكثرة عدد المرشحين الامر الذى يرجح احتمالات الاعادة فى معظم الدوائر.. وقد استبعد الحزب الوطنى عددا غير قليل من الوجوه التى اعتاد ترشيحها. وكان المفروض ان يحترم المستبعدون قرار الحزب، ويلتزموا به. ولكن معظمهم ضرب به عرض الحائط، ورشحوا انفسهم مستقلين ضد المرشحين الذين اختارهم الحزب!! وكان المفروض ان يقوم الحزب بفصل هؤلاء الخارجين من عضويته، ردا على موقفهم غير الملتزم. ولكن يبدو ان الحزب آثر التروى فى اتخاذ القرار انتظارا لنتائج الانتخابات.. فاذا ما فاز هؤلاء الخارجون عن الالتزام الحزبى.. تغاضى عن مروقهم، واعتبرهم من رجاله!!

الامر الذى يمثل ظاهرة جديدة فى الانتخابات الحالية.. هو القرار الذى اتخذه المجلس القومى للمراة، بتاييد ومساندة جميع المرشحات من السيدات، بغض النظر عن انتماءاتهن الحزبية.. مؤكدا بهذا التصرف.. انه مجلس قومى، وليس مجلسا حكوميا.. والامل ان تثبت المراة المصرية وجودها فى مواجهة دكتاتورية الرجال!

سعيد سنبل

الجيش الإسرائيلى يستعد لحرب استنزاف مع الفلسطينيين

استشهاد فلسطينيين وإصابة مائة وقصف مدرسة ابتدائية فى مواجهات جديدة

عرفات: لا أمل فى استئناف عملية السلام.. والانتفاضة مستمرة حتى تحرير الأرض

غزة- نيويورك- وكالات الانباء:

بدا الجيش الاسرائيلى يستعد لحرب استنزاف طويلة مع الفلسطينيين وقد استشهد أمس شابان فلسطينيان برصاص الجنود الإسرائيليين احدهما فتى صغير يدعى نضال زهدى ١٦ عاما، قتل فى مواجهات قرب معبر ايرز شمال غزة كما قتل نمر يوسف ٢٢ عاما برصاصة اصابته فى القلب فى مواجهات وقعت عند المدخل الجنوبى لمدينة جنين بالضفة الغربية واصيب نحو مائة فلسطينى اخرين بجراح فى المصادمات العنيفة التى عمت اراضى الضفة والقطاع أمس وذكر مسئول أمنى فلسطينى أن الجيش الإسرائيلى قصف بالصواريخ مدرسة ابتدائية فلسطينية تابعة لوكالة غوث اللاجئين «الاونروا» قرب مستوطنة كفار داروم فى قطاع غزة.

وقد أكدت حركة فتح الفلسطينية ان الانتفاضة ستظل متواصلة حتى يتم دحر الاحتلال الإسرائيلى واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وأوضح بيان للحركة أمس ان التصدى للاجتلال ومقاومته حق مشروع كفلته الشرعية الدولية فى مواجهة العدوان البربرى ضد ابناء الشعب الفلسطينى الاعزل.

وانفجرت قنبلة وضعت على جانب الطريق أثناء مرور قافلة عسكرية اسرائيلية قرب مستوطنة «نتساريم» فى قطاع غزة وتبادل الفلسطينيون والاسرائيليون اطلاق النار قرب مستوطنة «بساجوت» المجاورة لرام الله.

واستمر القصف الاسرائيلى لبلدة بيت جالا الفلسطينية لليوم الثالث على التوالى.

وذكرت شبكة «سى ان ان» الاخبارية الامريكية أن الجيش الاسرائيلى أعلن استعداده لاحتمال تصعيد النزاع مع الفلسطينيين وأكدت مصادر عسكرية اسرائيلية أنه تم وضع الجيش فى حالة استنفار تام للقيام بعمليات عسكرية ضد الفلسطينيين الذين يعتزمون القيام بمسيرات احتجاج.. وأصيب ٤ جنود أسرائيليين بعد إلقاء زجاجة «مولوتوف» حارقة على سيارة جيب كانوا يستقلونها فى القدس الشرقية. وقد اشتعلت النيران فى العربة غير أن رجال الشرطة تمكنوا من اطفائها. كما القيت قنبلة حارقة على محطة بنزين فى شمال القدس ولم ترد تقارير عن وقوع خسائر.. وذكر راديو اسرائيل أن النيران أطلقت مرتين فى ساعة متأخرة مساء أمس باتجاه موقع عسكرى اسرائيلى غربى رفح على الحدود المضرية.

وذكرت مصادر امنية أن هناك انذارات جديدة باحتمال وقوع عمليات فدائية داخل اسرائيل وقد أصدر رئيس

الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك تعليماته بالاستعداد لهذا الاحتمال . وفي الوقت نفسه صرح ايهود باراك بأن الرئيس عرفات والسلطة الفلسطينية اختاروا طريق العنف وزعم باراك ان ذلك لن يجعلهم يحصلون على أي تنازلات من إسرائيل وقال باراك «اننا سنبقى صامدين ولن نهزم» ودعا باراك الاحزاب السياسية في إسرائيل إلى تجاوز خلافاتها لتشكيل حكومة «وحدة وطنية».

واعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي رون كيتري في تصريح لراديو الجيش الإسرائيلي ان الجيش يستعد لمواجهة معركة طويلة الامد مع الفلسطينيين. واوضح لوكالة الانباء الفرنسية ان تقديرات الجيش تشير الى ان المواجهات الحالية ليست ظاهرة عابرة وانها ستتحول لحرب مطولة على غرار حرب الاستنزاف.. كما نقلت صحيفة ها ارتس عن الجنرال شاؤول موفاز رئيس الاركان خلال اجتماع لهيئة الاركان ان المواجهات مع الفلسطينيين قد تستمر بضعة اشهر على الارجح وانها ربما تمتد خلال السنة المقبلة!

وقال إن اطرافا فلسطينية في جنوب لبنان أو حزب الله قد ينضمون إلى القتال أيضا بدعم من سوريا أو ايران او كليهما.. واعادت اسرائيل صباح امس فتح مطار غزة الدولي. وقال سليمان ابوحليب مدير عام المطار ان العمل قد عاد الى طبيعته حيث غادرت طائرتان احداهما الى الكويت والثانية الى طهران واضاف أن اجتماعا عقد بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي عند معبر «اريتز» اتفقا خلاله على اعادة تشغيل المطار والا تلجأ السلطات الاسرائيلية الى اغلاق المطار مرة اخرى من طرف واحد. وناشد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان التدخل لانقاذ الشعب الفلسطيني وذكرت مصادر فلسطينية ان رسالة بهذا الشأن حملها مسئولون فلسطينيون في روما الى البابا وأضافت المصادر انه يجب على البابا وكل الكنائس المسيحية في العالم عقد اجتماع طارئ لكشف صورة اسرائيلي الزائفة وفضح عدوانها على الشعب الفلسطيني.. وفي حديث لصحيفة «عكاظ» السعودية قال عرفات انه لايوجد أي أمل في استئناف عملية السلام والتفاوض مع الجانب الاسرائيلي بعد أن انهى باراك عملية السلام ودفنها مؤكدا في الوقت نفسه أن الانتفاضة مستمرة الى أن يتم تحرير الارض. وأكد عرفات انه سيتم اعلان قيام الدولة الفلسطينية في الخامس عشر من شهر نوفمبر القادم ايا كانت الظروف والعراقيل.. وطالبت السلطة الوطنية رسميا المجتمع الدولي بوضع قوات دولية فورا في الاراضي الفلسطينية لحماية المدنيين الفلسطينيين وقالت القيادة الفلسطينية في ختام اجتماعها برئاسة عرفات ان اسرائيل تريد الحصول بالقوة على مالم تحصل عليه بالمفاوضات وأكد بيان القيادة على حق الشعب الفلسطيني في حماية نفسه وأرضه ومقدساته امام العدوان الاسرائيلي مهما بلغت التضحيات.

وضع القوات الأمريكية بالخليج وتركيا في أقصى حالات التأهب

معلومات لواشنطن حول «هجوم وشيك» على أهداف أمريكية

واشنطن – وكالات الأنباء: ؟

وضعت الولايات المتحدة أمس جانبا من قواتها فى منطقة الخليج وتركيا فى أقصى درجات التأهب للقتال وصفها مسئولون بانها تشبه الاستعداد لحرب وذلك عقب تلقى معلومات عن احتمال تعرض أهداف أمريكية لهجوم وشيك. ويعقد الرئيس الامريكى بيل كلينتون خلال ساعات اجتماعا مع كبار معاونيه لبحث هذه التطورات.

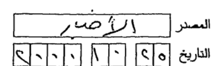
وقال مسئول أمريكى ان بعض قواتنا فى الخليج تم وضعها فى حالة استنفار قصوى تحسبا لهجمات معينة واوضح مسئول آخر لوكالة رويتر ان قوات أمريكية فى قطر والبحرين وتركيا تم وضعها فى حالة الاستعداد «دلتا». وردا على سؤال حول احتمال تورط المنشق السعودى اسامة بن لادن وهو احد المشتبه بهم فى حادث الهجوم على المدمرة الامريكية «كول» فى عدن يوم ١٢ اكتوبر الجارى – فى هذه التهديدات، قال المسئول الأمريكى انه بالتاكيد قد يكون وراءها.

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية ان قوات أمريكية فى المملكة العربية السعودية وضعت ايضا فى الحالة «دلتا».

وقال مسئولون فى وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» ان القادة العسكريين الميدانيين لديهم الصلاحيات لاتخاذ الاجراءات المناسبة لمواجهة هذه التهديدات.. وقال مسئول امريكى فى هذا الصدد ان هناك حالة من التوتر الشديد.. والجيش يتخذ الاجراءات الاحتياطية. ويعقد كلينتون اجتماعا خلال ساعات مع وزير الدفاع وليام كوهين وساندى بيرجر مستشار الأمن القومى وجورج تينيت مدير وكالة المخابرات المركزية لبحث الوضع وكان هذا الطاقم يجتمع بصورة شبه يومية منذ اندلاع «انتفاضة الاقصى» ولا سيما بعد حادث المدمرة الذى كان اعنف هجوم تتعرض له القوات الأمريكية منذ سنوات. وقال مسئولون بوزارة الدفاع الامريكية ان درجة الاستعداد فى المواقع المشار إليها تشبه حالة الحرب ويستنتج منها الاعتقاد بأن هجوما على تلك القوات بات وشيكا وقالت وكالة انباء الشرق الأوسط فى تقرير لها من واشنطن ان هذه الخطوة تثير تكهنات باحتمال أستعداد الولايات المتحدة لشن هجوم أو ضربة وقائية ضد مواقع الجماعة التابعة لاسامة بن لادن. واضافت الوكالة ان هناك مناقشات بين كبار المسئولين بالادارة الأمريكية حول امكانية قصف المعسكرات التابعة لما يسمى منظمة «القاعدة» التى يديرها بن لادن.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



أولبرايت: كوريا الشمالية تعتزم وقف تطوير الصواريخ ذاتية الدفع

بيونج يانج ـ طوكيو ـ وكالات الأنباء:

ألمح زعيم كوريا الشمالية كيم جونج ايل الى ان بلاده ستوقف اجراء مزيد من التجارب على الصواريخ ذاتية الدفع «الباليستية» فيما وصف بأنه تطور جوهرى يمهد لتحسين العلاقات بين الولايات المتحدة وبيونج يانج. جاء ذلك خلال تصريحات ادلت بها مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية فى اعقاب مباحثاتها مع كيم جونج ايل.. وكانت اولبرايت قد اختتمت امس زيارة تاريخية لكوريا الشمالية استمرت يومين. وقالت اولبرايت ان كيم جونج ايل اكد لها ان ظهور صاروخ «تايبودونج» فى الاحتفالات التى اجتمعت امس الاول ستكون الظهور الاخير لهذا الصاروخ. ومن المقرر ان تلتقى اولبرايت ونظيرها اليابانى يوهى كونو فى العاصمة الكورية الجنوبية سول اليوم «الاربعاء» لبحث نتائج زيارتها للشطر الشمالى من الجزيرة الكورية.

أجهزة الإعلام العربية تواصل الإشادة بقمة القاهرة

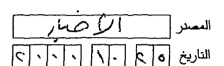
العواصم العربية (أ ش أ) وكالات الانباء:
واصلت الصحف العربية امس تحليلاتها وتعليقاتها على قرارات القمة العربية التى عقدت مؤخراً بالقاهرة.. اشادت الصحف بالقرارات ورحبت بصفة خاصة بآلية انعقاد القمة واجراءات دعم الانتفاضة ووصفت ما صدر عن القمة بانه يبشر بعودة التضامن العربى.

ففى المملكة العربية السعودية.. رحبت صحف «اليوم» و«الندوة» و«عكاظ» و«الجزيرة» و«المسائية» و«الوطن» و«البلاد» و«المدينة» و«الرياض ديلى» بالبيان الختامى الصادر عن القمة مشتملا على اجراءات عملية من شأنها دعم الشعب الفلسطينى وحماية اقتصاده من الوقوع المستمر فى اسر الممارسات الاسرائيلية المتعسفة وفى الوقت نفسه توفير الاموال اللازمة لدعم الجهود العربية والاسلامية فى مواجهة خطط تهويد القدس.

وقالت ان من النجاحات التى حققتها قمة القاهرة اتفاقها على موقف سياسى واضح فى اطار التسوية السلمية فى المنطقة ومطالبتها بلجنة تحقيق دولية لمحاكمة مجرمى الحرب الاسرائيليين.. وفى دولة قطر اشادت صحف «الراية» و«الوطن» و«الشرق» بالنتائج التى اسفرت عن انعقاد القمة العربية غير العادية بالقاهرة.. وحيت الخطوات التى اتخذتها تجاه دعم الشعب الفلسطينى فى نضاله لنيل كامل حقوقه على ترابه الوطنى.. وفى سلطنة عمان اكدت صحيفة «الوطن» على اهمية النتائج التى اسفرت عنها القمة العربية غير العادية فى القاهرة.. مشددة على ضرورة العمل السياسى العربى المتفاعل مع احتياجات ابناء الوطن العربى الكبير.. وفى تونس اكدت الصحف التونسية فى افتتاحياتها ان ما تم التوصل اليه من اتفاقات فى اطار القمة الطارئة يمكن ان يعتبر بداية لما يمكن القيام به مستقبلا فى حالة تزايد التصعيد العسكرى الاسرائيلى.. وفى سوريا اكدت الصحف السورية فى افتتاحياتها ان القمة العربية فى حدها الادنى شكلت مدخلا لقيام تضامن عربى فعال ولتوحيد الصف العربى وامكانية البدء برسم استراتيجية عربية تؤدى إلى نهضة شاملة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



باكستان: نشارك القمة العربية مشاعر الغضب تجاه إسرائيل

اعلنت باكستان عن دعمها لاعلان القمة العربية الطارئة التى عقدت فى القاهرة وقالت ان القادة العرب قد حملوا اسرائيل بشكل سليم مسئولية تدهور عملية السلام فى الشرق الاوسط. واعرب المتحدث باسم الخارجية الباكستانية عن دعم بلاده الكامل لقضية فلسطين لقرارات القمة العربية والتى ادانت اعمال اسرائيل العدائية. وقال ان اسلام اباد تشارك القمة العربية فى مشاعر الغضب التى اعربت عنها ازاء استمرار العنف الاسرائيلى ضد الفلسطينيين العزل.

واشنطن: قرارات القمة العربية قاسية وغير مفيدة

واشنطن - وكالات الانباء:

وصف البيت الأبيض بيان القمة العربية الاخيرة بالقاهرة الذى ندد بالمجازر التى ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلى بأنه «قاس وغير مفيد»

لكن المتحدث باسم البيت الابيض جاك سيوبرت اكد فى بيان أمس على الحاجة الى التوصل لحل سلمى فى الشرق الأوسط. وحث الاسرائيليين والفلسطينيين على أنهاء ما وصفه بالعنف الذى سقط خلاله اكثر من ١٢٠ شهيدا فلسطينيا منذ ٢٨ سبتمبر الحالى، مشيرا الى ان واشنطن تدرك ان هناك قدرا كبيرا من الاحباط المتزايد لدى الجانبين.

وقال المتحدث : اعتقد ان لغة بيان القمة العربية كانت قاسية وغير مفيدة لكنها فى نفس الوقت تؤكد على اهمية التوصل الى حل سلمى.

وقال الرئيس الأمريكى بيل كلينتون خلال جولة لجمع تبرعات للحزب الديمقراطى اثناء وجوده فى كينجستون بنيويورك انه يعمل مع الجانبين الاسرائيلى والفلسطينى من أجل وقف العنف. وقال انه مقتنع بان الجانبين ملتزمان باستعادة الهدوء.

من ناحية أخرى اكد مسئولون فلسطينيون أن الانتفاضة الفلسطينية وما أعقبها من عقد قمة عربية طارئة برئاسة مصر أربك اسرائيل وبدأت تتخبط فى قراراتها واصابتها بحالة من فقدان التوازن . وقال المسئولون الفلسطينيون ان القمة العربية اعطت اسرائيل والولايات المتحدة رسالة قوية وواضحة بأن الفلسطينيين ليسوا وحدهم كما توهمت اسرائيل بل وضعت لاسرائيل النقاط فوق الحروف واكدت للجميع ان القدس بمثابة خط احمر على المستوى الفلسطينى والعربى والاسلامى.

من ناحية أخرى هاجمت الصحف البلجيكية قرارات القمة العربية ووصفتها بانها «مائعة» لأنها تركت للدول العربية التى تقيم علاقات دبلوماسية أو تجارية مع اسرائيل حرية مواصلة او قطع هذه العلاقات. وقالت الصحف البلجيكية ان القمة العربية غير العادية لم تتخذ أى قرار بتوقيع عقوبة ما على اسرائيل واكتفت بإدانة عدوان اسرائيل على الشعب الفلسطينى.



ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ٢٥ - ١ - ٢٠٠٠

تفاصيل وثيقة باراك - شارون حول حكومة الطوارىء

غزة - ا.ش.ا:

نشرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية امس تفاصيل وثيقة قدمها رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك الى زعيم حزب «الليكود» أريل شارون فى ضوء التطورات الراهنة وتضم الوثيقة سبع نقاط.

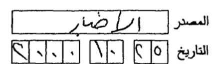
وتقول الوثيقة ان تطورات الأسابيع الاخيرة تمثل تحديا دبلوماسيا امنيا معقدا وواقع حياة صعبة فى اسرائيل والواقع داخلها يفرز وضعا قوميا طارئا وحساسا يتطلب تكاتف القوى من جميع جوانب الساحة السياسية لمواجهة التحديات الدبلوماسية والامنية المتوقعة وتمثل ايضا تعبيرا قويا وراسخا عن رغبة الشعب ومن اجل صالحه.

وفى ضوء ما سلف ذكره أرفق بهذه الوثيقة اقتراح للانضمام الى حكومة طوارىء وطنية برئاسة رئيس الوزراء وزير الدفاع ايهود باراك وتتم دعوة معظم اجنحة الكنيست للانضمام لحكومة الطوارىء وسوف يوقع الذين يحظون بالموافقة على الانضمام على اتفاق حول ترتيب دخولهم فى حكومة طوارىء وطنية وتتفق جميع أجنحة الائتلاف على انه فى نهاية الامر هناك اقتراح باحياء مفاوضات دبلوماسية جوهرية مع الفسلطينيين او الدول العربية حول مسألة الوضع النهائى وسوف تنضم اسرائيل الى مثل تلك المفاوضات استنادا الى قرار من مجلس الوزراء الامنى.

وبالنسبة للجنة الوزارية حول شئون الامن القومى والتى تصبح فيما بعد اللجنة او مجلس الوزراء الامنى والتى تتشكل حاليا من اجمالى ستة اعضاء هم رئيس الوزراء ووزير الدفاع رئيسا ووزير الخارجية الذى يتولى ايضا منصب وزير الامن الداخلى ووزير المالية ووزير العدل ووزير التعاون الاقليمى ووزير النقل والسياحة يتم زيادة عدد اعضائها لتضم رؤساء الاجنحة التى تنضم احزابها الى حكومة الطوارىء الوطنية مادام ان عدد اعضاء اللجنة لن يتجاوز نصف عدد اعضاء مجلس الوزراء.

وذكرت الوثيقة ان النهج القائم المعمول به فى اللجنة سوف يظل ساريا جنبا الى جنب مع التغيرات التالية والتى تتمثل فى انه سيتم تحويل السلطة لاى اربعة اعضاء من اللجنة قبل اتخاذ اى قرار ليطلبوا عدم اقرار أى قرار حول اى موضوع يثار فى اللجنة ما لم يكن هناك اجماع.. واذا لم يتم التوصل الى مثل ذلك الاجماع بالطريقة المبينة عالية فلن تطرح المسألة للتصويت وسيتم تحويل المسألة برمتها الى مجلس الوزراء الكامل لاتخاذ قرار.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



العرب يطالبون بحماية دولية للفلسطينيين

نيويورك- ثناء يوسف ووكالات الانباء:

طالبت المجموعة العربية في الامم المتحدة كوفي عنان سكرتير عام المنظمة الدولية بايجاد الية دولية عاجلة لحماية الشعب الفلسطيني، واكد السفراء العرب في اجتماع طارئ عقدوه مع عنان في مقر المنظمة الدولية اهمية التزام الامم المتحدة بالحياد والنزاهة خلال تناولها هذه القضية.. ومن ناحية اخرى اكد السفير احمد ابوالغيط مندوب مصر لدى الامم المتحدة ان المسئولية الاولى لتعزيز وحماية حقوق الانسان تقع علي عاتق الحكومات مؤكدا رفض مصر اى عمل من شانه المساس بالسلامة الاقليمية او الوحدة السياسية للدول المستقلة ذات السيادة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ٢٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

الشرع يحمل إسرائيل مسئولية تصعيد العنف

دمشق – ا. ف. ب:

اعلن فاروق الشرع وزير الخارجية السورى امس ان اسرائيل تتحمل مسئولية استمرار العنف فى الاراضى الفلسطينية والتداعيات الخطيرة لذلك على المنطقة. جاء ذلك خلال اتصال هاتفى بين الشرع وايجور ايفانوف وزير الخارجية الروسى.

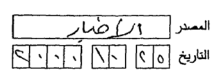
الصحف السورية: باراك يدفع المنطقة نحو الحرب

دمشق ـ د. ب. أ:

اكدت الصحف السورية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك يدفع المنطقة نحو حرب جديدة قد تكون الاخطر في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي، واشارت الصحف السورية الى ان باراك يستعد حاليا لعمل عسكري وان قرارات شرم الشيخ اصبحت في طي النسيان.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



انزال غواصة اسرائيلية جديدة

اذاع راديو اسرائيل ان سلاح البحرية الاسرائيلية قام امس بانزال غواصة جديدة فى البحر، تم بناؤها فى المانيا وهى ثالث غواصة من هذا النوع. ورفض قائد اسطول الغواصات الاسرائيلي تاكيد او نفى وجود قدرة نووية للغواصة الجديدة.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار

التاريخ: ٢٥ / ١١ / ٢٠١١

أمير قطر يؤكد: لا تنازل عن القدس

الدوحة - ا. ش. ا:

أكد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر ان القدس الشريف هي جوهر الصراع العربي الاسرائيلي وان العرب والمسلمين لن يتنازلوا عنها. وأشار في خطاب افتتاح الدورة الجديدة لمجلس الشورى القطري الى ان الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني وتعدي المواطنين في الاراضي المحتلة لمحاولات انتهاك حرمة القدس الشريف. وأضاف ان ابناء الشعب الفلسطيني العزل يواجهون القوة العسكرية الاسرائيلية ببسالة نادرة دفاعا عن حقوقهم وكرامتهم ومقدساتهم.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأحرار
التاريخ: ٢٥ - ١٠ - ٢٠٠٠

الجارديان البريطانية:

٣ ملايين فلسطيني سجناء في وطنهم

استعرضت صحيفة الجارديان البريطانية في مقالة على صدر صفحتها الاولى لمراسلتها في الخليل سوزان جولدنبرج الأوضاع السيئة التي يعيشها الفلسطينيون تحت الاحتلال في الأراضي العربية المحتلة. قالت: ان ٣ ملايين فلسطيني يعيشون الآن محاصرين في سجن كان بالنسبة لهم وطنا. وأشارت المراسلة الى الفلسطينية التي اسقطت جنينها خوفا من دوي الرصاص وطائرات الهليكوبتر الاسرائيلية وان الجيش الاسرائيلي اغلق الضفة الغربية وقطاع غزة اعتبارا من السادس من اكتوبر واصبح ٣ ملايين فلسطيني سجناء!

السياســـة الكويتية:

مبارك أول رئيس عربى فى التاريخ يدفع واشنطن إلى تحمل مسئوليتها من أحداث الشرق الأوسط

اشادت صحيفة السياسة الكويتية فى افتتاحيتها امس بقلم رئيس التحرير احمد الجار الله بالدور البارز للرئيس حسنى مبارك فى دعم القضية الفلسطينية. وقال انه للمرة الاولى فى تاريخ الصراع العربى الاسرائيلى المندلع منذ عام ١٩٤٨ يستطيع رئيس عربى هو الرئيس حسنى مبارك ان يلخذ الجروح الفلسطينية على عاتقه وفوقها الدماء المسفوكة وينجح فى استدعاء القيادة الامريكية الى شرم الشيخ ووضعها مباشرة امام مسئولياتها بما فى ذلك مسئولياتها عن انفجار الشارع الفلسطينى بسبب مسايرتها للموقف الاسرائيلى وانحيازها اليه. وقال الجار الله انها المرة الأولى فى التاريخ العربى الحديث يستطيع رئيس عربى هو حسنى مبارك ان يفرغ الانحياز الامريكى لاسرائيل بدفعه الى الحضور المكثف وهو الانحياز الذى نجم عن غياب العرب كلية عن الساحة الامريكية وافتقادهم مراكز التأثير فى القرار الأمريكى الحليف الاستراتيجى لاسرائيل كما هو مألوف.

تصعيد إسرائيلى جديد ضد الفلسطينيين

موسى: موقف الادارة الأمريكية تجاه عملية السلام متحيز لإسرائيل باستثناء كلينتون

عرفات: الشكر لمبارك وقرارات القمة دعم للفلسطينيين

تأهب القوات الأمريكية بالشرق الأوسط تحسبا لأعمال معادية

القدس المحتلة واشنطن - بيروت - وكالات الأنباء:

صعدت اسرائيل أمس من لهجتها ضد الفلسطينيين واعلن الجنرال رون كتيرى المتحدث باسم الجيش الاسرائيلى ان القوات الاسرائيلية استعدت لمواجهة الفلسطينيين فى حرب استنزاف طويلة. واعلن ايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل ان ياسر عرفات اختار طريق العنف وانه لن يجنى شيئا من ذلك. فى الوقت نفسه اشتعلت الانتفاضة الفلسطينية أمس واعلنت القيادة الفلسطينية استشهاد طفل فلسطيني - ١٣ سنة - متأثرا بجراحه وأصيب ٧ فلسطينيين آخرين و٧ جنود اسرائيليين فى المواجهات التى جرت أمس واستبعد الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات اى امل فى استئناف عملية السلام مؤكداً ان الانتفاضة مستمرة وقال عقب اجتماع للقيادة الفلسطينية ان القمة العربية وجهت رسالة واضحة لدعم وتأييد الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطينى ووجه الرئيس الفلسطينى الشكر والتحية الى الرئيس حسنى مبارك مؤكدا دوره البارز فى اقرار القمة لقرارات هامة سياسية ومادية لدعم صمود الفلسطينيين.

ومن جانبه اكد عمرو موسى وزير الخارجية ان مصر سوف تتخذ من الخطوات ازاء العلاقات مع اسرائيل ما تراه محققا للمصالحة القومية العربية تنفيذاً لقرارات القمة وقال موسى فى احاديث صحفية لجريدتى الديار والسفير اللبنانيتين ان الموقف الامريكى ازاء عملية السلام متحيز باستثناء ان الرئيس الامريكى بيل كلينتون اكثر مرونة وعدالة من بعض معاونيه. وفى تطور آخر أعلن مسئول أمريكى ان الولايات المتحدة وضعت جزءا من قواتها فى منطقة الخليج وتركيا فى أقصى درجات التأهب للقتال بعد تلقى معلومات عن احتمال تعرض أهداف أمريكية لهجوم وشيك وقالت صحيفة نيويورك تايمز ان حالة التأهب تشمل القوات فى قطر والبحرين والسعودية وعقد الرئيس الأمريكى اجتمآعا مع وليم كوهين وزير الدفاع وساندى بيرجر مستشار الأمن القومي وجورج تينيت مدير المخابرات الأمريكية لبحث تطور الأوضاع بالشرق الأوسط وعلى صعيد آخر اكد الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس ان مصر لاترى في الفترة الحالية ان اي خطوة لقطع العلاقات مع اسرائيل يمكن ان تخدم شيئا.. مضيفا ان مصر لايمكن ان تقدم علي اي خطوة لاسباب انفعالية او لاسترضاء بعض الجماهير الغاضبة لان ثمة فرقا بين التعبير عن الغضب وبين السياسات التي تخدم المصالح الحقيقية.. وقال الدكتور أسامة الباز ان نتائج القمة العربية هي اقصي مايكن في ظل الظروف الراهنة وفي ظل المعطيات القائمة في المنطقة مشيرا الي ان اي كلام اكثر مما قبل في القمة كان يمكن آن يتجه الي شيء واحد

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

وهو استخدام القوة من الاقطار العربية ضد اسرائيل وهذا بديل لايمكن الحديث عنه ببساطة او الانزلاق إليه من أن تكون الامور محسوبة بدقة لان مصائر الامم لا تأتي نتيجة انفعالات.



فور الانتهاء من إلقاء البيان الختامى لمؤتمر القمة العربية الطارئة غادرت الوفود العربية المشاركة قاعة المؤتمرات بمدينة نصر. وخلال دقائق قليلة كان جميع القادة العرب خارج أسوار القاعة.. استقلوا سياراتهم ومنها الى المطار مباشرة أو الى مقار اقامتهم بالقاهرة.

والانطباع الذى تولد لدى المشاهد من رؤية هذا المشهد على شاشات التليفزيون هو أن القادة العرب يهرولون ورغبوا في التخلص من كابوس هذه القمة الثقيل بأى شكل. وعاد الجميع الى ممارسة حياتهم العادية لكى ينالوا قسطا من الراحة بعد عناء يومين من المناقشات والمساجلات الكلامية والخطب الحماسية والشعور بالعجز عن اتخاذ قرارات مصيرية فى مواجهة هذا الصلف الاسرائيلى.

وفى نفس اللحظة التى غادر فيها القادة العرب قاعة المؤتمرات كان ايهود باراك قد أنهى اجتماعا لمجلس الوزراء الاسرائيلى وقرر تجميد عملية السلام.. وفى اليوم التالى صعد من العمليات العسكرية وقصف المدن الفلسطينية بالصواريخ وبالطائرات وحاصرها بالدبابات.. والبقية تأتى.

وتكتمل الصورة بمشهد وزيرة الخارجية الامريكية وهى ترقص أمام بعض الأطفال فى العاصمة الكورية الشمالية «بيونج يانج» كنوع من الترفيه عنهم وإثبات رشاقتها وخفة دمها. كما قام الرئيس الأمريكى بيل كلينتون بحملة تبرعات لصالح زوجته السيدة «هلارى» جمع في يوم واحد نصف مليون دولار للإنفاق منها على دعايتها الانتخابية للوصول الى كرسى ولاية نيويورك فى الكونجرس الأمريكى.

وفى هذا الوقت كانت نشوة الفرح بنتائج القمة العربية بالرغم من تواضعها قد سيطرت على الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات وقال للصحفيين: اذا لم يعجب باراك قرارات القمة فليضرب رأسه في الحائط. وبعد أقل من ٢٤ ساعة دكت الدبابات الاسرائيلية قرية «بيت جالا» الفلسطينية. وتعرضت لقصف صاروخى على مدى ٤ ساعات. وعرفات هو الذى يخبط رأسه الآن في الحائط. وطلب عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن لوقف العدوان الاسرائيلى.

هذه ليست مسرحية هزلية نشاهدها على خشبة المسرح.. وليست رواية أدبية ابتدعها خيال العبقرى وليم شكسبير، انها وقائع وأحداث تجرى على الارض وأمام عيوننا بصورة سريعة ومتلاحقة. وهى تفوق خيال أى روائى مهما بلغت درجة عبقريته.. لقد تجاوزت حدود المعقول واللامعقول ايضا. وقلمى عاجز عن مواصلة الكتابة فى هذا الموضوع. وعقلى عاجز عن التفكير.. لكن إيمانى بقدرة الشعب الفلسطينى على التحدى بلا حدود. ولا عزاء للقمة العربية الطارئة.

مجدى مهنا



جيش الاحتلال يتوقع استمرار الانتفاضة عدة شهور

«موفاز» يؤكد تراجع خطر اندلاع الحرب بعد القمة العربية

لندن – عمر عبدالرازق:

رسم تقرير عسكرى اسرائيلى صورة قاتمة لمستقبل الوضع بين اسرائيل والفلسطينيين ودعا الى اعداد ترتيبات استثنائية تضع القوات الاسرائيلية فى وضع استعداد لنشوب حرب فى المنطقة. وقال تقييم معجل للموقف صادر عن هيئة الاركان الاسرائيلية ان الانتفاضة فى الاراضى الفلسطينية قد تستمر لعدة شهور خلال العام المقبل، وبالرغم من أن التقرير استبعد نشوب حرب متعددة الجبهات مع اسرائيل، فانه اكد ان احتمال الحرب فى الوقت الراهن اكبر مما كان عليه قبل شهر. وحذر التقرير الذى نشرته صحيفة هآرتس الاسرائيلية من ان جبهة لبنان مهيأة للتصعيد. وقال شاؤول موفاز رئيس هيئة الاركان الاسرائيلية ان خطر اندلاع حرب بين اسرائيل وجيرانها على عدة جبهات تراجع بشدة بعد القمة العربية الاخيرة. ورغم ذلك طلبت هيئة الاركان من الحكومة الاسرائيلية اعتمادات اضافية بقيمة ٢,٥ مليار شيكل سيخصص مليار منها للانفاق على عمليات الجيش فى قمع الانتفاضة بالاراضى الفلسطينية بينما يخصص مليار اخر لوضع القوات فى وضع استعداد لحرب شاملة فى المنطقة وتخصص البقية لاعداد مخزون كامل من الاسلحة والتموين. وقد طالب رئيس الوزراء الاسرائيلى ايهود باراك مستشار الامن القومى فى حكومته باعداد تقييم مماثل للموقف وتقول هارتس إن المعلومات التى جمعتها الموساد والشين فين ووزارة الخارجية رجحت كلها استمرار الانتفاضة لعدة اشهر. ودعت هيئات امنية اسرائيلية حكومة باراك الى اصدر اوامر اعتقال ضد الذين تتهمهم بالوقوف وراء الانتفاضة من القادة الفلسطينيين خاصة مروان البرغوثى قائد تنظيم حركة فتح، وقالت ان خطوة كهذه ستجعل من اعتقالهم امرا سهلا بمجرد خروجهم من نطاق الاراضى الخاضعة للسلطة الفلسطينية.

إسرائيل تواصل سياسة الضرب في المليان
السلطة الفلسطينية تشترط إخلاء المستوطنات لإنهاء الانتفاضة

القدس المحتلة ـ غزة ـ وكالات الأنباء: واصلت إسرائيل أمس سياسة اطلاق الرصاص الحي على اجساد الفلسطينيين وانضم ٣ شهداء آخرين إلى قائمة الشهداء. استشهد طفل فلسطيني يبلغ من العمر ١٢ عاماً إثر إصابته بعيار ناري في بطنه خلال المصادمات مع الإسرائيليين عند معبر ايريز شمال قطاع غزة. واستشهد عبدالعزيز ابوستيتة متأثراً بجراحه واصيب ابناؤه الأربعة عندما اطلقت قوات الاحتلال الصواريخ على الاحياء السكنية. وتوفى الشاب الفلسطيني إياد شعث ١٦ عاماً متأثراً بجراحه في مستشفي الشفاء بغزة.

واصيب ٨٠ فلسطينياً بجروح في مصادمات قرب رفح جنوب غزة.

وعزز جيش الاحتلال الإسرائيلي تواجده ودباباته في المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية، كما حشد عدداً من حاملات الجنود والرشاشات الثقيلة على مفترق دير البلح وخان يونس.

واشترطت القيادة الفلسطينية أمس إخلاء المستوطنات اليهودية لإنهاء الانتفاضة. وتعهد عرفات بإعلان الدولة الفلسطينية في ١٥ نوفمبر القادم أياً كانت الظروف والعراقيل.

هدد إيهود باراك رئيس الحكومة الإسرائيلية بتصعيد الرد على تعرض مستوطنة جيلو اليهودية لإطلاق نار من جانب أبطال الانتفاضة. وهدد بأنه لن يسمح لأحد بفتح النار على مستوطنة بالقدس الشرقية.

استمرار ردود الفعل تجاه القمة العربية الطارئة:

السلطة الفلسطينية تتهم «باراك» بمواجهة قرارات القمة بمزيد من التصعيد

السعودية تربط بين تحقيق السلام وخضوع إسرائيل لقرارات الشرعية الدولية

الصين وبلجيكا تشيدان بنتائج القمة

والبحرين تصفها بأنها «خطوة لتوحيد الصف العربي»

عواصم العالم ـ وكالات الانباء:
استمرت أمس ردود الفعل العربية والدولية بشأن القمة العربية التى عقدت بالقاهرة. اكدت السلطة الفلسطينية ان حكومة ايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلى واجهت اعتدال قرارات مؤتمر القمة بمزيد من التصعيد وحذر رفيق النتشة وزير العمل الفلسطينى من ان اسرائيل تحاول جر المنطقة الى حالة الحرب، واشار الى ان دماء الفلسطينيين تسيل كل يوم والتهديدات الاسرائيلية باحتلال اراضى السلطة الفلسطينية تتردد على لسان مسئولى اسرائيل فى كل تصريح.

ووصف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات القمة بانها وجهت رسالة دعم وتاييد للشعب الفلسطينى وللانتفاضة، واكد ان القمة اتخذت قرارات هامة سياسية ومادية لصالح الانتفاضة، واكد وقوف القمة العربية صفا واحدا بجانب الشعب الفلسطينى، كما اكدت القمة حق الشعب الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. ووجه عرفات الشكر الى الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس القمة والى الملوك والرؤساء والامراء العرب الذين شاركوا فيها.

وحذر العاهل السعودى الملك فهد بن عبد العزيز من ان تحقيق السلام والاستقرار فى الشرق الاوسط رهن بخضوع اسرائيل للقرارات الدولية، واكد على ان العرب اختاروا طريق السلام العادل والشامل والقائم على مبدأ الارض مقابل السلام وفق قرارات الشرعية الدولية، واعرب فهد عن ارتياحه لنتائج القمة العربية، واشاد بالموقف العربى الموحد تجاه مايحدث فى الاراضى الفلسطينية.

ووصف الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير دولة البحرين قرارات القمة بأنها خطوة من اجل حشد الجهود العربية خلال المرحلة القادمة، واكد ان المرحلة القادمة ستعتمد اعتمادا كبيرا على قدرة العرب فى التمسك بالقرارات التى افرزتها القمة واشار الى ان القمة العربية اعادت التاكيد على الموقف العربى الموحد حول القدس المحتلة. وقال: «ان القمة

رسالة واضحة للعالم على قدرة دولنا على الفعل واتخاذ موقف عربى مؤثر وقوى يجبر الآخرين على اعادة حساباتهم فى اى قضية تمس العرب». اكد الشيخ عيسى ان الشعوب العربية لاتسعى الي الحروب او زيادة التوترات لكنها لايمكن ان تفرط فى القدس العربية.

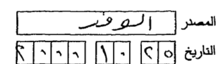
ووصف الاتفاق على وضع آلية لعقد القمة العربية بشكل دورى بأنه مكسب لكل الدول العربية ودفعة كبيرة للعمل العربى المشترك.

وطالب احمد ابو الغيط مندوب مصر الدائم لدى الامم المتحدة المنظمة الدولية بترجمة قرارات القمة العربى وبيانها النهائى الى كافة اللغات الرسمية للامم المتحدة وتوزيعها كوثائق رسمية لمجلس الامن والجمعية العامة تحت بند «فلسطين والوضع فى الشرق الاوسط» واكد ابو الغيط خلال

اجتماع كوفى عنان الامين العام للامم المتحدة مع السفراء العرب ضرورة تدخل الامم المتحدة لحماية الفلسطينيين، واوضح ان هذا الامر يتطلب سعى الدول العربية لدى مجلس الامن او الجمعية العامة



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



لتامين تواجد قوات دولية او مراقبين دوليين، كان السفراء العرب قد انتقدوا خلال الاجتماع بعض اجهزة الامم المتحدة بسبب موقفها الضعيف من الاعتداءات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين. ووصف جاك سبورت المتحدث باسم البيت الابيض اللهجة المستخدمة فى ا لبيان الختامى للقمة بانها لهجة شديدة، واشار الى تأكيد القمة على ضرورة الحل السلمى، اكد المتحدث ان الولايات المتحدة تركز حاليا على وقف العنف وتنفيذ الجانبين الاسرائيلى والفلسطينى للبنود الواردة فى اتفاق شرم الشيخ الاخير. واعربت الصين عن ترحيبها

بنتائج القمة العربية وتأكيد القادة العرب على ضرورة الحل السلمى، واكد المتحدث باسم الخارجية الصينية ان بكين تؤيد خيار الدول العربية، واعلن ان الصين ستستضيف عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية فى زيارة رسمية فى الاول من نوفمبر القادم وستتركز زيارة عبد المجيد لبكين على مناقشة الصراع فى الشرق الاوسط.

واشادت بلجيكا بنتائج القمة العربية ووصفتها بانها كانت ايجابية للغاية. ورفض لويس ميشيل وزير الخارجية البلجيكى التعليق على قرار حكومة اسرائيل بتعليق عملية السلام واعرب عن اعتقاده بان السلام لايزال يمكن تحقيق بالرغم من التوترات التى تشهدها منطقة الشرق الاوسط.

واكد ضرورة اعطاء الشعب الفلسطينى حقوقه من خلال اقامة دولة فلسطينية ذات سيادة وفقا لاتفاقيات اوسلو.

وطالب باحترام روح اتفاقيات اوسلو واستبعد امكانية فرض حلول على اطراف الصراع العربى الاسرئيلى من الخارج.

اكد وزير خارجية بلجيكا الدور الذى لعبه الامين العام للامم المتحدة فى ازمة الشرق الاوسط واكد الدور الذى يمكن ان يلعبه الاتحاد الاوروبى خاصة فى ظل تحيز الموقف الامزيكى.

واكدت الصحف العربية اهمية الانعقاد الدورى للقمة العربية. ووصفت ذلك بانه انجاز عربى سوف يساهم فى دعم العمل العربى المشترك، واشارت الى ان العرب ابقوا الباب مفتوحا امام عملية السلام واعربت عن ثقتها بان قوة الدبلوماسية ستصبح عنوانا للمرحلة القادمة. واتهمت الصحف العربية الحكومة الاسرائيلية بدفع الوضع فى المنطقة الى مزيد من التدهور ووصفت قرارات باراك الاخيرة والخاصة بوقف عملية السلام بأنها قرارات فاقدة الصواب وطالبت بموقف عربى حازم لوضع حد لتصرفات باراك الاستفزازية.

اتصال هاتفي بين «بيلين» و«أبو مازن»

غزة - أ.ش.أ: اجرى وزير العدل الاسرائيلى يوسى بيلين أمس اتصالا هاتفيا مع السيد محمود عباس ابو مازن امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. تم خلال الاتصال بحث سبل استئناف عملية التفاوض مستقبلا. كما أطلع بيلين رئيس الوزراء ايهود باراك على فحوى المكالمة الهاتفية.

يذكر ان بيلين يعارض خطوة انضمام الليكود للحكومة الاسرائيلية كما لاينظر بارتياح لخطوة تجميد عملية السلام التى اتخذها باراك.

اتفاقيتان للتعاون بين بلجيكا والسلطة الفلسطينية

بروكسل ـ أ. ش. أ.: وقعت بلجيكا اتفاقيتين للتعاون مع السلطة الوطنية الفلسطينية رغم توتر الاوضاع الذى تشهده الاراضى الفلسطينية من جراء المصادمات مع قوات الاحتلال الاسرائيلية، تنص الاتفاقية الاولى على مساعدة الفلسطينيين على ادارة الاموال التى تقدمها الدول المانحة التى بلغت ثلاثة مليارات دولار امريكى منذ عام ١٩٩٣. يهدف هذا المشروع الى تدريب عدد من الخبراء الفلسطينيين على وسائل التنسيق بين مختلف الوزارات الفلسطينية ويتطلب ذلك مايقرب من ٨٥٠ الف يورو. وبالنسبة للاتفاقية الثانية تم توقيعها مع وزارة التعليم لمساعدة الفلسطينيين على اعداد برامج مدرسية موحدة حيث تتبنى المدارس الفلسطينية فى الضفة الغربية والقدس الشرقية البرامج المدرسية الاردنية فى حين ان المدارس الموجودة فى قطاع غزة تستخدم البرامج المصرية.

أمير قطر يشيد بالانتفاضة الباسلة

الدوحة ـ أ. ش. أ.: أكد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر ان القدس هي لب الصراع العربي الاسرائيلي وان العرب والمسلمين لن يتنازلوا عنها، واشار في خطاب افتتاح الدورة الجديدة لمجلس الشورى القطري امس الى الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني وتصدي المواطنين في الاراضي المحتلة لمحاولات انتهاك حرمة اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وقال انها اثبتت بما لايدع مجالا للشك ان القدس الشريف هو لب الصراع العربي الاسرائيلي وانه لاتنازل للعرب والمسلمين كافة عنها.

واضاف ان ابناء الشعب الفلسطيني العزل يواجهون القوة العسكرية الاسرائيلية ببسالة نادرة دفاعا عن حقوقهم وكرامتهم ومقدساتهم وكان من الطبيعي ان يؤدي العنف الاسرائيلي وممارساتها الاستفزازية في الاراضي المحتلة الى تأجيج مشاعر الامة العربية والاسلامية واستثارة مشاعر الرأي العام فيها فخرج ساخطا رافضا لهذه الاعتداءات السافرة.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ٢٥ / ١٠ / ٢٠٠١

الأردن ينفى التسلل عبر الحدود إلى إسرائيل

عمان – أ.ش.أ: نفى مصدر عسكرى اردنى أمس صحة انباء ترددت عن محاولة تسلل عبر الحدود الاردنية الى الجانب الاسرائيلى فى منطقة غور الاردن. وقال المصدر المسئول بالقيادة العامة للقوات المسلحة فى بيان له انه لا أساس من الصحة لنبأ أذاعته احدى الفضائيات أمس عن أن اسرائيل أعلنت حالة الطوارئ فى منطقة الغور الحدودية بعد اكتشافها لمحاولة تسلل عبر الحدود مع الاردن.

تجدر الاشارة الى ان جنديين اسرائيليين من أفراد احدى الدوريات الإسرائيلية قد أصيب يوم الأحد قبل الماضى جنوب جسر الأمير محمد الذى يربط الاردن بالاراضى الاسرائيلية نتيجة اطلاق نار قالت السلطات الاسرائيلية ان مصدره الجانب الاردنى فى حين قالت السلطات الاردنية ان النار أطلقت من قبل مجهولين ويجرى البحث عنهم.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ٢٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

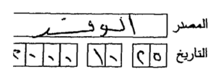
منظمة يهودية تطالب بإعلان الدولة الفلسطينية!

هولندا ـ فكرية احمد:

فى سابقة فريدة من نوعها، طالبت منظمة يهودية هولندية الحكومة الاسرائيلية بتغيير سياسة العنف فى الاراضى المحتلة، اكد متحدثان باسم المنظمة ويدعيان «هارى نينتر» و«انيكا موتهان» ان العنف يدفع ثمنه الجانبان الاسرائيلى والفلسطينى، وعلى الاثنين ان يعيشا معا فى سلام، واكدت المنظمة اليهودية والمعروفة باسم «الصوت اليهودى الآخر» على ضرورة اعلان دولة فلسطينية وطالبت بتعايش الدولة الاسرائيلية مع الدولة الفلسطينية كل بجانب الآخر فى تعاون وسلام وان يتم انهاء ازمة القدس عن طريق الاتفاق على تحويلها لعاصمة مشتركة بين الدولتين الاسرائيلية والفلسطينية ومن المقرر ان يجتمع اليوم «الاربعاء» ٨٦ من اعضاء المنظمة اليهودية فى مؤتمر مغلق خاص بهم لإصدار بيان، كما تم نشر اعلان بمطالب المنظمة فى احدى الصحف ذات التوجهات الدينية واسمها «بارول» وعبرت المنظمة عن قلقها من تفاقم الاوضاع.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



نصر الله: العقيد الإسرائيلى الأسير رجل مخابرات لديه معلومات هامة

الرياض - أ.ش.أ:

أكد حسن نصر الله الامين العام لحزب الله ان الضابط الاسرائيلى الاسير لدى حزبه رجل مخابرات وله تاريخ طويل ولديه معلومات مهمة جدا وقال التحقيق معه يستلزم وقتا طويلا.. ومن السابق لاوانه الحديث عن علاقات هذا الضابط بشبكات امنية.

واوضح نصر الله فى حوار مع صحيفة «الوطن» السعودية أمس ان العقيد الاسرائيلى كان شريكا فى الاجتياح الاسرائيلى للبنان عام ١٩٨٢. واشار الى ان هناك وساطات من جهات متعددة للافراج عن الضابط والجنود الثلاثة الاخرين الذين تم اسرهم فى وقت سابق واستبعد الافراج عنهم دون تحقيق الهدف وهو اطلاق سراح السجناء لدى اسرائيل.

وردا على سؤال حول وجود تشكيلات تنظيمية لحزب الله فى فلسطين.. قال نصر الله ليس لدينا فعلا اى تشكيل تنظيمى داخل فلسطين ونحن نرى انفسنا فى كل شاب فلسطينى يرمى حجرا او يطلق رصاصة او يقاتل فى سبيل استعادة كرامته وارضه.

حسن نصر الله

مباحثات إسرائيلية - تركية

انقـــرة - أ.ش.أ: وصل وكـــيل وزارة الخـــارجـــيـــة الاسرائيلية الون ليبل الى أنقرة أمس فى زيارة تستهدف بشكل اساسى اطلاع المسئولين الاتراك على وجهة نظر تل ابيب تجاه تطورات الاوضـــاع الحـاليـــة فى الاراضى الفلسطينية وبخاصة بعد قرار رئيس الوزراء الاسرائيلى ايهود باراك بتعليق علمية السلام.

وردا على سؤال للصحفيين لدى وصوله حول ما اذا كان يشعر بتفاؤل تجاه عملية السلام فى الشرق الاوسط اكتفى المسئول الاسرائيلى بالقول ان هناك الكثير من الاسباب التى تجعله يشعر بالتفاؤل.. وقال ان تركيا دولة كـبيـرة ومـهـمـة وأنه سـيناقش مع المسئولين الاتراك التطورات الاخيرة فى المنطقة اضافة الى العلاقات الثنائية.

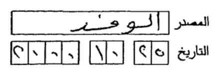
ومن المتوقع ان يناقش المسئول الاسرائيلى تصويت تركيا لصالح قرار فى الجمعية العامة للامم المتحدة يدين استخدام اسرائيل المفرط للقوة ضد المدنيين الفلسطينيين كما يؤكد عدم شرعية المستوطنات الاسرائيلية ويعتبرها عقبة امام السلام فى الشرق الاوسط.

«شرودر» متردد بشأن جولته في الشرق الأوسط

برلين - أ.ف.ب: اعلنت امس مصادر المانية ان المستشار الالماني جيرهارد شرودر لم يحدد بعد ما اذا كان سيقوم بزيارته المنتظرة لمنطقة الشرق الاوسط ام لا. أوضحت المصادر أن جولة شرودر مرتبطة بتطور الوضع فى المنطقة. واضافت أن القرار بشأن الزيارة سيتم اتخاذه بعد دراسة الوضع. وأعلن المتحدث باسم الحكومة الالمانية ان برلين طالبت الاسرائيليين والفلسطينيين بالعودة الى مائدة المفاوضات مرة اخرى واوضح انه لابديل عن التفاوض. وأشار الى ان شرودر سيدافع عن هذا الموقف خلال زيارته للشرق الاوسط اذا تمت. وتشمل الزيارة المرتقبة مصر وسوريا ولبنان والادرن واسرائيل.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



إعادة فتح السفارة الأمريكية في قطر

واشنطن - «رويترز»: قررت أمس الولايات المتحدة اعادة فتح سفارتها فى قطر المغلقة امام الجمهور منذ السبت الماضى. اشار مسئول بوزارة الخارجية الامريكية الى اغلاق واشنطن سفارتها بالدوحة بعد صدور تحذير عالمى من اغلاق بعض مكاتبها فى المنطقة رداً على حادث تفجير المدمرة الامريكية كول فى ميناء عدن. واكدت مصادر يمنية القاء القبض على ٦٠ شخصاً من بينهم ٨ عاملين بمكتب السجل المدنى فى محافظة لحج ضمن التحقيقات فى الهجوم الذى اسفر عن مصرع ١٧ بحاراً امريكيا واصابة ٣٠ اخرين وكان الرئيس اليمنى على عبدالله صالح قد أعلن أن احد المشتبه بهم كان يحمل بطاقة هوية صدرت فى محافظة لحج. وقال مسئولون امريكيون أن التحقيقات تشمل قائمة بعدة جماعات متشددة على رأسها جماعة القاعدة بزعامة أسامة بن لادن.

«نتنياهو» ينتقد تشكيل حكومة طوارئ وطنية فى إسرائيل

باراك يواصل مشاوراته مع شارون للتوصل إلى اتفاق







باراك — نتنياهو

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعرب امس بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلى السابق عن تحفظه الشديد بشأن تشكيل حكومة طوارئ وطنية برئاسة ايهود باراك فى اسرائيل وبمشاركة اريل شارون زعيم حزب الليكود.

وقال نتنياهو فى حالة تدهور الوضع على الصعيد الامنى كما يحدث الآن يجب ان ينضم الليكود الى حكومة اتحاد وطنى لفترة محدودة مع تحديد موعد لاجراء انتخابات مبكرة، وتتزامن انتقادات نتنياهو لاقتراح باراك بتشكيل حكومة طوارئ مع اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلى تجميد عملية السلام الى اجل غير مسمى عقب القمة العربية، واجرى باراك مشاورات مكثفة مع شارون عقب فشل محادثاتهما فى التوصل لاتفاق حول تشكيل حكومة الطوارئ، واعرب شارون عن امله فى التوصل لاتفاق، وانتقد وزير العدل الاسرائيلى يوسى بيلين تشكيل حكومة مع الليكود محذرا من انهيار جهود السلام فى حالة انضمام شارون للحكومة، وكانت محادثات باراك وشارون قد فشلت بسبب شروط زعيم الليكود الذى يطالب بحق الفيتو فى كل مايتعلق بالمفاوضات مع الفلسطينيين، و٨ حقائب وزارية لحزبه وتعهد خطى من باراك باجراء انتخابات خلال ٦ اشهر فى حالة الخلاف حول مسألة مبدئية. واعرب باراك عن امله فى تشكيل حكومة طوارئ بحلول الغد بعد سلسلة المشاورات المكثفة مع شارون، وارجعت صحيفة جيروزاليم بوست فشل محادثات باراك وشارون الى اصرار زعيم الليكود على سلطات واسعة لوضع العراقيل امام اتفاقات السلام وآخرها كامب ديفيد ٢.

المصور الفلسطيني طلال أبو رحمة:

استشهاد «الدرة» أقسى مشاهد الانتفاضة

جنود الاحتلال بلا قلب أو مشاعر أو ضمير.. ويعشقون سفك الدماء

تونس ـ أ. ش. أ.: قال طلال ابو رحمة المصور الصحفي الفلسطيني الذي سجل لقطة استشهاد الطفل الفلسطيني محمد الدرة ان هذا المشهد كان قاسيا جدا عليه رغم انه عاصر الانتفاضة بكل تفاصيلها واحداثها كما انه لاينسى مشهدا آخر فى الانتفاضة هو مشهد اطلاق النار على طفل عمره سنة ونصف فى جباليا كان يحمله والده امام دكانه.

واضاف ابو رحمة الذى يعمل للتليفزيون الفرنسى فى الاراضى الفلسطينية المحتلة انه لايصدق حتى الآن ان هناك اناسا يعيشون فى هذا الكون بلا قلب او مشاعر او ضمير.. واشار الى ان الرصاص الاسرائيلى كان ينهمر بغزارة ليطوق محمد الدرة ووالده من كل الجهات فى منتصف النهار وكان هو على مسافة لاتزيد على عشرين مترا ولايفصله عن الطفل غير شارع فقط لكن كثافة النيران العشوائية منعته من التحرك ولو مترا واحدا وكان يحتمى بجانب سيارة لذلك قرر ان يسجل المشهد كصحفى ليعرف العالم الحقيقة.

واوضح ابو رحمة انه لفتت انتباهه صرخات استجداء مرعوبة وحين التفت راي الطفل مع والده يحتميان خلف كتلة اسمنتية وكان الرصاص يمطرهما من كل الاتجاهات امام معسكر للجيش وبامكان الجنود معرفة المدنيين من المقاتلين لكنهم تعمدوا اطلاق النار عليهما رغم تلويح والده بيديه وطلب النجدة لكن دون جدوى.

وقال: ان الجنود واصلوا اطلاق النار حتى فارق الطفل الحياة واصيب والده بسبع رصاصات فقد استمر اطلاق النار نحو ٤٥ دقيقة وكان واضحا جدا إنهم لايريدون احياء فى ذلك المكان وكان تصرفهم حبا للقتل.

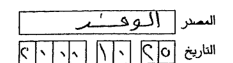
واشار ابو رحمة الي ان الاسرائيليين حاولوا الاتصال به بشتي الوسائل بعد ذلك لكن مسئولين فى التليفزيون الفرنسى تصدوا لهم كما رفض هو التحدث اليهم حتى عبر الهاتف حيث حاولوا الاتصال به.

الأردن يؤكد التزامه باتفاقيات نقل البضائع إلى فلسطين

عمان - أ. ش. أ: أكد مصدر اردني مسئول ان عملية نقل البضائع بين الاردن ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية تحكمها اتفاقيات مبرمة بين الاطراف المعنية وان الاجهزة الاردنية المختصة ملتزمة تماما بتنفيذ احكام هذه الاتفاقيات وتسهيل حركة عبور الشاحنات والبضائع بين البلدين. واوضح المصدر ان عملية التخليص على البضائع وآلية دخولها الى المعابر الفلسطينية منوطة بالسلطة الوطنية الفلسطينية وفقا لترتيبات متفق عليها بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. كانت السلطات الاسرائيلية قد منعت دخول العديد من الشاحنات والبضائع والمساعدات الطبية والغذائية الى اراضي السلطة الوطنية الفلسطينية. تجدر الاشارة الى ان اغلب المساعدات الغذائية والطبية التي تقدمها الدول العربي والاسلامية تصل الاردن ليتولى نقلها الى الاراضي الفلسطينية حيث يتواجد في الاردن حاليا مساعدات من عدة دول واكثر من ١١٠ شاحنات عراقية محملة بالمساعدات ترفض اسرائيل نقل حمولاتها الى الاراضي الفلسطينية.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

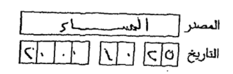


ليبيا تستدعى سفيرها فى لبنان

بيروت - «رويترز»: اعلن امس مسئول بوزارة الخارجية اللبنانية ان ليبيا ابلغت لبنان رسميا استدعاء سفيرها احتجاجا على عدم دعوته لحضور الجلسة النيابية التى دعا اليها اعضاء السلك الدبلوماسى فى لبنان، واوضح ان لبنان سيعالج هذه المسألة بعد تشكيل حكومة جديدة وتعيين وزير للخارجية وذلك بالابقاء على سفير لبنان فى طرابلس او اتخاذ اجراء مماثل، وكان البرلمان اللبنانى قد انتخب رئيس حركة امل الشيعية نبيه برى رئيسا له بحضور اعضاء السلك الدبلوماسى فى لبنان.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



موريتانيا تشيد بنتائج القمة العربية

نواكشوط – وكالات الأنباء: اشاد رئيس الوزراء الموريتانى الشيخ العافية ولد محمد خونا بنتائج القمة العربية. قال خونا فى مؤتمر صحفى عقده لدى عودته إلى نواكشوط ان القمة حققت نتائج إيجابية .. مضيفاً أن القمة جرت فى ظروف جيدة وأصدرت قرارات تتعلق بالقضية الفلسطينية.

أكد رئيس الوزراء الموريتانى الذى مثل بلاده فى القمة العربية .. أن قمة القاهرة جسدت الإجماع العربى حيث أكد القادة العرب ضرورة تفعيل العمل العربى المشترك.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: المساء
التاريخ: ٢٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

مسئول مغربى:

توقف عملية السلام .. وراء قرار المقاطعة

الرباط - وكالات الانباء: -

اكد مسئول مغربى بارز ان انتكاسة عملية السلام من جراء استراتيجية القوة والاعتداءات التى تنفذها الحكومة الاسرائيلية كان وراء قرار اغلاق مكتبى الاتصال الاسرائيلى فى الرباط والمغربى فى تل ابيب.

اضاف المسئول فى تصريح لراديو مونت كارلو الليلة الماضية ان القرار جاء ايضا كرد فعل للحكومة المغربية على اعلان الحكومة الاسرائيلية توقيف عملية السلام فى اطار التزامات المغرب ودورها امام لجنة القدس التى يراسها العاهل المغربى محمد السادس.

قال المسئول ان ايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل اسقط اهم الفرص التى اتيحت له لاعادة السلام الى مسيرته مشيرا الى مقررات اجتماعات لجنة القدس الاخيرة والفرص التى اتاحتها لقاءات باريس وشرم الشيخ موضحا ان فتح مكتبى الاتصال عام ٩٤ كان مبادرة من المغرب لدعم عملية السلام ودعم لغة الحوار والتفاهم كبديل عن نهج القوة والغطرسة.

اعتبر ان قرار المغرب جاء استجابة للضغط الشعبى الكبير حيث كانت العاصمة الرباط قد شهدت اكبر مسيرة شعبية فى عاصمة عربية منذ تفجر الاوضاع فى فلسطين تخللتها نداءات واسعة باغلاق مكتبى الاتصال الاسرائيلى فى الرباط والمغربى فى تل ابيب.

يتوقع المراقبون ان يكون للقرار المغربى تاثير خاص فى اوساط اليهود من اصل مغربى داخل اسرائيل والذين يقدر عددهم بستمائة الف شخص منهم سبعة وزراء فى الحكومة الاسرائيلية الحالية.

تجدر الاشارة الى ان مكتب الاتصال الاسرائيلى فى الرباط كان قد قدر حجم التبادل التجارى بين البلدين بنحو ٥٠ مليون دولار سنويا.

من ناحية اخرى تلقى ممثل اسرائيل لدى المغرب جابى جولان بلاغا رسميا من الحكومة المغربية باغلاق مكتب التمثيل الاسرائيلى فى الرباط.

ذكر راديو اسرائيل ان وزارة الخارجية الاسرائيلية اصدرت بيانا قالت فيه ان اقدام المغرب على هذه الخطوة يتنافى مع موقف حكومة الرباط الذى كان يسعى لدفع السلام والحوار فى المنطقة.

ولتذهب حركة «السلام الآن» .. إلى الجحيم!!

هاجمت حركة السلام الان الاسرائيلية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واتهمته بالتسبب في تدهور الاوضاع في الاراضي الفلسطينية وانهيار عملية السلام بسبب رفضه التنازلات غير المسبوقة التي قدمها رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك في قمة كامب ديفيد الفاشلة الاخيرة خاصة فيما يتعلق بالقدس.

السلام :

وفي عقاب اخر للشعب الفلسطيني ولعرفات شخصيا رفضت الحركة القيام بأي مسيرة لتأييد عملية السلام !! لتذهب الحركة ومسيراتها الاستعراضية إلى الجحيم ونحن لم نكن نتوقع اطلاقا غير هذا الموقف من حركة السلام والحركات المشابهة لها لسبب مهم للغاية . وهو ان الوعاء الصهيوني الكريه هو الذي جاء لنا بكل هؤلاء باراك .. وشارون وحركة السلام الان وسبق لمثل هذه الحركات ان شاركت في الاحتفال بانتصار اسرائيل على العرب عام ١٩٦٧ ..

اللوم يوجه فقط لكل عربي يدعو إلى اقامة حوار مع هذه الحركات مخدوعا بما تدعيه لنفسها من دعوة للسلام لتخفي وجهها الصهيوني القبيح.

كلينتون يدعو عرفات وباراك للاجتماع بهما فى البيت الأبيض

القدس المحتلة- وكالات الأنباء: ذكر مسئول فلسطيني رفيع المستوى أن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون وجه الدعوة إلى كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك لإجراء محادثات في البيت الأبيض.

وذكر المسئول الذى رفض ذكر اسمه أن كلينتون سوف يلتقى بكل من عرفات وباراك على حدة بعد أن رفض عرفات الجلوس مع باراك ولم يحدد المسئول الفلسطينى موعدا لعقد هذه المحادثات.

ورفض مستشار إسرائيلى قريب من باراك تأكيد النبأ.

وفى واشنطن قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومى ان كلينتون قد يعقد اجتماعات منفصلة مع كل من عرفات وباراك إذا ما تحقق تقدم على طريق وقف أعمال العنف فى الأراضى الفلسطينية.

وأضاف أن كلينتون أثار هذا الاحتمال فى اتصال هاتفى مع الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات دعاه خلاله إلى الالتزام بمقررات قمة شرم الشيخ.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: المساء

التاريخ: ٢٥ ١٠ ٢٠٠٠



افتتاحيات صحف أمريكا وأوربا

لومانتيه L,Humante

برميل البارود

القرار الذى اتخذه رئيس الوزراء الاسرائيلى ايهود باراك بالتعليق المؤقت لعملية السلام مع الجانب الفلسطينى من طرف واحد ليس أخطر مايهدد بإنفجار المنطقة.. هناك ايضا المخطط الحكومى الاسرائيلى لعزل الضفة والقطاع بشكل كامل واستخدام الاسوار الحجرية اوالاسوار الشائكة او المكهربة ان مثل هذا الاجراء من شانه تقييد اى دولة فلسطينية محتملة وخنقها إقتصاديا وتكريس نوع من الفصل العنصرى الجغرافى.. وهذا الفصل بدوره يحول المنطقة إلى برميل بارود قابل للإنفجار فى اى وقت.. وفى هذه الحالة سوف يكون الانفجار قاسيا ومدمرا وسيجتاح كل ما أمامه.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠|٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: المساء
التاريخ: ٢٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

٢ مليون مواطن فى الليلة الختامية لمولـــد الســـيدة زينـــب

كتب – فتحي حبيب:

احـتـفلت وزارة الاوقــاف والطرق الصوفية بالليلة الختامية لمولد السيدة زينب رضى الله عنها.

شـهد الاحـتـفـال ٢ مليـون مـواطن من مـختلف مـحافظات مصر اكتظت بهم سـاحـة المسـجد والمنطقـة بأكـملهـا والشوارع الجانبية.

بدأ الاحتفال الذى اقيم بالسرادق الكبير المقام بساحة المسجد بآيات من الذكر الحكيم للشيخ مـحـمـد حـبيب ثم القى الشيخ ابراهيم عجلان كبير أئمة منطقة شمال القاهرة كلمة تناول فيها مناقب السيدة زينب رضى الله عنها وحبها الشديد لمصر وأهلها ثم ابتهالات دينية للشيخ ممدوح عبدالجليل.

تحدث الشيخ عبدالرحيم مـحـمـود من علماء وزارة الاوقاف مبينا كيف كان بيت السيدة زينب ملاذا لاصحاب الحاجات وان حكام مصر كانوا يستشيرونها فى مختلف القضايا لرجاحة عقلها.

الدعاة فى احتفال وزارة الأوقاف بليلة الإسراء والمعراج:

حماية بيت المقدس وتطهيره.. واجب كل مسلم

لابد من توحيد الكلمة والصف.. وردع العدوان

شهد الدكتور محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية نائبا عن الرئيس حسنى مبارك الاحتفال الذى أقامته وزارة الأوقاف للاحتفال بذكرى ليلة الإسراء والمعراج بمسجد الإمام الحسين الليلة الماضية.

حضر الاحتفال فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر وعدد من الوزراء ومحافظ القاهرة وكوكبة من علماء الأزهر ووزارة الأوقاف والسيد أحمد كامل ياسين نقيب الأشراف.

من القلب

وقعنا جميعاً فى الفخ..

هنا فى مصر، وفى المغرب، وفى الكويت، وفى دول عربية اخرى.

اصبحنا نتكلم فى صحفنا، وفى البيوت، عن قناة الجزيرة.

صحيح اننا ننتقدها ونهاجمها ونديبها ونشينها، ولكن لا شىء بعد هؤلاء الذين يعملون فى تلك القناة اكثر من ذلك، او غير ذلك.

انهم يجمعون الشتائم فى مجلد ضخم، ويطلعون عليه كل من يزور هذه القناة، بل يبعثون به إلى الصحف والمجلات ومحطات التليفزيون الغربية لتكتب عن هذه القناة، وتؤكد بهذه الطريقة اهميتها وأنها حديث العالم العربى.

وبطبيعة الحال لا تفطن تلك الصحف الغربية إلا لشىء واحد، وهو ان هذه قناة العرب، او الـ (سى.إن.إن) العربية كما وصفتها صحيفة «الديلى تلجراف» البريطانية.

وقد يبدو ما اقول مدحاً فى هذه القناة، ولكنى لا اراه كذلك.

ان كل ما يكتب فى البلاد العربية ضد هذه القناة، واعتبرها البعض اعادة ارسال للتليفزيون الاسرائيلى.

ولى تجربة معها لم تتكرر، ولا اظنها ستتكرر ابداً.

دعيت لحوار أكدوا لى انه حر.

وكان محاورى مذيعها فيصل القاسم، وهو رجل يمتلىء قلبه غلاً وحقداً لمصر.

ومن سوء الحظ ان الطرف الذى يقف امامى زميل مصرى.وبدأ الحوار وتكلمت مدافعاً عن مصر، ولكن مقاطعة فيصل القاسم التى لا تتوقف جعلتنى التزم الصمت فلم تعط لى فرصة الكلام.

وفى كل لحظة يقال : ـ فرانكفورت على الهواء، والسويد تريد ان تدخل فى الحوار.

وسمعت صوت السويد والعالم كله من الاستديو المجاور فإن بعض رجال القناة هم الذين يتكلمون متظاهرين بأنهم يتحدثون من اركان الكرة الأرضية.

ودعونى مرة أخرى على وعد بالحرية الكاملة ولكنى اعتذرت بان حديثاً واحداً فى قناة الجزيرة يكفى.

والمشكلة انهم يعدون المصريين ثم يحاصرونهم ويمنعونهم من الحديث.

ولو توقف المصريون عن الحديث فى قناة الجزيرة لتوقفت هذه القناة تماماً، فإنها تريد مصريين لأن جمهورهم ضخم، وفى الوقت نفسه تصادر آراءهم.

ومن واجب المصريين أن يفطنوا لهذا الدرس.

ومن واجب الصحافة المصرية والعربية أن تتوقف عن الكلام عن قناة الجزيرة لأن الصمت ازاءها افضل وهو السلاح الرادع لأنها لن تجد صدى لما تقول.

ومقاطعة هذه القناة هو الحل المثالى الذى يرغمها على الصمت ولا اقول تعديل اتجاهها فقد قامت من أجل هذا الاتجاه.

وفى العالم تجربة هامة.

أراد الزعيم الألمانى هتلر أن يحارب إنجلترا إذاعياً، ولم يكن التليفزيون قائماً فى أوروبا، بل اغلق بسبب الحرب. استعان بإنجليزى يهاجم إنجلترا فأطلقت عليه الصحافة البريطانية لقب «لورد-هاو هاو» أو لورد «هو-هو».

واكتفت بذلك!

محسن محمد



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: المساء
التاريخ: ٢٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

لا تعتمدوا على الاعلام الغربي!

كثير من الاقلام العربية تتحدث هذه الايام على اهمية مخاطبة الراى العام العالمى وكشف حقيقة اسرائيل وما ترتكبه من جرائم فى حق الشعب الفلسطيني الأعزل.

وتسوق هذه الاقلام ماساة استشهاد الطفل الفلسطيني محمد الدرة ونجاح احد المصورين فى تصوير هذه الماساة لحظة بلحظة ورد الفعل الذى اثارته عندما عرضتها تليفزيونات العالم.. ويرى هؤلاء فى هذه الماساة البداية التى يمكن استغلالها كما حدث من قبل فى حرب فيتنام.. لقد روع العالم لمشهد الطفلة الفيتنامية التى التقطت لها صورة وهى تجرى عارية بعد ان اشتعلت النار فى جسدها بعد احدى الغارات الامريكية وكانت هذه الصورة من اسباب اتجاه الراى العام العالمى الى الانتباه لجرائم الولايات المتحدة فى فيتنام وممارسة الضغوط على الولايات المتحدة للانسحاب منها.. وهناك اختلاف فى الحالتين يتعين مراعاتها قبل البدء فى هذا الطريق.. فوسائل الاعلام العالمية التى ساهمت فى هذا التحول مملوكة لليهود وكانت موضوعية لان اسرائيل لم يكن لها ناقة ولا جمل فى تلك الحرب.

اما الان فإن هذه الوسائل لن تكون موضوعية مهما حاولت ان تبدو كذلك لنفس السبب وهو النفوذ اليهودى.

والمثال الواضح على ذلك تغطية صحيفة الهيرالدتريبيون لحادث استشهاد الدرة والتى قالت انه جاء فى تبادل لاطلاق النار بين الجنود الاسرائيليين والفلسطينيين فى القدس رغم ان سلاح الفلسطينيين الوحيد فى هذا اليوم كان الحجارة!!

عربى أصيل



الفيجارو

Le Figaro

هناك فرق

هناك فروق عديدة بين الانتفاضة التي قام بها الشعب الفلسطيني بين عامي ١٩٨٧ و١٩٩٢ وبين الانتفاضة التي يقوم بها حاليا ضد القوات الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية.

لعل أهم هذه الفروق أن الشباب الفلسطيني بات يشعر بأن له ظهيرا قويا يتواجد خلفه يعود إليها في نهاية اليوم. وهذا الظهير يتمثل في التجمعات والمدن التي باتت خالية من الوجود الإسرائيلي. وهناك فرق مهم وهو الأجنحة العسكرية المتعددة التي حركت الانتفاضة الأولى.. هذه الأجنحة لم تحرك الانتفاضة الثانية التي هي في حقيقة الأمر من فعل المواطنين أنفسهم. ولو أمروا بوقفها فلن يتوقفوا رغم ما حاق بهم من خسائر فادحة.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

معارك شاملة .. فى الأراضى المحتلة

اعتقال عميل لإسرائيل فى بيت جالا .. يطلق النار على قوات الاحتلال .. لتبرير العنف ضد الفلسطينيين

غزة - وكالات الانباء:
سقط امس ثلاثة من الشهداء ومايقارب العشرين من الجرحى الفلسطينيين فى الصدامات التى جرت امس بين القوات الاسرائيلية وشباب انتفاضة القدس..

وكانت مدينة الخليل قد شهدت ليلتى الاثنين والثلاثاء معركة جرى خلالها تبادل اطلاق النار لساعات طويلة بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية المدافعة عن المستوطنين بالمدينة استخدمت خلالها قوات الاحتلال فى مرحلة اخيره قنيفة أدت الى استشهاد مواطن وجرح افراد اسرته الاربعة الاخرين وتدمير مسكنه..

وفى الصباح وبعد تشييع جثمان الشهيد استؤنفت الصدامات فى المدينة واستخدم شباب الانتفاضة القنابل الحارقة والطوب ضد الجنود الاسرائيليين واسفرت المواجهات عن اصابة مالايقل عن خمسة اشخاص..

واستشهد صبى فلسطينى فى الثانية عشرة عندما اصابته رصاصة اسرائيلية فى بطنه خلال اشتباكات عند معبر اريتز بغزه.

وفى خان يونس بقطاع غزة اعلن استشهاد الطفل اياد شعت (١٢ سنة) متأثرا بجراحه نتيجة اصابته بطلق نارى فى راسه.

ووقعت صباح امس اشتباكات فى مدينة رفح الفلسطينية اسفرت عن اصابة سبعة فلسطينيين بجراح حالة احدهم خطيرة حيث اطلقت رصاصة حية على ظهره

كما القيت قنبلة على قافلة للمستوطنين الاسرائيليين فى قطاع غزة ورغم انفجارها فقد اعلن الجيش الاسرائيلى ان احدا لم يصب فى الحادث..

اكدت وكالات الانباء حدوث معارك ليلية جرى خلالها اطلاق الرصاص بين الجانبين الفلسطينى والاسرائيلى فى مدن رام الله ونابلس وبلدة بيت جالا .. ولكن لم ترد تقارير عن الخسائر التى وقعت خلال عمليات تبادل اطلاق الرصاص.

كانت الارض المحتلة قد شهدت امس مسيرات منظمة فى عدد كبير من القرى والمدن بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج نددت بالاحتلال الاسرائيلى وطالبت برحيل جنود الاحتلال.

عميل إسرائيلى

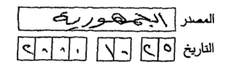
كشفت أمس السلطة الفلسطينية تدخل الأجهزة الاسرائيلية لخلق مواجهات مع الفلسطينيين فى المناطق المجاوره للقدس حيث اعتقلت عميلا لاسرائيل فى قرية بيت جالا يقوم باطلاق الرصاص على مستعمرة جيلو اليهودية لاعطاء القوات الاسرائيلية التى تحاصر القرية بالدبابات الذريعة للهجوم عليها.

وهدد دانى ياتوم مساعد باراك للشئون الامنية بأن اسرائيل سوف تكثف من ردها على اطلاق النار على مستوطنة جيلو وانها ستصعد من استخدام الوسائل العسكرية ضد مصدر النيران اذا استمر اطلاق الرصاص باتجاهها.

وكانت اسرائيل قد استخدمت الدبابات ونيران المروحيات والرشاشات الثقيلة فى



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



قصف بيت جالا الفلسطيني امس الاول.

أعلن الجنرال شاؤول موفاز رئيس الاركان الاسرائيلى أمس ان اسرائيل لا تواجه فى المرحلة الراهنة الحرب ولكنها يجب ان تستعد لهذه الحرب بصورة قاطعة وان تكون مستعدة لوضع تتصاعد فيه نيران المواجهة مع الفلسطينيين.

وكان الجنرال رون كيترى المتحدث باسم الجيش قد اعلن ان القوات الاسرائيلية تستعد لخوض حملة عسكرية طويلة ضد «جيراننا الفلسطينيين» نظرا لان المواجهات لن تنتهى بين يوم وليلة.

قال ان الفلسطينيين اتخذوا «قرارا استراتيجيا» سيقومون بموجبه باعلان قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.. واكد ان هذا القرار يعنى بالنسبة إلى الجيش عدم الاكتفاء بالاستعداد لعمليات قصيرة المدى بل التحول إلى اتخاذ خطوات واجراءات عسكرية طويلة المدى..

اضاف ان الجيش يستعد لاحتمال توسيع مقاتلى حزب الله فى لبنان لعملياتهم ضد اسرائيل بهدف «اشعال حريق» فى الشمال يمكن ان يجر سوريا إلى المواجهة بصورة أو بأخرى..

مخاوف من حماس

وتناقلت المصادر الاسرائيلية امس معلومات للمخابرات العسكرية الاسرائيلية تفيد ان منظمتى حماس والجهاد الاسلامى تخططان لتنفيذ عملية كبيرة استراتيجية ضد مبنى عام أو مجمع تجارى داخل اسرائيل.. وقد نفت حماس امس استعدادها للقيام بعمليات فدائية فى هذه المرحلة يمكن ان تجهض الانتفاضة.

عرفات.. الانتفاضة مستمرة

من ناحيته اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس انه لا يوجد لدى الفلسطينيين بصيص امل فى استئناف عملية السلام والتفاوض مع الجانب الاسرائيلى بعد ان انهى باراك عملية السلام ودفنها.

اكد عرفات فى تصريحات لصحيفة «عكاظ» السعودية أن باراك كان يعتزم انهاء السلام قبل انعقاد القمة لكنه اجل ذلك إلى حين انتهاء المؤتمر» وقال ان الانتفاضة مستمرة إلى ان يتم تحرير الارض الفلسطينية.. وان الدولة الفلسطينية المستقلة سيتم اعلانها فى الخامس عشر من نوفمبر القادم أيا كانت الظروف والعراقيل.

حملة أمريكية

وفى نيويورك اعلن الرئيس الامريكى بيل كلينتون انه سيواصل محاولة اقناع الفلسطينيين والاسرائيليين بايقاف العنف.

وصرح جيمس بيرد المتحدث باسم البيت الابيض بأن الولايات المتحدة تعهدت بالقيام بحملة دبلوماسية جديدة لاحتواء اعمال العنف.. وقال ان الرئيس الامريكى يتمتع بقدر كبير من التأثير فى الشرق الاوسط واضاف ان الاسرائيليين والفلسطينيين يتحملون مسئولية اتخاذ الخطوات المناسبة لاحتواء التوتر وتهدئة الاوضاع ووضع حد للعنف وان الولايات المتحدة تتفهم ان الطرفين الاسرائيلى والفلسطينى يشعران بالاحباط ويجب بذل جهود مناسبة لوقف اراقة الدماء.

واتهم ايهود باراك امس الرئيس عرفات والسلطة الفلسطينية باختيار طريق الصراع «فى محاولة لجعلنا ننهار ونتخلى عن مصالحنا الحيوية عن طريق القوة» واستطرد باراك فى تصريحاته اثناء زيارته لقرية على حدود لبنان ـ قائلا ان الفلسطينيين لن يحصلوا على اى شيء نتيجة العنف.

حكومة الطوارئ غدا

وقد سادت اسرائيل امس توقعات من مصادر متعددة بأن ايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل سوف يتوصل غداً الخميس الى تشكيل «حكومة طوارئ» فى اسرائيل تشارك فيها حركة الليكود اليمينية بعدد من الوزراء فى مقدمتهم اريل شارون.

نشرت أمس صحيفة «جيروزاليم بوست». نص المذكرة التى عرضها باراك على شارون فى المشاورات التى جرت بينهما أمس الأول وأمس وتضم الوثيقة سبع نقاط.

جاء فى الوثيقة ان التطورات التى وقعت فى الاسابيع الأخيرة تمثل بالنسبة لاسرائيل تحديا أمنيا ودبلوماسيا معقدا وان الواقع داخل اسرائيل يفرز وضعا قوميا صعبا بسبب اختيار الفلسطينيين فى هذا التوقيت لطريق العنف بالاضافة للتوتر السائد على الحدود اللبنانية ونشر قوات عراقية على الحدود الغربية للعراق .. وموجات المشاعر القومية المتأججة فى العالم العربى ـ وهو ما يتطلب تكاتف القوى من كافة القوى السياسية لمواجهة هذه التحديات.

ونقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» عن حاييم رامون عضو فريق باراك فى التفاوض مع شارون ان باراك عرض عليه وضعا خاصا ولكن يرفض فتح الليكود «حق الفيتو» على قرارات الحكومة.

وقد هاجمت صحيفة «هاارتس» باراك امس لتراجعه عن عملية السلام وقالت ان اعلان باراك الطائش بتجميد عملية السلام يبدو بالنسبة لاصدقاء اسرائيل تراجعا متسرعا عن العملية السلمية.

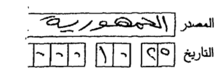
وقالت ان دعوة شارون لدخول الحكومة سيقوض تماما صورة باراك كرجل ملتزم بوعوده الانتخابية .. واكدت انه اذا مضى باراك فى خطته بضم شارون الى حكومته «فلن يكون بوسعنا إلا ان نخرج بنتيجة مؤداها ان مهمته قد انتهت».

واكد امس بنيامين نانتياهو رئيس وزراء اسرائيل السابق مساندته للمباحثات الدائرة بين باراك وشارون لتشكيل حكومة طوارئ وقال «فى حالة تدهور الوضع الأمنى – وهو مايبدو حاليا – يجب ان تصبح كتلة الليكود جزءا حكومة طوارئ وطنية بشرط ان تستمر هذه الحكومة لفترة محدودة وان يحدد موعد لاجراء



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ



انتخابات جديدة وقال انه ما لن تنقضى هذه الازمة حتى يسمح للشعب بأن يختار بين طريق التنازلات المستمر وبين طريق الليكود القائم على الردع وحذر من احتمال وصول باراك الى اتفاق مع الفلسطينيين «من فوق ظهر» الليكود !!

من ناحية اخرى اجرى يوسى بيلين وزير العدل الاسرائيلى امس الاول اتصالا هاتفيا مع محمود عباس (ابومازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وذكر راديو اسرائيل انه تم خلال الاتصال بحث سبل استئناف عملية التفاوض مستقبلا .. معروف ان بيلين يعارض انضمام شارون الى الحكومة الاسرائيلية.

وفى تصريحات لوسائل الاعلام الاسرائيلية حذر امس الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولى الفلسطينى من ان العنف البالغ سيحدث اذا تجمدت عملية السلام وقال ان قرار باراك بتجميد عملية السلام يرجع الى احد سببين اما ممارسة الضغط على الفلسطينيين لقبول شروطه او انه يبحث عن مخرج حقيقى من عملية السلام وحذر من ان كلا المبررين سيؤديان الى تصعيد العنف بصورة خطيرة.

الجار لله: مبارك استطاع كسر الانحياز الأمريكى لإسرائيل

الكويت - ا ش ا:

أشادت صحيفة «السياسة» الكويتية امس بموقف الرئيس حسنى مبارك من القضية الفلسطينية.. مشيرة الى انه للمرة الاولى فى تاريخ الصراع العربى - الاسرائيلى المندلع منذ عام ١٩٤٨.. يستطيع رئيس عربى .. هو الرئيس حسنى مبارك.. ان ياخذ الجروح الفلسطينية على عاتقه وفوقها الدماء المسفوحة.. وينجح فى استدعاء القيادة الامريكية الى شرم الشيخ.. ووضعها مباشرة امام مسئولياتها بما فى ذلك مسئوليتها عن انفجار الشارع الفلسطينى.

أضافت الصحيفة فى افتتاحيتها امس بقلم رئيس تحريرها احمد الجار الله .. انها المرة الاولى التى يستطيع الرئيس مبارك الذى خبر الساحة الدولية وتموجاتها ان يحصل عبر شرم الشيخ على تعاطف العالم كله مع قضية فلسطين.. وان يسوق الحق العربى ويوظف الدماء الفلسطينية المسفوحة لصالح القضية.. وليس لصالح الدكاكين ومواقف واراء بعض الغوغائيين الذين يريدون الآن الاستفادة من هذه الدماء الزكية لتطهير اثوابهم المدنسة.

اضاف الجار الله انها المرة الاولى فى التاريخ العربى الحديث يستطيع رئيس عربى هو حسنى مبارك ان يكسر الانحياز الامريكى لاسرائيل.

وقال إن امريكا بدأت تعيد حساباتها بسبب الحضور العربى الذى دعا اليه الرئيس حسنى مبارك . وامتناعها عن استخدام حق الفيتو ضد اخر قرار لمجلس الامن يدين تعسف اسرائيل. وهو ما لم يكن يحصل فى السابق.

عبدالمجيد: تصميم عربى على تنفيذ قرارات القاهرة-
تهــديــدات بــاراك.. دليــــل إفـــلاس!!

كتب - سمية احمد:

حيا د. عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية قرار المغرب اغلاق مكتب الاتصال فى اسرائيل والمكتب الاسرائيلى فى المغرب.. قال ان هذا القرار وما سبقه من خطوتين مماثلتين لتونس وعمان يؤكد عزم الدول العربية على تنفيذ قرارات القمة حول العلاقات مع اسرائيل .. طالما تستخف بالسلام .. ولا تستجيب لنداءات السلام الشامل والعادل وفقا للمقررات الشرعية الدولية.

علق الأمين العام للجامعة على التصعيد الاسرائيلى بالاراضى الفلسطينية والتلويح بلغة الحرب.. بأنها دليل افلاس حكومة باراك وتشتتها وعدم انصياعها للشرعية الدولية وقد كشفت اسرائيل عن وجهها الحقيقى الذى يقوم على فرض السلام بالقوة.

قال ان التسوية ان لم يتوفر لها عوامل العدل والتوازن والتكافؤ فانها لن تدوم طويلا.. وان الذى يدوم هو السلام العادل والشامل وليس السلام الاعرج.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

ومصر ترفض طلباً إسرائيلياً.. للتعاون فى حماية الآثار

كتب – عصام عمران:

رفضت مصر طلبا اسرائيليا لاقامة تعاون مشترك بين البلدين لحماية الآثار البحرية..

رفضت اللجنة الدائمة للآثار المصرية فى اجتماعها الاخير برئاسة د.جاب الله على جاب الله أمين المجلس الأعلى للآثار الطلب المقدم من ايهود جاليلى مدير فرع الآثار البحرية الاسرائيلى للموافقة على مشروع خاص بالآثار البحرية بمشاركة المؤسسات المعنية بتراث دول البحر المتوسط يشمل المشروع:

● تكوين فريق من خبراء المتاحف بدول حوض البحر المتوسط لتبادل الثقافات بين مدن الحوض واعداد برنامج تعليمى للشباب لتنمية الوعى بالثقافة البحرية وعقد دورات للمتخصصين من دول المنطقة لدراسة الموانىء القديمة ووضع خطة لحماية الآثار البحرية.

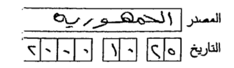
● تكوين معرض متنقل يصور الروابط التجارية بين اسرائيل والسواحل الشمالية لأفريقيا وتكوين بنك معلومات عن الآثار الغارقة يتم وضعها على شبكة الانترنت.

اوضح د.جاب الله انه سبق للجنة ان رفضت طلبا اسرائيليا مشابها للتعاون فى مجال انتشال الآثار البحرية الغارقة بمنطقة البحر الأحمر.

يأتى ذلك فى اطار تأكيد فاروق حسنى وزير الثقافة بعدم التطبيع الثقافى بين مصر واسرائيل تحت أى مسمى فى ظل عدم التزامها بالقوانين والاعراف الدولية واغتصابها للأراضى العربية وتضامنا مع الشعب الفلسطينى الشقيق.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



وضع القوات الأمريكية فى الخليج وتركيا.. فى حالة تأهب قصوى

واشنطن ـ وكالات الأنباء:

قررت الولايات المتحدة وضع قواتها فى منطقة الخليج العربى وتركيا فى حالة تاهب قصوى خشية التعرض لهجمات انتقامية بعد الاعتداءات الاسرائيلية على الفلسطينيين وانهيار عملية السلام.

صرح مصدر مسئول بالادارة الامريكية ان وضع القوات فى حالة طوارئ» يرجع لاعتقاد اجهزة الأمن القومى بوجود تهديد محدد قد تتعرض له القوات والاهداف الامريكية.

ذكرت شبكة «سى ان ان» ان حالة الطوارئ» شملت القوات الامريكية فى قطر والبحرين وجنوب تركيا وانها وضعت فى حالة «تأهب دلتا» وهى اقصى درجة الاستعداد للقوات الامريكية واحتمال الاشتباك الوشيك.

قال مسئول بوزارة الدفاع ان القادة العسكريين عليهم مسئولية تقدير حجم التهديدات فى ضوء المعلومات المتوافرة لديهم.

تثير الاستعدادات الامريكية التكهنات حول احتمال استعداد الولايات المتحدة لشن ضربة وقائية ضد معسكرات اسامة بن لادن فى افغانستان بعد الشبهات حول تورط الجماعة فى التخطيط للهجوم الذى تعرضت له المدمرة يواس اس كول فى ميناء عدن قبل اسبوعين.

وقد عقد الرئيس الامريكى بيل كلينتون اجتماعا امس فى البيت الابيض مع فريق الدفاع والخارجية والامن القومى بالادارة الامريكية لمتابعة اخر تطورات الموقف وكذلك ما يتعلق بالتعاون الامنى بين المسئولين الفلسطينيين والاسرائيليين.

ورصدت شبكة «سى ان ان» الاخبارية الامريكية مظاهر القلق من احتمال قيام الولايات المتحدة بضرب افغانستان.

ونقلت الشبكة عن بعض المواطنين الافغان تاكيدهم ان اى اعتداء امريكى سيتم الرد عليه بقوة وان على الامريكيين ان ينظروا لما فعله الافغان بالاتحاد السوفيتى السابق.

المصدر الجمهورية
التاريخ ٢٥-١-٢٠٠٢

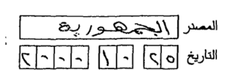
لجنة حوار الأديان تطالب بدعم الانتفاضة الفلسطينية

ادانت لجنة الحوار بين الاديان الاعتداءات الاسرائيلية على الاراضي الفلسطينية المحتلة والانتهاكات المستمرة لحرمة المقدسات في القدس الشريف بما يتنافى مع القيم والاديان والقوانين الدولية طالبت اللجنة شعوب وحكومات ومنظمات العالم بالتدخل الفوري لوقف الاعتداءات الاسرائيلية وفك الحصار وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في المقاومة وتقديم الدعم لانتفاضة الاقصى.

جاء ذلك في ختام اجتماعات اللجنة امس بمشيخة الازهر برئاسة الشيخ فوزي الزفزاف وحضور الانبا موسى نائبا عن البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية وممثلي الطوائف المسيحية في مصر.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



أسر أعضاء سفارة إسرائيل عادوا إلي القاهرة

عادت الى القاهرة فى ساعة مبكرة من صباح أمس أسر أعضاء السفارة الاسرائيلية بالقاهرة قادمين على طائرة شركة العال الاسرائيلية من تل أبيب.

كان أسر العاملين الاسرائيليين وعددهم ٣٩ فردا قد غادروا القاهرة عن طريق منفذ رفح البرى منذ عشرة أيام بعد تصاعد المظاهرات المصرية ضد اسرائيل عقب تزايد المجازر الاسرائيلية ضد الفلسطينيين.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية

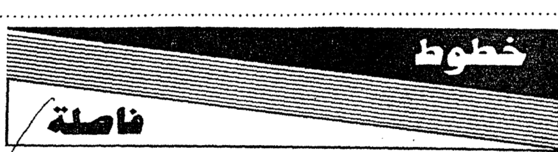
التاريخ: ٢٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

البيت الأبيض ينتقد قرارات القمة العربية

انتقد البيت البيت الأبيض بيان القمة العربية لادانته الشديدة للاعتداءات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين .. قال جاك ستيوارت المتحدث باسم البيت الابيض إن القرار «قاسى وغير مفيد» واكد ستيوارت مجددا الحاجة لايجاد حل سلمى وحث الفلسطينيين والاسرائيليين على انهاء اعمال العنف. أضاف المتحدث ان الولايات المتحدة تتفهم ان هناك الكثير من الاحباط لدي الجانبين ولكن الاولوية الآن لايقاف اراقة الدماء وانه لا يمكن ايجاد حل الا عن طريق مائدة المفاوضات.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢٥ - ١٠ - ٢٠٠٠



الفلسطينيون.. وعدم الاعتراف بالجميل..!

هل هذا جزاء.. من أراد توفير المأوى لكم وفتح أبواب الرزق.. وحمايتكم من الذبح والتقتيل...؟؟

الرئيس مبارك بذل الجهد تلو الجهد ليستعيد لكم أراضيكم.. ويقيم لكم سلاماً ودولة

بقلم: سمير رجب

نكران الجميل.. سلوك مذموم.. لا ينتهجه إلا من فقد القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ.. وبين الشر والخير.

.. والذين يحاولون حجب ضوء الشمس.. إنما هم فئة من البشر.. تربوا على الحقد، والكراهية.. فاسودت قلوبهم، وأظلمت عقولهم.

.. وتزييف «الحقيقة».. لصالح اهداف، وأغراض خبيثة.. لابد وان يقابل بالازدراء، والاحتقار.

.. والقضية «الوطنية».. التى يتاجر بها، ويزايد عليها نفر من أهلها.. سوف تظل حتى يوم الدين.. تلعن سراً، وعلانية.. أولئك القوم الفاسدين.. المخادعين.

●●●

اقول ذلك بمناسبة ما ارتكبه بعض الفلسطينيين «المهاويس» عقب إعلان مقررات

القمة العربية فى القاهرة.. من أفعال قذرة، ودنيئة ضد الحكام العرب الذين أيدوا فى شجاعة انتفاضة الأقصى.. ومن بينهم الرئيس حسنى مبارك.. رئيس القمة.. وزعيم مصر «الكبيرة» التى لم تتوان يوماً عن التضحية بكل مرتخص، وغال.. من أجل توفير «المأوى».. للفلسطينيين.. وفتح أبواب الرزق أمامهم وحمايتهم وحماية نسائهم، وأطفالهم، وشبابهم.. من التقتيل، والذبح.. ثم.. ثم الدفاع عن حقوقهم.. لكى يعيشوا مثل «البنى آدمين» فى كل زمان، ومكان..!

●●●

كان مفروضاً ـ وهذا أبسط الإيمان ـ أن يؤدى الفلسطينيون ـ على اختلاف فصائلهم، وتنظيماتهم، وأشكالهم ـ صلاة شكر لله سبحانه وتعالى.. لأنه وهب الأمة زعيماً مثل «حسنى مبارك».. نذر حياته كلها لخدمة القضية العربية منذ أن قاد الضربة الأولى يوم ٦ أكتوبر عام ١٩٧٣.. ثم قاد عملية السلام بحنكة، وقدرة، وبراعة، واقتدار مؤكداً فى كل وقت أن المشكلة الفلسطينية.. هى لب النزاع فى الشرق الأوسط.

●●●

لكن أن يتجرد بعض الفلسطينيين ـ للأسف ـ من أردية الأخلاق، والوفاء.. ويهاجموا مصر، وقائدها بأساليب قذرة، وخسيسة بحجة أنه مارس ضغطاً على ياسر عرفات خلال قمة شرم الشيخ.. فذلك ـ ولا شك ـ أبلغ دليل على أن أولئك إما قاصرو الإدراك.. محدودو الفهم.. أو أنهم باعوا أنفسهم فى أسواق النخاسة بأبخس الأسعار.. وأرجو ألا يلومنى أحد إذا قلت إن ملفات التاريخ.. زاخرة بمثل تلك الوقائع المخزية التى يندى لها الجبين..!

أيضاً.. زعم هؤلاء «المجانين» أن قمة القاهرة عجزت عن اتخاذ قرارات قوية ضد إسرائيل وذلك هو الإفك بعينه.. لأن معظم القرارات.. انطوت على مواقف حاسمة، وصلبة، ومحددة مما أفقد الإسرائيليين أعصابهم، وجعلهم يدورون حول أنفسهم لايعرفون مايمكن أن يخططوه للغد، أو أن يتخذوه من قرارات مضادة.

●●●

على أى حال نحن على بينة بأن الفلسطينيين الذين ينقسمون إلى شيع وأحزاب.. يهتمون فى المقام الأول بتصفية الحسابات بين بعضهم البعض.. ودائما هم شبه متفرغين لتبادل الاتهامات.. أما أن يتوحدوا ويفكروا فى وضع الإجراءات العملية التى تحقق لهم أهدافهم..

فلم يكن ذلك ضمن أولوياتهم أبدا مهما وضعوا من سيناريوهات، وفبركوا من تمثيليات..!

●●●

وفى النهاية .. تبقى كلمة :

ها نحن نعود لنكرر، ونؤكد أن من حق الفلسطينيين - جميع الفلسطينيين - أن يسيروا فى الطريق الذى يختارونه.. والذى يتصورون أو يتخيلون انه يقودهم لما يريدون ويتمنون.. سواء سالت دماؤهم انهارا.. او تمزقت أوصال رجالهم.. أو انتهكت حرمات نسائهم.. أو.. أو.. - على الجانب الآخر - أو توفرت لهم سبل النجاة.. فمصر - ياسادة - لم تمارس يوماً، ولن تمارس أبدا الضغط على احد.. وأنا من ناحيتى اتحدى لو ادعى «أحدهم» بغير ذلك.. وأولهم ياسر عرفات.

.. و.. و.. لتعلم كل الأطراف.. المتنازعة، او المتصارعة، أو المتصالحة.. أن مصر حينما تبذل الجهد تلو الجهد لحل القضية برمتها.. فإنما تسعى إلى أن يعيش الفلسطينيون فى سلام ، واستقرار وفوق أراضيهم.. بدلا من هذا التشتت وذاك الحرمان.. اللذين عانوا منهما على مدى خمسين عاماً من الزمان.

ثم .. ثم.. وهذا هو الأهم.. فإننى أقولها صريحة وبملء الفم.. إنه لولا الرئيس مبارك، وجلده، وصبره، وطول باله، وحنكته السياسية، وجرأته فى مواجهة الحق.. لكان الفلسطينيون الآن.. مقسمين إلى فريقين.. الأول.. يمضى اعضاؤه ليلهم داخل علب الليل ونهارهم فى خناقات، ومشاحنات حول «توزيع أموال المعونات».. أما الفريق الثانى فهو الذى يضم أبناء الداخل الذين يعيشون على فتات خبز الإسرائيليين..!!

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

أمام مجلس الوزراء.. غداً:

نتائج قمتي شرم الشيخ والقاهرة
بيع الوحدات بالمناطق الصناعية لصغار الحرفيين

يعقد مجلس الوزراء اجتماعا غداً برئاسة د. عاطف عبيد رئيس الوزراء. يستعرض المجلس تقريراً مفصلا لوزير الخارجية حول نتائج قمتي شرم الشيخ والقاهرة. كما يستعرض نتائج المرحلة الاولى من انتخابات مجلس الشعب الجديد والاستعدادات للمرحلة الثانية من الانتخابات التي ستجرى يوم ٢٩ اكتوبر الحالي.

يناقش المجلس عدداً من موضوعات العمل الداخلي مثل قانون التأجير التمويلي وتقديم الخدمات الجماهيرية والتيسير على المواطنين في عدة محاور من بينها اسلوب تنظيم بيع الوحدات المنشأة في المناطق الصناعية لصغار الحرفيين والصناع بشروط ميسرة وجدولة ديون المزارعين المستحقة لبنك التنمية والائتمان الزراعي وتسوية اوضاع اصحاب المنشآت في المسافة الواقعة بين الكيلو ١ حتى الكيلو ٢٨ بطريق القاهرة الاسكندرية الصحراوي بما يحسم المنازعات والمشكلات التي يتعرض لها اصحابها منذ فترة طويلة.

شرودر فى القاهرة السبت.. للقاء الرئيس
عبيد بحث مع السفير الألمانى ترتيبات الزيارة

كتب ـ فؤاد الشاذلى :

يصل القاهرة يوم السبت القادم المستشار الألمانى جيرهارد شرودر فى إطار جولة يقوم بها فى المنطقة.. يلتقى المستشار الألمانى مع الرئيس حسنى مبارك.

بحث د. عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء أمس خلال لقائه مع بول فون مالتزان السفير الألمانى الجديد بالقاهرة ترتيبات زيارة شرودر.

أكد السفير الألمانى بعد اللقاء باللغة العربية أن شرودر سوف يبحث مع الرئيس مبارك دعم العلاقات المصرية الألمانية والقضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.. كما يلتقى بالدكتور عاطف عبيد لإجراء مباحثات تستهدف دعم العلاقات الاقتصادية بين البلدين. أشاد السفير الألمانى بالنجاح الذى حققه مؤتمر القمة العربى ومؤتمر شرم الشيخ. أضاف أن الرئيس حسنى مبارك استطاع أن يقنع المؤتمرين فى الظروف الصعبة التى يتعرض لها الفلسطينيون.

الفلسطينيون.. والإسرائيليون.. يتبادلون «العنف».. وأمريكا تتعهد بتهدئة الأوضاع

اشتباكات في رفح.. وقنبلة على المستوطنين في غزة

٣ شهداء «جدد» و٢٠ جريحا .. ومعارك بالرصاص

المتحدث باسم جيش إسرائيل: المواجهات.. لن تنتهي بين يوم وليلة

باراك يستعد لإعلان حكومة طوارىء غداً .. وصحافة بلاده.. تشن الهجوم ضده

تبادل الفلسطينيون والإسرائيليون العنف فى مدن الضفة وقطاع غزة.. وقعت اشتباكات دموية فى رفح وتم القاء قنبلة على المستوطنين فى غزة.. سقط امس ثلاثة شهداء جدد الأول فى الخليل والثانى صبى فلسطينى عند معبر ايريز والثالث فى خان يونس هو الطفل اياد شعت «١٣ سنة».. بينما أصيب ٢٠ جريحا فى معارك بالرصاص الحى فى رام الله ونابلس.

اعلن الرئيس الأمريكى بيل كلينتون ضرورة تهدئة الأوضاع.. قال جيمس بيرد المتحدث باسم البيت الأبيض أن واشنطن تتعهد بالقيام بحملة دبلوماسية جديدة لاحتواء العنف فى الأراضى الفلسطينية.

اكد شاعول موفاز رئيس الأركان والمتحدث باسم الجيش الاسرائيلى أن المواجهات لن تنتهى بين يوم وليلة.. ويجب أن نستعد لخوض حملة عسكرية طويلة المدى.

من ناحية أخرى نشرت صحيفة جيروزاليم بوست نص المذكرة التى عرضها باراك على شارون خلال المشاورات بينهما لتشكيل حكومة طوارىء.

قالت إن باراك يستعد لاعلان هذه الحكومة غدا.. فى حين شنت الصحافة الإسرائيلية هجوما عنيفا على رئيس الوزراء الإسرائيلى.

تأمـــلات

وصمة على جبين الكونجرس الأمريكى!!

فى اليوم السابع عشر لانتفاضة الأقصى، تقدم أكثر من مائة سيناتور ونائب أمريكى، برسالة إلى الرئيس بل كلينتون يطالبونه بدعم إسرائيل، والتشدد مع عرفات المسئول عن أعمال العنف التى تشهدها إسرائيل، والأراضى الفلسطينية المحتلة!!!

الفلسطينيون لا يملكون جيشاً نظاميا. وليس إلا الحجارة ويواجهون ٦٠٠ ألف جندى نظامى إسرائيلى تساندهم ٣٨٠٠ دبابة، و٥٥٠٠ عربة مصفحة، ٤٥٩ مقاتلة، ١٣٠ طائرة هليكوبتر، ٥٣ قطعة بحرية. وعدد قتلى الفلسطينيين الآن أكثر من ١٣٠ قتيلاً، علاوة على ٣ آلاف جريح ومنازل هدمت وعائلات شردت، وبالرغم من هذه المأساة يتقدم أعضاء الكونجرس برسالتهم الغريبة إلى رئيسهم يطالبونه بالتشدد مع عرفات المسئول عن أعمال العنف.

ولقد جزعت حقيقة لموقف هؤلاء. وجزعت أكثر من أجل مستقبل الديمقراطية فى هذا البلد بل وجزعت أيضاً لتصرفات ممثلى الشعب الأمريكى، بعد أن فقدوا إحساسهم بمشاعر الإنسانية والعدل!! كيف يقرأ هؤلاء الجهلة خريطة الأحداث فى المنطقة؟ وكيف يخططون للحفاظ على المصالح الأمريكية فى هذا الجزء من المدينة العالمية التى يعيش سكانها فى هذه الحالة من عدم الإستقرار، وتحت تأثير شعورهم بالظلم، وغياب الأمن، سواء لدولهم أو لشعوبهم؟ كيف ينضم هؤلاء إلى دولة اغتصبت أرض الآخرين، وطردت الأهالى، وتعمل جهدها لإبادتهم وسحقهم؟!!

لكن الذنب لايقع على هؤلاء لأنهم أبناء الأوائل الذين فعلوا مع الهنود الحمر، السكان الأصليين لأمريكا، مثل ما فعله الطغاة الإسرائيليون بالعرب فى فلسطين والمنطقة كلها.. هؤلاء الأعضاء يعشقون القوة، ويحتقرون الضعف. فميزان أفعالهم يتمثل فى البطش، وفرض الأمر الواقع وليس مهماً أن يكون ذلك عن طريق السلب والنهب، أو عن طريق القتل والتدمير. إذ إن الأهم هو أن يتحقق الغرض ويتم فرض الأمر الواقع.

الذنب ذنبنا أيضاً. فنحن نقبل هذه المعاملة الظالمة، بل نسعى إلى صداقة هؤلاء. وهم يقبلونها أحياناً ويرفضونها فى أغلب الأحيان، علماً بأن العلاقات الدولية ترتكز على المصالح المتبادلة، خاصة تلك التى تمس الأمن القومى للبلاد.. نحن نعطيهم كل شىء: القواعد الجوية والبحرية ،البرية، النفط والغاز، المواد الخام، السوق الاستهلاكى الواسع وغير المحدود وهم يعطون عدونا كل تأييد، ويمدونه بالأسلحة لقتلنا والسيطرة علينا وعلى مقدساتنا. والعلاقات الدولية طريق ذو اتجاهين: طريق الأخذ وطريق العطاء. وعلى من يريد السير فى هذا الطريق أن يكون فى مربع الأقوياء ونحن نملك كل مقومات القوة. ولكننا نبددها أو نبادلها بأرخص الأسعار.

رمضان هويدى

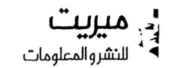
باراك فى حالة هيستيرية بعد فشله فى وقف الانتفاضة

خطة إسرائيلية لاختطاف قيادات فلسطينية

مشروع سرى يحمل اسم «أرض الأشواك» لإعادة احتلال الأراضى الفلسطينية

جيش الاحتلال يضرب المساكن فى رفح و«بيت جالا» بالصواريخ وقذائف الدبابات

ازداد الموقف اشتعالا فى الاراضى الفلسطينية: قال المراقبون إن عجز إسرائيل عن إخماد الانتفاضة أصاب رئيس الوزراء الإسرائيلى ايهود باراك بحالة هيستيرية. أصدر باراك أوامره بأن تقوم الوحدة الإسرائيلية الخاصة المعروفة باسم «دوفدفان» أو «المستعربين» بعمليات فى الضفة الغربية وغزة تشمل خطف قيادات فلسطينية. أمر باراك أيضاً بتكثيف القصف بالدبابات والصواريخ للمنازل الفلسطينية، وهو ما بدأ تنفيذه فى رفح وبلدة بيت جالا. وقال المراقبون إن رئيس وزراء إسرائيل يخشى أن يقوم الفلسطينيون بعمليات استشهادية تؤدى إلى خسائر كبيرة بين الإسرائيليين، الأمر الذى سيعنى انهيار



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الأهالى
التاريخ ٥ ٩ ١٠ ٢٠٠٠

مستقبل باراك السياسى، وذكرت مجلة «نيوزويك» الأمريكية أن إسرائيل تعتزم إعادة احتلال مناطق السلطة الفلسطينية. ووصف عمرو موسى وزير الخارجية الوضع فى المنطقة بأنه خطير جداء وأن التعامل مع هذا الوضع يتطلب الكثير من الحذر والإقدام.

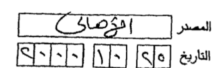
فقد ذكر راديو الجيش الإسرائيلى أن ايهود باراك أصدر أوامره لهيئة الأركان الإسرائيلية بتكثيف العمليات التى تقوم بها وحدة «دوفدفان» فى الضفة الغربية وقطاع غزة، على أمل أن يؤدى هذا إلى وضع حد للانتفاضة.

وقال الراديو إن هيئة الأركان تركت لقيادة المنطقة الوسطى فى الجيش الإسرائيلى الخيار لتحديد العمليات الميدانية التى يمكن أن تقوم بها الوحدة الخاصة. ونقل المراسل العسكرى لراديو الجيش عن مصدر أمنى إسرائيلى كبير أن الجنرال اسحق ايتان قائد المنطقة الوسطى يميل إلى إصدار اوامره إلى وحدة «دوفدفان» لتنفيذ عمليات داخل مناطق السلطة الفلسطينية. ومن بين هذه العمليات القيام بخطف قيادات فلسطينية. وأشار الراديو إلى أن إسرائيل تخشى أن يقوم الفلسطينيون بعمليات استشهادية تؤدى إلى خسائر كبيرة بين الإسرائيليين. ولذلك ستشمل عمليات الوحدة الإسرائيلية الخاصة قطاع غزة الذى يرى جهاز الأمن الإسرائيلى «شين بيت» أن معظم خبراء الجناح العسكرى لحركة حماس موجودون فيه. ومن هؤلاء عدنان الغول الذى كان معتقلا لدى جهاز الأمن الوقائى الفلسطينى وتم الإفراج عنه مؤخراً. وتتهم إسرائيل عدنان الغول بأنه هو الذى قام بإعداد العبوات الناسفة التى استخدمت فى عمليات استشهادية عام ١٩٩٦ هزت إسرائيل، وأدت إلى سقوط شمعون بيريز.

ومما يذكر أن وحدة «دوفدفان» هى التى حاولت القبض على الفلسطينى «أبو هنود» مؤخراً فى الضفة الغربية لكنه اكتشف الكمين وأطلق النار على جنود الوحدة، وقتل عددا منهم، وتمكن من الهرب، وهو ما أحدث صدمة لدى قيادات الجيش الإسرائيلى.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



وتحت تأثير حالة الهيستريا التى يعيشها باراك، فقد قرر أن يسمح للمستوطنين فى مستوطنات شمال الضفة الغربية بتشكيل ميليشيات مسلحة لمواجهة الفلسطينيين، على غرار الميليشيات التى تعمل تحت إشراف الجيش الإسرائيلى فى مناطق أخرى وفى المستوطنات الواقعة على الحدود مع لبنان

وذكرت مجلة «نيوزويك» الأمريكية أن هناك خطة إسرائيلية يطلق عليها اسم «أرض الأشواك» تقضى بإعادة احتلال أراضى السلطة الوطنية الفلسطينية كجزء من محاولات حكومة باراك إنهاء الانتفاضة.

من ناحية أخرى ذكرت بعض التقارير أن المخابرات الإسرائيلية لديها اعتقاد قوى بأن الفلسطينيين قرروا خوض كفاح مسلح من أجل الاستقلال.

وتقول التقارير إن المخابرات الإسرائيلية اعتقادها هذا على أساس تقرير وضعه جورج تينيت مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية. وكان تينيت قد زار المنطقة مؤخرا للإشراف على اجتماعات أمنية بين الفلسطينيين والإسرائيليين بعد قمة شرم الشيخ.

وقالت تقارير أخرى إن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قرر إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة فى خضم المواجهات المسلحة العنيفة الحالية، وإنه أعطى الضوء الأخضر لحركتى حماس والجهاد لتنفيذ عمليات ضد إسرائيل.

وأعلن عرفات فى تصريح لصحيفة «عكاظ» السعودية أنه ليس لدى الفلسطينيين بصيص أمل فى استئناف المفاوضات مع إسرائيل بعد أن أنهى باراك عملية السلام، وأكد عرفات أن الانتفاضة مستمرة إلى أن يتم تحرير الأرض، وأضاف أن باراك كان يعتزم إنهاء عملية السلام، قبل عقد القمة العربية، لكنه أجل ذلك إلى ما بعد القمة. وقال إن الدولة الفلسطينية ستعلن فى ١٥ نوفمبر أيًا كانت الظروف والعراقيل.

وحذر عمرو موسى وزير الخارجية فى مقابلة مع برنامج رئيس التحرير فى التليفزيون بأن الموقف خطير جدا فى المنطقة، وأعرب عن دهشته لصمت الأمم المتحدة. وقال: إن ذلك عيب خطير، وإساءة لسمعة الأمم المتحدة لأن الأراضى الفلسطينية المحتلة بها جيش دولة أخرى يقوم بضرب الأهداف المدنية والمدنيين بالطائرات والمدافع والدبابات. ولا يمكن الاستمرار بهذا الشكل.

وسئل الوزير عن مسألة تشكيل حكومة طوارئ إسرائيلية يشارك فيها إريل شارون زعيم تكتل الليكود، فقال: ماذا ستضيف مثل هذه الحكومة. إن إريل شارون كان جزءا من هذا البناء السياسى، وعندما ذهب إلى ساحة المسجد الأقصى محاطا بالمئات من الجنود أدى إلى كل المشاكل، أو على الأقل أطلق شرارة الأحداث الأخيرة. وأكد أن الحرب قامت بها إسرائيل فعلا ضد المدنيين، وتدهور الموقف بسبب إسرائيل..

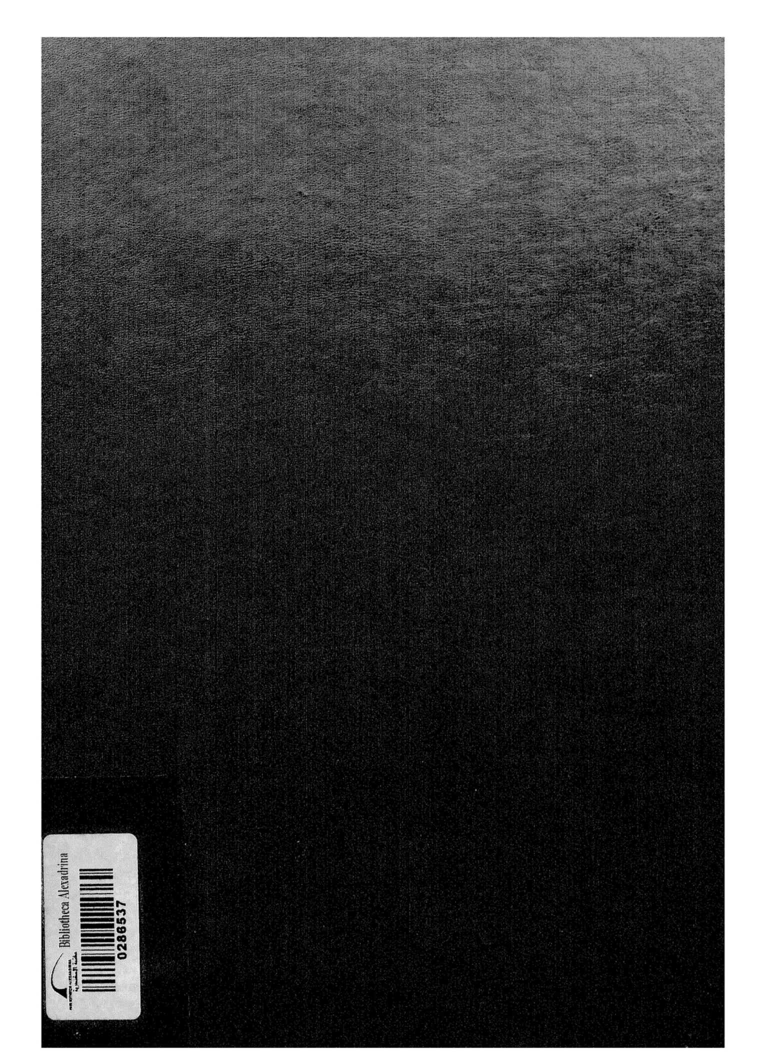
وعلى صعيد آخر واصلت قوات الجيش الإسرائيلى مواجهة المدنيين الفلسطينيين العزل مستخدمة القوة الهمجية من خلال إطلاق الرصاص الحى والمطاطى وقنابل الغاز المسيل للدموع والاعتداء عليهم بالضرب بمعاونة قطعان المستوطنين المسلحين.

وفى الوقت ذاته واصلت سلطات الاحتلال الإسرائيلى فرض حظر التجول الشامل على القسم الجنوبى المحتل من مدينة الخليل منذ بدء الانتفاضة مطلقة العنان لجنودها وقطعان مستوطنيها لممارسة جميع أعمال العربدة والإرهاب اليومى ضد السكان الفلسطينيين المدنيين القاطنين فى هذا القسم من المدينة والبالغ عددهم نحو ٤٥ ألف فلسطينى معتقلين فى بيوتهم ومحرومين من ممارسة الحد الأدنى من الحياة الطبيعية وتلبية الاحتياجات والخدمات الأساسية بما فى ذلك الغذاء اللازم والدواء والعلاج وكذلك حرمانهم من حق التعليم والعمل والتنقل جراء الحظر المذكور. واستمر القصف الإسرائيلى لبلدة بيت جالا الفلسطينية لليوم الثالث على التوالى.

وتسبب الطوق الأمنى الذى فرضته إسرائيل على البلدة فى منع العمال الفلسطينيين من الذهاب أمس إلى أعمالهم

ومن جانبها حذرت صحيفة ها أرتس الإسرائيلية رئيس الوزراء الإسرائيلى إيهود باراك من ارتكابه خطأ فادحا من شأنه أن يعلن بجلاء نهاية أى آمال باقية فى إحياء عملية السلام ويشوه من سمعة إسرائيل فى العالم، كما أن من شأنه فى نهاية الأمر تقويض مستقبل باراك السياسى

وأكدت تقارير موثوق بها أن الجيش الإسرائيلى أرسل عميلا يعمل لحسابه إلى بيت جالا قبل أربعة أيام، وتسلل هذا العميل إلى أحد المنازل وبدأ باطلاق النار فى اتجاه مبنى مجاور كان يوجد فيه ذلك الوقت بعض القادة العسكريين الذين أحضروا معهم كاميرا تليفزيونية لتصوير عملية إطلاق النار فى اتجاههم من بيت جالا، واتخاذ ذلك ذريعة لبدء القصف الهمجى لمساكن القرية.


Bibliotheca Alexandrina
0286537